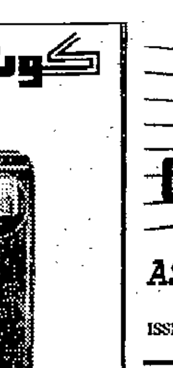


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814) (الصفحة الاولى رقم 1)
London - Wednesday - 18 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6504
الاربعاء 6 جمادى الاولى 1417هـ - 18/9/1996م السنة التاسعة عشرة - العدد 6504

الأمير سلطان يلتقي أحمد الحمود ● بيليترو يسعى لإقناع البارزاني بالتخلي عن صدام

تعزيزات أميركية في الكويت يرافقها تحرك دبلوماسي مكثف

لندن: من امير طاهري
واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني
الاسماعيلية (مصر) - انقرة: «الشرق الاوسط»
الرياض: واس

ترافق الاستمرار في الحشد العسكري الاميركي تجاه العراق امس مع تكثيف للحركة الدبلوماسية في اتجاهات شتى.

عسكريا، اصدر الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، امس امرا بايفاد 3500 جندي اضافيين الى الكويت، فيما عبرت الغواصة الأميركية العاملة بالطاقة النووية، بيتسبيرج، قناة السويس في طريقها الى الخليج.

دبلوماسيا، تابع وزير الاعلام الكويتي، الشيخ سعود ناصر الصباح، تحركه العربي ونقل رسالتين من امير دولة الكويت، الشيخ جابر الأحمد الصباح، الى الرئيسين، المصري حسني مبارك، والسوري حافظ الأسد. وعلى الصعيد نفسه اكدت وزارة الخارجية التركية ان مسعود

التتمة ....ص 4
تفاصيل ....ص 3



عسكريون عراقيون يقفون عند نقطة تفتيش على طريق بغداد - البصرة امس (أ ف ب)

في الشرق الأوسط

كلينتون: لن نستسلم أمام قوى الدمار

● يؤكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الحلقة الاخيرة من كتابه «بين الأمل والتاريخ» الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية انه رغم ان قوى الدمار لا يمكن أن تتوقف فاننا لا يمكن أن نستسلم. وعن مشاكل القرن يقول ان الذين يرون ان للجاعة مجرد مشكلة زراعية ويظنون ان المدن المكتظة مجرد مشكلة سكانية او يصرون على أن نقص المياه مجرد مشكلة بيئية يبرهنون بذلك على جهلهم الفادح بحقيقة التاريخ البشري. (ص كتب)

بوتو: الايدز يطرق أبواب آسيا



بي نظير بوتو

● حذرت بي نظير بوتو، رئيسة الحكومة الباكستانية، من خطورة انتشار وباء الايدز في قارة آسيا.

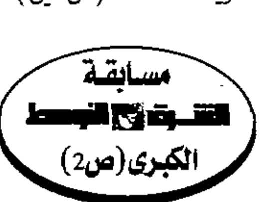
ودعت بوتو، في مقالها نصف الشهري الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، الى تضافر الجهود الدولية لمواجهة الوباء والقضاء عليه. (ص الرأي)

لميعة عمارة.. أيام الحامض والحلو مع نازك الملائكة

● قالت لميعة عباس عمارة انها لم تلتق مع نازك الملائكة في دار المعلمين العالية كطالبة، لكنها كانت مل‌ء الاسماع. لميعة عمارة في الحلقة السابعة من مذكراتها تتحدث عن «أيام الحامض والحلو مع نازك الملائكة». (ص ثقافة)

آراء تشارلز حول علاقة العرش بالكنيسة تفجر جدلا في بريطانيا

● اثار كتاب سيرة حياة روبرت رونسي كبير اساقفة كانتربري السابق جدلا كبيرا في الاوساط البريطانية لما اثاره من قضايا، خاصة تلك المتعلقة بعلاقة العرش بالكنيسة في بريطانيا. ودعا بعض الاساقفة الأمير تشارلز الى توضيح موقفه من الكنيسة وازالة الارتباك الذي اصابهم من جراء تصريحاته. (ص دين)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

معركة الحريات الإعلامية تنفجر مجددا

مشروع حكومة جديدة من 30 وزيرا في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

لاحت في الافق السياسي اللبناني امس ملامح معركة حريات اعلامية جديدة، في وقت ترددت فيه انباء عن قرب تشكيل حكومة جديدة برئاسة رفيق الحريري من 30 وزيراً. وتتوقع الاوساط السياسية في بيروت ان يتصاعد الجدال بين الحكومة وقطاع الأعلام المرئي والمسموع، بعد تبني مجلس الوزراء الآراء الاستشارية التي ابداها المجلس الوطني للاعلام واوصى فيها بالترخيص لاربع محطات تلفزيونية واربع محطات اذاعية تبث الاخبار والبرامج السياسية وقال انها وحدها استوفت الشروط المطلوبة وصنفها «فئة اولى».

وفي اول جلسة يعقدها بعد توقف دام ثلاثة اسابيع بسبب الانشغال بالانتخابات النيابية، اجاز مجلس الوزراء من جهة اخرى لمحطة تلفزيون «المنار» واذعة «النور» التابعتين لحزب الله، الاستمرار في بث اخبار المقاومة الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني شرط ان لا تبث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة. وامهل بقية المحطات التلفزيونية والاذاعية حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتصفية منشآتها على ان تلتزم من اليوم التوقف عن بث النشرات الاخبارية والبرامج السياسية.

ولاقت هذه القرارات رفضاً واسعاً لدى العديد من القوى السياسية والاوساط الاعلامية والنقابية، فقال الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص «ان تقاسم المحطات التلفزيونية بين اهل الحكم تم بامتياز» ووصف هذا الاجراء بانه «الغاء صوت المعارضة». واضاف: «اننا لا نرى سببا لحصر عدد المحطات التلفزيونية باربع بينما يستطيع القضاء اللبناني ان يتحمل اكثر من عشر».

ورفض الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه وزير المهجرين وليد جنبلاط قرارات مجلس الوزراء ودعاه الى درس تقرير المجلس الوطني للاعلام «بالدقة الكافية في ضوء الحرص على الحريات»، فيما حذر الاتحاد العمالي العام «من تهديد آلاف من العاملين في وسائل الأعلام وعائلاتهم بفقدان مكان العمل ولقمة العيش»، ودعا جميع القوى والهيئات والمنظمات النقابية والديمقراطية الى «توحيد جهودها وتحصين معارضتها لهذا النهج السلطوي الذي يضع البلاد امام المزيد من المخاطر».

وكان قد اسدل الستار رسمياً على ملف الانتخابات النيابية اللبنانية امس باعلان نتائج المرحلة الاخيرة في هذه الانتخابات التي جرت الاحد الماضي في دائرة محافظة البقاع، ليبدأ التحضير لمعركة انتخابات رئاسة البرلمان اللبناني الجديد الذي سيعقد جلسته الاولى في اول يوم ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لانتخاب رئيسه ونائبه، ومن ثم يبدأ التحضير لتشكيل حكومة جديدة، اذ تصبح الحكومة الحالية مستقيلة حكماً فور تسلم المجلس النيابي الجديد مهماته.

وتتداول بعض الاوساط الرسمية تشكيلة حكومية من 30 وزيراً موزعة على الشكل الآتي:

● عن السنة: رفيق الحريري، فؤاد السنيورة، الفضل شلق، بهيج طبارة او سليم دياب، عمر مسقاوي او طلال المرعبي، عبد الرحيم مراد.

● عن الشيعة: ياسين جابر، محسن دلول، محمود

التتمة ....ص 4
تفاصيل..................ص5 و6 و20

أول تنازل من البارزاني إلى صدام

موظفو الإغاثة يدخلون المناطق الكردية بتأشيرات عراقية

اربيل: من توم سكوتيري*

ابرم الزعيم الكردي مسعود البارزاني اتفاقا مع حليفه الجديد الرئيس العراقي صدام حسين يقضي بأن يتوجه موظفو الاغاثة الدوليون الى المناطق الكردية في شمال العراق عن طريق بغداد وليس تركيا كما كان يحدث في السابق.

ويعني ذلك ان موظفي الاغاثة الانسانية سيتعين عليهم الحصول على تأشيرات دخول عراقية، مما يعطي الرئيس العراقي صدام حسين قدرة اكبر على تحديد من يدخل ومن لا يدخل الشمال العراقي بما في ذلك بعض ممن تعتقد بغداد انهم عملاء للمخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. إيه) متخفين بهيئة موظفي اغاثة.

وتعتبر موافقة الزعيم الكردي مسعود البارزاني، الذي تسيطر قواته على معابر الحدود التركية - العراقية، اول تنازل كردي لصدام منذ مساعدة القوات العراقية البارزاني على طرد خصومه الأكراد انصار

التتمة ....ص 4

قلق فرنسي-سعودي من جمود عملية السلام

سعود الفيصل: متمسكون بوحدة شعب العراق وتنفيذ القرار 986

باريس: من قصي صالح الدرويش

شدد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي «على اهمية وحدة العراق ارضا وشعبا مهما كانت اخطاء حكومته» مؤكدا في الوقت نفسه على اهمية عدم حدوث شيء «على حساب الشعب العراقي».

وقال «ان السعودية تصر على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن الدولي بما في ذلك القرار 986 «النفط مقابل الغذاء» لانه يعالج القضايا الانسانية»، واعرب من جهة اخرى عن امله في ان يزول الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ضرورة «ان تنفذ اسرائيل اتفاقاتها مع الفلسطينيين وتبدأ مفاوضاتها مع سورية».

وادلى الأمير سعود الفيصل بهذه التصريحات بعد ظهر امس في باريس عقب مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت، بحثا خلالها قضايا العلاقات الثنائية في ضوء نتائج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى السعودية. وسيلتقي الرئيس شيراك الأمير

التتمة ....ص 4

بويز لـ«الشرق الأوسط»:

مستعدون للتنسيق مع الفلسطينيين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

ابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» امس استعداد لبنان لاعادة التنسيق مرة اخرى مع الفلسطينيين في اطار الاجتماعات التنسيقية لدول الطوق العربية، وحذر من اقدام اسرائيل على توجيه ضربة عسكرية جديدة الى لبنان بعد رفض بلاده الطرح الاسرائيلي المزعوم «لبنان اولا» على اعتباره بلا مضمون حقيقي.

وقال بويز انه ليس هناك ما يمنع من لقاء عرفات و(الرئيس اللبناني) الهراوي مضيفا «ان لدينا ملاحظات على الفلسطينيين وهي خروجهم من دائرة التنسيق العربي خاصة ان لبنان استضاف اول اجتماع عربي للتنسيق بين دول الطوق على مستوى

التتمة ....ص 4

عمرو موسى ردا على انتقادات نتنياهو

ابتعد عن أنف مصر حتى تبتعد عن أنفك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالابتعاد عن «انف مصر» حتى تبتعد مصر عن انفه. وقال موسى في تصريحات له امس تعقيبا على ما اعلنه نتنياهو بشأن انعقاد القمة الاقتصادية في القاهرة بأنها «تصريحات غير موفقة».

واضاف موسى ان المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل جزء من عملية السلام وان مصر دعت له دعما لعملية السلام، وانه اذا انعقد المؤتمر وتوصل الى نتائج ومشروعات واتفاقات دون احراز تقدم في عملية السلام فان ذلك يعني الدخول في اطار فارغ

التتمة ....ص 4

نداء من مرزاق مدني يدعو الجماعات لتوحيد صفوفها

«جيش الإنقاذ» الجزائري يعلن براءته من «العمليات الإرهابية»

لندن: من صلاح جميل

دعا «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» المحظورة، في نداء منسوب لـ«اميره» مدني مرزاق تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، الجماعات المسلحة الناشطة على الساحة الجزائرية الى الالتزام بالشرع في عملياتها. واكد في نفس الوقت براءته مما وصفه بـ«العمليات الارهابية المشبوهة» داعيا الجماعات المسلحة الاخرى الى توحيد صفوفها تحت رايته.

وخاطب مرزاق في ندائه الطبقة السياسية في الجزائر بقوله انه «كان في وسع المؤثرين في الاحداث وصانعي القرار في كل المواقع.. ان يجنبوا البلاد ويلات سنتين من الدمار والخراب.. اما آن لكم ان تنفضوا غبار الذل عنكم وتخلعوا لباس الضعف والهوان وتخرجوا عن صمتكم المريب».

وتابع مرزاق في ندائه لساسة الجزائر «اما آن لكم ان تكونوا رحماء بشعبكم، امناء على بلدكم، اوفياء لشهدائكم». واكد ايمان الجبهة وجناحها المسلح بمبدأ اول نوفمبر (تشرين الثاني) الذي ينص صراحة على بناء دولة جزائرية مستقلة وذات سيادة في

التتمة وتفاصيل ....ص 4

الإعلام أقصر الطرق إلى صناديق الاقتراع

45 مليون دينار لتغطية الحملات الانتخابية في الكويت

الكويت: من كامل قاسم حازر

يحتل الإعلام الانتخابي حيزاً هاماً وحيوياً في مسار المعركة الإنتخابية الكويتية، وأصبح جزءاً مؤثراً وفاعلاً يومياً في زيادة فرص النجاح أمام الطامحين للوصول إلى مجلس أمة 96 حتى بات يقال إن الإعلام الانتخابي هو أقصر الطرق إلى صناديق الاقتراع. وتقدر تكاليف الحملات الانتخابية للمرشحين بحوالي 45 مليون دينار.

ويسجل هنا الفضل الأول والأساسي للصحف في أن عدداً من اعضاء مجلس الأمة الحالي، ومن المرشحين حالياً، وغيرهم كثيرون، أنهم ولدوا في رحم صفحات هذه الصحيفة او تلك كتاباً ومعلقين وباحثين عبر الزوايا اليومية، وانهم خرجوا منها إلى جمهور الناخبين والعمل الجماهيري والوطني.

والإعلام الانتخابي يبقى سياسي النكهة والمذاق، والتيارات والقوى السياسية الفاعلة تمتلك «صوتها» ومنبرها الإعلامي الذي ينطق باسمها ويروج لمواقفها ويحملها إلى الناس.

ورغم أن بعض الصحف قد تغالي في مواقفها، فإنها نجحت منذ انتخابات 92 في جعل الإعلام الانتخابي والسياسي حقيقة

التتمة ....ص 4
تفاصيل ....ص 6

Price List

العدد 6504 ، الأربعاء 1996/9/18 ● No. 6504 - Wednesday 18/9/1996

افتتح في مقر المجلس التشريعي في غزة برعاية عرفات

المؤتمر العام للاجئين الفلسطينيين يعتبر قضية المهجرين واحدة لا تتجزأ

القدس المحتلة: من محمود ابو عبيد

افتتح امس في مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة المؤتمر العام للاجئين الفلسطينيين برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحت شعار مؤتمر صبرا وشاتيلا.

ومع ان المؤتمر نظم بعد عقد عدة مؤتمرات شعبية فرعية للاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان هذا المؤتمر عالج في توصياته السياسية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الوطن الفلسطيني والشتات العربي وعلى اساس ان قضية اللاجئين البالغ عددهم اكثر من 3.1 مليون نسمة هي قضية واحدة متكاملة لا يجوز تجزئتها ولا يجوز تأجيلها.

ونصت التوصيات السياسية العامة للمؤتمر التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» على ما يلي:

اولا: التأكيد على ان حق العودة للاجئين الفلسطينيين هو حق مقدس غير قابل للتصرف او التنازل عنه من قبل اي جهة او طرف وهو حتى مكفول في الاعتراف الدولي في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي قرار الامم المتحدة 194.

ثانيا: رفض مبدأ التعويض عن الارض مع الابقاء على حق اللاجئ الفلسطيني في الحصول على التعويض عن استثمار ارضه منذ عام 1948 وحتى الآن.

ثالثا: وحدانية قضية اللاجئين في الوطن والشتات واعتبار هذه القضية قضية الشعب الفلسطيني المركزية ومحرك النضال الفلسطيني. كما ان المفاوض الفلسطيني مطالب بالاستناد الى الجماهير الفلسطيني واصراره العنيد على التمسك بحقوقها.

رابعا: التأكيد على ان قرارات الشرعية الدولية هي الاساس لحل قضية اللاجئين وخاصة القرارات 181 لسنة 1947 و194 لسنة 1948.

واتخذ المؤتمر بعد مداولات مع مختلف اللجان الشعبية للمخيمات، مجموعة من القرارات المتعلقة بتفعيل العمل من ابرزها تشكيل هيئة عامة في كل مخيم ولجنة خاصة من هذه الهيئات تسمى لجنة المخيم تكون مسؤولة عن مصالح اللاجئين السياسية والاجتماعية اضافة الى تطوير عمل مؤتمرات اللاجئين لتشمل مواقع الشتات الفلسطيني والدعوة الى انشاء وزارة تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين تكون مسؤولة عن وضع خطة شاملة للنهوض بوضع المخيمات من خلال مشاريع تطويرية وتنموية لرفع مستوى الحياة واشراك اللاجئين بشكل عادل في المجالس البلدية والضغط على وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين «الأونروا» لتحسين وزيادة خدماتها وتوفير الخدمات من تعليم ومواصلات وتموين للاجئين اضافة الى التأكيد على ان الأونروا يجب ان تبقى هيئة مستقلة كرمز للالتزام الدولي تجاه قضية اللاجئين. ورفض نقل سلطات الوكالة الدولية للسلطة الفلسطينية ورفض تقليص خدماتها والعمل على تحسينها وزيادتها والدعوة الى اعادة توزيع مخصصات التمويل العينية للاجئين ورفض ابدال المخصصات العينية بالمساعدات النقدية.

من ناحية اخرى، اعتبر مدير المكتب الاعلامي لوكالة الغوث الدولية سامي مشعشع، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان عقد المؤتمرات الشعبية في المخيمات المختلفة، ومن ثم المؤتمر العام في مدينة غزة تحت اشراف دائرة العائدين ورعاية رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خطوة مهمة وتؤكد على وحدانية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الوطن والمهجر.

واشار مشعشع الى ان اهمية المؤتمر العام تنبع من التأكيد ايضا على دور وكالة الغوث التي تقدم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع والقدس المحتلة والأردن وسورية ولبنان وبالتالي الابقاء على استمرارية قضية اللاجئين. وقال ان اهالي المخيمات الفلسطينية ما زالوا ينظرون للوكالة كمركز اساسي في حياتهم الاجتماعية والسياسية. واضاف «ان مهمة وكالة الغوث تنصب دائما على العمل على التخفيف من ظروف اللاجئين الصعبة ريثما ينشأ وضع يتم فيه انهاء قضية اللاجئين بشكل عادل».

وحول المشاكل التي تواجه عمل وكالة الغوث قال مشعشع «ان المشكلة الأساسية تتمثل في وجود عجز مالي تتجاوز قيمته الـ50 مليون دولار». واضاف ان معدل التبرعات السنوية للوكالة الدولية يصل الى 350 مليون دولار ولكن هذه التبرعات لا تأخذ بعين الاعتبار الزيادة السنوية في عدد اللاجئين الفلسطينيين التي تؤكد الأرقام الرسمية انها تصل الى 6.3 في المائة وهي نسبة التكاثر الطبيعي في الوطن واماكن الشتات الفلسطيني، اضافة الى التضخم وارتفاع اسعار المواد العينية التي توزعها الوكالة على اللاجئين.

وفي تحديده لما طرأ على اوضاع اللاجئين بعد توقيع اتفاق «اوسلو» اكد مشعشع «ان استمرارية قضية اللاجئين تفترض قبل كل شيء وجود تنسيق فلسطيني عربي في مفاوضات اللاجئين». وقال «لقد كانت الدول العربية المضيفة للاجئين خاصة سورية والأردن ولبنان كريمة جدا في توفير مأمن للاجئين الفلسطينيين منذ بداية النكبة». الا انه اضاف «ان الواقع يبرز على الرغم من ذلك ان نسبة مساهمة الدول العربية الأخرى لا تتجاوز الـ1 في المائة من الميزانية العامة للاجئين الفلسطينيين».

وقال مشعشع ايضا ان مساهمة الدول العربية بتغطية 15 في المائة من ميزانية الوكالة ستؤدي الى تغطية العجز وضمان استمرارية عمل وكالة الغوث الدولية الى حين حل قضية اللاجئين بشكل عادل. وتجدر الاشارة هنا الى ان مصادر مطلعة على عمل الوكالة الدولية كانت قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الاميركيين حاولوا منذ التوقيع على اتفاق اوسلو، تمويل الوكالة من منظمة خدمات للاجئين الى مؤسسة تنموية الا ان وعي الموقف الفلسطيني والأردني والسوري للابعاد السلبية لهذا المشروع افشل مخطط تصفية الوكالة. ومع ذلك اتفق على انشاء برنامج الوكالة لتطبيق السلام الذي هدف الى تطوير البنية التحتية لمخيمات اللاجئين بمشروعات قيمتها 100 مليون دولار ومع تلقي 81 مليون دولار منها وكانت المساهمة العربية فيها جيدة حيث ساهمة المملكة العربية السعودية لوحدها بـ22.5 مليون دولار.

عرفات ومردخاي قد يلتقيان اليوم لبحث إعادة الانتشار في الخليل

غزة - اف ب: قال مسؤولون فلسطينيون امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قد يلتقيان اليوم للبحث في اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل. وقال نبيل ابوردينة مستشار عرفات «من المتوقع ان يلتقي عرفات ومردخاي مساء اليوم». واضاف ابوردينة ان عرفات سيلتقي كذلك دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الذي بدأ مساء امس جولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط باجتماع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة في جولة جديدة له على عدد من دول المنطقة. وستشمل الزيارة دمشق وتل ابيب وربما عمان.

واضاف ابو ردينة ان لقاء عرفات - روس «سيبحث في آخر تطورات العملية السلمية خاصة المسار الفلسطيني الاسرائيلي». وقال مساعد آخر لعرفات طلب عدم ذكر اسمه ان اسرائيل طلبت عقد لقاء بين عرفات ومردخاي اليوم. واضاف المساعد «اننا سنقرر موعد عقد هذا الاجتماع». وقال مسؤولون آخرون ان لقاء عرفات - مردخاي سيعقد اليوم لان عرفات وصل امس من زيمبابوي ويفضل اخذ قسط من الراحة. كما انه سيغادر غدا الى المانيا.

من جانبه اكد عرفات ردا على اسئلة للصحافيين ان الاستعدادات لا تزال جارية لعقد لقاء مع مردخاي دون ان يحدد تاريخا واكتفى بالقول «سوف نرى». وأضاف «سنناقش تنفيذ الاتفاقات المبرمة وخاصة اعادة الانتشار في الخليل وعزل القدس واعادة الانتشار الاسرائيلي في مناطق اخرى من الضفة الغربية».

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الآن اعلان موقفه من مسألة الخليل التي كان يتعين ان تنسحب اسرائيل من اربعة اخماسها في مارس (آذار) الماضي تنفيذا لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

موجز

الدراوشة غير متفائل بمستقبل المفاوضات

● اعلن النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة خلال زيارته للاردن انه بحث مع المسؤولين الاردنيين العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وقال الدراوشة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» في عمان انه غير متفائل في المرحلة المقبلة بشأن السلام، واشاد بدور الاردن تجاه الجانب الفلسطيني من المفاوضات، ودعا الى ضغط دولي على اسرائيل لتعود الى المفاوضات.

مقتل طيار إسرائيلي بعد سقوط طائرته في البحر

● قال الجيش الاسرائيلي امس ان طيارا قتل وفقد آخرين بعد سقوط طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية في البحر المتوسط اثناء تدريبات.

وقال الجيش حسب وكالة رويتر ان الاتصالات مع طائرة الهليكوبتر من نوع دولفين فقدت حوالي الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش مساء اول من امس. وعثر رجال الانقاذ على جثة احد افراد الطاقم بعد ذلك بنحو ثلاث ساعات مع حطام الطائرة في البحر قبالة مدينة نهاريا بشمال اسرائيل.

الضفة وغزة تنتقلان للتوقيت الشتوي منتصف الليلة المقبلة

● قررت السلطة الوطنية الفلسطينية بدء العمل بالتوقيت الشتوي في مناطق الحكم الذاتي اعتبارا من منتصف ليل الخميس الجمعة المقبل. حسبما اعلنت الاذاعة الفلسطينية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس. وبموجب القرار الذي اتخذ خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الفلسطيني ستؤخر الساعة ستون دقيقة بحيث يصبح التوقيت المحلي اقل بساعتين من توقيت جرينتش.

محكمة إسرائيلية تحكم على رب عمل بتعويض عامل فلسطيني

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية اول من امس ان محكمة العمل في القدس ارغمت رب عمل اسرائيليا على دفع تعويضات انهاء عقد عامل فلسطيني لم يعد بامكانه الوصول الى مكان عمله بسبب الاغلاق المفروض على الاراضي المحتلة.

مفكرة

قازان

سامي عمارة

ابن فضلان بين مفترق القارات والحضارات

«لقد تلخرتم الف عام».. تقافزت على شفاه كل الاشقاء من ابناء الشعب التتاري في مطار قازان. الشوق كان جارفا والحنين غطى على ما عداه لدى استقبال اول وفد مصري يزور العاصمة التاريخية للتتار. الحديث انساب دون توقف او انقطاع. الجميع راحوا يتسابقون في التعبير عن مشاعرهم وتقديرهم.. وعتابهم. والعتاب مفتاح المودة. اين كنتم؟! وكيف أمسيتم؟! ولماذا هكذا تلخرتم؟! هذا حالنا يا اخلاف احمد بن فضلان. في الزمان البعيد الذي يضرب في الماضي لما يزيد عن عشرة قرون وجد خلفاء بغداد الضرورة لايفاد سفيرهم الى اراضينا. تحمل المشاق وركب الصعاب ليسجل واحدا من اندر كتب الرحلات لا يزال مضرب المثل وحكاية كل لسان. الكتاب وجد طريقه الى الضوء اخيرا عبر دار نشر تتارية اعادت ما كتبه شيخ المستشرقين السوفيات الاكاديمي كراتشكوفسكي صاحب واحدة من اندر تراجم القرآن الكريم. وكان كراتشكوفسكي قد جاب بلادنا وتوقف في فلسطين والقاهرة للغوص في الكثير من مخطوطات الماضي. في مفترق القارات والحضارات، عنوان الكتاب الذي سجل بعض ملامح الماضي بينما يحمل اليوم منتمير شايميف رئيس تتارستان وفاسيلي ليخاتشيف رئيس برلمانها وتيمور اكولوف مستشار الرئيس للشؤون الخارجية لتسجيل انصع صفحات الحاضر. هؤلاء وآخرون يمدون ايديهم ينشدون وصل ما انقطع ويخطبون ود اخلاف من جاء اليهم في القرن العاشر بالدين والنور والثقافة دعما لما حققوه من امجاد وحضارة. حاضر الاسماء مؤشر ودليل. فبينما يغرق بعض ابناء الضاد في عالمنا العربي في البحث عن اسماء اجنبية غربية وفارسية لابنائهم وبناتهم وجدنا في تتارستان الاسماء العربية على كل لسان.

شايميف الرئيس... تحريفة سوفياتية «للشيخ محمد». فريد محمد شين رئيس الحكومة تيمور وحيدر ومراد وآخرون كثيرون في صدر اجهزة الدولة بعد رحلات ومأموريات عمل دامت لسنوات في بلداننا العربية يقولون انها كانت من احلى سنوات العمر. لكن ذلك لا يعني ان من يحمل اسما سلافيا يتخذ موقفا مغايرا. فالبروفيسور فاسيلي ليخاتشيف رئيس البرلمان ونائب رئيس مجلس الاتحاد في روسيا يبدو اكثر حماسا من بعض العرب تجاه توطيد العلاقة مع ابناء الضاد ودعم وحدة الصف العربي والاسلامي. ليخاتشيف من خلال منصبه في مجلس اوروبا وكرئيس للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد يعمل اليوم جاهدا للبحث عن صياغة جديدة مناسبة تناسب الزمان والمكان، مع البلدان العربية التي يرى فيها العمق الجغرافي والاستراتيجي لبلاده. علاقاته ينسجها في تؤدة وأناة لخدمة الهدف العام مع صديقه الجديد الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو. لقاؤه لنا كان بالاحضان. لم يتوقف عند مراسم او بروتوكول. راح يحكي ويحكي.. بل يحلم ويحلم لرؤية غد مشرق اكثر صفاء وحيوية. الكلمات انتقاها بعناية لتعكس مدى الشوق الجارف والمحبة الخالصة والمودة الشديدة.

شايميف أم الشيخ محمد

التتار يشكلون القومية الثانية في روسيا الاتحادية بعد الروس، في اطار دولتهم التي حظيت بوضعية خاصة يشكلون ما يزيد عن نصف سكان الجمهورية بينما البقية تنتشر في كل ما كان يسمى بالفضاء السوفياتي السابق. فهناك تتار سيبيريا وتتار استراخان وتتار القرم وتتار قزخستان الى جانب الجالية التترية الكبيرة في موسكو والتي يبلغ تعدادها ما يزيد قليلا عن نصف مليون نسمة. التتار يتحدثون اليوم عن ظاهرة جديدة اسموها ظاهرة «شايميف» نسبة الى منتمير شايميف اول رئيس لجمهورية تتارسان والذي انتخب في يونيو (حزيران) 1991 بعد رحلة طويلة دامت لما يزيد عن ثلاثين عاما بين صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي الذي خرج من معطفه وتركه مؤكدا انه ورغما عن ذلك يرى ان الماضي ليس كله اسود.

وبالمناسبة وحول الاسماء ونقلا عن مصادر في ديوان الرئاسة نقول ان منتمير تعني ابن الفولاذ - «تمير» تعني الحديد! وشايميف كما قلنا تحريفة سوفياتية للشيخ محمد. اما عن الظاهرة فتتمثل في النموذج الفريد النمط للعلاقة مع روسيا والتي اتسعت مساحتها لتقبل اعلان سيادة واستقلال تتارستان.

شايميف ضمن لبلاده قدرا هائلا من الاستقلالية فيما يلعب اليوم دورا بالغ الاهمية في مجال اعداد وصياغة شكل العلاقة المقترحة بين موسكو وجروزني فيما كشف عن تأييده الكامل لجهود الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي وما توصل اليه من اتفاقات مع اصلان مسخادوف رئيس اركان المقاومة الشيشانية. شايميف يعمل اليوم لتجسيد مشروع قد يساهم في انتزاع بلاده من اغلال الماضي القريب الذي يعترف ببعض ايجابياته في اتجاه مستقبل مشرق، يقول مستشاره ومساعده الايمن تيمور اكولوف انه «يرتبط في معظمه مع اشقائنا الذين نسونا لما يقرب من الف عام».

تيمور يبدو اليوم مفتاحا للكثير من جوانب العلاقات الخارجية ولا سيما مع البلدان العربية. حياله لا يملك المرء سوى ان يحني هامته اجلالا لحبه وعشقه للاصل المشترك. تيمور يسمونه رجل المهام الصعبة ويتوقفون عند دوره في تحرير الرهائن لدى مجاهدي طالبان من الطيارين التتار الذين احتجزوا لما يزيد عن العام في قندهار. «الثعلب تيمور» يعرف اسرار الهروب الكبير الذي يحتفظ بها وراء اقفال سبعة لكنه لا يفقدنا الامل.. من خلال ضحكة صافية تعكس الكثير من الدهاء يقول بعربية يمنية اللكنة.. ستكون اول من يعرف هذا السر.. انتظر فقط لمدة عشرين عاما!!

تيمور عاشق النكتة المصرية

تيمور وحيدر اسمان لشخصيتين تتزعمان في ديوان رئاسة كرملين قازان حملة مناصرة الحرف العربي. تيمور اكولوف مستشار الدولة للشؤون الخارجية وحيدر عليف كبير خبراء ادارة الشؤون الخارجية يعتبران استنادا الى تجربة وماض ان الحرف جسر للتواصل. ويتذكران ما سلبه الروس اهلهم في مطلع العشرينات حين فرضوا عليهم اللاتينية بديلا. وتحت زحف السلافية تحول التتار شأن بقية ابناء الشعوب الاسلامية في الفضاء السوفياتي السابق، الى الحرف السلافي ذي الاصل اليوناني الذي جاء به اليهم وللسخرية اثنان من ابناء بلغاريا.. او بقول ادق ابناء التتار الذين رحلوا عن موطنهم في «بولغار» شمال قازان على ضفاف الفولجا الى شواطئ البحر الاسود حيث بلغاريا الحالية. تيمور وحيدر يعملان اليوم تحت اشراف وبتعليمات الرئيس شايميف شخصيا لافتتاح الاسبوع الثقافي المصري ومعرض المنتجات المصرية. ولتأكيد الهوى غرق تيمور وحيدر في بحر النكات المصرية.

اشتباكات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي احتجاجا على هدم منزل في القدس الشرقية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اشتبك امس عدد من الفلسطينيين مع جنود اسرائيليين وذلك خلال احتجاجات على هدم اسرائيل الدور الثاني من منزل فلسطيني في القدس الشرقية. وافاد شهود عيان ان فلسطينيا نقل الى المستشفى نتيجة تعرضه للضرب. وكان نحو 60 فلسطينيا قد توجه الى المنزل الكائن في الحي الارمني القريب من باب الخليل بعد هدم طبقته الثانية واشتبكوا بالايدي مع الجنود ورجال الشرطة الاسرائيليين المنتشرين باعداد كبيرة لتفريق المحتجين. وقال شهود عيان ان العمال استخدموا المثقاب الآلي لهدم حوائط الطابق الثاني من المنزل المملوك لاسرة فلسطينية يقع عند مشارف الحي الارمني في القدس الشرقية.

واوضحت الشرطة ان قرار الهدم اتخذته بلدية القدس الاسرائيلية بحجة ان الطبقة الثانية بنيت دون تصريح. وقال شموئيل بن روبي المتحدث باسم الشرطة في القدس ان عملية الازالة التي يقوم بها موظفو البلدية تحت حراسة مشددة كانت مستمرة صباح امس.

وقال ايمن يغمر صاحب المنزل لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد وصلوا في الساعة الخامسة صباحا والقوا بي خارجا انا وزوجتي وابنائي دون اي اخطار سابق. انه تصرف همجي». واضاف «كل ما فعلناه هو عملية تجديد للطبقة الثانية ولم نقم ببناء اي شيء على الاطلاق» متهما رئيس بلدية القدس اليميني ايهود اولمرت بـ«الرغبة بالقائنا في الطريق».

لكن السلطات الاسرائيلية اكدت انها اخطرت يغمر اكثر من مرة بعزمها على هدم المنزل. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التقى اولمرت اول من امس وطلب منه التصرف «بنوع من ضبط النفس» في مسألة هدم المنازل في القدس الشرقية «بسبب حساسية الفلسطينيين والمجتمع الدولي» بشأن هذا الموضوع. واستنادا الى البلدية هدم ستة منازل في القدس الشرقية منذ مطلع العام الجاري. ووصف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لوكالة «رويتر» هذا الاجراء بانه محاولة من اسرائيل لطرد الفلسطينيين من المدينة المقدسة. واضاف «انهم يحاولون في الواقع اضعاف الوجود الفلسطيني في القدس». واغضبت اسرائيل الفلسطينيين في 27 اغسطس (آب) الماضي حين ازالت مبنى كان سيصبح مركزا للفلسطينيين قالت ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مولته.

واعلن رجال قانون اسرائيليون وفلسطينيون اول من امس عزمهم على رفع دعوى قضائية على الحكومة الاسرائيلية لهدمها منازل فلسطينيين مبنية دون تراخيص. وقالت الامينة العامة لحركة الحقوق المدنية الاسرائيلية (راتز)، زيهافا غالون، للاذاعة الاسرائيلية ان «الجيش هدم خلال الستة اشهر الماضية منازل يملكها فلسطينيون في الضفة الغربية كما ارسلت الادارة العسكرية الى 13 فلسطينيا يملكون منازل مبنية دون تصريح قرارات بهدم هذه المنازل».

ونظمت غالون اجتماعا في القدس لرجال قانون ومدافعين عن حقوق الانسان من اسرائيليين وفلسطينيين ونواب اسرائيليين من المعارضة اليسارية، الرافضين للاجراءات القمعية التي قررتها الحكومة اليمينية. واضافت ان «الحكومة (العمالية) السابقة لم تدمر منازل الا لاسباب امنية في حين ان السلطات الحالية تدمر المنازل لمجرد انها بنيت دون تراخيص».

واكدت «اننا نعتزم ملاحقة الحكومة قضائيا» بسبب «التمييز المتعمد» الذي تمارسه تجاه السكان العرب في الضفة الغربية والقدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها.

وقالت ايضا «خلال 25 عاما من الاحتلال كانت السياسة الاسرائيلية تقوم على الحد عمدا من منح رخص بناء الى الفلسطينيين». واضافت ان هدم منازل خاصة هو «خطأ سياسي يرمي اشخاصا مسالمين في دوامة الحقد ويهدد بالتالي عملية السلام».

ايمن يغمر يقف مع ابنه على اطلال الدور الثاني من منزله في القدس الشرقية الذي هدمه الإسرائيليون امس بحجة انه مبني دون ترخيص من بلدية المدينة، ومن ورائه تبدو قبة الصخرة المشرفة (اف ب)

الياس فريج يتوقع خمسة ملايين زائر

الفلسطينيون يخططون لاحتفالات دينية لجذب السياح

بيت لحم - اف ب: يستعد الفلسطينيون في الأراضي المقدسة لتنظيم احتفالات ضخمة بمناسبة مرور الفي عام على ميلاد المسيح، ويأملون في الحصول على مساعدات بملايين الدولارات من اوروبا لتحقيق ذلك. وقال رئيس بلدية المدينة الياس فريج لوكالة الصحافة الفرنسية ان «بيت لحم فقيرة جدا، ولذلك لا يمكننا احياء الاحتفالات بمفردنا. لا بد من توفر الدعم الاوروبي».

وتنوي مدينتا بيت لحم، مهد المسيح، والناصرة التي ترعرع فيها، تنظيم احتفالات على مدار العام 2000، قد تتوجها، وفق ما تأملان، زيارة للبابا يوحنا بولس الثاني ولقادة آخرين من العالم.

واوضح فريج ان «الاحتفالات ستجتذب ما لا يقل عن خمسة ملايين زائر على مدار العام، يتوقع ان ينفقوا 100 مليون دولار» في بيت لحم التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني منذ نهاية العام الماضي.

واضاف فريج، الذي يتولى وزارة السياحة في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان مجيء «السياح سيولد دخلا ويوفر فرص عمل، كما سيساعد في دفع المسيرة السلمية. نريد عام الفين عاما للسلام».

اما رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسة فاوضح ان الفاتيكان ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» تدعمان رغبة المدينتين في استضافة الاحتفالات عام الفين بشكل مشترك.

وقال جرايسة ان دعوة ستوجه الى البابا للمشاركة لكن «حضوره يعتمد على الاوضاع السياسية السائدة وقتذاك».

وكان بولس السادس هو البابا الوحيد الذي زار اسرائيل عام 1964، لكن الفاتيكان لم يعترف بالدولة العبرية سوى في ديسمبر (كانون الاول) 1993.

ويتعين على مدينة بيت لحم (جنوب الضفة الغربية) ومدينة الناصرة العربية (شمال اسرائيل) بناء فنادق وتجديد البنية التحتية فيهما لاستقبال الجموع المتوقعة من سياح وحجاج.

وليس في بيت لحم حاليا سوى 800 غرفة فندق، وما لم تحدث طفرة عمرانية تفي بالحاجة سيضطر الزوار الى الاقامة في اسرائيل وتذهب عملاتهم الصعبة الى اصحاب الفنادق فيها.

واعرب فريج عن اعتقاده بان «اغلبية السياح يفضلون المبيت في بيت لحم نفسها، ولكن اذا لم نبن الفنادق سيجبرون على المبيت في اسرائيل او حتى الاردن». ويتوجب على القائمين على التخطيط بناء محطة حافلات حديثة وشبكات مياه وكهرباء وصرف صحي وتجميل ميدان وسط المدينة.

وقدر فريج كلفة اعمال التطوير بنحو 150 الى 200 مليون دولار يجب ان تتوفر من المساعدات الاجنبية اذ ان «الميزانية السنوية لبلدية بيت لحم لا تتجاوز اربعة ملايين دولار».

واوضح فريج انه «اذا وضع كل عضو كنيسة في اوروبا خمسة دولارات في صندوق التبرعات، سيجمع المبلغ كله خلال يوم احد واحد فقط».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750,
Washington., D. C. 20005.U.S.A

جسر جوي أميركي يبدأ نقل المتعاونين إلى جزيرة جوام

واشنطن علمت قبل ثلاثة أشهر بنية صدام غزو الشمال العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: وكالات الأنباء

كشفت الادارة الأميركية عن علمها المسبق، قبل نحو ثلاثة أشهر، بما كانت تحضره حكومة بغداد تجاه كردستان العراقية بالتعاون مع مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي طرد غريمه، جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، من معاقله في الشمال العراقي. كما كانت واشنطن تتوقع مصير المتعاونين معها الذين انتقلوا جميعا الى تركيا وشرعت الولايات المتحدة في نقلهم امس الى قاعدة هندرسون الجوية الأميركية في جزيرة جوام.

وكان البارزاني قد استولى على أربيل، عاصمة الشمال العراقي، بدعم من مدرعات ومدفعية الرئيس صدام حسين، يوم 31 اغسطس (آب) الماضي. وفي غضون ايام كان الطالباني قد اخلى أهم معاقله تاركا الساحة للبارزاني والقوات العراقية.

فقد اعلنت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون السكان واللاجئين والهجرة فيليس اوكلي ليلة امس ان الولايات المتحدة كانت تتوقع ان يشن الجيش العراقي وحليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني هجوما في شمال العراق منذ مطلع الصيف. وقالت: «كان هذا الامر عملية متواصلة طيلة الصيف ولم يكن فقط عندما بدأت القوات (العراقية والاخرى التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني) التقدم في نهاية اغسطس». واضافت: «كنا قلقين من الوضع وفكرنا في الترتيبات الممكنة» مشيرة الى «التوتر المتصاعد» الذي خيم على كردستان العراقية خلال شهر اغسطس.

واوضحت ان الولايات المتحدة كانت قد حذرت المتعاونين معها من الاكراد في المنطقة ولكن هؤلاء اعتبروا انه من الافضل «ان يبقوا في منازلهم حتى يصبح بامكانهم الوصول الى الحدود معا».

ولمحت اوكلي الى ان واشنطن كانت قد ابلغت حلفاءها في التحالف المعادي للعراق ولكنها استطردت على الفور موضحة انها لم تجر «محادثات مفصلة بهذا الشأن» معهم. وختمت قائلة: «كنا نجري اتصالات واسعة مع الحلفاء.. ولكن لم يكن احد يعرف ما كان سيحدث بالتحديد».

وكشفت اوكلي ايضا عن انه حتى قبل دخول القوات العراقية الى أربيل فان مسؤولين اميركيين كانوا يبحثون خطط اجلاء المتعاونين وذلك بسبب ازدياد التوترات في شمال العراق.

وبالفعل بدأت الولايات المتحدة تنقل جوا الى جزيرة جوام في المحيط الهادئ ليلة امس اكثر من الفين من المتعاونين الذين رحلوا عن شمال العراق الى تركيا. وقال مسؤولون أميركيون ان الهدف هو توفير حياة جديدة لهؤلاء المتعاونين في الولايات المتحدة (بعد نقلهم مرة أخرى من جوام) بعيدا عن قبضة الرئيس العراقي، صدام حسين. وقال مسؤولو الخارجية الأميركية ان ما مجموعه 792 شخصا معظمهم اكراد غادروا بالفعل مدينة ديار بكر التركية الى جوام على متن طائرتين مستأجرتين.

وقالوا انه من المأمول اجلاء 2075 شخصا في خمس رحلات بحلول الغد. وعمل معظم هؤلاء اللاجئين موظفين في برامج الاغاثة الاميركية وفي العملية الجوية التي تقودها الولايات المتحدة للاشراف على منطقتي الطيران المحظور فوق شمال العراق وجنوبه. وقيل ان بعضهم شارك في انشطة استخبارات اميركية. وكان اللاجئون محتمين بفنادق صغيرة ومنازل خاصة انتظارا للهرب منذ دخلت قوات عراقية المنطقة الكردية (التي يحميها الغرب) لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني في الاستيلاء على اربيل. ودفع ذلك التحرك الذي قوى سيطرة الرئيس صدام حسين على المنطقة الكردية الى هجمات أميركية بصواريخ كروز على العراق في اوائل سبتمبر (ايلول). وفي اعقاب مفاوضات بين الولايات المتحدة وتركيا عبر الموظفون الذين يعملون لحساب الولايات المتحدة وعائلاتهم الحدود الجبلية من العراق الى تركيا يومي السبت والأحد الماضيين.

وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية: «كل الموظفين المحليين الذين عملوا مع الولايات المتحدة في شمال العراق غادروا شمال العراق الى تركيا. كل واحد منهم».

وتوقعت اوكلي للاكراد ان يبدأوا الوصول لاحقا امس الى قاعدة اندرسون الجوية في جوام (جزيرة تابعة للولايات المتحدة تقع الى الشرق من الفلبين) بعد رحلة مدتها 14 ساعة من تركيا. كما توقعت اوكلي في حديثها الى الصحافيين ان يطلب المتعاونون رسميا اللجوء. وقالت ان مسؤولي ادارة الهجرة والجنسية سيتولون استجوابهم.

وأكد بيرنز توقعات أوكلي قائلا «توقعاتنا بطبيعة الامر اننا سننظر بكل عطف الى هذه الطلبات، وقد شعرنا ان علينا التزاما تجاه هؤلاء الناس اذ وقفوا الى جانبنا خلال الخمسة الاعوام الماضية والان علينا ان نقف الى جانبهم في وقت من المنطقي لنا فيه ان ندرك ان (الرئيس) صدام حسين وادواته الامنية قد ينزلون بهم العقاب».

وقرار نقل الاكراد الى جوام من شأنه ان يسهل البت في امكانية السماح بدخولهم الولايات المتحدة دون قرارات مبدئية بشأن تأشيرات الدخول او وضع اللاجئين. وكانت التقارير الاولية قد ذهبت الى ان اللاجئين قد يبقون ما يصل الى ثلاثة اشهر في تركيا لكن بيرنز قال انه تقرر نقلهم على الفور مع قرب الشتاء ووفرة المتاح من المساكن العسكرية في جوام. ولم يقر بيرنز او اوكلي باي ضغوط من الحكومة التركية لنقل الاكراد على الفور. وقالت اوكلي ان السلطات التركية كانت «رائعة حقا» و«متعاونة جدا» في هذا الامر. ومن المعروف ان تركيا كانت قلقة من امكانية ان يوفر نزوح المتعاونين الفرصة لتسلل مسلحي حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا انفصاليا مسلحا على الحكومة التركية وله قواعد في شمال العراق.

الانتشار الأميركي في الكويت ينتظر الأوامر وبغداد ترفض سحب دفاعاتها الجنوبية

اجلاء 2500 كردي
تركيا
انقرة
العراق
ايران
سورية
نيابيكر: طائرة اميركية مستأجرة إلى جزيرة جوام ومن ثم إلى الولايات المتحدة
اللاجئون الاكراد يقطعون الحدود عند نهر الخابور
سيرت
جزيرة ابن عمر
هكاري
زاخو
العمادية
دهوك
الإجلاء بالحافلات
سيلوبي: مأوى مؤقت

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الكويت ـ
واشنطن: وكالات الانباء

تجمد الموقف بين العراق والولايات المتحدة دون ان تتراجع حدة التوتر. فمن ناحية رفضت بغداد التهديدات الاميركية التي طالبتها بسحب وسائل دفاعها الجوي من جنوب البلاد، معتبرة ان ذلك يشكل انتهاكا لسيادة العراق. وفي المقابل اكد متحدث عسكري اميركي في الكويت امس ان القوات المكلفة بالانتشار لا تزال في وضع الاستعداد لكن لم يصدر لها امر بالتحرك. واختارت بغداد ان تخاطب الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، اعلاميا في «رسالة مفتوحة» قالت فيها «خسرت كثيرا» من المواجهة معنا. وكان الرئيس الاميركي قد اعلن أمس الأول انه لا يريد المواجهة مع الرئيس العراقي، وسبق لبغداد ان سعت الى التهدئة مؤكدة انها لا تشكل خطرا على المصالح الأميركية.

فقد أعلن السارجنت (الأميركي) جيمس يوكوم من معسكر الدوحة وهو منشأة عسكرية شمال مدينة الكويت لتلفزيون رويتر امس ان المعلومات الاخيرة التي وصلته تفيد ان القوات الاميركية لا تزال على اهبة الاستعداد ولكنها «لم تتلق امرا بالتحرك». وطلب من عبد العزيز الدخيل، القائم باعمال وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، التعليق فقال ان هناك «تنسيقا مستمرا» بين الكويت وواشنطن بشأن مسالة نشر القوات.

وقال انه ما من شك في التزام الولايات المتحدة «بامن واستقرار وسيادة الكويت». وكانت الكويت قد وافقت امس الأول على طلب الولايات المتحدة نشر خمسة آلاف جندي اميركي اضافي من فورت هود في تكساس لينضموا الى القوات الاميركية الموجودة فعلا في الخليج استعدادا لتحرك عسكري محتمل ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مسؤولون اميركيون ان القوات القادمة من فورت هود ستستخدم اسلحة مخزنة سلفا في معسكر الدوحة. وطبقا لاتفاق التعاون العسكري المبرم بين الولايات المتحدة والكويت عقب حرب الخليج عام 1991 تخزن القوات المسلحة الاميركية عشرات الدبابات وقطع المدفعية والعربات المدرعة في معسكر الدوحة لاستخدامها في حالة الطوارئ ضد العراق.

وسبق ان ارسلت الولايات المتحدة الى الكويت ثماني طائرات ستيلث طراز «اف ـ 117ايه» تحمل قنابل توجه بالليزر كما ارسلت اربع قاذفات استراتيجية بي ـ 52» الى جزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي.

ومن المقرر ان تنضم الى القوة خلال ايام حاملتا طائرات تشمل قوتهما الاجمالية اكثر من 150 طائرة واكثر من 20 سفينة حربية وغواصة بعضها مزود بصواريخ كروز.

في المقابل اعتبر العراق امس ان التهديدات الاميركية المطالبة بسحب وسائل الدفاع الجوي العراقية في جنوب خط العرض 33 تشكل «خرقا لسيادته». واعتبرت صحيفة «الجمهورية» ردا على التهديدات التي اطلقها وزير الدفاع الاميركي، وليام بيري بهذا الخصوص، ان «اسلوب المسؤولين الاميركيين هذا هو خرق للسيادة العراقية ومحاولة لتحطيم الثوابت الوطنية العراقية عن طريق استخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية».

وهاجمت الصحيفة تصريحات بيري قائلة انها لا تجوز ان تصدر عن انسان اميركي متحضر».

وكان بيري قد اعلن يوم الاحد الماضي ان العراق «يتحدى التحذيرات الاميركية بتعزيزه دفاعاته الجوية جنوب خط العرض 33». واضاف «لن نسمح بتهديد طيارينا» الذين يحلقون فوق العراق. واشار الى ان هجوما اميركيا جديدا على العراق «لا يزال محتملا». وقالت «الجمهورية» ان «العراقيين سيقاتلون من اجل السيادة، وسنقاتل حتى النصر او استشهاد آخر عراقي من اجل سيادة العراق ووحدته الاقليمية».

رسالة مفتوحة

و نشرت صحيفة «العراق» الرسمية امس «رسالة مفتوحة» الى الرئيس الاميركي تحدثت فيها باعلان ادنى «نتيجة ايجابية» لـ«العدوان» الاميركي على العراق. وكتبت الصحيفة في رسالتها «كلينتون ايها الرئيس الاميركي المغرور. عدوانك الصاروخي على عراقنا جاءت نتائجه عكس حساباتك وضد كل توقعاتك. لقد ازداد تلاحم جماهير شعبنا وتعمق ايمانهم بالحقيقة الانتصارية. لقد خسرت كثيرا يا كلينتون».

وتحدت الصحيفة كلينتون اصدار بيان الى الشعب الاميركي يعلن فيه «النتائج الايجابية التي قدمتها عدوانيتك وصواريخك ورسائل الموت التي تبعث بها». واضافت «انك لن تجرؤ على ذلك».

واكدت الصحيفة في رسالتها ان «لا سلام على من يعتدي علينا. فأم المعارك باقية ومستمرة». وختمت قائلة «انك وغيرك من قادة الاستعمار ماضون منتهون ويبقى صدام حسين حبيب العراقيين وأمل امة العرب».

فكرة

مصطفى امين

سألني مسؤولون اميركيون ما هو سبب انهيار شعبية الولايات المتحدة الاميركية في مصر. قلت لهم إن السبب الاول هو سياسة الولايات المتحدة في المنطقة عندما احتضنت اسرائيل واغضبت كل العالم العربي.

منذ خمس سنوات اعتدى العراق على الكويت واحتلها، فاذا بكل الدول العربية تقريبا تقف خلف الولايات المتحدة وتحارب معها وترسل قواتها لتحرر الكويت من الغزاة المحتلين، وبعد خمس سنوات رفضت مصر أن تؤيد هجوم الطائرات الاميركية على العراق ورفضت تركيا ان تحارب مع اميركا ورفضت السعودية أن تعطي قواعد لاميركا في بلادها. ورفضت كل دول العالم ان تعقد حلفا مع أميركا ولم تبق معها الا دولة واحدة هي انجلترا، واعتقد ان اميركا فقدت اصدقاءها عندما نصرت اسرائيل بالحق والباطل وعندما سكتت على اعتداءات اسرائيل ووافقت على ان تحتل الجولان في سورية والضفة الغربية في فلسطين وجنوب لبنان، عندما سارت على سياسة (خيار وفقوس). وسكتت على العدوان الاسرائيلي وباركت الاحتلال الاجنبي لفلسطين.

كانت سياسة اميركا ايام الرئيس أيزنهاور أن تقف مع المعتدى عليه ضد المعتدي. ووقفت مع مصر ضد عدوان انجلترا وفرنسا واسرائيل وعندما حدثت حرب 1967 فوجئنا بأميركا تؤيد الاحتلال الاسرائيلي وتقف في مجلس الامن مع المعتدي ضد المعتدى عليه.

وغلطة اميركا انها فتحت اكثر من جبهة في وقت واحد. وهذه الغلطة وقع فيها نابليون عندما حارب روسيا. وأخطأ فيها هتلر عندما كرر غلطة نابليون. وكان المفروض ان تقف مع كل دول العالم قبل أن تهاجم العراق، فاذا بها تهاجم السودان وليبيا وتختلف مع سورية وتتجاهل احتلال اراضي لبنان وتعادي ايران في وقت واحد.

اسرائيل هي المسؤولة عن انهيار شعبية اميركا، وهي التي حولت حلفاءها الى متفرجين وخصوم وسلبيين، ومع ذلك لم ترد اسرائيل الجميل وقال رئيس وزرائها انه سيقف ضد اميركا اذا كان من مصلحة الامن الاسرائيلي أن يقف ضدها.

يظهر ان اسرائيل أصبحت ضد اسرائيل!

رسالة إلى الرئيس المصري من الشيخ جابر

سعود الصباح عرض على مبارك مواجهة نوايا صدام

الاسكندرية: «الشرق الاوسط»

عرض امس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح على الرئيس المصري حسني مبارك الترتيبات الامنية التي اتخذتها الكويت للحفاظ على أمنها واستقرارها، فيما جدد الرئيس مبارك موقف مصر المبدئي في مساندة الكويت في حقها المشروع في الدفاع عن نفسها بكل الطرق والحفاظ على سيادتها وتأمين مقدراتها الوطنية في الحاضر والمستقبل.

وكان الرئيس مبارك تلقى امس رسالة شفهية من امير الكويت نقلها وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الذي غادر الاسكندرية الى دمشق في طريقه لنقل رسالة مماثلة الى الرئيس السوري حافظ الأسد. وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب لقاء مبارك مع الشيخ سعود صباح ان الموقف المصري والمبدئي تجاه مساندة الكويت في الدفاع عن نفسها لم يتغير منذ الغزو العراقي للكويت في العام 1990. ومن جانبه قال وزير الاعلام الكويتي انه شرح للرئيس مبارك كل التطورات التي استجدت على الساحة الكويتية على اثر التصعيد في الوضع بالنسبة للنظام العراقي تجاه الكويت وتهديده المستمر لأمن واستقرار منطقة الخليج. ونسب وزير الاعلام الكويتي الى الرئيس حسني مبارك تأييده للترتيبات التي اتخذتها الكويت موضحا موقف مصر المشرف دائما تجاه الكويت ودعم الكويت في كل ما تحتاجه.

وقال ان الرئيس مبارك اكد مرة أخرى موقف مصر الشقيقة وشعبها مع الكويت. وسئل الوزير الكويتي ـ الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب اللقاء ـ عن تراجع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن تصريحاته التي تضمنت تهديدا للكويت ونفيه لهذه التصريحات، قال ان طارق عزيز لم ينف هذه التصريحات وقد قال هذه التصريحات وهي قائمة حتى هذا اليوم.

واضاف وزير الاعلام الكويتي: اننا لا نتعامل مع الكلام ولكن نتعامل مع الواقع الذي نراه نحن على الأرض في جنوب العراق وهو وضع يدعو لقلق الكويت. واشار الى قيام الكويت باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحفظ أمن الكويت بالتعاون مع الأشقاء في العالم العربي والحلفاء في العالم ككل، وقال ان هذه الترتيبات تم اتخاذها على اثر التصعيد العراقي الأخير في المنطقة.

وكانت الكويت وافقت على الترتيبات العسكرية التي عرضتها الولايات المتحدة الاميركية باستخدام القواعد الجوية الكويتية في اقلاع «طائرات الشبح» الاميركية اضافة الى نشر 5 آلاف جندي اميركي على الأراضي الكويتية في إطار الحشود الاميركية لمواجهة نوايا صدام.

«رئيس الحكومة» الكردية يطلب الدعم العاجل من أنقرة والجنرالات الأتراك قلقون من نوايا إيران

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تتفاعل تطورات الشمال العراقي ازاء الحكم في أنقرة في اتجاهات شتى، فمن ناحية طلب «رئيس الحكومة الكردية» الجديد، روج نوري شاويس بمساعدة تركية عاجلة للأكراد في الشمال العراقي «لأننا نشعر باننا اقرب اليها، وانها قريبة منا». ومن ناحية أخرى بدأ الجيش التركي يعرب عن احساسه بالقلق من مواقف ايران حيال تركيا.

وكان «البرلمان» الكردي في اربيل التي دخلتها قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بدعم من قوات الرئيس العراقي، صدام حسين يوم 31 اغسطس (آب) الماضي، قد انتخب مرشح البارزاني، رئيسا لـ«الحكومة الكردية» في الشمال العراقي. وجاء طلب شاويس للدعم التركي في مقابلها ادلى بها الى مراسل صحيفة «مليت» التركية في اربيل امس الأول. وقال شاويس ان حكومته «ستسعى لتنظيم البلاد واعادة اصدار قانون الاحزاب مع تجريد الافراد العاديين من الأسلحة من أجل توفير الأمن والاستقرار في المنطقة». واكد في اول تصريح له لصحيفة اجنبية انه «يدعو جلال الطالباني (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني) للعودة الى البلاد لممارسة نضاله السياسي ضمن الاحزاب الكردية الأخرى، بشرط عدم خوض الصراع المسلح ضدنا مرة اخرى». واعلن شاويس ان قيام الفيدرالية الكردية في المنطقة هو الحل الأمثل للمشكلة الكردية. غير انه لم يتطرق الى وضع التركمان في شمال العراق، وهو الموضوع الذي اثارته تركيا مع وليام بيري وزير الدفاع الأميركي وطلبت منه ضرورة حماية التركمان في المنطقة مثل الأكراد.

على صعيد ذي صلة، كانت القوات المسلحة التركية قد قتلت 61 مسلحا من افراد منظمة حزب العمال الكردستاني التركي خلال المصادمات التي حدثت قرب الحدود الإيرانية ـ التركية في الاسبوع الماضي بعد ان رصدت تسريبهم من ايران، الأمر الذي اقلق رئيس اركان الجيش التركي، الجنرال اسماعيل قرادايي والسلطات العسكرية والمخابرات التي كانت تؤكد دائما ان لديها الوثائق الدامغة التي تؤكد تسرب مقاتلي المنظمة من ايران واغارتها على مخافر ومعسكرات القوات المسلحة التركية وقتلها لاعداد منها قبل انهزامها مرة اخرى وعودتها الى ايران. ولكن رئيس الحكومة نجم الدين اربكان كان مترددا في قبول هذه الادعاءات لا سيما بعد زيارته الأخيرة لايران وتأكيد المسؤولين له بعدم وجود اي معسكرات للمنظمة في ايران، اضافة الى دعوتهم الجنرالات الخمسة الذين رافقوا اربكان في زيارته الى القيام بجولة مع العسكريين الإيرانيين لتفتيش المناطق التي تحلو لهم من الحدود المشتركة بين البلدين. ومن هنا يرى العسكريون الأتراك ان ايران تضحك على تركيا في موضوع مكافحة الارهاب، بل ان المسؤولين الايرانيين يحاولون تحذير المسؤولين الأتراك من اجل تنفيذ مخططاتهم في مساندة منظمة حزب العمال الكردستاني من اجل ضرب تركيا لاضعافها ومن ثم تصدير الثورة اليها. ولهذا فقد باتت ثمة مسافة بين اربكان والمسؤولين العسكريين وهو الأمر الذي شكت المعارضة منه مرارا، اذ ندد بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، بهذه الجفوة، وعدم الثقة بين الطرفين صراحة ودعا الرئيس سليمان ديميريل الى ايجاد الوسائل الكفيلة بازالتها، ونظرا للعديد من الشكاوى المقدمة من المعارضة حول سكوت اربكان عن الاحداث، وعدم علم المعارضة بمعظم الاتصالات التي يجريها اربكان من وراء الستار مع المسؤولين الاجانب الشرقيين، فانه من المنتظر ان يدعو ديميريل شريكي الحكومة اربكان وتانسو تشيلر، زعيمة حزب الطريق القويم ورئيس اركان الجيش والسكرتير العام لمجلس الأمن القومي ومدير الاستخبارات العسكرية الى اجتماع برئاسته في قصر تشانكايا لبحث تطورات الأوضاع في شمال العراق. اضافة الى ان انقرة كانت تامل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ان تتضمن رسالته الموجهة الى كل من اربكان وتشيلر، نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية اهم الخطوات العملية لمساندة تركيا ضد الارهاب من جهة وكيفية دفع التعويضات لتركيا عن خسائرها من تعليق تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم 986 لبيع النفط العراقي مقابل الغذاء والأدوية.

دو شاريت التقى الشيخ صباح في باريس

فرنسا تؤكد حرصها على أمن الكويت

باريس: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت اثر اجتماعه مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ان فرنسا «حريصة على أمن الكويت»، مشيرا الى تطابق وجهات النظر بين البلدين حول الوضع في منطقة الخليج.

وقال دو شاريت بعد اللقاء الذي تم بناء على طلب من الوزير الكويتي الذي توقف لفترة قصيرة في باريس في طريقه الى نيويورك: «لدينا ذات الرؤية في ما يخص الوضع الراهن» في منطقة الخليج.

واضاف دو شاريت: نحن حريصون على امن المنطقة وسلامتها وكذلك على امن الكويت التي من اجلها تدخلت قواتنا الى جانب قواتها قبل ست سنوات» في اطار التحالف الدولي ضد العراق.

واشار دو شاريت الى ان الحكومة الفرنسية «حريصة على بذل الجهود الممكنة بغية الحد من اسباب التوتر والسعي وراء اعادة الهدوء» الى المنطقة.

من جهته اعرب وزير الخارجية الكويتي عن ارتياحه «لموقف فرنسا الثابت الى جانب الكويت ولمعارضتها لأي خرق لقرارات الأمم المتحدة».

وكانت باريس قد اتخذت موقفا مغايرا حيال واشنطن اثر الضربات الجوية الأميركية على العراق بعد تدخل قوات بغداد في كردستان (شمال العراق) الا ان الحكومة الفرنسية اكدت للكويت انها ستستمر بالمشاركة في عمليات التحالف لمراقبة منطقتي الحظر في شمال العراق وجنوبه.

بوسوفاليوك والقيسي يناقشان الموقف العراقي

موسكو: «الشرق الأوسط»

التقى فيكتور بوسوفاليوك، نائب وزير الخارجية الروسي، امس مع رياض القيسي، نائب وزير خارجية العراق، الذي وصل الى العاصمة الروسية صباحاً في اطار المشاورات المنتظمة التي تجري بين المسؤولين في وزارتي خارجية البلدين. وذكرت وكالة (ايتار ـ تاس) ان الاهتمام الرئيسي في اللقاء «تركز على الوضع الراهن في العراق والتهديدات الاميركية بقصف بعض الاهداف الحساسة في البلاد».

وفي وقت لاحق عقد القيسي مؤتمرا صحافيا في السفارة العراقية في موسكو تحدث فيه عن آثار القصف الصاروخي الاميركي قبل نحو اسبوعين للأراضي العراقية وتأثيره على الوضع في المنطقة وردود الافعال الدولية، وكذلك موقف قيادة بلاده في سبيل ازالة التوتر الحالي.

كما تطرق الى نتائج مباحثاته في موسكو والرهان على الدعم الروسي في ايجاد حل سياسي للازمة.

رغم تأكيد بيروت ودمشق للطابع الروتيني لإعادة الانتشار

المراقبون الإسرائيليون يعيشون حربا وهمية على هامش التحركات العسكرية السورية

لندن: من امير طاهيري



بماذا ينشغل السوريون حالياً؟

● سؤال مطروح في الكثير من الدوائر السياسية داخل الشرق الاوسط وخارجه. الإجابة على السؤال بإيجاز تتلخص في ان سورية حالياً تقوم بإعادة نشر ثلث قوتها الموجودة في لبنان.

وفيما يصف وزير الدفاع اللبناني محسن دلول الإجراء بانه «روتيني عادي» يعكس الاعلام الاسرائيلي صورة مختلفة مدعومة بالخرائط والرسوم البيانية وخطط معارك وهمية في محاولة لخلق مناخ حرب وهمية.

وفي واشنطن صرح محلل بارز بانه «لم يُعرف حتى الآن ما تنوي سوريه القيام به» غير ان الخبير العسكري الاسرائيلي البارز رون بن عيشاي مصمم على ان سورية «تعد لشن حرب». واضاف بن عيشاي ان السوريين يقومون حالياً بخلق «بنية تحتية يمكن استخدامها كخيار عسكري».

وتوجه لواء تابع لفرقة الميكانيكية العاشرة من شمال بيروت الى وادي بعلبك في محاولة لاغلاق واحد من الخطوط التي تفضل اسرائيل استخدامها عند غزوها للبنان. كما ان وحدات من الفرقة 14 تحركت باتجاه شرق جبل حرمون الذي يعتبر من المواقع الإسرائيلية المهددة بالهجوم حال اندلاع أي نزاع مسلح. وبالقاء نظرة على ما يمكن ان تعنيه عملية إعادة نشر القوات السورية في لبنان يمكن ان نصل الى الآتي:

1. تعطي العملية الجانب السوري وجوداً قوياً على مقربة من المواقع العسكرية الاسرائيلية الرئيسية في مرتفعات الجولان المحتلة.

2. تسبب العملية في تقصير خطوط الامداد والتموين السورية داخل لبنان لكنها ستزيد من هامش المناورة المتاح لها.

3. تعتبر عملية اعادة الانتشار تحركاً يمكن ان يساعد مقاتلي «حزب الله» في جنوب لبنان ويدعم موقفهم في حال نشوب نزاع عسكري واسع مع الجانب الاسرائيلي او حلفائه في الشريط الحدودي المحتل.

4. ستزود عملية إعادة الانتشار الجانب العسكري السوري بقدرة عسكرية أكثر كثافة في مواقع رئيسية واستراتيجية يمكن استخدامها لأغراض الهجوم والدفاع على السواء.

اما ادعاءات الاعلام الاسرائيلي باندلاع حرب أخرى الشهر المقبل في ذكرى حرب اكتوبر (تشرين) 1973، فلا يعود عن كونه نوعاً من انواع الإثارة فقط. ولكن ليس ثمة شك في ان سورية أرادت من خلال إعادة نشر قواتها في لبنان توجيه رسائل واضحة.

تقوم استراتيجية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على بضعة افتراضات بسيطة في مقدمتها اعتقاده بانه يمكن ان يفعل ما يريده في عملية السلام فيما تنتظر سورية وتتمنى قدوم يوم افضل. اما التحركات السورية، فمن الواضح انها تعد بمثابة إشعار للاسرائيليين ولواشنطن مفاده ان تغير موقف اسرائيل تجاه عملية السلام يمكن ان تترتب عليه متغيرات مصاحبة في جوانب اخرى. وبمعنى آخر يمكن لسورية ان تكثف نفسها وفق الأوضاع المستجدة إذا ما قرر نتنياهو التوجه صوب منطق الحرب بدلاً عن السلام.

يمكن ان تعتبر سياسة نتنياهو المذكورة ناجحة طالما ان الشارع الاسرائيلي متاكد من عدم احتمال نشوب حرب أخرى مع العرب نتيجة هذه السياسة. وواقع الحال يقول: ان الغالبية الساحقة للاسرائيليين ارهقتها الحرب. فكل حرب شنتها اسرائيل ضد جيرانها العرب ابتداء من عام 1947 تكون مرفوضة وسط الإسرائيليين اكثر من سابقتها، كما لم يكن هناك تاييد للغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982. وتشوب حرب جديدة عام 1996 و1997 سيكون بالتاكيد امراً مرفوضاً خصوصاً ان الكثير من الإسرائيليين ينظرون الى نشوب اي نزاع عربي - اسرائيلي بانه سيكون تعبيراً مباشراً عن فشل نتنياهو في العمل على دفع عملية السلام الى الإمام عقب انطلاقها في مدريد عام 1992.

كان مؤتمر مدريد للسلام أفضل من المحاولات التي سبقته في مجال السلام ووضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي، كما ايّدت المؤتمر الولايات المتحدة والجالية اليهودية الأميركية لذا لا يمكن النظر الى مؤتمر مدريد كونه خدعة من صنع أعداء اسرائيل لتدميرها كما يعتقد اريل شارون. يضاف الى ما سبق ان عملية السلام نتجت عنها نتائج ملموسة تمثلت في التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين وتطبيع كامل مع الجانب الأردني.

وتصريح رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين الذي كشف عنه النقاب مؤخراً، اقنع الكثير من الاسرائيليين ان دولتهم أصبحت على وشك تحقيق سلام حتى مع سورية التي تعتبر من ألد أعداء اسرائيل وسط العرب. اما التصريح المذكور فقد ادلى به رابين في واشنطن معلناً فيه كامل استعداده للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية. واذا ادار نتنياهو ظهره لكل ذلك محاولاً الدفع باتجاه حالة حرب جديدة فانه بالتاكيد سيثير تساؤلات حول استراتيجيته.

وينطوي الموقف السوري على رسالة للعالم الخارجي مفادها ان تغييرات اساسية قد تحدث في معادلة منطقة الشرق الاوسط كما ظهر منذ عام 1991. وبوقف مسيرة السلام فإن نتنياهو يكون قد ابعد احد عناصر المعادلة، وعليه يجب الا يكون مستغربا اذا قادت التحركات الحالية الى ازمة جديدة. فالتحرك السوري الذي وصفه محللون بانه «حرب نفسية» هو في واقع الامر رسالة واضحة تتلخص في: لا تنسوا مسألة الشرق الاوسط فان الوضع قد ينفجر مرة أخرى.

جنود إسرائيليون يتحركون قرب جدار للتصويب في موقع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية حيث سجل الجو العام توترا صاحبه تحريك قوات عسكرية سورية داخل لبنان واسرائيلية قرب الحدود (أ.ف.ب)

غالي: تخفيض «المينورسو» متواصل رغم المساعي حول ملف الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة ان عملية خفض أعداد بعثة المينورسو بالصحراء مستمرة وفقا لقرار مجلس الأمن الذي اتخذه قبل ثلاثة اشهر، واضاف ان خطة الاستفتاء في الصحراء المعتمدة من قبل مجلس الأمن الدولي منذ سنة 1991، ما تزال حيز التنفيذ وأن بعثة المينورسو التي شكلت في هذا السياق لا تزال قائمة رغم قرار تعليق مهمتها في مايو (ايار) الماضي، مبرزا ان قرار وقف اطلاق النار بدوره يظل حيز التنفيذ منذ اتخاذه في سبتمبر (ايلول) سنة 1991.

وتأتي تأكيدات غالي في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن مساع دبلوماسية لتذليل الصعوبات لاستئناف عملية تحديد الهوية، بانتظار اجتماع مجلس الأمن الدولي قريبا لبحث مسألة تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة بالصحراء التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان قد ظهرت في الآونة الأخيرة أنباء عن حوار بين مسؤولين مغاربة ووفد عن جبهة البوليساريو جرى بالمغرب للمرة الأولى منذ 3 سنوات.

وفي تقرير له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، نشر امس الأول في نيويورك، أكد غالي أن لجنة تحديد الهوية توصلت لتحديد هوية 61 ألف شخص من اصل 234 ألف شخص، بمن فيهم 180 الفا من المغرب و40 الفا من جانب البوليساريو و14 ألف صحراوي موجودون بموريتانيا، لكن عملية تحديد الهوية توقفت عمليا منذ ديسمبر (كانون الأول) من السنة الماضية بعد 16 شهرا من انطلاقها، بسبب تعذر الاتفاق بين الجانبين بشأن اجراءات تحديد هوية عدد كبير من المتبقين الذين ينتمون لتجمعات قبلية صحراوية تعترض البوليساريو على ادماجهم في لوائح المسجلين.

التحقيق مع 45 متهما بتفجير سفارة مصر في إسلام أباد

القاهرة: من جمال احمد
أسيوط: من عمر عبد الله

يعلن المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر، خلال ايام نتائج التحقيقات التي اجرتها النيابة مع 201 من المتهمين بالتطرف بينهم 45 اتهموا في حادث تفجير مبنى السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية اسلام أباد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهؤلاء من قيادات تنظيم الجهاد الذين القي القبض عليهم في يوليو (تموز) الماضي واعترفوا في التحقيقات بمسؤولية تنظيم الجهاد عن حادث تفجير السفارة.

في غضون ذلك عثرت امس اجهزة الأمن باسيوط في صعيد مصر على جثة ملازم أول الشرطة تامر صلاح عبد الحميد الذي كان فقد قبل 3 أيام في منطقة الجبل الشرقي خلال اشتراكه مع حملة امنية في مطاردة 7 متطرفين ارتكبوا مذبحتي ساحل سليم والبداري يوم السبت الماضي واللتين قتل فيهما 7 مواطنين. وقد سقط الضابط من على سفح جبل خلال المطاردة وعثر الأهالي باحدى مناطق جنوب المنيا على جثتين مجهولتين يرجح انهما لاثنين من المتطرفين شاركا في المذبحة وقتلا في الاشتباك الجبلي الذي جرى يوم الأحد الماضي. وقال مسؤول امني باسيوط ان الحملة الأمنية كانت وصلت مساء يوم الأحد الماضي الى المنطقة التي يختبئ فيها المتطرفون على بعد 45 كيلو مترا بداخل الجبل وجرى اشتباك اسفر عن مقتل واصابة 4 منهم، وان القوات تشتت عقب الاشتباك نتيجة الارهاق ونقص ادوات الاعاشة، وعاد الجميع ظهر امس الأول عدا الضابط الذي عثر على جثته صباح امس حيث كانت طائرة هليكوبتر وقوات الهجانة بالمحافظة قد شاركت في البحث عنه على مدى اليومين الماضيين وفي قرية سفاي التابعة لمركز ابو قرقاص في جنوب المنيا عثر الأهالي صباح امس على جثتين مجهولتين وسط الزراعات ولم تعلن أجهزة الأمن بعد أي تفاصيل حول شخصيتيهما أو ظروف وفاتهما، الا ان مصدرا أمنيا أشار الى احتمال ان تكون الجثتان لمتطرفين شاركا في الاشتباك مع قوات الأمن باسيوط وفرا عقب اصابتهما الا انهما توفيا بمنطقة الزراعات بسبب جسامة الاصابة. وعلى صعيد التحقيقات التي تجري في القاهرة تبدأ محكمة امن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة - فور صدور صحيفة الاتهامات - في محاكمة المتطرفين الذين ثبت تشكيلهم 5 تنظيمات متطرفة لاغتيال رموز الحكم والامن ونسف المنشآت الاستراتيجية في مصر.

اختطاف مسؤول أميركي بالصومال

مقديشو - أ.ف.ب: خطف مسلحون مسؤولا في منظمة اميركية في العاصمة الصومالية مقديشو. وأكد مصدر مقرب من الخاطفين امس ان دانييل سانتر المسؤول في برنامج المساعدة الاميركية للتنمية الدولية اختطف اثناء وجوده في الشطر الشمالي من مقديشو الخاضع لسيطرة علي مهدي محمد.

وأكد عملية الاختطاف علي مهدي ومسؤول الارتباط للاتحاد الاوروبي في مقديشو محمد احمد. وطالبت واشنطن باطلاق سراح سانتر بلا شروط في حين هدد علي مهدي بمعاقبة المسؤولين. وقال علي مهدي ان الخاطفين اعتقدوا خطأ ان سانتر يعمل في برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة وقاموا باختطافه للحصول على مبلغ 270 الف دولار يقولون ان المنظمة مدينة به للصوماليين الذين يعملون معها.

واوضح زعيم الميليشيات الصومالي ان برنامج الغذاء العالمي مدين فعلاً لمستخدميه الصوماليين لكن المنظمة الدولية اتفقت معهم على دفع 130 الف دولار. لكنه اكد ان هذا الدين لا يبرر الخطف الذي يتعارض مع مدونة السلوك التي وضعتها منظمة تنسيق المساعدة الانسانية في الصومال ومقرها نيروبي. وأوضح المصدر القريب من الخاطفين ان سانتر كان في زيارة للعاصمة الصومالية دون ان يقدم اي ايضاح آخر.

واكد متحدث باسم السفارة الاميركية في نيروبي اختطاف المسؤول الاميركي. وقال المتحدث «يمكنني ان اؤكد ان اميركيا يعمل بالوكالة الاميركية للتنمية الدولية تعرض للخطف في شمال مقديشو. علمنا بالامر صباح اليوم ولا يمكنني ان اقول اكثر من هذا». ولم يتسن الاتصال بمسؤولين بالوكالة الاميركية للحصول على تعليق.

«حماس» و«جبهة التحرير» مرشحتان للفوز بأكبر عدد من المناصب

«مساومات» وراء الكواليس على حقائب الحكومة البديلة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ترجح امس احتمال تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في الجزائر، بعد أن تناوله بعض السياسيين كمطلب وبعض الصحف كثمرة أولى للوفاق الوطني. وتقول مصادر في الجزائر العاصمة إن «مساومات» تجري وراء الكواليس حول توزيع حقائب الحكومة الجديدة.

وكان اسم عبد المجيد بوزيدي قد طرح في كواليس «مؤتمر الوفاق الوطني» خلفاً لرئيس الحكومة الحالية احمد اويحيى. وترجح المصادر ان تشكل الحكومة الجديدة الشهر المقبل.

وكان الرئيس الأمين زروال قد طرح فكرة تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في اغسطس (آب) 1994، وكان طرحها مقروناً بمؤتمر الوفاق الوطني. وطبقت الفكرة مطلع العام الجاري من خلال حكومة احمد اويحيى التي انضم إليها حزبان من الأحزاب الثلاثة التي شاركت في الانتخابات الرئاسية وهما «حماس» التي حصلت على حقيبتين وزاريتين و«التجديد» الذي اقتنع بحقيبة واحدة، بينما رفض الدكتور سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، المشاركة في حكومة أويحيى.

وفي يونيو (حزيران) الماضي طرحت الفكرة مجدداً قبيل تقديم اويحيى تقريراً عن إنجازات حكومته للأشهر الستة الأولى من العام الجاري، إلى «المجلس الوطني الانتقالي». وفاجأ عبد القادر مرباح رئيس حركة العدالة والتنمية «مجد» آنذاك المراقبين بالمطالبة برحيل أويحيى وفسح المجال أمام تشكيل «حكومة وحدة وطنية».

وعاد مرباح أمس ليثير مجدداً هذا الموضوع ليس من زاوية المطلب أو القرار المحتمل، بل بلهجة الأمر الوشيك. فقد عدد مرباح في بيان «أهم الخصائص» التي ينبغي أن تتوفر في رئيس «حكومة الوفاق» وهي: «أن يكون من صلب الجهاز كفوءاً، نزيهاً، حازماً، قائداً، مقبولاً لدى الرأي العام». وتطرق مرباح إلى تشكيلة الحكومة نفسها معبراً عن أمل حركته «في أن توضع الحقائب الاستراتيجية بين أيدي شخصيات محايدة ذات كفاءة وبعيدة عن كل أشكال التحزب» والحقائب الوزارية المعنية هي الداخلية والخارجية والعدل والمالية والتربية والإعلام. وهنا لا مجال بالطبع للحديث عن وزارة الدفاع التي يحرص الرئيس زروال على توليها بنفسه.

وكان مرباح في كلمته أمام مؤتمر الوفاق الوطني مساء السبت الماضي قد انتقد وزير الإعلام الحالي ميهوب ميهوبي وقال إن اختيار وزير للإعلام هو أهم في نظره من اختيار وزير للدفاع.

ويتردد في كواليس السلطة والأحزاب أن هناك «مساومات» حادة بين الطرفين لتوزيع وتقاسم الحقائب الوزارية في «حكومة الوحدة الوطنية» وأن حزب «جبهة التحرير الوطني» قد يفوز بـ4 حقائب على الأقل و«حماس» بخمس حقائب بينما تفوز «الأحزاب الهامة» الستة الباقية بحقيبة واحدة لكل منها وهذه الأحزاب هي «النهضة» و«التجديد» و«مجد» و«التضامن» و«التنمية» و«الاجتماعي الليبرالي» و«التحالف الجمهوري».

عرضت مساعدة موزمبيق لتقوية جيشها

إيران تسعى لتعزيز نفوذها العسكري في أفريقيا

مابوتو - لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت ايران على موزمبيق مساعدتها في صيانة وإعادة تجهيز قواتها المسلحة، وذلك في اطار خطة ايرانية طموحة لعقد صلات عسكرية مع دول افريقيا السوداء.

وجاء العرض الايراني على لسان وزير الدفاع محمد فروزنده، اثناء لقائه بكبار المسؤولين في موزمبيق.

وكان فروزنده قد رافق الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني في جولته التي استمرت 12 يوما في ست دول افريقية. وبقي فروزنده، بعد رجوع رفسنجاني، ليواصل زيارة دول اخرى لم يستطع رفسنجاني ان يتوجه اليها بسبب مشكلات في الجدول الزمني لارتباطاته.

وقال فروزنده للصحافيين في مابوتو، عاصمة موزمبيق «لدينا مصلحة كبيرة في هذه القارة ومن واجب ايران المساهمة في سلام واستقرار منطقة المحيط الهندي ككل».

واستنادا الى الخطط الايرانية، يمكن تحويل القاعدة العسكرية الموزمبيقية في بوانا الى اكاديمية عسكرية يتولى فيها المدرسون العسكريون الايرانيون التدريب الفني والقتال لضباط موزمبيق أو غيرها من دول افريقيا.

ويرافق فروزنده وفد كبير يضم نحو 30 خبيراً عسكرياً وامنياً. وكانت نفس المجموعة امضت بعض الوقت في السودان للبحث في احتياجات الخرطوم المحددة في قتالها في الجنوب.

وشهد يوم امس توقيع فروزنده مع وزير الدفاع الموزمبيقي اجويار مازولا، بالاحرف الاولى على مذكرة تفاهم تفتح الطريق لابرام اتفاق تعاون عسكري.

وكانت ايران شحنت، خلال العامين الماضيين، اسلحة خفيفة ومصفحات، ايرانية الصنع، الى موزمبيق كهدية تعبر عن «حسن النوايا».

ويأمل فروزنده أن يؤدي ذلك بموزمبيق الى شراء اسلحة ايرانية الصنع على اساس تجاري.

ومن شأن تحقيق وجود عسكري في موزمبيق زيادة النفوذ الايراني في مناطق غرب المحيط الهندي، والقرن الافريقي، والبحر الأحمر.

وتفيد مصادر غربية ان لايران اصلاً وجوداً عسكرياً في السودان، وخططاً لتوسيع هذا الوجود بعقد صلات مماثلة مع اوغندا وتنزانيا وموزمبيق.

ويشتمل برنامج فروزنده على عنصر هام وهو السعي الى الحصول على اذن من الدول الافريقية لمنح البحرية الايرانية تسهيلات الرسو، واعادة التجهيز في موانئها المطلة على المحيط الهندي.

وقبل الثورة الايرانية في عام 1979، كانت البحرية الايرانية تتمتع بمثل هذه التسهيلات في السودان وكينيا واثيوبيا وجنوب افريقيا. لكن العلاقات انقطعت اثر ايقاف النظام الايراني الجديد لمجمل نشاطات البحرية الايرانية، وطرد نحو 80 في المائة من كوادرها القيادية وضباطها الفنيين.

موجز

الملك الحسن الثاني يستقبل رئيس وزراء الكونجو

● استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس بالقصر الملكي بالصخيرات داقيد شارل غاناو رئيس وزراء الكونجو الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان الملك الحسن الثاني اجرى محادثات على انفراد مع غاناو.

وكان رئيس وزراء الكونجو قد عقد جلسات عمل في الرباط مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، بحث خلالها سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي.

مسؤول إسباني يبحث بالمغرب مكافحة المخدرات والهجرة السرية

● بدأ سانتياجو بالديبيسو مدير الحرس المدني الاسباني أمس زيارة للمغرب تدوم ثلاثة ايام، ويلتقي خلالها مسؤولين مغاربة وضمنهم الجنرال الحسني بن سليمان قائد الدرك الملكي المغربي.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات الاسبانية المغربية، تشمل مجالات التعاون الامني وخصوصا مسألة مكافحة الهجرة السرية والمخدرات.

حزب العمال الكردستاني يسلم تركيا اثنين من جنودها المخطوفين

● سلم حزب العمال الكردستاني امس جنديين تركيين للسلطات التركية كان يحتجزهما منذ عام 1995 الى السلطات التركية في مركز خابور الحدودي بين العراق وتركيا بعد اطلاق سراحهما مساء اول من امس في دهوك (شمال العراق) استنادا الى مصادر محلية.

وقالت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية ان مسؤولين في الصليب الاحمر نقلوا الجنديين ومعهما افراد اسرتيهما من خابور نقطة العبور الوحيدة بين تركيا والعراق. وما يزال الحزب يحتجز خمسة جنود اتراك آخرين.

العراق يتهم حارسا دوليا بسرقة ملابس وشعارات عائدة لجيشه

● اعلنت بغداد ان حارسا من عناصر الامم المتحدة في العراق حاول في اغسطس (آب) الماضي ان يدخل سرا ثيابا وشعارات للجيش العراقي الى شمال العراق الذي كانت تشرف على قسم منه الفصائل الكردية المناوئة للحكومة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الحكومة العراقية وجهت رسالتين، واحدة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي واخرى الى منسق الامم المتحدة في بغداد، اتهمت فيهما الحارس بالسرقة معتبرة ذلك خرقا فاضحا للقوانين العراقية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

تعزيزات اميركية

البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، المتحالف حاليا مع الرئيس العراقي، صدام حسين، سيصل الى تركيا خلال أيام للقاء روبرت بيليترو، مبعوث الرئيس الأميركي.

من ناحية أخرى، استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس وزير الدفاع الكويتي، الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح. ونوقشت خلال الاستقبال بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتوجه الشيخ احمد الحمود في وقت لاحق الى المنامة حيث سلم أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى اهم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الرئيس الاميركي، قد اجتمع أمس مع كبار أعضاء الكونجرس لاطلاعهم على استراتيجيته بشأن فرض قيود على الانشطة العسكرية العراقية. وقالت ماري ايلين جلين، المتحدثة باسم البيت الابيض، ان كلينتون اجتمع مع زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي بمجلسي النواب والشيوخ ومع رؤساء لجان الكونجرس وأعضائها البارزين.

وحضر الاجتماع وزير الخارجية، وارين كريستوفر، ووزير الدفاع، وليام بيري، الذي عاد لتوه من جولة في الشرق الاوسط تستهدف كسب التأييد لسياسة الولايات المتحدة ازاء العراق، إضافة إلى رئيس الأركان، جون شاليكاشفيلي، ومستشار الأمن القومي انتوني ليك، وأكد سيناتور ديمقراطي بعد لقائه مع كلينتون ومستشاريه للسياسة الخارجية ان كلينتون وقع ليلة أمس الامر بارسال نحو 3500 جندي اميركي الى الكويت.

في هذه الأثناء، عبرت الغواصة بيتسبيرغ قناة السويس قادمة من البحر الادرياتي في طريقها الى الخليج. وستلحق بحاملة الطائرات الاميركية، انتربرايز، التي عبرت القناة يوم الاحد والحاملة كارل فنسون. وتحمل الغواصة صواريخ كروز من طراز توماهوك مماثلة لتلك التي استخدمت في شن هجمات على جنوب العراق في وقت سابق الشهر الحالي.

واستعدت الولايات المتحدة لاستئناف اتصالها المباشر مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني بإيفادها بيليترو، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أنقرة أمس لإجراء محادثات مع نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، وعدد من كبار المسؤولين الأتراك.

ومن المتوقع أن يجتمع بيليترو مع البارزاني في مدينة سيلوبي على الحدود التركية، رغم أن الجانبين لم يؤكدا هذا اللقاء.

وتفيد مصادر اميركية أن الولايات المتحدة «ليست سعيدة كلياً بالتطورات التي شهدتها منطقة كردستان العراق خلال الأسابيع الماضية، لكنها تحرص على الاهتمام بالتطورات المقبلة».

وقال محلل اميركي بارز في حديث مع «الشرق الأوسط» أمس «إن بوسع المرء أن يقول إن الأمور جيدة حتى الآن. فالوضع الحالي يتميز بتصفية النفوذ والوجود العسكري الإيراني في كردستان العراق من دون أن يكسب الرئيس العراقي صدام حسين مزيّة دائمة. فالبارزاني صديق قديم للولايات المتحدة، وعمل مع واشنطن لسنوات. وليس ثمة ما يستوجب عدم مواصلة العمل معنا».

وسيحاول بيليترو بالطبع ان يعيد محادثات السلام الكردية إلى الحياة، وأن يصر على إعادة الطالباني إلى الصف. ولكن ذلك لن يتم قبل أن يوضح الاتحاد الوطني الكردستاني ويحدد موقفه من المطامع الإيرانية في شمال العراق.

وفي دمشق، تسلم الرئيس الأسد رسالة من أمير دولة الكويت سلمها له وزير الإعلام الكويتي بعد زيارة سابقة للقاهرة. وتتعلق الرسالة حسب قول وزير الإعلام الكويتي بتطورات الأوضاع العربية الراهنة خاصة الأوضاع ومستجداتها في العراق ومنطقة الخليج والتهديدات العراقية الأخيرة للكويت على لسان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، والتحديات الموجودة حالياً على الحدود مع الكويت وتحركات الجيش العراقي الذي يهدد أمن واستقرار الكويت. وأضاف قبل استقبال الرئيس الأسد له «إنني سأطلع الرئيس الأسد على جميع الترتيبات الأمنية التي تم اتخاذها من قبل الكويت لحفظ أمنها وأمن مواطنيها واستقرارها». وقال: نحن على تشاور دائم ومستمر مع الأخوة والأشقاء في جميع الدول العربية بما فيها سورية.

على الصعيد نفسه، عقدت فصائل المعارضة العراقية اجتماعاً طارئاً في لندن أمس. وصدر عن الاجتماع بيان حدد الموقف العام مع تطورات الساحة العراقية.

وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه:

«انطلاقاً من الحرص على وحدة المعارضة العراقية، ناشد المشاركون في الاجتماع السيد مسعود البارزاني وقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني إعادة النظر في موقفها من نظام صدام الإجرامي، والعمل الجاد والمسؤول لحل المشكلات مع الاتحاد الوطني الكردستاني وبقية القوى الكردية الأخرى بما يعزز دور المعارضة العراقية في معركتها المقدسة من أجل إسقاطه وإنقاذ العراق».

«كما عبر المجتمعون عن قلقهم الشديد من التهديدات التي تتعرض لها سيادة العراق ووحدة أراضيه، وأدانوا بهذا الخصوص التصريحات التركية حول ما يسمى بـ«الحزام الأمني» في شمال العراق، ودعوا الحكومة التركية والدول الإقليمية إلى احترام سيادة العراق ومشاعر الشعب العراقي، والوقوف معه في معركته العادلة ضد الطغمة الدكتاتورية الحاكمة في بغداد».

وحول اجتماع كلينتون مع زعماء الكونجرس، ذكر أن الرئيس شرح لهم سياسة واستراتيجية إدارته تجاه العراق وتحديثاته، ودافع عن تلك السياسة التي تواجه انتقادات شديدة خصوصاً من الزعماء الجمهوريين الذين وصفوا موقف الرئيس الأميركي وتعامله مع الرئيس صدام حسين بأنه موقف متهاون ومتردد وغير معروف أو محدد الأهداف. ولم يستطع حشد تأييد الدول الحليفة والصديقة للولايات المتحدة.

كما اكد الرئيس كلينتون في تصريحات صحافية بعد الاجتماع أنه وقع الأمر بتحرك حوالي 3500 جندي من ولاية تكساس إلى الكويت لينضموا إلى الجنود الأميركيين الموجودين هناك. وعن موعد بدء تحركهم إلى الكويت قال الرئيس إن ذلك يعود لوزارة الدفاع، وأعرب عن دهشته من تقارير صحافية أمس قالت إن الإدارة تراجعت عن إرسال الجنود الإضافيين، وأن هناك تردداً من جانب الرئيس بالنسبة لهذا الموضوع، وقال: لقد فوجئت بما قرأته هذا الصباح (أمس)، ولم يكن هناك أي تردد أو تراجع.

ورغم دفاع الرئيس عن سياسته واستراتيجية إدارته تجاه العراق، قال عدد من زعماء الكونجرس بعد الاجتماع ومنهم السناتور جون ماكين انه لا تزال هناك خلافات جوهرية بينه وعدد من زعماء الكونجرس من جهة، والرئيس وسياسته من جهة أخرى. وأضاف السناتور ماكين انه كانت هناك حاجة أساسية لشن هجوم عسكري على القوات العراقية التي اجتاحت المنطقة الكردية في الشمال، وقال إنه أبلغ الرئيس بضرورة إعادة بناء التحالف ضد صدام حسين، ويجب أن نبلغ الفرنسيين إننا أرسلنا 20 ألف جندي إلى البوسنة بناء على طلبهم لحماية مصالحهم. ولذلك فإن عليهم دعم الولايات المتحدة وهذا حق لنا».

ورداً على انتقادات بعض زعماء الكونجرس بعد الاجتماع قال الرئيس كلينتون: إن الوضع في الشمال معقد خصوصاً أن احد قادة الأكراد طلب الدعم من الرئيس صدام، الذي فعل ذلك.

ووصف هذا الدعم والتعاون بين الرئيس صدام والزعيم الكردي مسعود البارزاني بأنه «زواج مؤقت». وكرر الإشارة إلى تعقد الوضع نتيجة لانقسام وتناحر الأكراد في ما بينهم.

ورداً على انتقادات السناتور ترينت لوت زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ قال الرئيس كلينتون: لقد أبلغت السناتور لوت أن ما قمنا به تجاه العراق (إشارة إلى الهجومين الصاروخيين وتوسيع منطقة الحظر) كان عملاً ملائماً وصحيحاً، وأنه ليس من الملائم إرسال قوات برية أميركية إلى الشمال العراقي في محاولة لإخراجه (الرئيس صدام) من هناك. وقال: كان يمكننا القيام بذلك ولكن الثمن سيكون عالياً جداً، وبالتالي فإنه من غير الملائم إرسال قوات برية إلى هناك وتقع خسائر في صفوفها.

وكرر الرئيس كلينتون القول: «إننا بتوسيع منطقة الحظر إلى خط العرض 33 أردنا منه (أي الرئيس صدام) ان يفهم أننا عازمون وثابتون على منعه من تهديد جيرانه، وإننا سنعمل على الحد من قدرته على المناورة. وإن الصندوق الذي أنت (الرئيس العراقي) فيه أكثر ضيقاً الآن». وشدد على صحة ما قام به.

من جهة ثانية توجه الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت إلى نيويورك من لندن للمشاركة في انعقاد الدورة السنوية للجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة.

وكان الشيخ صباح قد اجتمع فور وصوله الى العاصمة البريطانية أمس قادما من باريس بوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، حيث جرى في الاجتماع تبادل وجهات النظر بين وزيري الخارجية حول التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط والتحركات التي أقدم عليها الرئيس العراقي صدام حسين في شمال العراق.

عمرو موسى

بلا مضمون.

ويستقبل الرئيس المصري حسني مبارك اليوم المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس الذي وصل الى القاهرة امس في محاولة جديدة لدفع عملية السلام.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مبارك سيتلقى خلال مباحثاته مع روس تقريرا اميركيا حول المباحثات الاميركية الاسرائيلية التي جرت اثناء زيارة نتنياهو لواشنطن خلال الأيام الماضية وكذلك مقترحات اميركية للتقريب وجهات النظر بين دمشق وتل ابيب بهدف محاولة استئناف للمفاوضات بينهما.

وتتناول المباحثات ايضا مبدأ الحرص الاميركي على ضرورة عقد مؤتمر القمة الاقتصادية في مقابل تعهدات اميركية من واشنطن بسرعة تنشيط حركة السلام والمفاوضات العربية الاسرائيلية وعدم الاستسلام لتشدد أي من اطرافها.

بويز

وزراء الخارجية». وقال «ان الفلسطينيين تفاوضوا حول اوسلو دون علمنا واليوم عاد الرئيس عرفات ليطرح اهمية العمل على كل المسارات السوري واللبناني والفلسطيني ويدعو للتنسيق الجماعي ونحن ليس لدينا ما يمنع» وقال بويز: «ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب كانت في اطار استكمال اعمال القمة العربية التي انعقدت في القاهرة وفوضت وزراء الخارجية إعداد تقرير حول الوضع بالنسبة لعملية السلام». وأكد «ان الوزراء خرجوا بتقويم للوضع مفاده ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خرج بتصريحات واشارات واضحة عن اطار مسيرة السلام فاستكتر وتجاهل قرارات مدريد ومرجعية السلام (القرارات 242 و338 و425) وبدأ يحاول «تجميل» صورته دوليا بطرح «لبنان اولا» وهو مشروع بلا مضمون ويتحدث عن صيغة جديدة للتفاوض مع سورية».

وقال بويز «ان التقرير الذي رفعه وزراء الخارجية الى الرئيس مبارك بوصفه رئيسا للقمة العربية تضمن هذه النتائج مع بعض المقترحات».

وأوضح بويز «ان الرئيس مبارك يولي اهتماما كبيرا لنزاع الشرق الأوسط خاصة لما يدور على الساحة اللبنانية كما يدرك ان عملية السلام جمدها نتنياهو». واضاف «ان موقف مبارك هو نفس موقفنا حتى التحليلات بشأن الموقف الاسرائيلي متطابقة بيننا وبين مصر، فالتهديد الاسرائيلي للبنان قائم والاجواء حاليا مهيأة من قبل اسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية للبنان. خاصة ان نتنياهو في مأزق بعد فشل كل البدائل التي طرحها ليظهر للعالم ان العرب يرفضون السلام ويضغط بهذا العمل العسكري علينا لقبول افكار بعيدة عن اي سلام حقيقي عادل وشامل في المنطقة».

واعتبر وزير الخارجية اللبناني الوضع «دقيقا وحساسا». وقال «ان اسرائيل قد توسع من دائرة عملياتها العسكرية في لبنان. ولكن لاسرائيل تعلم في الوقت نفسه ان وجودها في لبنان بات مكلفا جدا وعليها تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط واتمام الانسحاب، فلبنان استرد عافيته واصبح على استعداد للسيطرة على الوضع وفرض سيادته الكاملة على ارضه».

موظفو الاغاثة

جلال الدين الطالباني من اربيل في 31 اغسطس (آب) الماضي.

وكان الحظر قد زاد بدرجة كبيرة على موظفي الاغاثة المرتبطين بالوكالات الأميركية في ضوء الوضع الجديد، مما ادى الى اجلاء نحو الف موظف من هؤلاء على متن طائرات الهليكوبتر العملاقة (بلاك هوك) الى منشأة اميركية في سيلوبي بتركيا، الاسبوع الماضي.

ويقدر ان هناك نحو 92 منظمة انسانية مختلفة تعمل في المنطقة الكردية بشمال العراق. ولكن هذه المنظمات ستحرم من سمات الدخول باستثناء موظفي «برنامج التغذية العالمية» التابع للامم المتحدة الذين سيدخلون المنطقة رسميا عبر بغداد.

وكجزء من الصفقة انهى الرئيس صدام حسين حصاره المفروض على كردستان منذ 5 سنوات. وكان ذلك الحصار يمنع شحنات الغذاء والدواء وغيرها من الامدادات من بغداد الى كردستان.

ووصلت أول شحنة اغذية من بغداد الى اربيل يوم السبت الماضي. وفي هذه الاثناء تجمع نحو 2500 مواطن عراقي في مدينة زاخو، هربا من الحكومة بسبب عملهم سواقين ومترجمين وحراسا مع المنظمات الأميركية. ويشمل هذا العدد حراس الأمن واسرهم، بما في ذلك الأطفال، وينتظر هؤلاء الاذن بدخولهم الى تركيا حيث سيعاملون كلاجئين متوجهين الى الولايات المتحدة. والمعروف ان منطقة الحماية الكردية اقيمت في ربيع 1991 بعد ان وجه الرئيس العراقي قواته لسحق الانتفاضة الكردية بعد هزيمته في حرب الخليج.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مشروع حكومة

ابو حمدان، ايوب حميد، علي عسيران او باسم السبع، فايز شكر.

● عن الموارنة: فارس بويز، سليمان فرنجية، ليلي حبيقة، شاكر ابو سليمان، خليل الهراوي ووزير سادس قد يكون من خارج البرلمان.

● عن الروم الارثوذكس: ميشال المر، أسعد حردان، شوقي فاخوري، فريد مكاري.

● عن الروم الكاثوليك نقولا فتوش، نديم سالم، ميشال فرعون او غيره.

● عن الارمن: شاهي برصوميان، اغوب دمرجيان.

● عن الدروز: وليد جنبلاط، طلال ارسلان، انور الخليل او مروان حمادة.

وقد فازت في انتخابات البقاع «حركة الوفاق الوطني الائتلافية» مخترقة بمقعدين حل فيهما هنري شديد مكان وزير التربية روبير غانم في المقعد الماروني الوحيد في البقاع الغربي، واسماعيل سكرية في احد المقعدين السنيين في بعلبك - الهرمل مكان المرشح حسن الحجيري. وكان اول الفائزين وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان الذي نال 105192 صوتا.

سعود الفيصل

سعود الفيصل اليوم في اطار زيارة العمل التي بدأها امس الى فرنسا.

وبحث الأمير سعود الفيصل ايضا مع دو شاريت الوضع في المنطقة على صعيدي العملية السلمية والموقف في العراق.

ووصف الأمير سعود الفيصل اللقاء بأنه «بناء» وقال ان الغرض الرئيسي من زيارته هو «وضع الاتفاق الثنائي الذي أبرم اثناء زيارة الرئيس شيراك موضع التنفيذ على مختلف المستويات». واضاف قائلا «اننا انجزنا المهمة واتفق الجانبان على تكوين فرق عمل ستوضع تفاصيلها اليوم وغدا كي تبدأ عملها خلال 3 اشهر».

وقال «ان الجانبين عبرا عن قلقهما ازاء الجمود الحاصل في العلمية السلمية التي حاول البلدان اطلاقها عبر التاريخ». واكد «تلاقي للمواقف ليس بين السعودية وفرنسا فقط ولكن بين المواقف العربية والاوروبية كما ظهر في القمتين العربية والاوروبية اللتين عقدتا اخيرا».

وقال انه «لكي يزول هذا الجمود ينبغي على اسرائيل ان تنفذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين وان تبدأ بصدق ونية صافية مفاوضاتها مع سورية». وحول الموقف من العراق قال الأمير سعود الفيصل «تطرقنا في حديثنا الى العراق واعربنا عن املنا في ان تسود الحكمة من اجل ضمان الاستقرار في المنطقة».

وعن رأيه في تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 986 وما اذا كان سيطبق قريبا قال «اننا نصر على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن، خاصة هذا القرار، لانه يعالج القضايا الانسانية وهذا ما اردته من الحديث عن ضرورة الا يتضرر الشعب العراقي».

اما دو شاريت فقد اثنى على اللقاء، وقال انه تقرر «تشكيل 4 لجان ستدرس خلال الاشهر الاولى من العام المقبل حصيلة أشغالها لتنفيذ الاتفاق الذي عقد اثناء زيارة الرئيس شيراك الى السعودية». وقال انه بحث مع الأمير سعود الفيصل بشكل مكثف العملية السلمية والتوترات الاخيرة في العراق.

«جيش الانقاذ»

اطار المبادئ الاسلامية».

وأكد في الوقت نفسه رفضه لما وصفه بـ«المسخ والتخريب وتكفير الامة».

وخاطب مرزاق ايضا المسلمين الناشطين على الساحة الجزائرية بقوله «عليكم ان تعودوا الى انفسكم.. وتطهروا صفوفكم وتصححوا منهجيتكم وتصوركم وتضبطوا بالشرع اعمالكم.. متحدين تحت الراية الصادقة.. راية الجيش الاسلامي للانقاذ».

ونفى «امير» جيش «الانقاذ» مسؤولية تنظيمه عما وصفه بـ«العمليات الارهابية المشبوهة التي تستهدف الدين والشعب والوطن». وقال «نحن اذكى من ان نستدرج الى اتخاذ المواقف الارتجالية الطائشة التي تزج بالأمة في فتنة».

واضاف ان تنظيمه «يعلن للشعب الجزائري المسلم وللعالم براءته من كل العمليات المشبوهة التي تستهدف الابرياء العزل من الرجال والنساء والولدان».

45 مليون دينار

موجودة وليست مصطلحاً ثانياً وسط الكثير من المصطلحات السياسية التي تزخر بها الحملات والمعارك الانتخابية.

وهذه الحقيقة تقف هذه الأيام وراء حرص المرشح الانتخابي الشديد على جعل فريق إعلامه أو لجنته الإعلامية في سلم أولويات الإعداد لحملته ومعركته. ولم يعد دور مثل هذه اللجان مقتصراً على إعداد البيانات الانتخابية والتصريحات وتقديم المشورة الإعلامية لتغطية الندوات وافتتاح المقار، بل إن هذا الدور تعدى كل ذلك إلى مرحلة التخطيط ووضع الدراسات والاستبيانات مع استخدام واضح للكومبيوتر وأشرطة الفيديو والكاسيت.

وان احتلت الصحافة اليومية المرتبة الأولى في اهتمامات المرشحين إعلامياً وإعلانياً فإن الاستعانة بالمكاتب الإعلامية ومراكز الأبحاث والدراسات لم يعد أمراً مستغرباً، فيما توفر الحملات الانتخابية الفرصة لاستخدام كل جديد في هذا المضمار. وتسجل حالة جديدة في الإعلام الانتخابي تتمثل في تنظيم «البث التلفزيوني الحي والمباشر لنشاط المرشحين». وتوفر هذه الخدمة على الناخبين والمواطنين الجهد والوقت وتلقي رسالة المرشح عبر الشاشة الصغيرة بواسطة قنوات لا تتعدى حدود بثها حدود الدائرة الانتخابية.

وكانت التجربة الأولى في هذا النظام الإعلامي الانتخابي خلال الانتخابات الفرعية لقبيلة «الهواجر» في الدائرة 24 حيث قام المتعهد بنقل سير الانتخابات ومن ثم عمليات الفرز عن طريق كاميرات مبرمجة مع وحدة جهاز إنتاج وبث مباشر للوقائع وعلى مسافة سبعة كيلومترات.

ويلاحظ أنه مهما بلغت التقنية الإعلامية للدعاية الانتخابية، فإن المرشحين لا يستطيعون تجاهل أهمية وسحر اللوحات الخشبية ولافتات القماش، وهي الوسيلة التقليدية المتعارف عليها على مدى حملات الانتخاب لمجالس الأمة السابقة. وهذا ما يوفر الفرصة لمحلات «الخطاطين» المنتشرة في أكثر من مكان للاستفادة من حرارة المعركة وتحمل حرارة الصيف وإعداد العشرات والمئات من لوحات الإعلان الخشبية التي ينتظر المرشحون قرار البلدية بالسماح لهم في زرعها على امتداد الشوارع والتقاطعات الرئيسية في دوائرهم الانتخابية.

والجديد القديم في الحملات الانتخابية اعتماد مطبوعات «الستيكرز» وتضمينها شعارات المرشح إلى جانب قمصان «التي شيرت» والقبعات التي تحمل اسم المرشح وأحيانا صورته وشعاره. وكل هذه المصطلحات الدعائية تخلق في العادة حرب أسعار تنافسية شديدة بين المكاتب الإعلامية - الإعلانية تكون في العادة لصالح المرشح.

وإن كان الخطاب الإعلامي للمرشح محصوراً في القضايا والمشاكل التي يطالب المجتمع بإصلاحها وحلها، وهو لذلك يحتكر قضايا الإسكان والتوظيف والأمن والمال العام، والميزانية في لعبته اليومية فإنه في جانبه الإعلاني يحرص على توفير آخر ما توصل إليه الابتكارات والاختراعات في هذا المجال.

ويبدو أن التقديرات الأولية المرجحة لتكلفة الحملة الإعلامية - الإعلانية للمرشح الانتخابي لا تقل عن الـ25 ألف دينار وأن كان سقفها الأقصى يتجاوز الـ50 ألفا عند بعض المرشحين. والبعض يقدر نسبة التكلفة هذه بحدود 60% من مجمل تكاليف ومصاريف المعركة التي لا تقل في العادة عن سقف الـ150 ألف دينار.

ويذكر أنه في انتخابات 92 تقدم بالترشيح لتلك الانتخابات نحو 303 مرشحين بينهم 203 مرشحين سبق لهم أن اشتركوا في انتخابات سابقة. ومع افتراض أن عدد المرشحين لأكتوبر 96 لن يقل عنه عن تلك الأرقام فإن حوالي 45 مليون دينار (أي يوازي 135 مليون دولار)، ستشكل البورصة الفعلية للحملات الانتخابية وتكاليف المعركة دون حساب التكلفة التي ستتحملها الدولة لإنجاز دورها في إتمام المعركة بأمن وسلام.

قليل من المعارضين وكثير من رجال الأعمال

توقع قيام كتل نيابية متعددة الاتجاهات في المجلس النيابي الجديد في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

كشفت الانتخابات النيابية العامة في لبنان وللمرة الاولى منذ 24 عاماً عن وجود وعي سياسي لدى الشعب اللبناني، فبل ان تؤدي الحروب التي عاشها على مدى عشرين عاماً الى هلاكه وتخلفه خريج من هذه الحروب وهو يتقن لعبة الاختيار.

وقد ترجم هذا الوعي في الانتخابات النيابية ترجمة فعلية، باعتماد الناخبين اللبنانيين «سلاح التشطيب» في اللوائح الانتخابية، وهذا حق من حقوقه الديمقراطية التي يقرها الدستور ولا يعاقب عليها قانون وضعي او سماوي.

ولذلك تصرف الناخبون اللبنانيون في الانتخابات بحرية ولم يساقوا كالنعاج الى صناديق الاقتراع، تحت وطأة عصا الراعي، ولولا «بعض المقاطعة» لكان يمكن القول ان هذه الانتخابات كانت افضل من انتخابات عام 1992من حيث كثافة المشاركة فيها وانحسار المقاطعة. على ان هذه المقاطعة لا يمكن وضعها في الخانة السلبية، انما يمكن اعتبارها لحد مظاهر الديمقراطية فحق التصويت هو حق من الحقوق الديمقراطية، وحق الامتناع عنه هو ايضاً من الحقوق الديمقراطية، فالمواطن الذي شارك في الانتخابات مثله مثل الذي لم يشارك اذ كلاهما عبر عن موقفه بلا خوف أو خجل او وجل.ولقد كشفت مجريات العمليات الانتخابية في كل المناطق اللبنانية ان اي ناخب لم يتعرض لضغط من اي جهة لتغيير خياراته الانتخابية، بل اتيحت له الحرية ليختار من يشاء من المرشحين لتمثيله في البرلمان اللبناني الجديد، الامر الذي ادى الى ان يكون هذا البرلمان ذا نكهة سياسية متنوعة المذاق ومتعددة الالوان وعلى شكل المجتمع اللبناني ومثاله، فغير المتوقع حصل، والمتوقع لم يحصل في احيان كثيرة وفي مناطق كثيرة، الامر الذي سيبشر بحياة سياسية لبنانية جديدة ستعود بعد انطلاق البرلمان الجديد في عمله ابتداء من اول يوم ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) حيث سيلتئم في اول جلسة له ينتخب فيها رئيسه وأعضاء هيئة مكتبه، ثم ينتخب في جلسة لاحقة رؤساء لجانه والمقررين.

ما هو هذا المجلس النيابي اللبناني الجديد؟

ان نظرة عامة الى هذا المجلس باعضائه الجدد تظهر انه مجلس مخضرم يجمع بين التقليد والتجديد: نواب سابقون عادوا ونواب حاليون خرجوا، ونواب جدد دخلوا وهم من كل الطوائف والتيارات السياسية والحزبية، وان كانت حصة الاحزاب على اختلافها انخفضت في شكل ملحوظ وكذلك حصة الحركات الاسلامية الاصولية التي يسمى المنتمون اليها انفسهم بانهم «اسلاميون»، وذلك لمصلحة الوجوه الجديدة التي جاء بعضها من عالم المال والاقتصاد ورجال الاعمال.

ولعل ما ادى الى ولادة هذا المجلس النيابي الجديد من حيث نوعية اعضائه التي هي اشبه بـ«كوكتيل» جمع كل شرائح المجتمع اللبناني على اختلاف انتماءاتها السياسية والطائفية، هو الطريقة التي تعاطت بها دمشق مع موضوع الانتخابات في لبنان، اذ تحاشت الدخول في بازارات الترشيح اولاً، وتحاشت دعم هذه اللائحة الانتخابية او تلك، وتصرفت على اساس ان جميع المرشحين هم حلفاء طبيعيون لها انطلاقاً مما يقوم بين لبنان وسورية من علاقات استراتيجية ترجمت في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية ـ السورية وفي الاتفاقات الثنائية المنبثقة عنها في مجالات كثيرة. وقد ردت دمشق بتعاطيها هذا على كل الاتهامات التي كانت تساق ضدها محلياً وعربياً ودولياً من انها تتدخل في ادق التفاصيل اللبنانية الداخلية، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبية الى اصدار بيانات واطلاق مواقف تشيد بديمقراطية الانتخابات اللبنانية ونزاهتها.

ولو ان دمشق تدخلت فعلياً في الانتخابات، لكان قد فاز الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبد الله الشهال في انتخابات محافظة لبنان الشمالي، ولكانت دمشق قد تمسكت بمرشح هذا الحزب النائب السابق عبد الله الامين في انتخابات الجنوب اللبناني، بل لكانت قد ضغطت ليكون لهذا الحزب عدد لا بأس به من النواب في البرلمان. ولكانت قد ضغطت ايضاً وحالت دون سقوط حلفاء معروفين لها في هذه الانتخابات، او دون حصول من فاز من حلفائها على عدد منخفض من الاصوات قياساً على عدد الاصوات التي نالها المؤتلفون منهم وغير المؤتلفين.ولذلك وقفت دمشق على مسافة متساوية من جميع المرشحين فجاءت النتيجة تلك التنوع في التمثيل النيابي سواء ضمن المحافظة الواحدة او القضاء الواحد او ضمن لبنان كله، فلم ينعقد لواء الزعامة السياسية وحتى الطائفية لنائب بمفرده في اي مدينة كبرى او صغرى او في اي محافظة او قضاء وان كان حجم هذا النائب ووزنه السياسي اقل او اكبر من حجم زملائه الآخرين.

ففي بيروت عاصمة لبنان لم ينعقد لواء زعامتها لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحده على رغم الانجازات السياسية والانمائية والاعمارية التي حققها فيها خصوصاً وفي لبنان عموماً، فتوزعت زعامتها بينه وبين الرئيس السابق للحكومة سليم الحص وتمام صائب سلام وآخرين ممن فازوا في انتخابات محافظة بيروت.

وفي طرابلس عاصمة الشمال اللبناني لم ينعقد لواء زعامتها للرئيس السابق للحكومة عمر كرامي لوحده، بل قاسمه هذه الزعامة النائب احمد كرامي (ابن عمه) والنائب مصباح الاحدب والنائب العلوي احمد حبوس (وهؤلاء وجوه نيابية جديدة) فضلاً عن وزير النقل عمر مسقاوي والنائب محمد كبارة والامر نفسه ينطبق على اقضية عكار وزغرتا وبشري والكورة والبترون، ففي الشمال اللبناني عموماً لم ينعقد لواء الزعامة لكرامي وللنائب سليمان فرنجية بمفردهما بل خرجا من الانتخابات زعيمين ضمن مجموعة زعامات، وكانت المفاجأة فوز النائب السابق بطرس حرب بعدد اصوات مرتفع خلافاً لكل التوقعات، وعلى رغم ما قيل من وجود «فيتو» معين عليه وسقوط مرشح حزب الكتائب النائب السابق الدكتور جورج سعادة سقوطاً ذريعاً دفعه الى الاستقالة من رئاسة الحزب بعد ان وجد نفسه «نعجة بين مجموعة ذئاب» كما قال، علماً ان حزب الكتائب لم يتمكن للمرة الثانية من الفوز بأي مقعد نيابي في المناطق الاخرى.واللافت ايضاً كان سقوط مرشحي بقية الاحزاب في الشمال (الحزب السوري القومي الاجتماعي) وتراجع حصص احزاب اخرى (نائب واحد لحزب البعث العربي الاشتراكي) ونائب واحد للجماعة الاسلامية في عكار هو خالد ضاهر بعدما كان لها نائبان في البرلمان هما فتحي يكن واسعد هرموش، فضلاً عن سقوط غسان الاشقر مرشح الحزب الشيوعي اللبناني والنائب مخايل ضاهر الذي حل محله فوزي حبيش وسقوط كريم عبد الله الراسي (ابن شقيقة النائب سليمان فرنجية) الذي حل محله رجل الاعمال عصام فارس.

وفي الجنوب لم ينعقد لواء الزعامة لرئيس مجلس النواب نبيه بري وحده، لكنه خرج الابرز بين بقية القوى السياسية، فالى جانبه «حزب الله» الذي نال احد مرشحيه نزيه منصور 159244 صوتاً فيما نال بري 155890 صوتاً، اي بفارق 3354 صوتاً لصالح منصور. والى جانبه ايضاً فاز نواب قدامى ـ جدد في الجنوب تمرسوا في العمل النيابي اكثر من 25 عاماً، امثال النائبين علي الخليل وعبد اللطيف الزين، فيما انحسرت زعامة الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد الذي سقط ولائحته في الانتخابات، تماماً كسقوطه في انتخابات عام 1992. اما زعامة مدينة صيدا فقد ظلت موزعة بين الرئيس الحريري ممثلاً بشقيقته النائبة بهية الحريري ورئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى معروف سعد، الذي فاز في الانتخابات متفوقاً على المرشح عبد الرحمن البزري نجل النائب والوزير السابق نزيه البزري.

وفي محافظة جبل لبنان (التي جرت انتخاباتها على اساس القضاء دائرة انتخابية واحدة)، ظلت الزعامة الدرزية موزعة بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان وان كانت الكفة قد رجحت اكثر لجنبلاط بسبب فوز كل المرشحين المحسوبين عليه وسقوط مرشحي لائحة ارسلان في قضاء عالية.

اما الزعامة المسيحية، فقد انعقدت ارثوذكسياً لنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، ومال نجم زعامة النائب السابق البير مخيبر نحو الافول بسقوطه في الانتخابات، فيما ظلت الزعامة المارونية موزعة بين المعارضين المقيمين في الخارج او المقيمين في الداخل ومنهم النائب نسيب لحود الذي فاز بمفرده من «لائحة الشعب» التي نافست «لائحة الاعتدال الوطني» برئاسة المر في انتخابات دائرة المتن الشمالي.

ولم يختلف الامر في انتخابات قضاءي كسروان وجبيل حيث عاد جميع النواب الكسروانيين الى الندوة النيابية ودخل نائبان مارونيان جديدان الى البرلمان في قضاء جبيل هما نهاد سعيد واميل نوفل ولم يتغير النائب محمود عواد اذ فاز مجدداً بالمقعد الشيعي الوحيد في هذا القضاء.

اما في دائرة محافظة البقاع، فقد جعلت نتائج الانتخابات الزعامة الشيعية موزعة بين الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ووزير البقاع محسن دلول ووزير الاسكان محمود ابو حمدان و«حزب الله». كذلك جعلت زعامة النائب ايلي سكاف الكاثوليكية في زحلة يقاسمه اياها وزير السياحة نقولا فتوش وتيار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلاً بالنائب خليل الهراوي (ابن شقيقه) ووزير الزراعة شوقي فاخوري الارثوذكسي القريب منه.

الى اين تقود نتائج الانتخابات النيابية؟ان التنوع التمثيلي الذي دخل البرلمان اللبناني الجديد، ليس منقلت العقال لأن الذين خاضوا المعارك الانتخابية كانوا مجموعة قوى سياسية ارادت ان تكون لها كتلة نيابية في هذا البرلمان، ووجود مثل هذه الكتل هو من اصول ممارسة العمل الديمقراطي البرلماني في اي نظام جمهوري برلماني كالنظام اللبناني، فصوت الكتلة في البرلمان هو اقوى من صوت نائب بمفرده. ولذلك يتوقع ان تتألف كتل نيابية كبيرة منها «كتلة التحرير والتنمية» برئاسة رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري التي يتوقع ان تضم 21 نائباً هم: بهية الحريري، محمود ابو حمدان، حسين يتيم، صلاح الحركة، محمد عبد الحميد بيضون، ايوب حميد، علي الخليل، علي حسن خليل، علي خريس، علي عسيران، حسن علوية، ياسين جابر، عبد اللطيف الزين، ميشال موسى، نديم سالم، سليمان كنعان، سمير عازار، احمد سويد، انور الخليل، غازي زعيتر. كما يعتزم الرئيس الحريري تأليف كتلة نيابية من بعض اعضاء «لائحة قرار بيروت» التي خاضت الانتخابات في العاصمة اللبنانية برئاسته اضافة الى نواب يؤيدونه فازوا في بقية المناطق وهم: بهاء الدين عيتاني، سليم دياب، عدنان عرقجي، بشارة مرهج، ميشال فرعون، عمر مسقاوي، محمد علي الميس، جميل شماس، اسماعيل سكرية، باسم السبع، عبد الرحيم مراد، طلال المرعبي، محسن دلول (إلا اذا انضم الى كتلة نيابية بقاعية)، اضافة الى نواب آخرين من كل المناطق يمكن ان ينضموا الى هذه الكتلة. كذلك ينتظر ان تكون للنواب الارمن كتلة.

كذلك سيكون لوزير الداخلية ميشال المر كتلته التي تضم الى الآن النواب راجي ابو حيدر، انطوان حداد، شاكر ابو سليمان، حبيب حكيم.والرئيس السابق للحكومة سليم الحص سنكون له كتلته ايضاً ونوابها الآن تتكون منه ومن النائب محمد يوسف بيضون ورياض الصراف والحزب السوري القومي الاجتماعي، وستتألف كتلته من نوابه: غسان مطر، اسعد حردان، غسان الاشقر، مروان فارس، انطوان حتي، وكذلك كتلة حزب البعث العربي الاشتراكي المؤلفة من النائبين عاصم قانصوه وعبد الرحمن عبد الرحمن.

ولا يستبعد ان تتألف كتلة نيابية مسيحية معارضة ربما جمعت بين النواب نسيب لحود وبطرس حرب وبيار دكاش وغيرهم من النواب المسيحيين الذين يمكن ان لا يجدوا غضاضة في الانضمام الى هذه الكتلة، علماً ان النواب المسيحيين قد يتوزعون على كتل مختلفة مسيحية ـ اسلامية او مسيحية صرفة.

اما الوزير جنبلاط فيتوقع ان تكون له كتلته البارزة وهي ستجمع غالبية نواب الجبل وهم: اكرم شهيب، انطوان اندراوس (اذا لم ينضم الى لائحة الحريري) عبده بجاني، جورج ديب نعمة، مروان حمادة، خليل عبد النور، وديع عقل، علاء الدين ترو، نبيل البستاني، ايمن شقير، اضافة الى من يرغب الانضمام من النواب الآخرين.على ان النائب ارسلان قد يسعى الى تأليف كتلة او الانضمام الى كتلة اخرى.

وثمة من يتوقع ان يؤلف الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والنائب عصام فارس اضافة الى مجموعة نواب آخرين كتلة نيابية في الشمال اللبناني، على ان الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني قد يسعى هو الآخر الى تأليف كتلة نيابية تجمعه مع نواب بقاعيين وغير بقاعيين، وليس هناك اي مؤشرات على احتمال اقدام النائب ايلي سكاف على تأليف «كتلة نواب زحلة والبقاع» التي كان والده الراحل جوزف سكاف يؤلفها دائماً.

اما «حزب الله» فستكون له كتلته ويتوقع ان تضم نوابه: ابراهيم امين السيد، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، محمد رعد، محمد فنيش، عبد الله قصير، نزيه منصور، اضافة الى حلفائه النواب: ربيعة كيروز، هنري شديد، ابراهيم بيان.

وفي اي حال فإن قيام الكتل النيابية من شأنه ان يعيد تأهيل الحياة السياسية في لبنان في اتجاه يمكن من نشوء احزاب سياسية جديدة تخوض الانتخابات النيابية في اجواء تنافس ديمقراطي حقيقي، تزول معه كل آثار الحرب المذهبية والطائفية وتحقق انصهاراً وطنياً حقيقياً بين ابناء الشعب اللبناني.

و يبقى ان رجال الاعمال الذين دخلوا البرلمان الجديد، سيكونون موضع الاهتمام في الاوساط اللبنانية، فهؤلاء جاؤوا الى الندوة البرلمانية للحصول على الحصانة والسلطة الى جانب ما يملكونه من مال، ولان رأس المال جبان، تسود لدى اللبنانيين خشية من ان تأتي مواقف هؤلاء من التشريعات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي يمكن المجلس النيابي الجديد ان يسنها متناقضة مع هذه التشريعات، فيتحولون كتلة نيابية تقف في موقع الضد ازاء المصالح الشعبية.

مرشحان اخترقا لائحة البقاع وابرز الخاسرين وزير التربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس النتائج الرسمية للانتخابات النيابية في محافظة البقاع (شرق لبنان) وأظهرت الارقام فوز لائحة ائتلاف «الوفاق والوحدة الوطنية» بـ 21 مقعداً من اصل 23 واخترقت باثنين فقط من خارجها هم اسماعيل سكرية في قضاء بعلبك الهرمل بدل حسن الحجيري وهنري شديد في قضاء البقاع الغربي بدل وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم.وباعلان هذه النتائج يكون عقد البرلمان اللبناني قد اكتمل، بعد ان كانت المراحل الانتخابية الاربع السابقة في الجبل والشمال وبيروت والجنوب قد انتهت الى فوز 105 نواب.وجاءت ارقام النواب الفائزين من البقاع كما تلاها الوزير المر امام وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب في ديوانه بوزارة الداخلية على الشكل الآتي:

قضاءي راشيا ـ البقاع الغربي:
الشيعة: محمود ابو حمدان 105192
الروم الارثوذكس: ايلي الفرزلي 95669
الدروز: فيصل الداود 71354
السنة: عبد الرحيم مراد 75225، سامي الخطيب 52361،
الموارنة: هنري شديد 68510.

قضاء زحلة
الشيعة : محسن دلول 95258
الروم الكاثوليك: نقولا فتوش، 74378، ايلي سكاف 81697
الموارنة: خليل الهراوي 63962
الارثوذكس: شوقي فاخوري 60556
الارمن الارثوذكس: جورج قصارجي 57981
السنة: محمد علي الميس 51547

قضاء بعلبك ـ الهرمل
الشيعة: ابراهيم امين السيد 93043، حسين الحاج حسن 86496، عمار الموسوي (حزب الله) 85042، حسين الحسيني 68932، عاصم قانصو (حزب البعث) 67209، غازي زعيتر 61479
السنة: ابراهيم بيان (حليف حزب الله) 74983، د. اسماعيل سكرية 41940
الموارنة: ربيعة كيروز (حليف حزب الله) 66424
الكاثوليك: مروان فارس 51501

الترخيص لـ4 محطات تلفزيونية و4 إذاعية في لبنان

ردود فعل رافضة لقرار مجلس الوزراء والحص يعتبره «الغاء» لصوت المعارضة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء اللبناني في اول جلسة عقدها برئاسة الرئيس الحريري في القصر الحكومي امس، بعد توقف لثلاثة اسابيع على تقرير المجلس الوطني للاعلام وقرر الترخيص لـ4 مؤسسات تلفزيونية وثلاث مؤسسات اذاعية فقط من الفئة الاولى (يحق لها بث البرامج والاخبار السياسية) وثماني مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية (F.M)، واعطى المؤسسات الاخرى التي رفض طلب الترخيص لها مهلة حتى 1996/11/30 لتصفية منشآتها.

ولم يرخص المجلس لتلفزيون واذاعة المنار، اللذين يديرهما «حزب الله» لكنه استثناهما بصورة موقتة من الاقفال لحين زوال الاحتلال الاسرائيلي، على ان يحصرا نشاطهما بالبرامج العادية ولاخبار المقاومة دون الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة.

وقد اثار القرار ردود فعل معارضة في بيروت واعتبرها رئيس الوزراء السابق سليم الحص، محاولة «لإلغاء لصوت المعارضة».

ويقضي قرار مجلس الوزراء بتوقف المحطات الاذاعية والتلفزيونية التي لم يرخص لها، عن بث الاخبار والبرامج السياسية اعتباراً من اليوم، الامر الذي اثار ردود فعل سياسية ونقابية واعلامية واسعة، وتداعت شخصيات وهيئات عدة لتدارس الوضع واتخاذ المواقف المناسبة.

لدى انتهاء الجلسة ادلى وزير الاعلام فريد مكاري بالمعلومات الرسمية وقال: ان مجلس الوزراء وافق على الرأي الاستشاري للمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، وقرر الترخيص للمؤسسات التي استوفت الشروط القانونية وفق رأي المجلس الوطني، وهي:

– اربع مؤسسات تلفزيونية من الفئة الاولى
– ثلاث مؤسسات اذاعية من الفئة الاولى
– ثماني مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية

وقرر مجلس الوزراء اعطاء المؤسسات الاعلامية التي رفض المجلس الوطني طلباتها لعدم استيفائها الشروط المنصوص عليها في القانون 94/382 والمرسوم 7997 تاريخ 1996/2/29 (دفتر الشروط)، مهلة تنتهي في 1996/11/30 لتصفية منشآتها، استناداً الى نص الفقرة الاخيرة من المادة 50 من القانون 94/382.

ويحظر على هذه المؤسسات بث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة ابتداء من تاريخ 1996/9/18 اي غداً.

اما بالنسبة الى وضع تلفزيون المنار واذاعة المنار فان مجلس الوزراء، استناداً الى ما جاء في البيانات الوزارية للحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ اتفاق الطائف بشأن حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجزء من ارضهم في الجنوب والبقاع الغربي.

وخلافاً لتقرير وزير الاعلام بشأن الترخيص لمؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة من الفئتين الاولى والثانية. يقرر مجلس الوزراء، استثنائياً وبشكل مؤقت السماح لمحطة تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» بمواصلة البث والاذاعة الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة، على ان يحصر نشاط هاتين الوسيلتين الاعلاميتين في بث الصوت والصورة بما يتعلق باخبار المقاومة السياسية والعسكرية فقط ودون اي استنساب او اجتهاد في غير هذا المجال.

اما بالنسبة الى المؤسسات الاعلامية الدينية، فقد قرر مجلس الوزراء بحث اوضاعها في جلسة لاحقة».

في المقابل، اثارت قرارات مجلس الوزراء بشأن تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ردود فعل رافضة في مختلف الاوساط السياسية والنقابية والاعلامية. وقال الرئيس الدكتور سليم الحص «إن القرارات التي صدرت عن المجلس الوطني للاعلام في شأن طلبات الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع جاءت صورة طبق الاصل عما كان يضمره ويريده اهل الحكم.

فاذا اخذ مجلس الوزراء برأي المجلس الوطني للاعلام فإن عملية تقاسم المحطات التلفزيونية بين اهل الحكم تكون قد تمت بامتياز، وكذلك عملية الغاء صوت المعارضة.

والغريب ان المجلس الوطني للاعلام وافق على الترخيص لمحطة تلفزيونية غير موجودة عملياً ورفض الترخيص لمحطة مثل التلفزيون الجديد الذي كان سباقاً في استيفاء كل شروط الترخيص ثم إننا لا نرى سبباً لحصر عدد المحطات التلفزيونية بأربع بينما يستطيع الفضاء اللبناني ان يحتمل اكثر من عشر. اننا اذ نربأ بمجلس الوزراء ان يأخذ بسياسة التقاسم السياسي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع نأمل ان يرخص لأكبر عدد من المحطات المستوفية الشروط القانونية والفنية في حدود ما تسمح به قدرة الفضاء اللبناني على الاستيعاب. ولا شك ان مجلس الوزراء يدرك ان المسألة لا تقتصر على الفنيات بل هي في جوهرها ذات صلة وثيقة بقضية الحريات الاعلامية التي تشكل جزءاً اساسياً من قضية الحريات العامة في هذا البلد».

ورفض قرارات الحكومة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وجاء في بيان صدر عن أمانة السر العامة في الحزب امس «ان الحزب التقدمي الاشتراكي استغرب التقرير الذي رفعه المجلس الوطني للاعلام الى مجلس الوزراء مقترحاً فيه الترخيص لعدد محدود من المحطات التلفزيونية والاذاعية»

واهاب الحزب «بمجلس الوزراء ان يدرس التقرير بالدقة الكافية في ضوء الحرص على الحريات».

وطالب مجلس الوزراء ان يعد اقتراحاً بتعديل القانون لانشاء المحطات التلفزيونية والاذاعية في المناطق».

العدد 6504 - الأربعاء 1996/9/18 ● No. 6504 - Wednesday 18/9/1996

الشرق الأوسط ترصد نتائج الانتخابات اللبنانية في مراحلها الخمس

دعوة إلى قانون انتخابي متطور يمنع التجاوزات وإعادة تأسيس الخريطة الحزبية وفق روح جديدة



غيدا فخري

زائر لبنان هذه الايام لا يرى امامه الا آثار وبقايا المعركة الانتخابية التي شهدت الاحد مرحلتها الاخيرة ليكتمل معها عقد مجلس النواب الجديد باعضائه الـ128. وآثار هذه المعركة وبقاياها ماثلة في كل مكان، خصوصا في أذهان الناس التي نهلت باحداث الآحاد الخمسة التي جرت فيها الانتخابات او على الارض حيث دارت اكثر المعارك ضراوة في التاريخ السياسي اللبناني.

ومع بدء حملة تنظيف الشوارع من الملصقات وصور المرشحين التي امتدت الى اعمدة الكهرباء واشارات المرور واشجار النخيل، يطرح اللبنانيون اسئلة كثيرة تتمحور حول حقيقة ما حدث وانعكاساته على مستقبل لبنان ومصير عملية السلام، وتذهب ابعد من ذلك لتسأل صراحة هل ان الشارع اللبناني يدرك فعلا معنى مفهوم الزعامة او الحرية او المسؤولية او حتى الديمقراطية.

قد تبدو هذه المصطلحات عادية وسهلة التعريف، الا انه في ظل الظروف السائدة في لبنان في الوقت الراهن تصبح هذه العملية مسألة معقدة للغاية.

ومثلما هو الحال في المجتمعات الاخرى التي تمر بمرحلة حاسمة فإن المجتمع اللبناني على اختلاف قطاعاته، ابعد ما يكون عن الانسجام والتوافق حول وجهات النظر والآراء المطروحة لا سيما ما يتعلق منها بالشأن الانتخابي.

وزادت حدة الصيف اللبناني هذه السنة من شراسة معركة الانتخابات التي انعكست آثارها على كل ملامح الحياة تقريبا.

ويمكن القول ان الحملة التي رافقتها تعد الاكبر، سواء من ناحية حجم المبالغ التي انفقت على ادارتها، او من ناحية عدد المرشحين الذين زادوا على الفي مرشح يمثلون معظم الاحزاب والتنظيمات والمجموعات السياسية على اختلاف انواعها.

ديمقراطية أو لا ديمقراطية

واثارت الانتخابات اللبنانية عددا من التساؤلات والقضايا الملحة والمهمة، الا ان اهمها يتمثل في الجزء الخاص بسلامة المسيرة الديمقراطية كممارسة سياسية يومية. فكلمة «الديمقراطية» المؤلفة من كلمتين يونانيتين هما «ديموس» اي الشعب و«كراتوس» اي السلطة، تعني ان الشعب يحكم نفسه وانه مصدر السلطات، وتتجلى سلطته في انتخاب ممثلين عنه بالاقتراع او الانتخاب. وليس للانتخاب اي معنى الا اذا توفرت عدة عوامل كوجود احزاب وبرامج ومرشحين يستطيع الشعب ان يختار منهم من يمثله. كما ان حسن سير الديمقراطية يتصل اتصالا وثيقا باحترام الحريات الاساسية ولا سيما حرية الرأي وحرية الاطلاع على الاحداث الداخلية والخارجية.

والسؤال المطروح في هذا المجال هو اي ديمقراطية يعيشها لبنان اليوم، وهل انها تسير في طريق سهل وبسيط ام في طريق حافل بالعقبات والحواجز؟

ان التيار الديمقراطي او البحث عنه موجود على الدوام في اذهان الناس. ويقول المفكر والمحلل السياسي منح الصلح ان «لبنان كونه بلدا خارجا من الحرب ومتنوعا في ثقافاته ومتعددا في طوائفه ومذاهبه لا يملك الحرية في ان يكون او لا يكون ديمقراطيا».

ويرى الصلح «ان عودة الثقة الى لبنان كان مفتاحها الانتخابات لانه كان مهددا بان يفقد هذه الثقة وتسقط من قلبه هذه القيمة المهمة»، ويتابع قائلا انه «من الصعب ان يجد لبنان وحدته دون الاعتماد على ما في الديمقراطية من احترام لكل الآراء والاتجاهات».

واضاف انه رغم «ان لبنان مر بفترة كان فيها اتكاليا في قراراته السياسية فانه في طريق العودة الى الممارسة الديمقراطية الحقيقية».

وقال الصلح انه رغم المآخذ على امور كثيرة حصلت اثناء الانتخابات، فإن حجر الاساس يبقى في حصول مشاركة اوسع من السابق، خصوصا لدى الاوساط المسيحية. واشار الى انه لو لم تحصل هذه المشاركة وتتجاوب جميع الطوائف مع الدعوة الى الانتخابات لبقي لبنان يعاني من عملية «فقر دم» في الحياة السياسية والاقتصادية.

هذا الاحساس بالتفاؤل الحذر عند البعض ينعكس بشكل تشاؤمي عند البعض الآخر. ويعبر النائب السابق حبيب صادق عن خيبة امله الشديدة بالطريقة التي جرت فيها الانتخابات، مشيرا الى ان نتائجها جاءت لتؤكد نهج الحكم المتسم بالتجاهل الكلي للدستور والقوانين والمبادئ الديمقراطية. وقال «ان هذا النهج منحاز بشكل كامل لمصلحة اقطاب التحالف الحاكم ومن يدور في فلكهم».

واشار صادق الى ثلاث خطوات تجلى فيها هذا النهج تمثلت في المماطلة في الدعوة الى الانتخابات، ثم إعداد قانون انتخابي غير دستوري اضافة الى استنفار الدولة بكل اجهزتها لخدمة المصلحة الانتخابية لمرشحين محسوبين عليها.

ويضيف النائب باسم السبع في تقييمه للديمقراطية «ان الانتخابات النيابية ليست جزيرة منفصلة بل هي نتيجة الواقع السياسي القائم».

وقال «ان لبنان ليس عبارة عن مناجم من ذهب، فهو بلد مضروب ومريض وكان من الممكن ان يكون نهوضه افضل بكثير لو اعطي وضعا اقليميا سليما ولم يتعرض لضربات اسرائيلية متلاحقة كما حصل في عام 1993 ثم اخيرا في ابريل (نيسان) الماضي».

ويتحدث السبع عن الاخطاء التي رافقت العملية الانتخابية وجعلت الاداء الديمقراطي اداء ناقصا والممارسة الديمقراطية ممارسة متخلفة. ويقول ان هذا ليس نتيجة الوضع الانتخابي بل نتيجة تركيبة لبنان من «موزاييك» الاخطاء الموجودة فيه.

وقال «ان الخريطة السياسية والحزبية في لبنان ليست خالية من هذا النوع من القصور الكبير الذي يؤدي بدوره الى التزوير والضغوط والارهاب الاعلامي والنفسي والجسدي في بعض الاحيان».

ودعا السبع الى العمل على قانون انتخابي جديد يستند الى نظام البطاقة الانتخابية «التي لا تزور» كما دعا الى «مكننة» العملية الانتخابية بما يتعلق بوضع لوائح الشطب وفرز النتائج «لاننا ما زلنا نقترع بصورة بدائية». وشدد على ان شكل الاداء الانتخابي مرتبط بالجوهر «وعلينا العمل على استكمال هذا الاداء».

واشار النائب السبع الى فقدان الرابطة الطبيعية بين الديمقراطية وتعدد الاحزاب، قائلا «ان لبنان اليوم يكاد يكون خاليا من الاحزاب او ان الاحزاب الموجودة فيه ليست موضع ثقة اللبنانيين».

واوضح «ان نتائج الانتخابات اكدت هذا النموذج حين شهدت الاحزاب على مختلف انتماءاتها سواء الاصولية ام العلمانية هزيمة لا توصف. فعلى سبيل المثال لم يتمكن حزب الكتائب وهو احد اقدم الاحزاب واكبرها في لبنان، من الفوز بمقعد واحد في المجلس».

ويعتقد السبع ان الحياة السياسية في لبنان تحتاج الى اعادة تأسيس انطلاقا من روح جديدة بحيث تنشأ الاحزاب التي تتكتل حول قوى سياسية معينة يتم على اساسها اجراء الانتخابات النيابية.

وقال «ان هذا لم يحصل في هذه الانتخابات فكانت انتخابات افراد وليست انتخابات تيارات او احزاب ولان عدم وجود هذه الاحزاب ادى الى مشاركة مرتفعة بين المرشحين الافراد الذين خاضوا المعركة على النمط القيم التقليدي والموروث».

ويعتقد بعض المحللين ان نمط الديمقراطية الموجود في لبنان حاليا يدخل في دائرة «الديمقراطية الموجهة» الشيء الذي يثير بعض التساؤلات حول ما اذا كان مستقبل لبنان يجب ان يكون في ايدي اللبنانيين وحدهم، اذ لا يعقل ان تجري الدولة انتخابات حرة وتمارس سيادتها داخل اراضيها في ظل الوضع الراهن واستمرار التأثيرات الخارجية على الوضع في الداخل.

ويرى هؤلاء ان المستفيد الاول في الانتخابات اللبنانية هو سورية التي يمكنها أن تطمئن الى ان الانتخابات ستؤدي في النهاية الى قيام مجلس نيابي داعم لها والى حكومة متضامنة معها خصوصا في ما يتعلق بمسيرة السلام في المنطقة.

المخالفات في الانتخابات

ويقول الدكتور بول سالم الامين العام للجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات، وهي اول مجموعة من نوعها لمراقبة الانتخابات، انه ليس متشائما بالرغم من «المخالفات العديدة وعمليات التزوير التي رصدتها الجمعية في مراقبتها الانتخابات». ويرى «ان اللبنانيين تمتعوا بمستوى معقول من الحرية التي تجلت في المشاركة في عملية الاقتراع التي تعتبر مشاركة في تحديد واختيار المستقبل السياسي للبنان، كما ان الناخبين كان لهم مطلق الحرية في عملية التصويت للمرشح الذي يؤيدونه».

وقال «ان ذلك يظهر واضحا في اتجاه عدد من الناخبين نحو التصويت لمصلحة مرشحين مستقلين لا تدعمهم الحكومة ومساعدتهم على الفوز في بعض الدوائر الانتخابية».

ويعتقد سالم «ان الانتخابات التشريعية اللبنانية الاخيرة تعتبر تجربة مفيدة للتيار الديمقراطي وانه اذا افترضنا للديمقراطية في لبنان نسبة نجاح تتراوح بين 50 و60 في المائة فإن الاستفادة من التجربة والاخطاء التي صاحبتها ستساعد في التحسن التدريجي للممارسة الديمقراطية بقدوم عام 2000».

واضاف انه «اذا تناولنا موقف جيل الحرب من التطورات الراهنة التي افرزتها الانتخابات الديمقراطية الاخيرة، فانه ابعد ما يكون من القناعة التامة والرضا بالوضع الراهن، فجيل الحرب يمثل شريحة اجتماعية لها مشكلاتها وحاجاتها وتطلعاتها التي قد لا تلبيها الاحزاب والتيارات السياسية اللبنانية القديمة، ولا بد ان هذا الجيل بصدد البحث عن قوى سياسية جديدة ينفذ من خلالها للساحة السياسية في لبنان ليعبر عن اهتماماته ومتطلباته».

وقال سالم انه «في اطار متابعتها الميدانية لما جرى من انتهاكات، رصدت الجمعية من اجل ديمقراطية الانتخابات انتهاكات عديدة في بعض المناطق وبعض الخروقات باجواء تنافس نزيهة في مناطق اخرى».

واشار الى «ان بعض المخالفات جاء بعضها في الاطار العام الذي سبق الانتخابات مثل غياب اي سقف مالي للحملات الانتخابية وعدم وجود هيئة مستقلة للاشراف على ادارة الانتخابات».

وذكر «ان الجمعية احصت عشية الانتخابات عددا من الملاحظات اهمها عدم تسليم قوائم الشطب النهائية والرسمية الى عدد كبير من المرشحين، واعتقال بعض الناشطين في حملات المرشحين وتهديد عدد كبير من الناخبين من قبل اجهزة رسمية وغير رسمية. اما المخالفات التي سجلت يوم الانتخابات فتركزت على غياب آلاف الاسماء من لوائح الشطب وتواطؤ بعض رؤساء الاقلام ورجال الامن مع مرشحي السلطة والضغط على الناخبين في بعض المناطق وعدم استعمال البطاقة الانتخابية، الامر الذي مكن عددا كبيرا من المزورين ان ينتخبوا مرتين او اكثر نيابة عن اشخاص توفوا او هم خارج لبنان او من خلال اخراجات قيد مزورة، اضافة الى استبعاد عدد كبير من مندوبي بعض المرشحين عن مراكز الاقتراع وتزايد الشكوك الواسعة حول ما جرى في فرز تلك المراكز التي استبعد منها مندوبو اللوائح المختلفة».


الانتخابات اللبنانية: الرغيف اولا! (تصوير: جوزيف أبي رعد)

وحول تأثير هذه المخالفات وغيرها على نتائج الانتخابات يقول الدكتور سالم في هذا الصدد «ان عملية قياس حجم التأثير تبقى صعبة وغير دقيقة وذلك لغياب الشفافية والتعاون الرسمي لكشف الحقائق» لكنه يؤكد «ان المخالفات بما فيها الضغوط على الناخبين والتدخل في عمليات الاقتراع والفرز ادت الى عدم فوز عدد من المرشحين الذين كان يفترض نجاحهم، الامر الذي طرح علامات استفهام كبيرة». وقال «ان الجمعية تترك للمجلس الدستوري تقييم الوضع الراهن وحماية الدستور والقانون».

وتفاديا لما حدث في الانتخابات الماضية من اخطاء يدعو سالم الى تعديل قانون الانتخاب الحالي ليكون عادلا ومساويا بين كل اللبنانيين وعدم ترك ادارة العملية الانتخابية لوزير الداخلية اذا كان مرشحا للانتخابات. ويقول انه «من الواجب ايضا تطوير قانون عادل ومتطور لاستعمال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة للمصلحة العامة خلال الحملات الانتخابية بشكل يساوي بين المرشحين». ويؤكد كذلك على «ضرورة وجود البطاقة الانتخابية ونشر كل النتائج التفصيلية فور انتهاء كل دورة انتخابية».

الإعلام في الانتخابات

ويشير الدكتور سالم الى ظاهرة اخرى في الانتخابات هي المعركة الاعلامية التي دارت رحاها بين مختلف وسائل الاعلام من صحف وتلفزيونات واذاعات والتي برزت في اشكال وصور مختلفة كانت انعكاسا للامكانيات المالية لكل مرشح. كما يشير ايضا الى ظاهرة الملصقات التي غطت كل الشوارع لتزدهر معها اعمال الطباعة والنشر، اضافة الى الشعارات التي طرحها المرشحون خلال مراحل الحملة الانتخابية والتي حملت اسئلة كثيرة حول مصداقيتها وما اذا كانت تشكل مساهمة فاعلة في سياق الممارسة الديمقراطية ام انها مجرد شعارات للاستهلاك السياسي.

ويعلق النائب باسم السبع على هذا الموضوع بقوله «ان المرشحين مواطنون عاديون يلبسون انفسهم شعارات سياسية اكبر منهم فلا يدركون معنى التواضع، فماذا يعني الشعار «رجل بالف» (الف ماذا؟) او «رجل المواقف الصعبة» (ولم لا المواقف السهلة؟) او «رجل القرار» (اي قرار؟)».

اما منح الصلح فيقول ان شكل المعركة «كان مصطنعا» بسبب وجود نوع من الضغوط على ارادة الناس مصدره كثرة الانفاق على الدعاية الانتخابية وعدم وجود قوانين تحدد سلفا الحد الاقصى للانفاق في الحملات الانتخابية.

ويذهب البعض الى حد القول ان الكاسب الاول في الانتخابات اللبنانية الاخيرة هو ثنائي المال والسلطة ومن يملكهما، مشيرا الى ان هذا الثنائي ظهر خلال المعركة الانتخابية في اشكال مختلفة على مدى المراحل المختلفة للعملية الانتخابية.

ويقول النائب السابق حبيب صادق في هذا الصدد انه «اضافة الى سلطة الحكم برزت في الانتخابات الاخيرة سلطة المال التي صبت في مصلحة التحالف الحاكم».

ويحذر صادق من ان «لبنان مقبل على كارثة لا محالة اذا ما استمر اهل الحكم على نهجهم المستهتر بأحكام الدستور والقوانين ومبادئ الديمقراطية».

وفي ما يتعلق بطريقة المعارضة للسلطة الحاكمة، وصولا الى التغيير المطلوب، يعتقد صادق «ان المعارك السياسية كالمعارك الحربية فلا يمكن اطلاقا ان تخاض الا على ساحتها الطبيعية اي على ارض لبنان».

ويشير الى وجود رموز وقوى ديمقراطية «يجب ان تشكل التيار الديمقراطي الذي يعمل على وضع برنامج تفصيلي لمعالجة القضايا المطروحة وعلى رأسها قضية التحرر من الاحتلال الاسرائيلي والقضية الوطنية السياسية والقضية الاقتصادية الاجتماعية وقضية الحريات العامة».

ويوجه صادق لوما شديدا الى اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة التي «استخدمت للقضاء على اي معارضة فعالة تحاول الظهور على المسرح السياسي».

ويقول المحلل السياسي والاقتصادي غياث اليافي «ان هذا النهج المتبع لا يسمح بالمساهمة الحقيقية في تقديم مشروع جديد». ويضيف «ان البديل لا يقوم على المعارضة القديمة الموروثة بل على تيار جديد يؤدي للتغيير الديمقراطي حول سمات التساوي والعدالة امام القانون وبناء المؤسسات واستقلالية القضاء والغاء الادارة المتوازية وتقوية السلطة الادارية للدولة».

وحول ما يقال ان الضغط الاعلامي هو المسؤول عن عدم بروز مشروعات بديلة، يقول مصدر مقرب من رئيس الوزراء رفيق الحريري ان المشروع البديل موجود ولكنه مجرد مشروع انتقادي لمشروع الحريري ولا يقوم الا على النقد دون تقديم البديل المناسب.

ويرى المصدر ان الرئيس الحريري يملك مشروعا متكاملا بالمعنى الاقتصادي والمالي والسياحي وبالتالي السياسي لان الاقتصاد له مردود سياسي ايضا. ويضيف ان الآخرين لم يقدموا اي مشروع لنهوض البلاد اقتصاديا.

ويقول المصدر ان الحريري ظاهرة كبيرة لم تتبلور بمشروع معين حتى الآن، وهي ظاهرة موجودة في الحياة السياسية من خلال الحكومة، وتحاول ان تتواجد الآن من خلال المجلس النيابي ومن خلال وجود قوة نيابية فاعلة.

ويؤكد المصدر ان مشروع الحريري الذي خاض الانتخابات على اساسه اخذ بعداً اقتصاديا وإنمائيا في السابق وهو الآن يأخذ بعداً جديداً بعد الانتخابات الاخيرة.

ويطرح هذا الكلام سؤالا ملحا حول ما اذا كان الرئيس الحريري قد خاض معركة بيروت لتأكيد زعامته السنية ام خاضها ليعزز موقفه السياسي من خلال الوصول الى كتلة نيابية تلعب دورا فاعلا داخل المجلس وخارجه. والواضح ان الرئيس الحريري حصل على ثقة معظم البيروتيين لكنه لم يتمكن من توحيد قرار بيروت حوله بديلا لانه اخترقت بشخصين من رموز الزعامة السنية التقليدية هي رئيس الوزراء السابق سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الاسلامية تمام سلام.

مشروع الحريري

وفي ما يتعلق بحقيقة اهداف الرئيس الحريري الانتخابية يقول منح الصلح انه اخذ في الدرجة الاولى الغطاء السياسي للمشروع العمراني - اي الوسط التجاري.

وعن تقييمه لنتيجة المعركة الانتخابية في بيروت يقول الصلح انها «اخذت معنى الاستفتاء اكثر من معنى الانتخابات، اي كما يقال بالانجليزية «Take it or Leave it» فاما ان تأخذوني كما انا بالكامل او ترفضوني تماما».

ويضيف «ان الحريري استطاع ان يكسب قاعدة عريضة عند فئة كبيرة من البيروتيين الذين ينظرون بشكل ايجابي الى مشروعات اعادة الاعمار التي يأمر بطرحها».

ويرى الصلح «ان الحريري فاز على حساب حق بيروت بان تختار لا شخصا واحدا فقط او مشروعا واحدا فقط بل مجموعة متكاملة من الاشخاص الذين يمثلونها مائة في المائة».

ويعتبر مشروع الرئيس الحريري اكثر المواضيع جدلاً على الساحة السياسية في لبنان، ويرى البعض ان سنواته في الحكم ادت الى اعادة الثقة في لبنان، في حين يرى البعض الآخر ان سياسته ستقود اللبنانيين الى حال من الافلاس الكامل.

ويقول النائب السبع في هذا الاطار انه ليس هناك ما يشير الى حال افلاس في لبنان، وان كل ما يقال حول هذا الموضوع هو من باب الطعن السياسي وليس الاقتصادي او المالي.

ويضيف ان معارضي الرئيس الحريري هم درجات مختلفة، فمنهم من يعارضه انطلاقا من ملاحظاتهم على مشروعه الانمائي وهذه معارضة طبيعية ومطلوبة في الوقت نفسه، ومنهم من يعارضه لانهم يرون ان هذا المشروع يشكل خطرا حقيقيا على لبنان كونه - كما يقولون - مرتبطا بمشاريع اخرى اميركية واسرائيلية، وهذه معارضة خطرة جدا. وأكد السبع ان الرئيس الحريري، خلافا لكل ما يقال، يشكل ضمانة لقوى اقتصادية ومالية وانمائية كبيرة.

ويختلف هذا التوجه مع ما يقوله النائب السابق حبيب صادق الذي يصف مشروع الحريري بانه «مشروع سلطوي لا يفسح المجال للاهتمام بالشأن الاجتماعي على الاطلاق». ويرى «ان هذا المأزق الاجتماعي سيقود الى انفجار كبير، ما دام لا يوجد هناك أي ضمانات اجتماعية وسكنية وليس هناك فرص عمل للشباب». ويقول صادق ان الخطر الاجتماعي هو واحد من اخطار اخرى تحدق بلبنان هي الخطر الاسرائيلي، وخطر الغاء الحياة السياسية، وخطر الاعتداء على الحريات العامة وانتهاك حقوق الانسان.

معركة الاعتدال والتطرف

ويبقى السؤال ما اذا كانت الانتخابات عبارة عن استفتاء حول معركة التطرف والاعتدال التي استمرت خلال الانتخابات الاخيرة؟

ويمكن القول ان الحملة التي بدأت عشية الانتخابات في المتن الجنوبي تحت شعار اطلقه الوزير وليد جنبلاط مستهدفا ما وصفه بـ«التطرف غير المسؤول عند البعض» تابعها الرئيس الحريري، وكذلك رئيس المجلس نبيه بري الذي اكد على الشعار نفسه قائلا «نحن معتدلون ولا نسمح للتطرف غير المسؤول». ولكن ما ان بدأت المعركة الانتخابية على الارض حتى انتصر شعار «لا للمتطرفين» في اكثر من مكان، خصوصا في الشمال حيث سقط عدد كبير من المرشحين الاصوليين.

ويفسر الصلح قوة النزوع الى التخلص من الاحزاب الموصوفة بـ«التزمت العصبوي» وهي النظرة التي تعتبر «ان كل الاحزاب التي دخلت الحرب تدخل عبر بوابة التطرف».

ويلمح الصلح الى ما يمكن وصفه بازدواجية المعايير التي اتبعت في معركة الاعتدال والتطرف لان استعمال لفظة التطرف يضيق احيانا او يتسع وفقا للبعد او القرب من مصالح الدولة. فالدولة مثلا لا تقبل صفة التطرف على الحزب التقدمي الاشتراكي رغم انه اشترك في الحرب، كما انها لا تقبل نعت حركة امل بالتطرف رغم انها اشتركت في الحرب، والسبب كما يعتقد الصلح ان الحزبين المذكورين يدخلان في لبنان تحت خانة تمثيل المذاهب وليس تحت خانة الافكار الحزبية العلمانية.

ويرى الصلح «ان سقوط الاصوليين في الشمال وجبل لبنان كان علامة بارزة في معركة الدولة ضد التطرف. اما في العاصمة فقد ردد الرئيس الحريري اكثر من مرة ان المعركة هي بين المتطرفين والمعتدلين، الا انه ميز بين اعتدال واعتدال آخر فالاعتدال الذي لا يتخذ القرارات الحاسمة المطلوبة ايضا غير مقبول، فالمعركة تدور مع هذا النوع من الاعتدال ايضا وليس فقط مع التطرف».

والملاحظ ايضا في هذا السياق ان الصراع بين حركة امل وحزب الله في الجنوب اخذ بعدا جديدا تمثل في اختلافه عن نمط الصراع التقليدي السابق الا ان الحزبين اتفقا على تكوين ائتلاف برعاية سورية بعد حوار سياسي استغرق وقتا طويلا، فلم تكن معركة الجنوب في النهاية معركة بين الاعتدال والتطرف. اذ انها لم تأخذ هذا العنوان العريض بطريقة مباشرة - مثلما كان من المتوقع.

والملاحظ ايضاً «ان هذه الخطة التي تلعب سورية فيها دور الحكم لا تسمح لحزب الله ان يأخذ اكثر من حجم معين ومحدود، لأن مجمل المعركة الانتخابية في لبنان موجه للحد من التيار الاصولي الذي له مفهومه الخاص في ما يتعلق بالمقاومة».

برلمان 1996

على أي حال، لقد انتهت الانتخابات بتشكيل مجلس نيابي جديد، يأمل اللبنانيون ان يحقق طموحاتهم ويعكس اهتماماتهم ويمثل بداية جديدة تكون نقيضا للعقلية السياسية الموروثة منذ سنوات الحرب. وليس هناك ادنى شك ان الديمقراطية هي الفائز الحقيقي في النهاية رغم ما رافق الانتخابات من مخالفات وتجاوزات وانتهاكات غير مقبولة في أي بلد آخر، ورغم ان النتائج التي حملتها صناديق الاقتراع لم تحمل اي تغييرات اساسية في الوجوه والبرامج والعقلية. والمؤكد ان هذه الانتخابات حققت نسبة اوسع من مشاركة الفئات المسيحية المعارضة الامر الذي قد يساعد على تعزيز اللحمة الوطنية وتوسيع اطار الحكم بحيث يستوعب جميع اللبنانيين.

وامام الاستحقاقات الكبيرة التي تنتظر المجلس الجديد، وابرزها استحقاق مفاوضات السلام ودور لبنان في خريطة الحل ومستقبل المنطقة ككل، يجلس اللبنانيون في قطار الانتظار على امل ان يأتي برلمان 1996 ليحملهم الى المحطة الأخيرة حيث يبدأون مرحلة اخرى جديدة في تاريخهم الطويل. لقد كانت الانتخابات النيابية الاخيرة، وهي الثانية في زمن ما بعد الحرب، علامة مميزة في الشكل، لكن العبرة في الجوهر والنتيجة.

الدعوة لاستغلال عادل للثروة الوطنية

المرشحون لانتخابات البرلمان الكويتي يركزون على قضايا الأمن والدفاع

الكويت: «الشرق الأوسط»

يواصل مرشحو مجلس الأمة الكويتي افتتاح مقراتهم الانتخابية استعدادا لانتخابات عضوية مجلس الامة المقبل التي ستنطلق يوم الاثنين السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال مرشح الدائرة الثانية عشرة د. عبد المحسن المدعج ان الامن هو اهم القضايا التي تحاول جميع البلدان الحفاظ عليها، مشيرا الى ان الامن يرتكز على محورين هما الامن الداخلي والامن العسكري. ونوه الى ان تطبيق السياسة الامنية والدفاعية ينطلق من الطاقات الوطنية على اساس قاعدة التعويض الكيفي للنقص في القوى البشرية.

وأكد المدعج في كلمة القاها امس لمناسبة افتتاح مقره الانتخابي ان تلاحم جميع الشرائح الاجتماعية للشعب الكويتي يشكل محور التصدي للقضايا الاساسية التي تهم المواطن وعلى رأسها هاجس الامن الوطني.

من جهته قال مرشح الدائرة السابعة عشرة «جليب الشيوخ» مسلم البراك انه لا بد من التمسك بالثوابت الوطنية، مشيراً الى ضرورة المحافظة على المال العام والمقدرات الوطنية من خلال تفعيل قوانين الرقابة على الاستثمارات العامة للدولة واحتياجات الاجيال المقبلة. وطالب البراك بضرورة الاستغلال العلمي العادل للثروة الوطنية وتوجيهها لتدعيم مؤسسات الدولة لتوفير خدمات مدروسة واكثر تطوراً في المجالات الاجتماعية والصحية والتربوية.

من جهة اخرى قال النائب هادي الحويلة انه واجه ضغوطاً هائلة مع تسعة من زملائه النواب في مجلس الامة الكويتي لسحب استجواب كان موجها لوزير التربية الدكتور احمد الربعي.

وأكد الحويلة، الذي كان يتحدث في ندوة عقدها في مقره الانتخابي المشترك مع النائب السابق سعد طامي، انه وزملاءه رفضوا سحب الاستجواب حفاظاً على مصلحة الوطن والمواطنين.

ومن جانبه انتقد سعد طامي مشكلة البطالة لدى الشباب الكويتي وقال «انها اصبحت اضحوكة العالم اذ اننا شعب لم نتعد 650 الف نسمة بجميع الاعمار نعيش في بلد غني بالذهب الاسود (النفط)».

وطالب بحلول جذرية لها، و«تكويت» الوظائف وخاصة القطاع النفطي الذي تعج بجيش كبير من الوافدين وفتح المجال كاملا للشباب الكويتي.

وشارك في الندوة النائب مبارك الدويلة والنائب خالد العدوة والنائب السابق سلطان بن حثلين والنائب الدكتور عبد الله الهاجري الذي شدد من جانبه على ان المجلس المقبل سيشهد تحديات كبيرة وجسيمة لانه سينقل الكويت الى افاق القرن الحادي والعشرين. واهاب بالناخبين الحرص في اختيار النواب بالمجلس المقبل وبان يكون اختيارهم على قدر القضايا المهمة.

ونوه النائب الدويلة بالاعراس الديمقراطية التي تعيشها الكويت وروح التنافس الطيب بين المرشحين وما يتمتع به المواطن الكويتي من حرية في الرأي واستنارة في التفكير. واشار الى التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، خاصة الخروقات العراقية ووعي المواطنين لاخذ الحيطة والحذر، كما يجب ان تكون هناك نظرة استراتيجية والغية لما بعد الاتفاقيات الامنية مع الدول العظمى. واوضح بان هذه التحالفات لن تدوم الى الابد بل هي مرتبطة بمصالح الدول العظمى. وهاجم النائب السابق سلطان بن حثلين التسميات التي تقسم الكويت الى قسمين مناطق خارجية ومناطق داخل السور. وذكر ان المرشحين حملوا انفسهم وعوداً كبيرة وعندما وصلوا للبرلمان واصبحوا على ارض الواقع وجدوا صعوبة في تحقيق كل ما وعدوا به. واستغرب بن حثلين ما سمعه من ان الحكومة تريد تطبيق الشريعة بموافقة المجلس ولكننا لم نر شيئا من هذا القبيل على ارض الواقع.

واختتم الندوة النائب خالد العدوة وذكر بان مجلس جاء ليسد فراغا دستوريا كبيرا عانت منه الكويت منذ عام 1986 وان «اهم اعمال المجلس هي حماية المال العام وغل ايدي العابثين بمال الشعب الذي اصبح سبيلا لكل من هب ودب من ذوي النفوس المريضة». واضاف بان «المجلس يعتبر الحصن المنيع للامن والامان والمغلوب على امره الذي لا حول ولا قوة له الا بالله وبالرجال المخلصين».

وهاجم العدوة الحكومة التي تفتح عينا من جهة وتغمضها من جهة اخرى وقصد بذلك قيامها اخيراً بهدم مزارع الوفرة للناس المساكين، وغض النظر عن المتنفذين المتسلطين الاقوياء مثل قسائم الشويخ الصناعية والشاليهات وتركهم على راحتهم في اراضي واملاك الدولة. واهاب العدوة بالناخبين «الحرص على جودة من يمثلهم في المجلس المقبل لانه بحاجة لرجال يصدقون ما يقولون ويفعلون ما يلتزمون به ويحافظون على قسمهم الذي اشهدوا الله عليه والمواطنين».

صلاح المرزوق مرشح الدائرة الثالثة «الشامية والشويخ»:

التجمعات السياسية الكويتية أحزاب بمسميات أخرى ومعركتي ليست لرئاسة مجلس الأمة إنما لعضويته

الكويت: من فارس السلمان

صلاح المرزوق

اتهم صلاح المرزوق المرشح لانتخابات مجلس الأمة الكويتي التجمعات السياسية الموجودة على الساحة في الكويت بانها «احزاب سياسية تعمل تحت مظلة تسميات مختلفة».

ونفى المرزوق مرشح الدائرة الثالثة «الشامية والشويخ والقبلة» في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان يكون مدعوما من اي طرف سياسي في معركته الانتخابية وقال ان البعض اتهمه بانه «مرشح غرفة التجارة» والبعض الآخر اتهمه بانه مرشح من قبل رئيس المجلس احمد السعدون، لكنه اضاف «لا يعنيني من سيكون رئيسا للمجلس».

واكد المرزوق الذي افتتح مقره الانتخابي اخيرا استعدادا لانتخابات للمجلس المقرر ان تجري في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ان «الديمقراطية لا ترتقي الا بوجود الاحزاب» لكنني مستقل ولا امثل حزبا».

وحذر المرزوق من ان هناك من يحاول تقويض مجلس الأمة في الكويت. كما طالب الحكومة بترشيد الانفاق وتخفيض المصروفات العسكرية، محذرا من ان استمرار معدل النمو بوضعه الحالي سيؤدي الى تآكل الاحتياطي الخارجي للدولة.

وقال المرزوق: ان ما شجعني على الترشيح في الدائرة الثالثة هو قلة عدد المرشحين فيها فضلا عن ان هذه المنطقة لنا ونحن من سكانها وعلاقاتنا قوية. اضافة الى ان توجهي واضح وبعض الرموز السياسية اعتزلت العمل السياسي فاصبح وجود البديل مطلب الجماهير.

ونفى المرزوق انتماءه الى اي تيار سياسي واكد انه مستقل، واضاف قائلا: ان بعض الاخوة قالوا انني امثل غرفة التجارة باعتباري عضوا منذ فترة طويلة، ثم قالوا انني مرشح المنبر الديمقراطي وهذا غير صحيح. وقيل ايضا انني مرشح من قبل رئيس مجلس الأمة باعتبار ان احد المرشحين ينافس على رئاسة المجلس وهذا غير صحيح. وقد تتفق التيارات التي ذكرتها في دعمي خلال الانتخابات المقبلة لانه لا يوجد بديل آخر امامها غيري. فتوجهات بقية المرشحين لا تتفق مع التيارات السابقة التي كانت تمثل المنطقة.

وعرف المرزوق نفسه قائلا «انا من تيار التجار التقليديين، لانني من عائلة تجارية وطبيعي ان تجار المنطقة سيدعمونني، خاصة واني عضو في غرفة التجارة منذ 14 عاما، واسعى لمحاربة الفساد».

ويرى المرزوق ان النائب ممثل للامة وعليه تقع مسؤولية اصدار التشريعات والقوانين ومحاسبة الحكومة، لا ان ينجز المعاملات، خاصة ان هناك من يجاهر بانه نائب خدمات، ويقول على النائب ان يعي مهمته التشريعية والرقابية وان لا ينحدر الى مزالق الخدمات، لانه اذا توجه لانجاز المعاملات فسوف يفقد استقلاليته في محاسبة اي وزير.

وقال ان اعداء الديمقراطية هم الذين يسعون الى تلميع هؤلاء النواب وهم الذين لا يسعون الى الاصلاح ومنهم من تطاول على المال العام.

فمن المعروف ان هناك تيارا معاديا للديمقراطية ويحاول ان يقوض مجلس الأمة كسلطة تشريعية رقابية واستشارية ومهمتي التصدي بعنف لهؤلاء.

واكد المرزوق ان مهمته التصدي بعنف لاعداء الديمقراطية، منوها الى ان هذا هو مبدأ وانه يسعى للديمقراطية طوال عمره.

واوضح المرزوق ان الاستجواب السياسي احد الادوات المهمة التي لم تستغل كما يجب في مجلس 1992. واي وزير اخطأ وتوجد ملاحظات على عمله كان يجب ان يستجوب وهذا ما طالب به الدستور. فالاستجواب أنجح الوسائل التي يمكن ان يستعملها النائب في تقويم مسار الوزارة.

وقال المرزوق ان الديمقراطية لا تستقيم الا بوجود احزاب وتنظيمات، وان البرنامج الانتخابي يناسب الاحزاب ولا يناسب الافراد، لأن الفرد المستقل لا يستطيع ان يقدم ما يمكن ان يدافع عنه.

لذلك ايد قيام الاحزاب لانه في رأيه لا يمكن بدونها ان ترتقي الديمقراطية.

واكد المرزوق على ان التجمعات الموجودة على الساحة هي في واقع الأمر احزاب سياسية، تعمل تحت مظلة تسميات مختلفة. «الاخوان المسلمون» يعملون تحت اسم الحركة الدستورية والسلف تحت اسم احياء التراث والائتلاف الاسلامي تحت اسم الشيعة. وقال: «هذه احزاب سياسية شئنا ام ابينا وهذا توجه صحيح يجب مساندته، فالى جانب هذا التوجه نحتاج الى ان تشكل الحكومة من التيارات التي لديها اغلبية في المجلس».

وكشف المرزوق عن انه في عام 1986 شكلت مجموعة للاصلاح السياسي ومحاربة الفساد دون ان تنتمي الى قوة سياسية الا ان التجربة لم تتبلور. وعن تجربة الوزراء المنتخبين قال انها تجربة ناجحة مع الاخفاقات التي واكبتها، والتي تتمثل «في عدم التنسيق. كما ان هؤلاء تناسوا انهم وزراء منتخبون». ولو ان الحكومة زادت عدد الوزراء المنتخبين بحيث يصبح عددهم 8 وزراء لادوا الغاية.

ونفى المرزوق مجددا انه مرشح من قبل السعدون وقال «لا يربطني به الا حرصنا على تعزيز مسيرة الديمقراطية وتوسيع المشاركة الشعبية واحمد السعدون مرشح في دائرة تختلف عن دائرتي ومعركة رئاسة المجلس تختلف عن معركة عضويته، ولا يعنيني من سيكون رئيس المجلس. فما يعنيني هو ان يكون مرشح الرئاسة من المؤمنين بالديمقراطية كنهج سياسي ولديه القدرة على العطاء وادارة الجلسات ومعرفة اللائحة الداخلية، فاذا توفرت هذه المواصفات قطعا سأصوت لصالحه.

واذا حالفني الحظ في الوصول فسوف اقيم من يرشح نفسه وفقا للمواصفات التي اعتقدها، معركتي ليست لرئاسة المجلس بل للفوز بعضويته».

وبالنسبة لعملية شراء اصوات الناخبين قال المرزوق انها محرم ولا تجوز. ومن يدفع لشراء صوت يقبل ببيع وطنه فكيف يأمن الناخب ان يمثله شخص اشترى الاصوات فالمنافسة الشريفة تقتضي ان يحصل المرشح على فرصة اللقاء بالناخبين وان يدعو لفكر محدد او طروحات معينة».

وقال ان البرنامج الانتخابي ينسجم مع وجود الاحزاب ولكن اطلقت على ما اطرحه اهتمامات واطروحات لأن الفرد يبقى بمفرده عكس الحزب الذي يتميز بكوادره، كذلك نفى المرزوق انه ترشح فقط للتأثير على المرشح جاسم الخرافي وقال ان «هذا غير صحيح لانه تربطني بالاخ جاسم علاقة عائلية وشخصية قد تختلف في التوجهات والطرح ولكن لا يفقدنا ذلك الود الشخصي» توجهي واضح، غير حكومي واسعى الى تعزيز مسيرة الديمقراطية، وتوسيع المشاركة الشعبية والاصلاح بقدر الامكان خاصة في هذه المرحلة التي تشهد ملاحقة المتطاولين على المال العام».

وعن انجازات المجلس الحالي قال المرزوق «يجب ان ننصف المجلس لانه اتى بعد كارثة الغزو وتعطيل الحياة النيابية. فكان الكم كبيرا على عاتقه. اما موضوعات الاختلاط والنقاب فهي طروحات عابية».

وبالنسبة لقضية الاختلاط قال «اننا نحاول ان نخلقها كمشكلة وهي ليست كذلك فهناك اتجاه اسلامي محافظ من حقه ان يطالب بمنع الاختلاط وهناك اتجاه عصري لا يقر بمنع الاختلاط لذلك يجب على الدولة او القطاع الخاص توفير جامعتين ونحن مجتمع صغير ويجب ان نوفق بين الاتجاهين».

المناقشات استمرت خمس ساعات وتحولت مهرجانا انتخابيا

مجلس الأمة يناقش تقرير لجنة تقصي الحقائق في جلسة علنية

الكويت: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الأمة الكويتي في جلسة استمرت خمس ساعات امس التقرير التكميلي للجنة تقصي حقائق الغزو العراقي. ووقع خلاف على طبيعة المجلس بعد ان طلبت الحكومة ان تكون الجلسة سرية، الا ان التصويت حسم الامر فوافق اربعة نواب على سريتها، اما الباقون وعددهم 28 فقد رفضوا. وتحولت المناقشات الى مهرجان انتخابي تكلم فيه النواب واعطي كل نائب 15 دقيقة، ثم رفعت الجلسة الى السبت المقبل. وكانت لجنة تقصي الحقائق قد انجزت ثلاثة تقارير بشأن الوضعين السياسي والعسكري وصفقات الاسلحة.

الا ان الحكومة ردت على هذه التقارير وخاصة التقرير السياسي وطلبت تغيير لغته اضافة الى تغيير بعض الفقرات، فردت اللجنة بتقريرها التكميلي الذي ناقشه المجلس امس.

وقال النائب الدكتور احمد الخطيب ان اللوم يقع على عاتق المجلس وليس على الحكومة. وطالب الخطيب النواب بان يعيدوا النظر في دورهم النيابي، مشيرا الى ان التقرير فيه محاباة كبيرة، وحذر من ان العالم لن يحترم المجلس.

وتساءل رئيس اللجنة النائب صالح الفضالة: هل يقبل ضمير النواب ان لا نناقش التقرير؟ وقال اننا لا نريد ان نحمل اي احد المسؤولية، وما نريده أن يسمع الكويتيون ما نريد قوله. وقال النائب طلال السعيد: من حقنا ان رموز البلاد خرجوا اثناء فترة الاحتلال العراقي، ولو لم تخرج هذه الرموز لضعنا. واشار السعيد الى اننا اول شعب تحفظ كرامته ويصرف له راتب في الخارج.

من جهته قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان النوايا العدوانية للنظام العراقي تجاه الكويت لا تستمد من تبريرات خاطئة، بل هي نتيجة للنزعة العدوانية الشيطانية لهذا النظام. واشار الى انها نهج دائم لنظام صدام حسين في تعامله مع جيرانه، منوها بانها وسيلة للابتزاز.

واكد الروضان انه مهما اختلف الكويتيون حول بعض القضايا، الا انهم يتفقون حول الشرعية في البلاد وضرورة الحفاظ على وحدة تراب الوطن.

ليبيد يعلن سرقة 90 في المائة من الأموال المخصصة لإعمار الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصل الى جمهورية الشيشان امس الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي من اجل مواصلة المفاوضات في بلدة نوفيه اتاجي مع اصلان مشهدوف رئيس الاركان الشيشاني.

وصرح ليبيد في حديث مع الصحافيين في جروزني بان الغاية من زيارته هذه معالجة بعض القضايا المتعلقة بتبادل الأسرى وانسحاب القوات الروسية، وكذلك لقاء الرئيس الشيشاني سليم خان يندرباييف. وسيزور رئيس مجلس الامن القومي الروسي ايضا مواقع اللواء 101 لقوات الامن الداخلي الروسية المرابط في جروزني، وبرأيه ان من الضروري في الوقت الحاضر تكثيف الجهود الرامية الى سحب القوات والمسلحين من العاصمة، علاوة على تهيئة الظروف من اجل عمل المرافق العامة في المدينة بصورة طبيعية. واكد ليبيد على وجوب استحداث «منظومة شفافة» لتمويل اعمال الإعمار في جمهورية الشيشان.

وقال الجنرال الروسي ان 90 في المائة من الاموال التي سبق ان سددت للشيشان من اجل اعادة التعمير سرقت. وقال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان الرئيس الشيشاني الموالي لروسيا دوكو زفجاييف ذكر بنفسه ان 8 مليارات روبل سددت العام الماضي واكثر من 2.5 مليار روبل هذه السنة اي 10.5 مليار روبل في الإجمال (نحو ملياري دولار). واضاف ليبيد: «بالتأكيد لم يتم تعمير اي شيء على الاطلاق و90 في المائة من الاموال سرقت» غير انه لم يوضح من المسؤول في رأيه عن هذه الاختلاسات.

وقال ليبيد من جهة اخرى ان روسيا انفقت بين 12 مليارا و15 مليار دولار خلال 21 شهرا من الحرب في الشيشان بدون ان تنجح في اخضاع الثوار. واعتبر ان الانتصار بواسطة السلاح امر مستبعد تماما قائلا: «من المستحيل الانتصار على شعب يقاتل من اجل استقلاله. قوات هتلر ارغمت مرارا على التراجع في مواجهة المقاومين الروس (خلال الحرب العالمية الثانية) والانتصار في هذا النوع من الحروب امر مستحيل».

واضاف: «لا يمكنكم تدمير منازل آلاف الاشخاص وقتل اقربائهم وتشويه اطفالهم وان تبقوا من دون عقاب. واذا حدث لكم ما حدث لهم ما من شك انكم ستلجأون بدوركم الى البندقية».

وكانت صحيفة «ايتوجي» الروسية قد نقلت عن مسؤولين في مايو (ايار) الماضي قولهم ان المساعدات الانسانية، من طبية وغذائية، بيعت قبل ان تصل الشيشان. واضافت ان كميات كبيرة من الاموال المخصصة للشيشان حولت الى حسابات مصرفية خاصة.

واستبعد الكسندر ليبيد احتمال سفره الى ستراسبورج للمشاركة في الدورة الخريفية للجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا التي وجهت اليه الدعوة للمشاركة فيها «لأن الحديث عن حقوق الانسان هناك سيكون بلا معنى في الوقت الذي بدأ فيه رجال يندرباييف بتنفيذ العقوبات على اساس قوانين الشريعة الاسلامية».

وبالرغم من الجهود التي يبذلها الكسندر ليبيد من اجل الحفاظ على مسيرة السلام في جمهورية الشيشان فإن بعض المراقبين يبدون شكوكهم بصدد نجاح مهمته لاحقاً، بالرغم من توقف العمليات القتالية. اذ يدور صراع داخلي دفين بين الشيشان انفسهم يمكن ان ينقلب في اي لحظة الى قتال دام.

وقد طرأت في الاسابيع الاخيرة بعد سيطرة انصار الاستقلال على جروزني تغييرات كبيرة على نظرة الناس العاديين الى المقاتل الشيشاني باعتباره رجلا جريئا مستعدا للموت من اجل اتشكيريا (الشيشان). فالوضع في جروزني الآن اظهر جوانب اخرى لشخصية المقاتل. فثمة تجاوزات كثيرة على كرامة الناس وممتلكاتهم. وقد اضطرت القيادة الشيشانية حتى الى اعدام بعض المقاتلين لارتكابهم اعمال نهب واعتداء. ويساعد على ذلك غياب السلطة المسيطرة.

عزت بيچوفيتش في رئاسة البوسنة والمهمة الأميركية الآن بناء المؤسسات

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

اكدت النتائج النهائية للانتخابات البوسنية ان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش حصل على اغلبية الاصوات في هذه الانتخابات اذ بلغت النسبة التي حصل عليها 81% من اصوات الناخبين كمرشح للقومية البوسنية لعضوية مجلس رئاسة البوسنة والهرسك وجاء في المرتبة الثانية رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش الذي حصل على 16% من الاصوات.كما تقدم حزب العمل الديمقراطي (حزب عزت بيجوفيتش) على جميع الاحزاب في المناطق الفيدرالية. ورغم ان النتائج النهائية غير رسمية حتى الآن، فقد اكدت ان الاحزاب القومية الثلاثة (حزب العمل الديمقراطي وحزب الجماعة الديمقراطية والكرواتي والحزب الديمقراطي العربي) هي التي حصلت على اغلبية القاعدة البرلمانية كما كان متوقعاً لها وقد رحب زعماء القوميات الثلاثة بنتائج الانتخابات. غير ان البوسنيين كان لهم اعتراضات على ان 200 الف ناخب لم يتمكنوا من الادلاء باصواتهم بسبب عدم تمكنهم من دخول المناطق التي يسيطر عليها الصرب في البوسنة رغم تأكيدات قوات الحماية الأطلسية (ايفور) على انها ستمكن جميع الراغبين بادلاء اصواتهم في اي منطقة بغض النظر عمن يسيطر عليها.

ورغم ان قوات ايفور فتحت 19 طريقاً بين الاراضي الفيدرالية وجمهورية صرب البوسنة، فإن الاغلبية لم تتمكن من الاقتراع. وبلغ عدد البوسنيين الذين ادلوا باصواتهم في جمهورية صرب البوسنة 20 الفاً. لكن مراقبي «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» لا يعتقدون ان ذلك سيغير من نتائج الانتخابات. فالرئيس البوسني حصل على اغلبية الاصوات بغض النظر عن الناخبين الذين لم يتمكنوا من الادلاء باصواتهم.

وستكون مهام بيجوفيتش في مجلس الرئاسة تمثيل البوسنة في العلاقات الخارجية، الا ان الهيئة المكونة من ثلاثة اعضاء ستحكم بالاجماع. وتفوق القومي المتشدد مومسيلو كرايسنيك رئيس البرلمان في الكيان الصربي على منافسه في المعارضة الصربية على مقعد في مجلس الرئاسة فنال 78 في المائة مقابل 19 في المائة حصل عليها منافسه ملادين ايفانيتش. وفي المنافسة على مقعد الكروات في مجلس الرئاسة فاز كريسيمير زوباك بفارق كبير على منافسه ايفو كومسيك فحصل زوباك على 86 في المائة فيما حصل كومسيك على 13 في المائة.

من جهة أخرى قالت وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة ستتعاون مع الفائزين في انتخابات البوسنة من أجل اقامة مؤسسات الحكومة الجديدة خلال الشهر المقبل ثم تحول اهتمامها الى مسالة هل ينبغي ان تبقى قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة انه بعد اول انتخابات عامة بعد الحرب «وكان البعض يظن انها لن تحدث ابدا، فإن تركيزنا سيكون على العمل مع الذين فازوا في الانتخابات لترتيب اجتماعهم حتى يمكن تشكيل المؤسسات الجديدة». وقال ان هذه المؤسسات تشمل هيئة الرئاسة البوسنية والمحكمة والبنك والجمعية التشريعية وستكون بؤرة الجهود الأميركية الشهر المقبل او نحو ذلك.

ومن المقرر اعلان الفائزين الرسميين في الانتخابات المثيرة للجدل خلال الايام القليلة المقبلة وبعد ذلك يجتمعون لبدء بناء مؤسسات الحكومة الجديدة.

الفرقاء الأفغان يوحدون الصفوف لإنزال الهزيمة بميليشيا طالبان

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

قررت الحركات الثلاث التي اشعلت الحرب الاهلية الافغانية عام 1992، ان توحد الصفوف امس لإنزال الهزيمة بحركة طالبان المدعومة باكستانيا، والتي تسعى الآن للاستيلاء على العاصمة كابل. والحركات الثلاث هي حزب الجماعة الاسلامية الذي يتزعمه الرئيس برهان الدين رباني، والحزب الاسلامي بقيادة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار، والحركة الاسلامية الوطنية بقيادة زعيم الميليشيا الاوزبكية عبد الرشيد دوستم.

وبموجب اتفاق وقع في طشقند، عاصمة اوزبكستان، امس، سيرسل دوستم نحو 2000 من خيرة مقاتليه للدفاع عن مدينة سرابي الاستراتيجية، على بعد 70 كيلومتراً من كابل، لصد هجوم طالبان هناك. وتفيد تقارير غير مؤكدة ان معظم هذه القوات ستنتقل الى مواقع قريبة من مسرح المعارك في طائرات هليكوبتر تقدمها اوزبكستان على سبيل الإعارة. ويتيح الاتفاق المذكور لاحمد شاه مسعود، القائد العسكري لقوات رباني ان ينقل بعضاً من قواته المتمركزة في الشمال الى منطقة كابل لصد تقدم طالبان. ويمكن للحلف الثلاثي ان يهاجم مواقع طالبان المكشوفة في مقاطعة هيرات، المحاذية للحدود مع ايران.

ووقع الاتفاق كل من دوستم، ووزير الداخلية يونس قانوني (ممثلاً عن رباني) وهمايون جرير، صهر حكمتيار ومساعده الموثوق. ويحظى الحلف الجديد بدعم ايران واوزبكستان وروسيا والهند، التي تحرص جميعاً على منع باكستان من الهيمنة على افغانستان عبر حركة طالبان.

ونفى وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار، امس، مشاركة اي ضباط او جنود من بلاده في صفوف حركة طالبان. واكد ايضاً ان الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية، نجم الدين شيخ، سيتوجه الى كابل هذا الاسبوع لمناقشة المزاعم الافغانية.

وافاد متحدث باسم الحكومة الافغانية لـ «الشرق الاوسط» امس ان شاه مسعود سلم الوثائق «التي تثبت التورط الباكستاني الى مساعد الامين العام للامم المتحدة، الجنرال مارك جولدنج، وذلك خلال اجتماعهما في كابل يوم الاحد الماضي».

وكان مسرح الحرب الاهلية قبل ظهور طالبان عام 1994، يقتصر على ثلاث قوى حاسمة يقودها على التوالي كل من مسعود ودوستم وحكمتيار، وفي البدء تحالف مسعود ودوستم ضد حكمتيار، لابعاده. بعد ذلك عقد دوستم تحالفا مع حكمتيار ضد مسعود وساعده في العودة الى كابل بعد ان تحولت الى كومة انقاض. وفي مارس (آذار) الفائت، بات حكمتيار ومسعود حليفين ضد دوستم هذه المرة. لكن الانتصارات السريعة التي احرزتها حركة طالبان اقنعت الرجال الثلاثة بانهم مقبلون على هزيمة منكرة ما لم يوحدوا الصفوف لدرء الخطر.

وقال دبلوماسي رفيع من الامم المتحدة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اتفاق طشقند تطور مهم للغاية «فنحن الآن بإزاء قتال ثنائي بين معسكر الحلف الثلاثي وحركة طالبان. والجانب الحسن في ذلك ان من شأنه تقريب نهاية الحرب الاهلية، بالقضاء على هذا المعسكر او ذلك».

كتاب: بابا الفاتيكان تعاون مع «سي آي ايه» ضد موسكو

نيويورك - وكالات الانباء: يقول كتاب جديد ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان والرئيس الأميركي الاسبق رونالد ريجان «اقاما تحالفا سريا لإسقاط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق».

ويزعم الكتاب الذي كتبه الصحافيان كارل برنستين وماركو بوليتي ان ريجان ورئيس وكالة المخابرات المركزية «سي آي ايه» في عهده وليام كيسي تبادلا معلومات حساسة مع البابا يوحنا لانهما كانا يعتبران الفاتيكان «قوة روحية يعتد بها».

ويشير الكتاب الذي يحمل عنوان «قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والجوانب الخفية من تاريخنا» وتنشره «مؤسسة دبلداي» هذا الأسبوع الى ان حكومة ريجان انفقت سرا 50 مليون دولار من اجل استمرار عمل «نقابة العمال المستقلة» (التضامن) في بولندا خلال الفترة من عام 1982 الى عام 1989.

ويقول الكتاب انه كان يتم ابلاغ البابا بالمعلومات رغم انه كان يحرص بشدة على عدم معرفة الكثير من التفاصيل. ويذكر ان برنستين كان قد شارك زميله بوب وودوارد في كتابة التقارير الصحافية التي كشفت فضيحة «ووترجيت» وأسقطت الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون.

ولم يستنتج اي من مؤلفي الكتاب ما ان كان الاتحاد السوفياتي او بلغاريا وراء محاولة اغتيال البابا عام 1981. لكنه يقول ان كيسي واقرب مساعدي البابا كانا مقتنعين بتورط بلغاريا، وهي فكرة رفضها البابا. ويقول المؤلفان ان البابا لم يكن يريد استكمال التحقيقات في هذا الصدد خشية اندلاع ازمة في العلاقات الدولية اذا تبين تورط الاتحاد السوفياتي.

ويقول الكتاب: «اعتبارا من ربيع 1981، اقامت حكومة ريجان جسرا للمعلومات على أعلى مستوى بين البيت الأبيض والبابا الذي كان يتم ابلاغه بالمعلومات بصورة منتظمة من خلال كيسي وفرنون وولترز نائب مدير «سي آي ايه» سابقا».

موجز

كلينتون يوقع المعاهدة النووية أولا

● قال البيت الأبيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيوقع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الأسبوع المقبل في الأمم المتحدة ويعقد اجتماعا غير رسمي مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. ونقلت «رويتر» عن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض قوله ان الرئيس كلينتون «سيكون أول زعيم عالمي يوقع المعاهدة». وبعد ذلك سيلقي كلمة في الدورة السنوية الـ51 للجمعية العامة للامم المتحدة. وقال مكوري انه بعد الكلمة سيجتمع كلينتون الى هاشيموتو لمناقشة مسائل اقتصادية وأمنية.

الصين تحذر الحكومة الاسترالية

● حذرت الصين أمس من ان اجتماع الدلاي لاما زعيم التبت المنفي بقادة دول مثل استراليا «يمكن ان يضر علاقات العمل والعلاقات التجارية بين البلدين». ونقلت وكالات الأنباء عن شين جوفانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان صحافي قوله: «الدول مثل استراليا ونيوزيلندا يجب ان تنتبه الى ان الدلاي لاما يخدع الرأي العام الدولي ويخدع قادة بعض الدول. فهو لم يتخل أبدا عن موقفه الداعي لفصل التبت عن الصين».

تايوان تحظر التعاقد مع اليابان

● صوت المجلس الإقليمي لتايوان بالموافقة على استبعاد الشركات اليابانية من العقود المحلية «احتجاجا على تأكيد اليابان سيادتها على سلسلة من الجزر الواقعة في بحر الصين الشرقي». ونقلت وكالات الأنباء ان المجلس دعا في بيان له لمقاطعة تايوان لكل البضائع اليابانية ووقف كل عقود التوريد من اليابان على الفور. وقرار المجلس ملزم لحكومة تايوان ولكنه لا يؤثر على العقود اليابانية مع حكومة الصين. وقال مسؤول تايواني ان العقوبات ستظل سارية الى ان يتم حسم نزاع الجزر.



الإيدز يطرق أبواب آسيا.. والمواجهة تحتاج إلى تكاتف الأسرة الدولية

بي نظير بوتو *

● مع ازدياد وتائر التطور العلمي والتكنولوجي يصبح العالم قرية كونية كل اجزائها معرضة للاصابة بهذا الفيروس القاتل والفتاك، لذا من الضروري ان يتوجه اهتمام الدول والمنظمات المتخصصة نحو نشر الوعي بجوانب المرض المختلفة بغرض الحد من انتشاره كما يجب ان نضع في الاعتبار ان داء الايدز ليس بالوباء الذي يمكن السيطرة عليه بين ليلة وضحاها

ظل مرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز» في نظر الباكستانيين وباء غريباً وشبحاً كابوس بعيداً، إلا ان الامر حالياً لم يعد كذلك، فالايدز قد بدأ بالفعل يطرق أبواب القارة الآسيوية ذات الكثافة السكانية العالية. كما ان التقارير الاخيرة والاحصائيات قرعت جرس الانذار محذرة من كارثة محققة قد تجتاح دول القارة وتهدد باخطار ماحقة إذا لم تتخذ التدابير والاحتياطات اللازمة.

تتطلب التدابير والاحتياطات ذات الصلة بالحد من وباء الايدز وعياً كاملاً بالجوانب المختلفة والمتعددة للمرض مثلما هو الحال في الغرب بعكس دول القارة الآسيوية حيث معدلات الامية المرتفع، اذ تجهل الغالبية جوانب هذا الداء القاتل. وتزيد من صعوبة مهمة نشر الوعي بمرض الايدز طبيعة المجتمعات الآسيوية المحافظة التي تجد في مجرد مناقشة مسائل الجنس حرجاً بالغاً وأمراً غير مقبول.

وبالقاء نظرة الى الواقع الراهن، حسب الاحصائيات المتخصصة، فإن بقارة آسيا خمسة ملايين شخص من المصابين بفيروس الايدز 90% منهم في الهند وتايلاند وبورما وكمبوديا.

المفهوم السائد في الغرب عن مرض الايدز يتركز في الاعتقاد بان انتشاره محصور فقط في دائرة الشواذ جنسياً ومدمني المخدرات، إلا ان الايدز يصيب الأطفال والنساء.

ومن خلال الاحصائيات الأخيرة عن المصابين بفيروس الايدز، نلاحظ اتساع دائرة انتشاره في المدن الكبيرة مثل بومباي بنسبة تبعث على القلق، كما ان دولاً اخرى اصغر حجماً من الهند مثل بورما وتايلاند تكثر بها حالات الاصابة بالفيروس، اذ يصل عدد المصابين في كل منهما الى ما لا يقل عن نصف مليون شخص.

اما فيما يتعلق بمكافحة المرض، فقد تقدمت تايلاند كثيراً وخاضت معركة ضد هذا الوباء الفتاك من خلال تطبيقها برنامجا مكثفا يركز على العمل لتجنب كل الاسباب المؤدية للاصابة بالفيروس. ولعله من الايجابي الاستفادة من تجربة تايلاند في هذا المجال لتحديد الجوانب المفيدة ذات الاثر الفعال في مكافحة هذا الوباء.

اذا تناولنا باكستان، فان احصائيات منظمة الصحة العالمية قدرت عدد الاصابات فيها بحوالي 40 الف حالة غالبيتها بسبب انتقال الفيروس عن طريق الحقن بالمخدرات وسط المدمنين. وتشكل ظاهرة الادمان تحديا اخر يجب مواجهته بكل قوة، اذ يصل عدد مدمني المخدرات في باكستان الى مليون ونصف.

وبما ان القيم الدينية للباكستانيين تحرم الاباحية والشذوذ الجنسي، فإن الاصابات بفيروس الايدز حالياً منتشرة وسط الاشخاص الذين يمارسون الجنس بشكل طبيعي. ومع ازدياد وتائر التطور العلمي والتكنولوجي يصبح العالم قرية كونية كل اجزائها معرضة للاصابة بهذا الفيروس القاتل والفتاك، لذا من الضروري ان يتوجه اهتمام الدول والمنظمات المتخصصة نحو نشر الوعي بجوانب المرض المختلفة بغرض الحد من انتشاره كما يجب ان نضع في الاعتبار ان داء الايدز ليس بالوباء الذي يمكن السيطرة عليه بين ليلة وضحاها، فقد صرح احد الاخصائيين بمنظمة الصحة العالمية بان «العالم لا يزال في المراحل الاولى في ما يتعلق بالمرض نفسه وحالات الوفاة التي يتسبب فيها».

خلال الفترة التي توليت فيها رئاسة الحكومة الباكستانية وجهت الجهات المسؤولة بنشر الاحصائيات الخاصة بالمرض وكسر جدار السرية حول المعلومات الخاصة بذلك. وكانت الحكومة قد خصصت مليوني دولار اميركي لمشروعات مكافحة مرض الايدز للعام الحالي وقامت الجهات المسؤولة بتوجيه اكثر الاشخاص عرضة للاصابة بالمرض بالوسائل اللازمة لتجنب الاصابة به عن طريق انتقال الفيروس مع اقامة مراكز متعددة في مختلف انحاء البلاد لاجراء فحص دوري للدم وتوجيه بنوك الدم باتخاذ كل الاجراءات اللازمة للتاكد من الاحتفاظ بدم المتبرعين بعد اجراء فحوصات دقيقة ومضبوطة.

الى جانب الجهود الموجهة نحو مكافحة المرض والجانب الوقائي هناك جانب آخر مصمم ايضاً يتمثل في مساعدة المصابين بالفيروس وتقديم كل المساعدات الطبية اللازمة لهم. واعتقد انه من الضروري والمهم ان تتضافر الجهود من اجل اقناع شركات الادوية والعقاقير بخفض اسعار منتجاتها حتى تصبح في متناول يد الجميع، كما يجب الا ننسى بذل المزيد من الجهود لدعم المنظمات المتخصصة مثل منظمة الصحة العالمية لمكافحة هذا الطاعون.

ربما تكون المسالة كلها اختباراً لقدرتنا على مواجهة التحديات والصعوبات التي تبرز كل عقد او كل قرن، والاهم من ذلك ان هذا الطاعون الجديد قد يكون اختباراً لنسيجنا الاخلاقي وهذا في حد ذاته تحد يجبرنا ان نضع جانباً كل ما هو ذاتي من اجل توجه اكثر انسانية. فمكافحة هذا الوباء تتطلب العمل الجماعي وهي مسؤولية ملقاة على عاتق المجتمع الدولي للتاكيد على عالمية القرارات ذات الصلة بمكافحة مثل هذه الاوبئة بصرف النظر عن الحدود الجغرافية والملامح العرقية والوضع الاقتصادي. يجب ان يكون هذا هو المعيار لان اي معيار آخر من شانه ان يزيد الهوة الحالية اتساعاً، فالمسالة اولاً واخيراً ذات بعد انساني عميق.

* رئيسة الحكومة الباكستانية - بالاتفاق مع «كريتيوز سينديكيت» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط».

الانتخابات اللبنانية خطوة سياسية نوعية... وواقعية

باسم الجسر

● لا يسعنا، انصافا للحقيقة، انكار الخطوة السياسية والديمقراطية، النوعية والواقعية، التي خطاها لبنان، في الاشهر الاخيرة وهو في سنته السابعة من انتهاء الحرب فيه. هذه الحرب التي اعتقد كثيرون ان لبنان لن ينهض ولن يبعث، بعدها. انها خطوة كبيرة، تتضاءل ازاءها «التفاصيل»، دون ان تسقط

من نصدق: وزير الداخلية اللبناني الذي راح يؤكد للمرة الخامسة ان الانتخابات في البقاع، كما من قبلها، في المحافظات اللبنانية الاخرى كانت حرة ونزيهة؟ ام معظم وسائل الاعلام والمعلقين، ولاسيما المثقفين، الذين قالوا في هذه الانتخابات ما «قاله مالك في الخمر» او اقل بقليل؟! اذا تطلعنا الى النتائج العامة النهائية التي اعادت عن طريق الائتلافات والتوصيات اكثرية اعضاء المجلس السابق، وحالت دون دخول وجوه معارضة يمكن ان يشكل دخولها، او فوزها البارز في الانتخابات، خطرا او نقضا لسياسة العهد القائم، جاز القول بأن «الطبخ الانتخابي» كانت رائحته اقوى من نفحات الحرية والحياد. اما اذا حكمنا النظر والسمع وما نشر من تحقيقات وتغطيات لعمليات الانتخابات، وتوقفنا عند بعض الظواهر البليغة، كفوز بعض المعارضين، فوزا باهرا، او اختراقات للوائح المطبوخة، جاز القول بان الانتخابات اللبنانية الاخيرة كانت اقرب وبكثير من الحرية والنزاهة ونكاد نقول: الديمقراطية. وذلك رغم كل الشوائب اللاديمقراطية والاخطاء او النواقص الادارية والممارسات الضاغطة او المرجحة لهذا المرشح على الآخر، مما يعتبر في البلدان العريقة في الديمقراطية، مشوها او معطلا او مبطلاً للانتخاب. الا ان الانصاف يقضي، كذلك، بالقول بان نسبة المقترعين بلغت اكثر من الثلاثين في المائة (جدوليا، لا فعليا، نظرا لوجود اعداد كبيرة من المقيدين في جداول الشطب، خارج لبنان) في بعض المناطق، واقرب الى السبعين في المائة، في مناطق اخرى.. مما يبطل عن المجلس الحالي تهمة اللاشرعية التي الصقت بالمجلس السابق، الذي تراوحت نسبة ناخبيه بين الخمسة والعشرين في المائة. كذلك يقضي الانصاف بالاعتراف بجو الامن والتنافس الحر وحرية القول الذي جرت الانتخابات في ظله والذي اشعر اللبنانيين بانهم احرار، او شبه احرار، في اختيار ممثليهم ولا نقول: تقرير مصيرهم.

الا ان السؤال الذي يتبادر للذهن، كما هي الحال في البلدان التي تنتهي فيها عملية انتخابات عامة يبقى: اي نوع من الحكومات والسياسات، سوف يتبع بعد ظهور النتائج النهائية الكاملة، وارتسام معالم الكتل او القوى والتيارات داخل المجلس؟ الجواب الاول والعفوي، بات معروفا: بعد الفوز الانتخابي الذي حققه الرئيس بري في الجنوب والرئيس الحريري في بيروت، واللائحة الائتلافية في البقاع، واللائحتين الجنبلاطيتين في الشوف وعاليه والوزراء المرشحين في المتن وكسروان والموالين في الشمال، بات مؤكدا عودة الرئيس بري الى رئاسة المجلس، والرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة. كما بات من المؤكد اتفاق الاثنين، برعاية دمشق، على انتخاب رئيس للجمهورية، بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي، يشبه الى اقصى ما يمكن ان يكون عليه الشبه السياسي والوطني، الرئيس الياس الهراوي. او بتعبير آخر: كل شيء في النهج الوطني والسياسي المتبع، منذ عام 1993، سوف يبقى مستمراً، على الارجح، ان لم يكن من الضروري استبدال بعض الوجوه الوزارية بوجوه اخرى... وربما اقتنع الرئيس الحريري، بتاليف حكومة برلمانية، لا فريق عمل مؤلفاً من اخصائيين اعتاد على العمل معهم. الا ان البعض يقول بان الرئيس الحريري ما كان ليخوض المعركة الانتخابية، ويدخل النادي السياسي من اوسع ابوابه، الا لكي يكون اكثر حرية وقدرة على ادخال وزراء يطيب له التعاون معهم. وانه في المرحلة المقبلة مما اسماه بمسيرة الاعمار انما يرغب في التعاون مع وزراء مجتنين معه ومخلصين له، لا مع نواب وممثلي كتل نيابية لهم ما لهم من الاجتهادات السياسية، وعليهم ما عليهم من الاستحقاقات الانتخابية والحزبية.

اما السؤال الثاني، فقد يكون عن المعارضة الجديدة التي سوف يشهدها لبنان في السنوات المقبلة، على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة. ان المعارضة في لبنان، سوف تبقى، على الاقل في المرحلة القريبة الآتية مؤلفة من عدة «انواع» من المعارضات: المعارضة المارونية الراديكالية (اده، عون، الجميل، شمعون، القوات) والمعارضة المارونية والمسيحية الداخلية او الواقعية (لحود، نكاش، حرب)، ممن فازوا في الانتخابات، وعشرات الشخصيات السياسية المسيحية التي سقطت في الانتخابات، وتمثل الى حد ما قوى او تيارات شعبية. وهناك المعارضات الاسلامية التي فشلت او تراجعت في الانتخابات (الحص، كرامي، الاسعد) التي يصعب عليها القبول بمصيرها السياسي المهمش او البعيد عن السلطة والنفوذ، والتي يصعب عليها، ايضا، الالتحاق بالزعامة الحريرية التي يدل كل شيء على انها لن تخلي مقعد رئاسة الحكومة، لأحد من النواب السنة المرشحين للكرسي الثالث، قبل سنوات اربع او اكثر. وهناك المعارضة النقابية الاجتماعية التي ابرز فوز ممثلها او رمزها، ابو رزق، بعشرات الالوف من الاصوات في انتخابات الجنوب قوتها وتصميمها على ممارسة دورها المعارض والضاغط على الحكومة. وهناك ما يمكن تسميته باليسار اللبناني ومنه القديم (صادق) والجديد او المتجدد (سمير فرنجية)، الذي لا يستطيع ممارسة نضاله الا في المعارضة. لاسيما ان الطابع السياسي الغالب، بعد هذه الانتخابات هو طابع صعود طبقة رجال المال والاعمال واصحاب الثروات ودخولهم المجلس النيابي بهذا العدد الكبير.

وهناك الاحزاب العقائدية الدينية، و«حزب الله»، في طليعتها. فبالرغم من الائتلاف الانتخابي مع «امل»، وكل الاسباب العليا، التي تفرض التعاون او المهادنة بين الحكم القائم في لبنان والمرشح للاستمرار سنوات اربعاً، و«حزب الله»، فإن هناك ودا مقطوعا بل وعداء سافرا بين الحزب والرئيسين بري والحريري. وعلى الارجح انتقال الحزب، بعد مهادنة قصيرة، الى صفوف المعارضة: صحيح ان الرئيسين بري والحريري والنواب الموالين للعهد او لهما او لدمشق يشكلون اكثرية برلمانية كبيرة وقادرة، دستوريا وديمقراطيا، على استمرارهما في الحكم وعلى انتخاب رئيس للجمهورية منسجم كلياً مع السياسة الوطنية والقومية التي يتبعانها. ولكنه صحيح، ايضا، ان الاكثرية النيابية لا تكفي، وحدها، لإنقاذ حكم او لاستمرار حكومة.

والامثلة في تاريخ لبنان - وغير لبنان - عديدة. وان اتساع نطاق المعارضات، رغم تعدد افرقائها، بل معارضتها لبعضها البعض لا يستهان به. وقد ترتكب الاكثرية النيابية، والرئيسان الحريري وبري خطأ كبيراً ان هما اسقطا المعارضة اللبنانية، النيابية وغير النيابية، من حسابهما، وان لم ياخذا بعين الاعتبار وجود المعارضة اللبنانية والمبادئ او الشعارات التي سوف تمارس معارضتها تحتها، لاسيما اذا اضطربت الامور في الشرق الاوسط وتاخر السلام بين سورية واسرائيل، كما هو منتظر.

في النتيجة: كان من المهم جدا ان تجري انتخابات نيابية في لبنان، وقد جرت لا على المستوى الديمقراطي المثالي او حتى الرفيع. ولكن متى جرى في لبنان، منذ استقلاله بل وقبل استقلاله، انتخابات ديمقراطية نزيهة، حرة مائة في المائة؟ متى لم يتحالف الاخصام كي يضمنوا الفوز قبل ان يستانفوا خصامهم السياسي، داخل الندوة وخارجها؟ متى كان معيار نزاهة انتخابات وحريتها، فوز المعارضين، او سقوط الحاكمين؟ نعم لقد حرص القائمون على الحكم، والدولة الشقيقة الراعية لمسيرة عودة السلام والاستقرار في لبنان، على وضع قانون للانتخابات يلائم مصالحهم الانتخابية، ولقد طبخت اللوائح والائتلافات جيدا كي تعود الاكثرية ذاتها الى المجلس. ولكن ما من احد منع احدا من الترشح. ما من احد من الناخبين اعتقل. وحتى لو حصلت بعض التجاوزات والمخالفات، فإن اكثر من تسعين في المائة من الاوراق التي القيت في الصناديق القيت بحرية، وظهرت على جداول النتائج. ولقد شعر اللبنانيون، مرشحين وناخبين، بانهم ادوا واجبهم الوطني والانتخابي بحرية واسعة.

في عالم عربي، لا تزال نسبة التسعة والتسعين، او الثمانين في المائة، واردة في نتائج الانتخابات تبدو ملامح المجلس النيابي اللبناني اقرب الى الواقع التمثيلي الشعبي والديمقراطي من ملامح مجالس نيابية عربية عدة. ومع مشاركتنا الكتاب والمثقفين اللبنانيين، ثورتهم او انتفاضتهم على الطريقة والعقلية والاسلوب الذي يمارس فيه الحكم والديمقراطية في لبنان، لا يسعنا، انصافا للحقيقة، انكار الخطوة السياسية والديمقراطية، النوعية والواقعية، التي خطاها لبنان في الاشهر الاخيرة وهو في سنته السابعة من انتهاء الحرب فيه. هذه الحرب التي اعتقد كثيرون ان لبنان لن ينهض ولن يبعث، بعدها. انها خطوة كبيرة، تتضاءل ازاءها «التفاصيل»، دون ان تسقط.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

«موسم الهجرة..» مرة أخرى

● من ابراهيم ابو كرتكيلا - لندن:

بالرغم من النفي الذي اوردته صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ يوم الاربعاء 1996/8/28 العدد 6483 من الدكتور عبد الوهاب عبد الرحيم وزير التعليم العالي والبحث العلمي في السودان الذي نفى فيه صحة خبر منع تدريس وتداول رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للأديب السوداني الطيب صالح بالاضافة الى دهشته من اصدار 25 مثقفا عربيا كانوا قد شاركوا في مهرجان اصيلا السنوي في المغرب نداء للتضامن مع الروائي السوداني الطيب صالح، بحجة ان الحكومة السودانية منعت تدريس وتداول رواية «موسم الهجرة الى الشمال».

وقال الوزير انه شخصيا لا يرى ما يمنع تدريس روايات الاديب السوداني الطيب صالح. واضاف ان ادب الطيب صالح يجد تقديرا كبيرا من ابناء وطنه، اينما كانوا، سواء داخل السودان او خارجه. وان مساهمات الطيب صالح الثقافية وعطاءه الابداعي محل فخر واعزاز بين السودانيين كافة وبالرغم من هذا النفي ما زالت بعض الاقلام تتناول موضوع المنع المزعوم كانهم كانوا على موعد معه، والذي حز في نفسي وفي نفس كل سوداني غيور على وطنه ومهما اختلف مع حكامه، هو الطريقة التي يتعامل بها بعض كتابنا العرب وغير العرب مع الحكومة السودانية ورموزها، حيث لاحظت ان اللغة التي يكتبون بها وهم يتناولون موضوعات السودان ورموزه تختلف تماما عن اللغة التي يخاطبون بها رموز بقية الحكومات العربية الاخرى. فاللغة التي يتناولون بها موضوعات السودان ورموزه في الغالب لغة تغلب عليها التهكم والتعالي والازدراء والاحتقار، ومثال ذلك ما كتبه محيي الدين اللاذقاني في عموده «طواحين الكلام» في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6468 بتاريخ الثلاثاء 1996/8/13 تحت عنوان «موسم ظلم ذوي القربى»، حيث طحن الكاتب المسؤول المزعوم الذي تبرع بمنع تدريس الرواية، وفي الغالب المقصود هو وزير التعليم العالي الذي اوردت «الشرق الأوسط» نفيه. ويمضي اللاذقاني ناعتا الحكومة بالعسكرية والترابية وعدم الاستحياء، فهل كتب اللاذقاني عن اي حكومة بهذه اللغة في تاريخ مسيرته الصحافية التي اهلته ليحتل عمودا صحافيا في صحيفة دولية؟

والمثال الثاني هو عبد الله باجبير، حيث تناول في عموده «مع قهوة الصباح» بعدد «الشرق الأوسط» رقم 6487 بتاريخ الاحد 1996/9/1 تحت عنوان «محفوظ.. والطيب» وبنفس لغة اللاذقاني ونفسه وصف رموز الحكم بالعابثين والمتاجرين بالشعارات، والجدير بالذكر هنا هو ان لغة الكاتبين كانت متطابقة، مما جعلني اتساءل من كتب باسم من؟

اما عن مصدر المنع المزعوم هو صحيفة «الميدان» السرية التي يصدرها «الحزب الشيوعي السوداني المحظور» ونقلت عنها احدى الصحف الخليجية التي تصدر من هناك والغرض من الخبر ربما رسالة ملغومة للأديب الطيب صالح لإبعاده من مغازلة الحكومة له، وذلك من خلال اللقاءات والندوات التي اقامتها اللجنة القومية السودانية والتي شارك فيها الاديب الطيب صالح، والتي من خلالها وجهت له بعض الدعوات المضمونة لزيارة السودان، والجدير بالذكر ان الاديب الطيب صالح كان يرد بانه لا يخشى عقلاء الحكومة، ولكنه يخشى من «مجانينها».

وسوف يظل الاديب الطيب صالح غرة في جبين كل سوداني، قال الشاعر السوداني التجاني سعيد مرة ان الاديب الطيب صالح اغلى عنده من سبع آبار بترول.. ولنا اقول ان الطيب صالح اغلى عند السودانيين من كل آبار بترول الدنيا ونفائسها، فليظل الطيب صالح طيبا صالحا.

المحرر: كما هو واضح من الرسالة، فإن النفي السوداني لمنع رواية الطيب صالح، جاء بعد نشر «الشرق الأوسط» تحقيقها عن القضية وبعد ان تتناول الموضوع كاتبا الزاويتين بايام... علما ان مصادر سودانية اخرى ما زالت تؤكد حتى الآن ان الرواية ممنوعة اكاديميا.

لماذا هذا الدفاع ؟

● من طالب عبد الوهاب ابراهيم - السويد:

جاء في تصريح لرئيس وزراء الجزائر نقلته جريدة «الشرق الأوسط» قبل حوالي اكثر من شهر بان لايران ضلعا في الحوادث التي تقع في الجزائر. واتهم ايران بانها وراء عمليات الاغتيال والقتل في بلد المليون شهيد.

واشار اخيرا الرئيس حسني مبارك في لقائه السنوي مع الاساتذة وطلبة وطالبات الجامعات المصرية الى مسالة مكافحة الارهاب وذكر اسم ايران والسودان من ضمن الدول التي تساند الارهاب.

واوردت جريدة «الشرق الأوسط» في 96/8/22 تصريحات لامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس ابو مازن قال فيها ان ايران تخطط مع منظمات فلسطينية متطرفة للقيام بعمليات عسكرية ومحاولات اغتيال مستهدفة السلطة الفلسطينية ورموزها.

وفي الصراع الدائر بين فصائل الاكراد في شمال العراق، اتهم الحزب الديمقراطي الكردي، ايران بانها قامت بقصف مواقع الحزب. مساندة لحزب الاتحاد الكردي (جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم 96/8/22).

وفي شهادة امام احدى المحاكم الالمانية، قال الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر، بان المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس الايراني الحالي هاشمي رفسنجاني اصدرا الاوامر بقتل اربعة من المعارضين الايرانيين الاكراد في المانيا عام 1992.

كما نلاحظ ان الغالبية بوثائقها وشهاداتها تؤكد لنا بوجود نظام يمارس الارهاب داخليا وخارجيا. في حين ان الاقلية تصر على دعم هذا النظام، مرارا وتكرارا، لماذا تريد الاقلية ان تتحدى العالم وان تقف الى جانب الذين يمارسون الارهاب ضد خلق الله؟

عذر أقبح من ذنب

● من عادل الورداني - جدة:

قرأت بجريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6494 بتاريخ 1996/9/8م ما نشر عن تزوير احد محرري جريدة «الاحرار» المصرية المعارضة شهادة ميلاد تنسب طفلا غير شرعي الى السيدة جيهان ارملة الرئيس الراحل انور السادات. وفي معرض دفاع هذا المحرر عن نفسه ساق تبريرا واهيا او ان شئنا قلنا عذرا اقبح من ذنب، الا وهو انه كان يريد ان يثبت للشعب المصري مدى السهولة التي يمكن ان تصدر بها محررات رسمية غير حقيقية.

اما تعقيبي على الموضوع فابداه بعتاب لطيف على جريدتنا «الشرق الأوسط» اذ حرمت قراءها من مطالعة ذلك الخبر رغم مرور اكثر من شهر على نشره بجريدة «الاحرار» الا ان يكون لدى جريدتنا «الشرق الأوسط» وجهة نظرها بالنسبة للموضوع اما لشكها في صدق الخبر او شكها في الجريدة التي نشرت الخبر «الاحرار» وهو ما حدث بالفعل. وفي هذه الحالة ينقلب العتاب الى اعجاب وتقدير لـ«الشرق الأوسط» واكبار لحسها الصحافي الواعي والسليم. واعود الى تعقيبي واستسمحوا لي ان اخاطب ذلك الصحافي من فوق منبركم والقول له اي منطق هذا بك ان تقدم على ما اقدمت عليه. وهل فكرت في العواقب وهل تقبل ان يعاملك احد بمثل ما عاملت به غيرك.. فهل تسمح مثلا ان يقدم احد المجانين على قتلك ليثبت للشعب المصري سهولة وقوع مثل تلك الجريمة؟ وهل تسمح ان يقوم احد الحمقى او البلهاء بالتشهير بزوجتك او اختك او والدتك وينسب لها طفلا زورا بشهادة ميلاد ليثبت نفس دعواك؟ اعتقد ان جوابك الفوري سيكون بالنفي القاطع لذا فاعتبرني فردا من افراد الشعب المصري اشكرك على محاولتك القاء الضوء على بعض السلبيات والثغرات التي لا نقلل من شان خطورتها واهميتها واطمئنك ان الشعب المصري سيرد لك الجميل ويثبت لك ايضا ان هناك قانونا يحاسب على التزوير ويحاسب على قذف المحصنات الغافلات ويحاسب على الحماقة وسوء التقدير. لقد اهنت الشعب المصري في صورة ارملة احد اهم زعمائه وارجو الا تكون قد بلغت او تركت لخيالي العنان. ان قلت انه ربما تكون وراء تلك اللعبة الصحافية الرخيصة جهات ارادت تشويه الرمز والاساءة الى الشعب وهذا غير مستبعد والا لماذا بالذات السيدة جيهان؟

نداء إلى المسؤولين في اليمن ومصر

● من صلاح محمد ناصر البتول - جدة:

ارجو التكرم بنشر هذا النداء والتعليق على الموضوع الذي نشر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6483 يوم الاربعاء الموافق 1996/4/28 م الصفحة رقم 4 اخبار عربية ودولية تحت عنوان «السفير اليمني بالقاهرة يتحرى ملابسات اختفاء ضابط المخابرات».

وتوضيحا للحقيقة في قضية اختفاء د. ناصر البتول، عن نقطتين اساسيتين، اولاهما ما جاء بانه عمل لحساب جهاز المخابرات في الاتحاد السوفياتي السابق (كي جي بي) فمن الواضح بأن كاتب المقال لم يقرأ كتاب المذكور. لأن احد الاسباب الرئيسية لاصدار هذا الكتاب هو محاولة لنفي هذه التهمة ولم يعترف بعمله مع هذا الجهاز بل أوضح بانه رفض عرضهم له للعمل لديهم.

اما النقطة الثانية، ما قيل بان بينه وبين زوجته خلافات اشتدت في الايام الاخيرة وعلى اثرها ترك منزل الزوجية الى جهة غير معلومة.

وهذا ما يثير المخاوف لان علمي التام، كوني اخا شقيقا للمذكور، بانه سعيد في حياته الزوجية ولا خلافات بينه وبين زوجته الاوكرانية الاصل، والا كانت قد هجرته هي وعادت الى بلادها.

ولذا هنا اتوجه بلسان اهله وفي مقدمتهم والدته المريضة بسبب سماعها خبر اختفائه الغريب بنداء للمسؤولين باليمن ومصر للبحث عن الاخ نصر الدين محمد ناصر البتول وتقصي الحقيقة في سر اختفائه، فانه يملك جواز سفر غير مجدد لا يتيح له السفر من مصر نظاميا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الفاريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مبدأ التخلص من القيادات

عندما سألت صحيفة «الرأي العام» الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة عن ضرورة تغيير النظام في العراق قال «ان المناداة باقصاء الرئيس العراقي عن الحكم بالقوة يسهل الحديث عنه لكن تنفيذه صعب».

وربما لحسن الحظ ان الرئيس العراقي لم يتم اقصاؤه رغم تمنيات بعضنا والا لكان اهون المضاعفات ان صار قبره ضريحا يتبرك به الكثيرون من الذين آمنوا بما تقوله ادبيات الصحافة العربية المتشنجة. ومن جانب آخر لو قبلنا بمنطق اقصاء الأنظمة، أيا كانت مسالمة او ظالمة، لأسسنا بذلك قاعدة خطيرة تستغل لتشكيل الدول كما تشتهي قوى اكبر.

فمن جانب جاء بقاء النظام العراقي برمته، وليس برئيسه فقط، للتدليل على نتائج الحرب السيئة، واثبات ما كان يستحيل على احد اثباته الا من خلال فرضيات «لو» السياسية. كثير من التنازلات قدمت في ظل النظام الذي بدا للبعض انه صاحب مبدأ. اخجلت الذين كتبوا صراحة في يوم مضى ينكرون ان تكون مشاريع الرئيس الا اعمالا يقصد بها خير الأمة لا خير النظام. لو لقي مصرعه مبكرا لما استطعنا اقناعهم بغير ذلك. ولا انسى ما ذكره كاتب عربي كبير جدا متوعدا بحماس ان الجيش العراقي خسر معركة لكنه سيبدأ الآن حربه من الكهوف. وكل ما رأيناه في السنوات الأربع اللاحقة عكس ذلك تماما من تفتيش وزارات الى تدمير اسلحة.

ومن جانب آخر فانه حتى في ظل الخلاف الحاد مع نظام بغداد فان على خصومه الا يتمنوا اقصاءه بيد خارجية، لانها سابقة قد تصبح سيئة المقصد لاحقا. واقصاؤه لن يحقق اجماعا في العراق حيث سيساور اهله الشك وربما الرفض في البديل مهما كان وطنيا مخلصا، وفي تاريخ العراق نفسه حالات تؤكد ذلك. وثانيا سيخلق قاعدة صريحة لتنصيب الزعماء وخلعهم وفق ظروف سياسية او خلافات دولية لا تعبر عن رأي عام داخلي موثق. وقد يقول ملايين العراقيين الهاربين في جبال ووديان وارياف ومدن ايران وتركيا وفي القارات الثلاث انهم اكبر دليل لصالح التغيير، لكنه يظل تغييرا مفروضا من الخارج.

طبعاً لن يستطيع احد ان يحرس الباب من كل محاولة تآمرية خفية لتغيير نظام او تعيين غيره، وقد جرب مرات يفشل في بعضه وينجح في البعض الآخر. فهي تظل من اعمال السراديب المظلمة التي لا تعبر عن شرعية ولا تؤسس قانونا للغير بالتدخل مهما كانت عادلة وايجابية احيانا. وقد يكون حظ العراق مثل حظ كوبا، التي اضطرت دولة عظمى الى ان تتعايش مع قيادتها متراجعة عن مشروعها بضرورة التخلص من زعيمها فيدل كاسترو تاركة الأمر للوقت والكوبيين اللذين جففا من غلواء كاسترو.

حافة السلام

رضا محمد لاري

● رغم المرارة التي نشعر بها نحن العرب من موقف اميركا، فالولايات المتحدة الاميركية لا يمكن تجاوزها في هذه القضية المصيرية، وهي ذات ثقل وتأثير قوي على اسرائيل اذا أرادت ذلك، والامر الذي يجب ان تفهمه واشنطون، أن مصالحها مع اسرائيل ليست أقوى أو اكبر من مصالحها مع العالم العربي

تمارس اسرائيل في علاقاتها مع العرب سياسة حافة السلام، وتتساوى في ذلك الدول التي تصالحت معها، والدول التي لا تزال في مراحل التفاوض السلمي معها.

استعارت اسرائيل هذه السياسة المراوغة، من الولايات المتحدة الاميركية، التي مارست سياسة حافة الحرب، بواسطة وزير الخارجية جون فوستر دالاس، في مرحلة الخمسينات، اثناء عهد الرئيس دوايت ايزنهاور.

التطبيق المقلوب من قبل تل ابيب للمصطلح السياسي، الذي ابتدعته واشنطن، باعطائه صفة السلام بدلا من الحرب، لا يلغي اطلاقاً عدم الجدية في المنهجين الاميركي والاسرائيلي، لأن الولايات المتحدة الاميركية، لم تكن ترغب بالامس في خوض الحرب، وان كانت تسخر كل امكاناتها لها، وان اسرائيل لا ترغب في السلام اليوم، وان كانت تعلن التزامها به.

السياج الامني النووي، قد خفف من خطورة سياسة حافة الحرب الاميركية، وجعلها تحقق انتصارا على اعدائها، دون ان تطلق رصاصة واحدة، لان الاعداء كانوا يخشون من الدمار الشامل، بواسطة السلاح النووي، الذي يعرفونه بدقة، بحكم امتلاكهم له.

الدعوة الى الامن الاسرائيلي، تضاعف من خطورة سياسة حافة السلام الاسرائيلية، التي تجعلها تواجه احتمالات الهزيمة السياسية، في مواجهة اعدائها العرب الذين لا يخشون الدخول في حرب باردة ضدها، بحكم امتلاكهم لامكانات اقتصادية هائلة، وتسخيرها في خدمة السلام بمنطقة الشرق الاوسط بدلالاته الشرعية المتفق عليها في مجلس الامن، ومرجعية كل من مدريد واوسلو.

الاستعداد لدخول معمعة الحرب الباردة بين العرب واسرائيل، لابد ان يمتد بادوارها واثارها الى خارج النطاق الاقليمي (الشرق الاوسط) لتمارس تلك الحرب الباردة، الادوار بنتائجها على المسرح الدولي، حتى تزداد القناعة الدولية بحتمية السلام العربي الاسرائيلي، بعد ان يثبت للعالم، بان قضية السلام في الشرق الاوسط ليست قضية اقليمية، وانما هي قضية دولية.

اخراج قضية السلام العربي الاسرائيلي من اطارها الاقليمي الضيق، وادخالها في الاطار الدولي الرحب، يمثل قضية قومية عربية عليا، لمواجهة الادوار الاسرائيلية الكبرى في المجال الدولي، التي اخذت تنعكس باثارها على النطاق الاقليمي، بكل متطلباته المتباينة والمتناقضة، لمنع الضغط الدولي القائم الذي انحرف بالمسار السلمي عن الموقف الشرعي، الذي يمثله العرب، وارتبط بالتاييد للموقف غير الشرعي الذي ترفعه اسرائيل.

اشراك العالم في قضية السلام بمنطقة الشرق الاوسط يلغي سياسة حافة السلام، لان اسرائيل لا تستطيع ان تمارس هذه الادوار السلمية، وغير السلمية في آن واحد عند مواجهة العالم، وبالتالي يتحجم دور رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وكذلك ادوار كتلة المتعصبين المؤازرة له، والتي تشاركه الحكم في تعاملهم السلمي مع العرب عن طريق فرض الالتزام بالمبادئ التي تم الاتفاق عليها.

خروج العرب من الاطار الاقليمي للعمل في الاطار الدولي، لم يعد اليوم بالقضية الصعبة او المستحيلة، بعد ان انشطر العالم الى معسكرات اقتصادية، تحكمها مصالح متصارعة.

الموقف الفرنسي ومن ورائه الوحدة الاوروبية، يقفون اليوم من مواطن مصالحهم المحضنة مع الشرعية الدولية في كل القضايا المختلفة، لمنع التسلط الاميركي من ممارسة ادواره على المسرح السياسي الدولي، خشية على تلك المصالح الاوروبية.

الموقف الياباني، ومن ورائه كتلة دول جنوب شرقي اسيا، التي اصبحت بالامتيازات الصناعية الممنوحة لها من اليابان، نموراً اسيوية، تلتزم جميعها بالشرعية الدولية في المسلك السياسي العالمي، حتى تحمي مصالحها في مواجهة التسلط الاميركي، الذي اخذ شكل القوة الغاشمة، في المجال الاقتصادي، بهدف تدمير كل الانشطة الاقتصادية المتميزة في العالم ليقوم لها على انقاض تلك امبراطورية اقتصادية كبرى تحكم من خلالها العالم بعد ان تعذر عليها ممارسة هذا الدور في المجالين السياسي والعسكري.

الموقف الروسي بكل مرارة الالم الذي جرعته له الولايات المتحدة الاميركية، اندفع الى معارضة التوجه الاميركي الاقتصادي، واخذت موسكو تضع العراقيل امام واشنطن، لمنع وصولها الى مرحلة السيطرة الاقتصادية على العالم بادوار الموقف الروسي المباشرة على المسرح الدولي، وبمعارضته الصريحة في داخل مجلس الامن، لكل رغبة اميركية في اصدار قرارات مجحفة بحق الامم والشعوب.

الموقف الصيني بكل قدراته الاقتصادية الهائلة، التي اخذت تغزو السوق العالمية، وما يرتبط بذلك من امال مستقبلية، تدر الربح الوفير على الصين الشعبية، جعلت حكومة بكين تراجع حساباتها حتى تفرض وجودها على المسرح الدولي، كقوة اقتصادية كبرى، فاخذت تسعى الى التحالف مع جيرانها، لاقامة كتلة اقتصادية، حتى تحافظ على مصالحها وتمنع الاحتكار الاميركي، لاقتصاديات العالم ساعدها على ذلك حجم عداء جيرانها للتوجه الاقتصادي الاميركي، الذي يمثل الحلقة الثالثة من التسلط الاميركي على العالم بعد انتهاء تسلطها العسكري وفشلها في تسلطها السياسي، وبالتالي اصبح الصوت والتصرف الصيني ملتزمين بالشرعية الدولية على المسرح الدولي، وفي مجلس الامن، لتضمن لنفسها مكاناً في السوق الدولي، وترفض بل وتعادي كل مسلك دولي غير شرعي، من مواطن خوفها على مصالحها العليا.

هذه المواقف الدولية المتعددة، تعطي العرب حرية الحركة على المسرح الدولي المتسع، المتعاطف مع الشرعية والمعادي للتسلط، من مواطن مصالحهم الحقيقية.

معطيات الشرعية العربية في قضية السلام بالشرق الاوسط، التي يقابلها التسلط الاسرائيلي بدعم الولايات المتحدة الاميركية، تحتم على العرب اتخاذ موقف عربي موحد على الصعيدين الشعبي والرسمي، بصورة تجعل الخطاب العربي موجهاً للعالم باسره، الذي يؤمن جله اليوم بالحقوق المشروعة للامم والشعوب في مجالات بحثه عن موقع قدم له، داخل السوق العالمية.

ليس من الحكمة في شيء، الاستمرار في توجيه الخطاب العربي للولايات المتحدة الاميركية وحدها، للحصول على حقوقهم المشروعة، بعد ان ثبت بالادلة القاطعة، انحياز واشنطن لتل ابيب لتفرض تسلطها على العرب كخطوة اولى للتسلط الاميركي على منطقة الشرق الاوسط الذي يمثل في ذاته حلقة من حلقات التسلط الاميركي على العالم.

التزام العرب في قضية الصلح مع اسرائيل واقامة السلام في الشرق الاوسط، يفتقر الى المنطق السليم، لانه من الصعب ان يتحقق الحياد، طالما ان الخصم والحكم اميركيان، والمخاطرة بذلك كبيرة، لان القضية المطروحة فيها مساس مباشر بالوجود والمستقبل العربي، ليس في منطقة الشرق الاوسط فقط، انما على المسرح الدولي ايضا.

الخطورة اكبر من ذلك بكثير، لان استمرار العرب في منح الثقة لواشنطن يمثل عداء سافراً للمواقف الدولية المختلفة، المعارضة للتوجه الاميركي، الرامي للسيطرة على العالم وليس من مصلحة العرب اليوم، التعامل مع الولايات المتحدة الاميركية بمفردها، ومعاداة الدول الاخرى التي تبسط يدها في سبيل التعاون مع العرب وغيرهم للوصول الى الشرعية في التعامل الدولي.

وعلى الرغم من كل ذلك يظل التعامل مع الموقف الاميركي شرا لا بد منه، رغم وجود الادلة الدامغة لانحياز واشنطن تجاه تل ابيب.

الخطاب العربي الموجه الى اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، يرتكب خطأ كبيرا اذا تعامل مع الدولتين على اساس الكلية الواحدة لكل منهما، فالمجتمع الاسرائيلي قائم على خيارات متنافرة، فهناك اليهود الغربيون واليهود الشرقيون، والتفرقة العنصرية بين الاشكينازيين واليهود الفلاشا، وعرب 1948م، ومؤيدو السلام، وارباب الاعمال، وكل وحدة من هذه الوحدات ذات ميول، ومصالح خاصة لا بد من وضعها في الاعتبار، عند صياغة الخطاب العربي لاحداث التاثير المطلوب.

وبنفس القدر يتشعب المجتمع الاميركي الى وحدات متجزئة اجتماعيا واقتصاديا وعرقيا وسياسيا. وهذا الفروقات لا بد من معرفتها ودراستها ليتمكن الخطاب العربي من مخاطبتها واحداث التاثير الايجابي المتناغم مع الحقوق العربية.

وتدل قرائن الاحوال الماثلة اليوم على صعوبة التحييد الاميركي بالكامل، ومع ذلك فهو امر ممكن، لكنه يحتاج الى كثير من الصبر والتروي وحسن اختيار المسلك السيكولوجي حتى يتم عبور الحاجز النفسي القائم الآن، بين الحكومة الاميركية والشعب العربي.

ورغم المرارة التي نشعر بها نحن العرب من موقف اميركا، فالولايات المتحدة الاميركية لا يمكن تجاوزها في هذه القضية المصيرية، وهي ذات ثقل وتأثير قوي على اسرائيل اذا ارادت ذلك. والامر الذي يجب ان تفهمه واشنطن، ان مصالحها مع اسرائيل ليست اقوى او اكبر من مصالحها مع العالم العربي.

والولايات المتحدة الاميركية لا تهمها اسرائيل كدولة، وانما يهمها بالدرجة الاولى المحافظة على مصالحها الحيوية في منطقة الشرق الاوسط عن طريق اسرائيل كممثل لها بالمنطقة.

ونحن كعرب، نملك الكثير من مفاتيح المصالح الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ولكننا لم نستطع حتى الآن ان نستثمر هذه القدرات العربية ونحولها الى مواقف ترغم واشنطن على التخلي عن سياساتها المتحيزة لاسرائيل، وتنتبه الى مراعاة مصالحها مع العرب او عن طريق العرب. والعرب عموما ليسوا ضد المصالح المتبادلة بينهم وبين الولايات المتحدة الاميركية، ولا يضمرون حقداً ضد الشعب الاميركي. والغبن العربي تجاه السياسات الاميركية يستمد جذوره من التحيز الاميركي الرسمي الواضح لاسرائيل في جميع القضايا، دون أي اعتبار للجانب العربي.

الخطاب العربي الذي نطالب بتوجيهه الى العالم، لا بد ان يتضمن بوضوح، رفض اسرائيل الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة، ولوم الولايات المتحدة الاميركية الداعمة والمؤيدة لاسرائيل في هذا المسلك غير الشرعي، على الرغم من ان قضية الشرعية اصبحت مطلبا تسعى الى تحقيقه دول العالم على المسرح الدولي، ومن ثم لا يمكن ان تتجاهل المواقف الدولية المطالبة بالشرعية، ما يحدث في منطقة الشرق الاوسط لانها جزء من العالم، وليس بمنطقة نائية او منتمية الى كوكب آخر خارج نطاق المعمورة.

هذه الحقيقة تجعل من السلام العادل والشرعي، في منطقة الشرق الاوسط جزءاً من هذه الشرعية الدولية، التي تحقق النفع ليس فقط للدول في داخل اقليمها، وانما ايضاً لكل الدول التي تتحرك على المسرح الدولي.

وفاء العرب لادوارهم الدولية، يحتم عليهم الدعوة الفورية لعقد اجتماع طارئ لمؤتمر قمة عربية لمناقشة قضية السلام، بابعادها الحقيقية من على ارض الواقع القائم وبعيداً عن الامال السرابية المخادعة، والبحث عن السبل التي تربط الموقف العربي الموحد بالمواقف الدولية المتعددة، طالما انها جميعاً تسعى الى الشرعية الدولية، وتعمل على تحقيقها من مواطن مصالحها، مما يتطلب من العرب تنسيق مصالحهم مع تلك المصالح الدولية المتعددة، لتكون في مجملها مصلحة موحدة، بابعاد ورؤى متعددة تؤدي في نتائجها الى المصلحة الكلية، لكافة الاطراف بما في ذلك الطرف العربي.

تحقيق ذلك يتطلب تكثيف العمل العربي من خلال اللقاءات الثنائية مع الدول المختلفة، بعد تحديد ادوار كل دولة عربية في هذا المجال، من خلال تنسيق عربي موحد، تصب نتائجه في خدمة المصلحة العربية بابعادها المختلفة، المرتبطة بشكل عضوي، مع المصالح الدولية الكبرى، التي تمثلها المواقف الدولية المتعددة.

الوصول الى هذا النتيجة يحتم تكثيف الدور العربي ككتلة سياسية دولية، في كافة المنظمات الاقليمية والدولية، حتى يكون لها ثقل سياسي، من مواقع ثقلها الاقتصادي، لتجعل القرارات الدولية الصادرة عن تلك المنظمات، وعلى رأسها الامم المتحدة، تلتزم بالعدالة، وتتسم بالشرعية الدولية.

هذه الادوار العربية على المستوى الدولي، تتطلب ان يتزامن ويتلازم معها، دور اعلامي قوي، يخاطب الدنيا بمفاهيمها للعدالة، وادراكها للشرعية، بتوظيف الاعلام العربي بكل وسائله توظيفاً حضاريا، ليدرك العالم كله، جدية العرب في توجههم السلمي، في منطقة الشرق الاوسط بكل مردوداته ونتائجه على المسرح الدولي، والتلاعب الاسرائيلي بقضية الصلح مع العرب، بانتهاجها لسياسة حافة السلام، التي تبقي الاوضاع على ما هي عليه، تحت شعار كاذب للسلام، بكل مردودات ونتائج ذلك على المسرح الدولي.

وقد فضح هذه الادوار الاسرائيلية، اللقاء الاخير بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ورئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، في البيت الابيض بواشنطن، لان الرجلين اعلنا في مؤتمرهما الصحافي، التزامهما بالسلام في الشرق الاوسط، وتهربا من تحديد السبل المؤدية الى السلام الشرعي، والعادل بين العرب واسرائيل، مما اعطى الانطباع بالتزاوج بين سياسة حافة الحرب الاميركية في الماضي، وبين سياسة حافة السلام الاسرائيلية في الحاضر، بكل ما حملته وتحمله السياستان من خطورة على الامن الدولي.

هذا الدور الخطير، على الامن الدولي الذي يتجسد اليوم في منطقة الشرق الاوسط، يفرض على الدور الاعلامي العربي بطرحه الحضاري المطلوب، اختراق حدود العدو الاسرائيلي، ليصل الى الانسان هناك حتى يفضح له مواقف الحكومة الاسرائيلية المتعنتة والرافضة للسلام، بكل ما يترتب على ذلك من انفعال سياسي، واعباء اقتصادية عليه، تؤدي الى اخضاعه لظروف غير آمنة، على حياته ومستقبله، في ظل حتمية العودة الى ثورة اطفال الحجارة، وحرب الشوارع التي تقود الى حرب اهلية، وما تؤديان اليه من تربص الموت بالانسان، عند كل ركن من اركان اسرائيل، لان الانسان الفلسطيني، من مواطن يأسه بمستقبله يقبل على التضحية بحياته في سبيل قتل عدوه المغتصب لارضه وحقوقه المشروعة.

الدور العربي، من مواطن الشرعية التي ينعم بها، يحق له خنق اسرائيل في داخلها، حتى تدرك بان خلاصها وتحقيق امنها، ليس له الا طريق واحد، هو الصلح مع العرب، واقامة السلام العادل والشرعي في منطقة الشرق الاوسط، وان عدوها الحقيقي هم المتعصبون الذين آلت اليهم السلطة والحكم، وكل من يدعم مواقفهم الشريرة.

أميركا وصدام واتفاق النفط

نعم للحسم لا.. للتأجيل

إليزابيث روجرز*

● الموقف الاميركي الحاسم من الرئيس العراقي خطوة صائبة، اما تأجيل تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فموقف خطأ

رغم ان الادارة الاميركية مطالبة باتخاذ موقف حاسم ومتشدد تجاه صدام حسين، فإن قرارها القاضي بتجميد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يعتبر خطأ، فالمستفيد الاول من قرار التجميد هو النظام العراقي، فيما تزداد معاناة الشعب من جراء هذه القرارات التي تبدو كما لو انها عقاب مفروض عليه. فإذا ارادت الادارة الاميركية اتخاذ اجراء على تعديات النظام العراقي على منطقة الاكراد، يجب ان يكون الخيار العسكري هو الاجراء التاديبي ضد نظام صدام حسين.

والمعروف ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» تم التوصل اليه بين الامم المتحدة والجانب العراقي الذي سمح له ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط كل ستة اشهر شريطة ان يتم توجيه عائدات النفط في استيراد الاغذية والادوية ومقابلة تكاليف فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة العاملة في مجال الكشف عن برامج ومشروعات اسلحة الدمار الشامل العراقية، كما اشترط على العراق ان يدفع نسبة من عائدات مبيعات النفط كتعويضات لضحايا حرب الخليج.

اما تجميد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فقد حدث عقب دخول القوات العراقية منطقة الاكراد في شمال العراق قبل اسبوعين. ولكن قرار تجميد الاتفاق ليس هو الخيار الافضل لتحقيق اغراض الولايات المتحدة. وكان من المفروض ان يتم فقط تأجيل العمل بالاتفاق لان القتال في شمال العراق يهدد سلامة مراقبي الامم المتحدة في المنطقة. وعليه يجب العمل بالاتفاق حال تحسن الاوضاع في الشمال، اذ ان عملية توزيع المعونات الانسانية توقفت بسبب القتال.

واذا القينا نظرة على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» نلاحظ انه يخدم مصالح الولايات المتحدة في عدة جوانب.

اولا سيوفر فرصة لاظهار التاييد للشعب العراقي، كما ان العمل بالاتفاق سيضمن تاييدا سياسيا اقليميا لاستمرار العقوبات الاقتصادية التي تعتبر جانبا مهما واساسيا في القضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ثانيا لا يتوقع ان يقوى موقف صدام حسين، اذ ان المواد الواردة فيه تنص بوضوح على عدم امكانية سيطرة صدام على عملية توزيع المعونات الانسانية، كما ليس باستطاعته توجيه عائدات النفط العراقي في غير الاغراض المخصصة لها. يضاف الى ما سبق ان وجود مراقبي الامم المتحدة للوقوف على عمليات توزيع المساعدات الانسانية سيوجه ضربة لموقف صدام داخليا. اما اذا استمر العمل بتجميد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فإن صدام حسين سيجد ذريعة بالقاء اللوم على اميركا في معاناة الشعب العراقي، وقد يترتب على ذلك احرازه نصرا في العلاقات العامة محليا واقليميا.

ثالثا، اذا تم تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فإن ذلك سيساعد في تعويض تركيا عن الخسائر التي لحقت بها من جراء توقف تصدير النفط العراقي عبر الاراضي التركية. فقد وصلت خسائر تركيا الى 300 مليون دولار في العام بسبب توقف تصدير النفط العراقي عبر اراضيها. لذا ليس من المتوقع ان تؤيد تركيا سياسة العقوبات المفروضة على العراق.

وفق ما نصت عليه اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» فإن معظم كميات النفط العراقي سيتم تصديرها عبر الاراضي التركية عن طريق خط انابيب كركوك ـ يمورتاليك.

واخيرا فإن استمرار العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» تفرضه اعتبارات اخلاقية، اذ ان الغاء الاتفاق او تجميده يعد عقابا جماعيا يطال الابرياء والمذنبين على السواء.

* باحثة في مركز العلاقات الدولية بجامعة هارفارد ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

انتخابات تكريس الأمر الواقع

● أسفرت الانتخابات البوسنية تبعا للنتائج المعلنة عن فوز القوى الرئيسية في الطوائف الثلاث التي تتكون منها الجمهورية

النتائج المعلنة حتى الآن من انتخابات البوسنة والهرسك لا تحمل اي مفاجآت لا للبوسنيين ولا للمراقبين الدوليين. ومنطق الاشياء يقول ان الشعوب التي تعيش عقودا طويلة في حالة عداء وشك متبادل، تحتاج الى اكثر من اتفاق مكتوب وموقع عليه في الخارج على فتح صفحة جديدة تماما من التفاعل بثقة وطمأنينة.

فالسلام الحقيقي يحتاج لعامل الوقت لكي يترسخ في ارضية العداوة، خصوصا عندما لا يحصل المظلوم على الإنصاف الذي يطالب به، ويضحي وسطاء التسويات بالكثير بأمل تحقيق الحد الادنى من القواسم المشتركة.

ولئن كان مسلمو البوسنة الذين عانوا الامرين من هجمة الحرب معذورين في محض ثقتهم للقوى المدافعة عن حقهم في الحياة، فإن الاحقاد التاريخية التي بنت للصرب الاساطير، صورت لهم العدوان السافر دفاعا مشروعا عن النفس. ولذا توقع المراقبون الدوليون سلفا ان يختار الصرب، وكذلك الكروات، رموز التشدد بين تنظيماتهم وقياداتهم، في ساحة سياسية تقوم شرعيتها على خطابها القتالي السابق.

ماذا يحمل المستقبل للبوسنة الديمقراطية من الآن فصاعدا؟

يحمل الكثير من التحديات، لأن السلام لن يتحرك بقواه الذاتية بل يحتاج الى رعاية تسمح للطوائف الثلاث بتصور علاقة بديلة منطلقها تبادل الحوار البرلماني ولو عبر متحاوري الخنادق.

والواقعية السياسية تقول اليوم للجميع ان البوسنيين غير ملومين اذا ساروا نحو السلام بخطى مترددة عبر عنها بيلاغة فوز «المقاتلين» في الانتخابات، وستكون امام المجتمع الدولي، اعتبارا من الآن، فرصة نادرة لكي يبرهن للبوسنيين انه مهتم فعلا بصالحهم وسط شك البعض منهم بأنه انما تحرك نحو فرض السلام في دايتون انطلاقا من حساباته الخاصة.

السلام البوسني.. مرة اخرى بحاجة الى ضمانات، وهذه الضمانات مطلوبة من المجتمع الدولي. وهو بحاجة الى إنصاف وثواب وعقاب، وهذه ايضا من واجبات المجتمع الدولي. وهو بحاجة الى فسحة زمنية كافية لهجر منطق الحرب والتعايش مع فكرة السلام. وهذه الفسحة مرتبطة بجدية التزام المجتمع الدولي بترجمة شعاراته افعالا.

ان الانتخابات في اي مكان في الدنيا وسيلة لا غاية. وفي البوسنة جاءت لتعلن ان مقاتلي الأمس اضحوا على الأقل مستعدين لتجربة سلاح جديد هو سلاح السياسة. وتجاوبا مع هذا الاستعداد، فعلى من صب السلاح صبا على مستودعات المقاتلين في الماضي، ان يبادر منذ اليوم الى توفير المناخ الكفيل بحوار سياسي في العمق حول القضايا المصيرية التي تمس البوسنة وجيرانها، انطلاقا من مبدأ العدالة وسيادة البوسنة ووحدة ارضها واحترام جيرانها لهذه السيادة وهذه الوحدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

بنيامين الدون كيشوت

● يبدو ان بنيامين نتنياهو معجب بالممثل ارنولد شوارزنيجر، فهو يمارس السياسة كما يمثل شوارزنيجر افلامه، حيث يموت الجميع ويبقى البطل حياً

يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عاد من زيارته الى واشنطن التي قام بها الاسبوع الماضي، وهو مليء بالغضب، لأن الادارة الاميركية رفضت ان تأخذ تهديداته بعين الاعتبار. اذ ان نتنياهو تحدث في واشنطن عن توجه حكومته الذي يختلف عن توجه حكومة حزب العمل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط. كما وجه حديثه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور على انهما يعرفان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعرف جيدا كيف تسير السياسة الاميركية، فبدا كمن يقول لهما، انه اذا حاولت واشنطن الضغط على اسرائيل، فهو يعرف كيف يحرك العناصر الاسرائيلية داخل الولايات المتحدة ضدهما. ولما لم تؤثر تهديداته او تفعل فعلها في ادارة تخوض حملة انتخابية حاسمة، عاد الى اسرائيل ليقول ان ادارة الرئيس الاميركي (السابق) رونالد ريغان كانت الاكثر صداقة مع اسرائيل، مضيفاً ان الحكومات الاميركية السابقة واللاحقة كانت صديقة لاسرائيل، لكن لم تصل صداقتها الى النسبة التي وصلت اليها ادارة الرئيس ريغان. وانتقد نتنياهو الاسلوبين اللذين قال ان اميركا تعتمدهما مع اسرائيل، فهي تريد الانصياع الاسرائيلي الكامل امام ضغوطها، ولمح الى ان الضغوط الاميركية خلال الحكومات الاسرائيلية السابقة، لم تكن لتمارس لأن المسؤولين الاسرائيليين كانوا يحققون كل طلبات الفلسطينيين (!) وكانت واشنطن تربت على ظهورهم كلما قدموا تنازلاً. اما الاسلوب الاميركي الثاني، فيرى نتنياهو انه يدفع اسرائيل الى المواجهة مع الولايات المتحدة! ونفى نتنياهو انه يبحث عن مواجهة مع واشنطن، لانه كما ادعى يبذل جهده من اجل التوصل الى تفاهم مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه والكونجرس وجزء كبير من الرأي العام الاميركي. ويبدو ان نتنياهو يبرر رفضه لمواصلة عملية السلام كما اتفق على بنودها في مؤتمر مدريد، بأنه مسير بمصالح اسرائيل وحدها. فهو، كما قال، يعدل علاقاته مع واشنطن لتناسب مصالح اسرائيل ولا يعدل في مصالح اسرائيل لتتناسب مع الولايات المتحدة. وبالرغم من اعتقاده ان العلاقات الاسرائيلية مع الولايات المتحدة هي استثمار استراتيجي مميز، فإنها ليست العنصر الاساسي في معادلة المصالح الاسرائيلية. اما اهم العناصر التي يريد نتنياهو المحافظة عليها، فهي، كما يكرر، امن اسرائيل. لكنه اضاف اليها، بعد عودته من واشنطن، كل ما هو مقدس بالنسبة الى الاسرائيليين، مثل القدس (!) يليها الاستثمار الاسرائيلي المهم وهو الغاء او القضاء على حق العودة بالنسبة الى الفلسطينيين! وهدد انه اذا ضغطت عليه واشنطن للتخلي عن التمسك بهذه العناصر مقابل المحافظة على علاقات جيدة معها، فانه لن يقبل. فهو، يعتقد بامكانية اقامة علاقات جيدة مع اميركا حسب الشروط الاسرائيلية! وان اسرائيل تستطيع تلقي الدعم من داخل البيت الابيض وخارجه، مؤكدا ان توجهه الآن هو كيف يحافظ على كل مصالح اسرائيل الحيوية في بحثه عن السلام الدائم مع جيرانه!

يبدو ان رئيس وزراء اسرائيل، يناسبه كثيرا لقب «دون كيشوت»، فهو يحذر واشنطن من مواجهة مع اسرائيل التي «يرفض المساومة على امنها»!

فهل يحاول السيد دون كيشوت، ان يرعب الدول العربية، بتحديه لواشنطن، ام انه يعتقد ان واشنطن لا علاقة لها بالمحافظة على امن اسرائيل، وان امن اسرائيل يحميه ساعدا دون كيشوت المفتولة! ام انه نسي حرب «يوم الغفران» عام 1973، والجسر الجوي الاميركي الذي انقذ أمن اسرائيل! ام انه يريد ان يوحي بأنه الأقوى وبأن اميركا لم تشترط عليه قبل ان يزورها، عقد لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات؟ نتنياهو اليوم ليس سفيرا لبلاده في الامم المتحدة كي تستطيع حكومته ان تتحمل مسؤولية عنجهيته واخطائه وتصححها. انه اليوم رئيس للوزراء وقد تطيح اخطاؤه الفجة بأمن اسرائيل، وليس السلام الذي تقدمه له الدول العربية.

هدى الحسيني

* * *

الواعدون من العرب

● «الواعدون» برنامج محلي في مصر ولكن يمكن تحويله الى مشروع عربي يعيد للعرب أمال تحقيق وحدة عبر اجيال المستقبل

تثير الاحصائية الفلسطينية حول تدني نسبة التعليم وتفشي الأمية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية وخاصة غزة الاهتمام حول مأساة الدولة الفلسطينية المستقبلية. فكيف ستنافس فلسطين بهذا الجيش البشري الذي تعتبر الأمية احدى صفاته المشتركة في سوق التنافس الدولي وخاصة مع اسرائيل؟ بالرغم من ان الصورة المعروفة لدى العرب تتمثل في ان الفلسطينيين من اكثر الشعوب العربية تعليما، فكيف افاقت السلطة الفلسطينية على هذه الحقيقة المرة؟ الاجابة على هذا الأمر تتطلب مراجعة لتاريخ المنطقة وكيف يمكن رسم خارطة لجغرافية التعليم والمعرفة، عندها سنجد ان صحراء المعرفة ليست في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وانما على معظم المنطقة العربية.

اذا انتقلنا الى جانب آخر من جوانب التقدم العلمي والتعليمي العربي نجد ان هناك بروزا لبعض العناصر الشابة والواعدة على المستوى العربي. ولكن هذه الطاقات الواعدة لم تستغل بعد بالشكل الذي يخدم مصالح الأمة. وكما تحدثت في الاسبوع الماضي عن استغلال اسرائيل للقيادات الطلابية الواعدة في اوروبا واميركا لزيارتها وجعلها ضمن برنامجهم التعليمي. هذا يدعونا الى التعرف على كيفية تحديد وتهيئة هذه الفئة الواعدة. فاذا لم نستطع استغلال هذه الفئة القيادية على غرار اسرائيل فلماذا لا نستغل على الاقل القدرات الشبابية القيادية الواعدة على المستوى العربي؟ انا لا اقلل هنا من البرامج التي تقام على مستوى كل دولة عربية، ويكفي ان ننظر على سبيل المثال للتقدم الذي احرزه الشباب الخليجي على مستوى التنافس الشبابي خلال فترة وجيزة جدا بعمر الدول. ولكن اتحدث عن الاستغلال العربي الجماعي لهذه الصفوة الواعدة.

يعتبر النموذج المصري والمتمثل في مشروع المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويحمل اسم «الواعدون» من ابرز المشاريع العربية الجديدة. ويتم فيه اختيار ابرز الشباب المصري الواعد بناء على قدراتهم المعلوماتية واللغوية ووعيهم العلمي والسياسي. وبعد اختبارات دقيقة يصبح الطالب عضوا في المنتدى الدولي للشباب والذي يبدأ في شهر اكتوبر المقبل بعمليات التبادل الدولي لهؤلاء الطلاب. هذا بالطبع على المستوى الدولي للمشاركة في حوارات السلام ونزع السلاح النووي او الحوار والتفاهم الثقافي.

هل نستطيع تحويل مشروع «الواعدون» المصري الى مشروع للواعدين من العرب؟ اعتقد ان الجامعة العربية التي ما زالت تناقش خلافات الماضي ومآسي الحاضر العربي عبر ممثلين للدول العربية تستطيع استقطاع جزء من ميزانيتها غير المدفوعة بعد للاستثمار في هذه الفئة.

وبذلك تستطيع تبادل الخبرات وتلاقحها في عقول قادة المستقبل. فهذه الفئة تستطيع المساهمة على الاقل في خلق تصورات مناسبة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا. ومن الممكن ان تستطيع خبرات الشباب الواعد تحقيق بعض امالنا المستقبلية وحلها بعد ان استعصت على كبار ممثلي الدول العربية خلافات واقع العرب التي دق الاستعمار معظم اسافينها. ولكن اذا استعصت عملية تبادل الخبرات الشبابية الواعدة فليكن مقر الجامعة العربية هو مقر تلاقي هذه المجموعات العربية لعلها تعطي هذا المقر جذوة جديدة بعد ان خبت جذوة امال الأمة في أروقتها.

فهد الطياش

الله القرآن كريم — بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49) وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (50) مريم/صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.50	6.08	12.15	3.40	6.22	7.52
المدينة المنورة	4.48	6.09	12.16	3.43	6.23	7.53
القدس الشريف	4.03	5.24	11.35	3.04	5.44	7.00
الرياض	4.20	5.40	11.47	3.14	5.55	7.25
القاهرة	5.13	6.41	11.49	4.18	6.58	8.16
الخرطوم	4.20	5.50	11.44	3.04	5.56	7.00
الرباط	4.43	6.10	12.27	3.51	6.34	7.59
تونس	4.36	6.04	12.20	3.43	6.24	7.49
الكويت	4.14	5.34	11.42	3.11	5.50	7.07
ابوظبي	4.52	6.12	12.26	3.51	6.28	7.58
المنامة	4.07	5.24	11.32	3.00	5.39	6.54
الدوحة	3.51	5.21	11.39	3.05	5.44	7.14
مسقط	4.33	5.53	12.04	3.42	6.12	7.37
صنعاء	4.38	5.48	12.08	3.08	6.13	7.13
عمان	4.59	6.23	12.31	4.01	6.36	8.03
بغداد	4.14	5.44	12.01	3.38	6.08	7.27
اسطنبول	6.14	7.46	2.00	5.29	8.11	9.38
نيقوسيا	4.06	5.30	11.42	3.12	5.52	7.11
اثينا	5.41	7.08	1.21	4.50	7.31	8.54
لندن	5.10	6.40	12.56	4.20	7.09	8.39
باريس	5.52	7.30	1.46	5.12	8.01	9.33
روما	5.19	6.52	1.06	4.35	7.18	8.45
بروكسل	5.43	7.21	1.38	5.02	7.53	9.26
مدريد	6.26	7.57	2.10	5.40	8.22	9.47
جنيف	5.37	7.16	1.31	4.58	7.44	9.17
فيينا	4.56	6.34	12.50	4.16	7.04	8.37
برلين	5.06	6.44	1.02	4.25	7.18	8.50
فرانكفورت	5.26	7.04	1.21	4.46	7.36	9.08
ستوكهولم	4.45	6.22	12.43	3.59	7.03	8.34
كوبنهاجن	5.08	6.46	1.05	4.25	7.23	8.55
امستردام	5.40	7.18	1.36	4.59	7.52	9.24
نيويورك	5.07	6.38	2.52	4.21	7.03	8.29
واشنطن	5.22	6.51	1.04	4.33	7.15	8.39

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم»

دعاء اليوم

«اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب الا انت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم»

تضمنها كتاب سيرة حياة اللورد رونسي

آراء مثيرة لتشارلز تفجر جدلا كبيرا في بريطانيا حول علاقة العرش بالكنيسة

الامير تشارلز

اللورد رونسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من إمام محمد إمام

اثار كتاب سيرة حياة روبرت رونسي كبير اساقفة كانتربري السابق جدلاً كبيراً في الاوساط البريطانية لما اثاره من قضايا، خاصة تلك المتعلقة بعلاقة العرش بالكنيسة في بريطانيا باعتبار ان من يؤول اليه الملك فيها هو رئيس الكنيسة الانجليكانية. فما تضمنه الكتاب من آراء صريحة لرونسي حول عدم رضا الامير تشارلز ولي العهد البريطاني عن كنيسة انجلترا، ودعوته لان يكون المدافع عن العقيدة دون ان يشرطها بالدفاع عن العقيدة المسيحية على المذهب الانجليكاني حال تتويجه ملكاً على بريطانيا، بعكس حال ارتباك الكنيسة من هذه الدعوة.

وقد اثارت هذه الدعوة ـ وما تزال ـ ردود افعال متباينة في الاوساط الكنسية البريطانية، حيث دعا بعض الاساقفة الامير تشارلز الى توضيح حقيقة موقفه من الكنيسة وازالة الارتباك الذي اصابهم من جراء تصريحات الامير تشارلز في هذا الخصوص.

وفي كتاب سيرة حياة روبرت رونسي لمؤلفه همفري كارينتر الذي صدر اخيرا بعنوان «كبير اساقفة رغم انفه» يطرح رونسي جملة اسباب وراء عدم رضا الامير تشارلز عن كنيسة انجلترا. وقال انه كان يامل في انيساعد الامير تشارلز في حب كنيسة انجلترا قليلا، ولكنه يعتقد ان تشارلز «نفض يديه من الكنيسة قبل ان يتولى قيادتها».

وذهب رونسي في هذا الكتاب الى ان الامير تشارلز «حساس بدرجة كبيرة... لكنه كتلة من المتناقضات... فهو يخرج في رحلات صيد بانتظام ويدافع عن البيئة في ان واحد».

من هنا يتضح ان رونسي كان يشير الى أي مدى ابتعد الامير تشارلز، في رأيه الخاص، عن كنيسة انجلترا، ولذلك ابدى اعتراضه على توجهات الامير تشارلز ومواقفه من الكنيسة. وذهب الى ابراز تناقضات الامير تشارلز، خاصة في الامور المتعلقة بعلاقة العرش بالكنيسة في بريطانيا. ويعتقد اللورد رونسي ان الامير تشارلز لم يأخذ مسألة كنيسة انجلترا بجدية كافية باعتبار ان كنيسة انجلترا مؤسسة عريقة في هذه البلاد يحتاج المرء الى تفكير عميق قبل ابداء رأيه فيها. ويذهب اللورد رونسي الى انه يمكن استخلاص امرين من آراء الامير تشارلز حول كنيسة انجلترا، فهي اما انها ما عادت تمثل الناقل المناسب لديانة اهل هذه البلاد، او ان آراء امير ويلز فيها ضحلة وسخيفة لا تستحق سوى الاهمال.

ويقر اللورد رونسي ان طريقة الامير تشارلز في ابداء اهتمامه بجوهر الاشياء وليس بمظهرها وكذلك استعداده للسماع الى اصوات من خارج المؤسسات القائمة في كثير من الاحيان يشير الى انه بدأ يفي بمواصفات يجب ان يكون عليه الملك في بريطانيا. وانه من الواضح ان اعدادا كبيرة من مواطني هذه البلاد قد هجرت الكنيسة. ولكن من الواضح ايضا انها لم تهجر فكرة الدين، هذا هو موقف الامير تشارلز حسب اعتقاد اللورد رونسي. وان اهل هذه البلاد ليسوا بملحدين ولكنهم خطاؤون.

ويتطرق اللورد رونسي الى ان للامير تشارلز آراء صريحة وجريئة تخالف الآراء الراسخة في المؤسسات العريقة في بريطانيا، منها آراؤه في المعمار والمدن وتوظيف الشباب والبيئة. وفي كل واحدة من هذه القضايا خرج الامير تشارلز منذ سنوات طويلة عن خط المؤسسات في معالجة هذه الاشكاليات. وفي كثير من الاحيان يتعرض الى قضايا تثير اهتمامات كبيرة، ان لم تكن ذات اهتمام عالمي.

ولكن كل هذه الآراء الصريحة والجريئة التي تطرقت الى عدة قضايا تهم قطاعات مختلفة في المجتمع البريطاني لم تثر جدلا مثلما اثارته اراؤه ومواقفه في ما يتعلق بعلاقة العرش بالكنيسة في بريطانيا. وقد دعا عدد من كبار اساقفة الكنيسة الانجليكانية الامير تشارلز الى توضيح حقيقة آرائه في الديانة المسيحية، ودور الكنيسة في انجلترا بغية ازالة اي ارتباك حول معتقداته الدينية، وذلك بعد ان وعد بانه اذا اصبح ملكا على بريطانيا يرغب في ان يُرى كمدافع عن عقيدة بدلا من ان يكون مدافعا عن العقيدة. اي انه لا يرغب في ان يقتصر دوره في الدفاع عن العقيدة المسيحية بل يكون مدافعاً عن كل المعتقدات الدينية باعتبار ان كل الناس في هذه البلاد لهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، فبالتالي يحتم عليه واجبه كملك الدفاع عن اصحاب كل هذه المعتقدات الدينية وليس عن اتباع ديانة واحدة في مجتمع تسوده التعددية الدينية.

وقال جورج اوستين رئيس الشمامسة في يورك انه خلال الايام القليلة الماضية اصبح هناك المزيد من الارتباك في الاوساط الدينية المسيحية في بريطانيا، بعد صدور كتاب سيرة حياة اللورد رونسي، اذ ان كبير اساقفة كانتربري ادعى ان الامير تشارلز تحرر من الكنيسة ونفض يديه منها منذ اكثر من عقد من الزمان.

واضاف اوستين ان هذا يتطلب من الامير تشارلز توضيح موقفه من هذه المسألة، وفي هذه اللحظة هناك بعض الغموض يكتنف موقف الامير تشارلز من كنيسة انجلترا. وانه بدأ يتلقى مكالمات هاتفية من الناس يخبرونه بانهم اصابهم قدر من التشويش واختلط عليهم موقف الامير تشارلز من الكنيسة.

وذهب اوستين الى ان كثيراً من الناس وهو من بينهم يودون معرفة حقيقة آراء الامير تشارلز حول المسيحية والكنيسة. وان على الامير تشارلز توضيح حقيقة بيانه الذي اصدره منذ اكثر من عامين حول رغبته كملك ورئيس لكنيسة انجلترا في ان يُرى كمدافع عن عقيدة بدلا من كونه مدافعا عن العقيدة.

وقال اوستين «اذا كان الامير تشارلز يريد ان يقول ان كل الناس لهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، فهذا امر مقبول. ولكن اذا كان يريد ان يقول ان كل الديانات متساوية في بريطانيا، فهذا امر غير مقبول. لأننا كمسيحيين لا نستطيع ان نقول ان ديننا مشابه للديانات الاخرى».

ولقد اثار كتاب سيرة حياة اللورد رونسي جدلاً كبيراً في الاوساط البريطانية. ومن المصادفات الغريبة ان يطرح هذا الكتاب تساؤلات عديدة حول علاقة العرش بالكنيسة، وان يتزامن اصداره مع عقد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا اجتماعاً في قصر بالمورال في اسكوتلندا مع كبار افراد الاسرة المالكة ومستشاريهم في «قمة» ملكية. ولن اجتماع «مجموعة الى الامام» التي شكلتها الملكة اليزابيث في عام 1992، ناقش قضايا الاسرة الملكية البريطانية، من بينها تمويل وانهاء دور العرش التاريخي كرئيس لكنيسة انجلترا. وهو اول اجتماع يعقد لـ «مجموعة الى الامام» منذ حادثتي الطلاق اللتين شهدتهما العائلة المالكة، وهما طلاق اندرو وسارة في 30 مايو (ايار) الماضي وتشارلز وديانا في 28 اغسطس (آب) الماضي.

ومن غير المتوقع ان تكون آراء اللورد رونسي التي وردت في الكتاب قد نوقشت في ذلك الاجتماع الذي ترأسته الملكة اليزابيث الثانية وحضره زوجها الامير فيليب وابناؤها الاربعة.

ووفقاً لمصادر رفيعة في كنيسة انجلترا فإن الامير تشارلز اذا اصبح ملكاً على بريطانيا فإن موقعه كرئيس لكنيسة انجلترا قد يكون موقعاً شرفياً اكثر منه موقعاً يكون فيه الأمير تشارلز فاعلاً.

وقد دافع عدد من اساقفة الكنيسة الانجليكانية عن موقف الامير تشارلز من الكنيسة، مشيرين الى ان اعتقاده في المسيحية قوي لا يشوبه اي ضعف.

وقال الاسقف جراهام جيمس اسقف سانت جيرمانس ومساعد اللورد رونسي السابق: ان الامير تشارلز امير ويلز حريص على تأكيد انه كملك يدافع عن كل الناس للحصول على حقوقهم في ممارسة شعائرهم الدينية. وهو بذلك يحاول ان يظهر قدراً من التعاطف والفهم لهؤلاء الناس.

واضاف الاسقف جيمس انه سيكون من المناسب جدا ان يصبح رئيساً لكنيسة انجلترا. وان مهمة الكنيسة ان تكون ذات صلة بالواقع الذي تجد فيه نفسها. كما يجب عليها ان تكون قادرة على التكيف مع الظروف، والامير تشارلز يعبر عن هذا الرأي.

وانتقد الاسقف جيمس كتاب همفري كارينتر عن سيرة حياة اللورد رونسي قائلا: «انني اعترض على الطريقة التي كتب بها هذا الكتاب وفشله في اجراء بحث علمي دقيق حول القضايا التي تعرض لها».

كما انتقد أوستين الكتاب لأنه اورد محادثات خاصة بين اللورد رونسي وبعض اعضاء العائلة المالكة البريطانية. ومثل هذا الامر يجعل العائلة المالكة لا تثق في كبار رجال الدين المسيحي، بينما هم يحتاجون الى وضع ثقتهم فيهم.

وتجدر الاشارة الى ان همفري كارينتر مؤلف كتاب سيرة حياة اللورد رونسي لم يكن غريبا على الاجواء المحيطة بقادة كنيسة انجلترا، اذ ان والده اسقف اوكسفورد السابق. فمن هنا ومن خلال لقاءات مع اللورد رونسي استمرت اكثر من اربع سنوات حاول كارينتر قراءة افكار كبير اساقفة كانتربري السابق حول العديد من القضايا. وقد اثار حديث اللورد رونسي عن آراء الامير تشارلز ومواقفه من كنيسة انجلترا جدلاً كبيراً وردود افعال متباينة في الاوساط البريطانية. وذهب بعضهم الى ان الامير تشارلز قد يتسبب في تصدع العلاقة بين العرش والكنيسة اذا ما اصبح ملكاً، وظل متمسكاً بآرائه الحالية في ضرورة اعادة تعريف هذه العلاقة. بينما يعتقد البعض الآخر ان الامير تشارلز اظهر قدراً كبيراً من التفهم والادراك لحقيقة التعددية الدينية في المجتمع البريطاني.

وما يزال الجدل دائراً والنقاش يتداح حول علاقة العرش بالكنيسة ورؤى الامير تشارلز لها، في دوائر اهتمام الاوساط البريطانية.

No. 6504 - Wednesday 18/9/1996 ● العـدد 6504 - الأربعـاء 1996/9/18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تبدأ فعالياته اليوم بالاسكندرية

التطبيع مع إسرائيل يفرض نفسه على أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

القاهرة: من يوسف شاكر

رجحت مصادر اقتصادية مسؤولة في القاهرة ان تفرض قضية التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل نفسها على اعمال الدورة الـ 58 للمجلس الاجتماعي والاقتصادي العربي الذي تبدأ فعالياته اليوم «الاربعاء» بالاسكندرية لا سيما عقب التعنت الاسرائيلي الواضح في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع اطراف عملية السلام في المنطقة، موضحة ان الوزراء سيتابعون تنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة بربط التعاون الاقتصادي الاقليمي بخطوات جدية تجاه عملية السلام على كافة المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية والاردنية.

وقال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الدكتور حسن ابراهيم لـ«الشرق الأوسط» ان الاولوية في الوقت الراهن يجب ان تكون موجهة اولا لتطبيع العلاقات العربية ـ العربية ودعم الاستثمارات العربية البينية التي لا توازي سوى 2% من اجمالي الاستثمارات العربية الخارجية وازالة الحواجز بين الاسواق العربية والتنسيق الكامل في مفاوضات الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية، مشيراً الى ان التفاوض فرادى سوف يقلص من المكاسب التي يمكن ان تحصل عليها الدول العربية حال تفاوضها بشكل جماعي منسق، مشيرا الى ان مجلس الوحدة الاقتصادية طرح مبادرة فعالة تتضمن اقامة منطقة تجارة حرة عربية خلال 10 سنوات تمهيداً لاقامة سوق عربية مشتركة، مشدداً على ضرورة اتخاذ خطوات جادة على المستويين السياسي والاقتصادي لتفعيل انشاء سوق عربية مشتركة ومضاعفة مساهمة القطاع الخاص وتشجيعه على المساهمة في تاسيس شركات عربية مشتركة في مجالات متعددة من خلال تهيئة المناخ الملائم للاستثمار.

واوضح ان تركيز اجتماع وزراء الاقتصاد والمالية العرب في دورته الحالية على دراسة اتخاذ خطوات تنفيذية في اتفاقية تيسير المبادلات التجارية العربية خطوة هامة على طريق التعاون الاقتصادي العربي المشترك، مشيراً الى ان نصوص الاتفاقية تسمح بمرور قائمة تضم سلعا عربية عديدة للاسواق العربية دون قيود جمركية، معتبرا ان هذه الخطوة تتفق تماما مع مقررات منظمة التجارة العالمية «WTO» وتسمح بمضاعفة المبادلات التجارية العربية التي لا تتجاوز 3.2 مليار دولار ولا تمثل سوى 8% من اجمالي المبادلات الخارجية للوطن العربي.

واضاف ان الاتجاه العربي لدعم الاليات والمنظمات العربية الاقتصادية القائمة سيساهم بفاعلية في مضاعفة مشاركة القطاع الخاص واعادة توطين استثماراته المهاجرة التي تصل لنحو 800 مليار دولار ويحفزه على اقامة مشاريع استثمارية ضخمة تستوعب جزءا كبيرا من البطالة وكذا تضاعف من حجم الصادرات العربية، موضحاً ان مجلس الوحدة الاقتصادية طرح في مؤتمر اقتصادي نظمه قبل 3 اشهر تاسيس 3 شركات براسمال نحو مليار دولار منها شركة في مجال التعبئة والتغليف براسمال 500 مليون دولار، مشيراً الى ان المساهمة في راسمال تلك الشركات متاح للقطاع الخاص ورجال الاعمال والمستثمرين العرب.

وجدد الدكتور حسن ابراهيم تاكيده بان تنفيذ اتفاقية التنمية وتيسير المبادلات سيساهم في تفعيل التجارة البينية العربية وتسهيل انتقال السلع ورؤوس الاموال دون اية عوائق او قيود جمركية، معتبرا ان اي حديث عن تعاون اقتصادي اقليمي وسوق شرق اوسطية لا بد ان يسبقه حل شامل وعادل ودائم يضمن تحقيق السلام الكامل لكافة الاطراف ويصون ويحترم حقوق شعوب المنطقة، وكذا يجب ان يكون من خلال اليات اقتصادية متكاملة حيث ان التفاوض الفردي يقلل من المكاسب بشكل واضح.

من ناحية اخرى توجه وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف امس الى الاسكندرية ليراس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الثامنة والخمسين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المقرر عقدها اليوم على مستوى وزراء المالية والاقتصاد العرب.

في ثاني أيام رحلة الاستثمار المضغوطة بالجمهوريات الإسلامية

ترحيب تركمنستاني بإنشاء بنك إسلامي ولجنة متابعة من رجال الأعمال لفرص الاستثمار

بشكيك ـ قيرقيزيا:
من تاج الدين عبد الحق

في مطار عشق اباد عاصمة تركمنستان، وقبل اقلاع الطائرة الخاصة التي استأجرها البنك الاسلامي للتنمية لرجال اعمال الدول الاسلامية الذين يشاركون في المؤتمرات الاستثمارية التي ينظمها البنك في اربع من الجمهوريات الاسلامية الآسيوية، لم يكن بمقدور عدد كبير من الذين شاركوا في المؤتمر الاول الذي اختتم اعماله صباح امس في العاصمة التركمنستانية تذكر اسم الفندق الذي كانوا ينزلون فيه ولا اسم الرئيس صفر مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمنستان الذي افتتح المؤتمر وتابع اعماله على مدى يومي انعقاده.

ويبدو ان تذكر المعالم واسماء الاشخاص لا يعكس فقط تعقيدات اللغة وغربة المكان، ولكنه يؤكد ان رحلة الاستثمار في الجمهوريات الاسلامية لن تكون سهلة، وتحتاج الى وقت اطول بكثير من الوقت المضغوط والى برنامج اكثر مرونة من البرنامج الموضوع الذي لم يتح للمشاركين فرصة فعلية للامساك بخيط فرصة استثمارية مناسبة.

لكن هذه الظروف التي تحيط بانعقاد المؤتمرات الاسلامية الخمسة لم تمنع رئيس البنك الدكتور احمد محمد علي من التفاؤل الذي عبر عنه في خطاب تشجيع بالطائرة التي حملت المشاركين من مطار عشق اباد الى مطار ميناس في مدينة بشكيك عاصمة قيرقيزيا، حيث يعقد ثاني مؤتمر من المؤتمرات الاسلامية الاربعة. وحسب ما قاله الدكتور علي فان النتائج التي تحققت في مؤتمر تركمنستان الاستثماري كانت اكثر مما توقع البنك عندما خطط للفكرة ووضع برنامجها.

وما ذكره الدكتور علي ان الرئيس التركمنستاني وافق بحماسة شديدة على فكرة انشاء بنك اسلامي في تركمنستان، ياخذ شكل شركة مشتركة تساهم فيها الدول الاسلامية.

ولم يحدد الدكتور علي ما اذا كانت فكرة انشاء البنك هي فكرة البنك الاسلامي للتنمية ام انها رغبة ابداها بعض رجال الاعمال الذين شاركوا في المؤتمر. وبكل الاحوال فان الفكرة تبدو في طور التشكيل ولا يوجد ما يوحي بانها تنمو ضمن مشروع محدد المعالم.

وبخلاف فكرة انشاء البنك فان الدكتور علي تحدث عن تشكيل لجنة لمتابعة ما طرح في مؤتمر تركمنستان الاستثماري من موضوعات، بحيث تتكون هذه اللجنة من الاعضاء الذين شاركوا في المؤتمر ومن ممثلين عن البنك الاسلامي.

والواضح ان من مهام هذه اللجنة تلمس فرص الاستثمار الجدية في تركمنستان وتعميم هذه الفرص على الاعضاء وربما القيام بمساهمات مشتركة فيها.

ومع ان تشكيل لجنة المتابعة قوبل بارتياح من قبل رجال الاعمال، الا ان اوساطهم قالت ان مشاركتهم اتاحت لهم فرصة لاستكشاف اولي للامكانيات وان الاعمال الحقيقية والاستثمارات الفعلية تحتاج الى نفس اطول والى مناقشات اكثر تفصيلا.

وحسب ما قاله بعض ابرز المشاركين في المؤتمر الاستثماري الاول، فان الفرص التي عرضتها حكومة تركمنستان كانت محبطة، وذكر هؤلاء ان المسؤولين التركمنستانيين كانوا يتحدثون عن مشروعات لتطوير الغاز والنفط بمليارات الدولارات وهي مبالغ تتجاوز قدرة المؤسسات التي يمثلونها.

واعرب هؤلاء عن خشيتهم من ان يكون المسؤولون في هذه الجمهورية قد بنوا توقعات متفائلة اكثر من اللازم على المؤتمر الذي عقد في بلادهم لان تاخر الخطوات التنفيذية وتاخر الحصول على ثمار حقيقية قد يجعلهم يصابون بالاحباط وحدوث ردة فعل عكسية ازاء التعاون مع المستثمرين من الدول الاسلامية.

والنقطة الاخرى التي اشارت اليها اوساط رجال الاعمال هي ان الجمهوريات الاسلامية ما تزال تفتقر الى قطاع اعمال، وان التعامل بين المستثمرين وهذه الدول يتم من خلال قنوات ومؤسسات حكومية.

وحسب اوساط رجال الاعمال فان مثل هذا التعامل قد يكون محفوفا بالمخاطر سيما ان الادارات الحكومية في هذه الدول لم تتطور بشكل يجعلها قادرة على استيعاب احتياجات الاقتصاد الحر.

ولا تنفي اوساط رجال الاعمال احساسها بوجود رغبة حقيقية في الجمهوريات الاسلامية للحصول على براءة تفيد بانها تتعامل وفق اقتصاديات السوق. الا ان الرغبة شيء والواقع شيء آخر.

فعلى سبيل المثال ما تزال جمهورية تركمنستان تقدم مجانا الغاز والكهرباء والمساكن لمواطنيها بل ان الرئيس التركمنستاني لم يتردد في الاشارة الى ذلك في خطابه الافتتاحي باعتباره من مزايا اقتصاد بلاده. في حين ان الاتجاه العام في العالم هو تخصيص المؤسسات الحكومية بما في ذلك قطاعات الخدمات.

وايا كانت الاجتهادات فان المؤتمر الاول من مؤتمرات الاستثمار حقق دعما معنويا لجمهورية تركمنستان التي ابدت من الاهتمام الرسمي والشعبي بالمؤتمر وكانها تحاول بناء الجسور التي قطعها الحكم السوفياتي السابق مع العالم الاسلامي.

ولعل اصرار الرئيس التركمنستاني نيازوف على ان تتاح للمشاركين زيارة المسجد الجديد الذي مولته المملكة العربية السعودية في ضواحي مدينة عشق اباد على بعد 40 كيلومتر والذي بلغت كلفته 40 مليون دولار وبنته شركة بويغ الفرنسية يشير الى ان الحكومة التركمنستانية لا تريد تفويت فرصة المؤتمر دون التاكيد على انها تضع امالا كبيرة على العالم الاسلامي لمساعدتها في احداث النقلة الاقتصادية التي تعزز استقلالها السياسي.

واذا كانت تركمنستان قد عبرت بطريقتها عن تلك الامال فان قرقيزيا التي وصلها رجال الاعمال من الدول الاسلامية مساء امس استعدت هي الاخرى لترتيبات حافلة للمؤتمر الاستثماري الذي يعقد على ارضها ويستغرق اقل من 24 ساعة ينتقل بعدها المشاركون الى جمهورية قازة قستان ثالث محطة في هذه الرحلة المرهقة التي ستكون محطتها الاخيرة باكو عاصمة اذربيجان.

انطلاق أشغال اللجنة الاستشارية للمركز الدولي للصناعة التقليدية بفاس

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتحت امس الاول بمدينة فاس المغربية اخيرا اشغال اللجنة الاستشارية للمركز الدولي لانعاش الصناعة التقليدية بحضور خبراء يمثلون دولا من مختلف القارات.

ويبحث الخبراء المشاركون في هذا اللقاء والذين يمثلون كلا من المغرب والسعودية واليابان والمكسيك وماليزيا والمانيا وسويسرا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وسورية وتايلاند وكولومبيا وبوركينا فاسو وزمبابوي فضلا عن اليونيسكو اليات التعاون بين المركز الذي يوجد مقره بفاس والمنظمات والمؤسسات المختصة.

ويبحث المشاركون في هذا الاجتماع ايضا دور المركز في جمع وتوزيع المعطيات بشان الصناعة التقليدية وتوجهاته وبرنامج عمله في مجال التكوين ويضعون برنامج عمل المؤسسة برسم عام 97/96. واعتبر عمر امين بنعبد الله مدير المركز ان اختيار فاس لاحتضان هذه الهيئة يعكس تواصل جهود اليونيسكو والمسؤولين المغاربة للحفاظ على التراث الحضاري الهام للعاصمة العلمية للمغرب. واشار الى الامل المعقود على المركز لانعاش قطاع الصناعة التقليدية عبر العالم. وقال ان المركز مدعو بالتالي الى اعتماد استراتيجية عملية ملائمة كفيلة بالاستجابة لتطلعات الصناع التقليديين في مختلف البلدان.

وقال «اننا نعتزم ان نجعل من هذا المركز ملتقى لجمع وتوزيع المعطيات حول قطاع الصناعة التقليدية عبر العالم وذلك اعتمادا على تكنولوجيا الاتصال الجديدة» مشيرا الى سعي المسؤولين عن المركز الى تحويله الى فضاء للقاءات وتبادل الافكار والتجارب بين المهتمين بالقطاع.

ومن جهتها اشارت ممثلة اليونيسكو بالمغرب لمياء سلمان المديني الى جهود الحكومة المغربية لتجهيز المركز وتمكينه من الموارد البشرية الضرورية لاشتغاله.

واعتبرت ان المغرب عرف كيف ينمي ويطور هويته في خضم التحولات العالمية ويحافظ على تقاليده الغنية والمتنوعة مشيرة الى ان الصناعة التقليدية تعد جزءا من تراث المغرب الاصيل.

وقالت ان وعي السلطات المغربية بضرورة تطوير القطاع والقدرة التنافسية لمنتوجاته من العوامل التي جعلت المدير العام لليونيسكو يستجيب لاقتراح الحكومة المغربية باحداث المركز بمدينة فاس المصنفة ضمن قائمة التراث العالمي والتي عرفت كيف تحافظ على الصناعة التقليدية وتجمع بالتالي بين الحداثة والتقليد.

أسهم شركة «الخزنة» للتأمين تؤثر سلبا على حركة الاستثمار العقاري في الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر في سوق العقارات بامارة الشارقة بدولة الامارات ان السوق يشهد ركوداً غير معهود في مثل هذا الوقت من السنة، حيث انه من المعتاد ان يبدأ شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام بعد عودة المستثمرين من اجازاتهم الصيفية.

وتوقعت هذه المصادر ان يعود الانتعاش لسوق العقارات بعد اجراء عملية التخصيص في اسهم الخزنة للتامين التي شهدت اقبالاً واسعاً للاكتتاب باسهمها الشهر الماضي، واوضحت المصادر ان الاكتتاب ترتب عليه انتقال جزء كبير من اموال المستثمرين في سوق العقارات الى سوق الاسهم، حيث بلغ اجمالي المبلغ المجمد من السيولة المحلية على مستوى الامارات حوالي 2.5 مليار درهم وستبقى مجمدة بانتظار تخصيص اسهم شركة الخزنة للتامين.

وينتظر ان يتجه المستثمرون عقب اجراءات التخصيص ورد الاموال الفائضة الى سوق العقارات والاراضي، باعتبار ان الاستثمار في هذا المجال يعد جيداً ومربحاً وينافس الاستثمار في الاسهم، وذكرت المصادر ان تحويل المستثمرين الى اسهم الخزنة للتامين هو محاوله لتحقيق الربح السريع خلال فترة قصيرة، لا سيما ان الشركة الجديدة مدعومة من قبل حكومة ابوظبي المحلية وراسمالها يفوق باقي شركات التامين الوطنية.

بعد أن حقق صندوقه الأول النجاح

«الأهلي التجاري» السعودي يطرح صندوق رأس المال المضمون (2)

جدة: من مجدي وعدو

طرح البنك الأهلي التجاري السعودي امس صندوق «البنك الأهلي التجاري لراس المال المضمون 2». وكان البنك قد طرح في أوائل العام الحالي صندوق راس المضمون «1» والذي حقق نجاحات كبيرة دفعت مسؤولي البنك لطرح الصندوق الثاني. ويستثمر صندوق راس المال المضمون 2 بالمتاجرة في اربعة ثنائيات من العملات هي

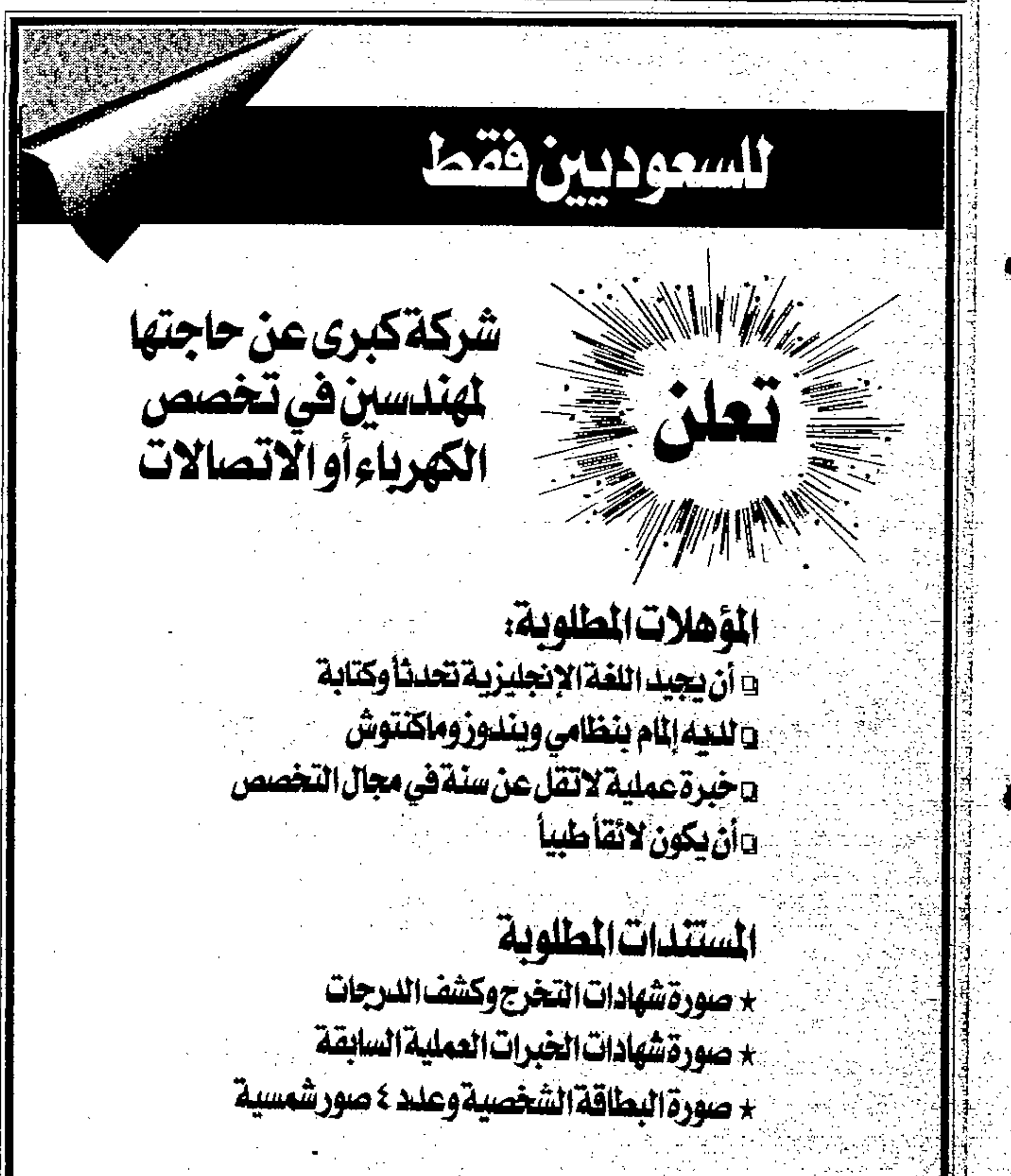
- ● الفرنك الفرنسي ـ الدولار الأميركي
- ● الجنيه الإسترليني ـ الدولار الأميركي
- ● المارك الألماني ـ الجنيه الاسترليني
- ● الين الياباني ـ المارك الألماني.

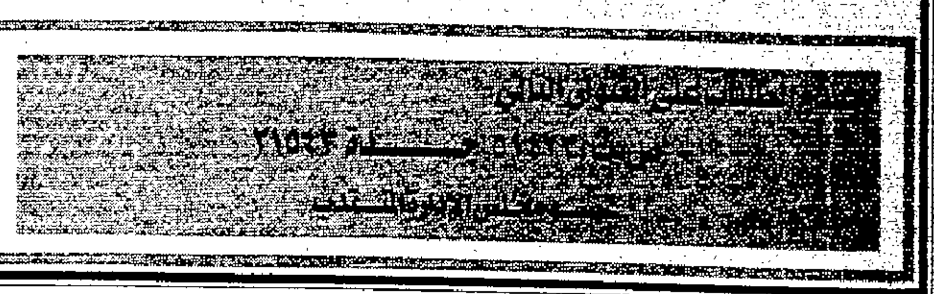
واشار راسم شعبان مدير الخدمات التسويقية المساندة لدى ادارة خدمات الاستثمار الى ان العائد المتوقع لكل ثنائي من العملات هو 4 في المائة اذا ظل سعر الصرف ضمن النطاق المتوقع طيلة مدة الصندوق وهي 12 شهراً.

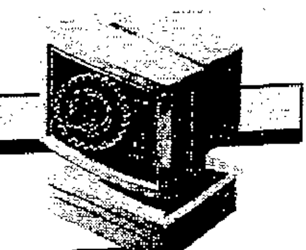
ويهدف الصندوق لضمان راس المال المستثمر 100 في المائة وتحقيق ارباح راسمالية من خلال المضاربة في تقلب اسعار صرف اربعة ثنائيات من العملات بحد اقصى قدره 16في المائة من اجمالي الاشتراك.

وذكر شعبان ان البنك الاهلي التجاري يضمن راسمال الصندوق بحيث لا يتعرض راسمال المستثمر لاية مخاطر عند تاريخ انتهاء الصندوق. واضاف ان الحد الادنى للاشتراك في الصندوق هو مائة الف دولار اميركي كما ان الصندوق مقيم بالدولار الأميركي. ويشير شعبان ان للمدير الخيار في انهاء الصندوق بعد ستة اشهر من تاريخ قفل الاشتراك وذلك بتقديم عائد بنسبة 8 في المائة من مبلغ الاكتتاب «اي ما يعادل 16.6 على اساس سنوي».

يشار الى ان البنك الاهلي التجاري يعد اول بنك سعودي يقدم خدمة صناديق الاستثمار منذ 1979 ويبلغ عدد الصناديق الاستثمارية التي قدمها البنك 28 صندوقا استثماريا بعضها مفتوح واخرى مغلقة.







تنمو مثل الطبيعية وبشخصية فريدة وتصطاد الفئران

قطط «افتراضية» متفاعلة للمصابين بالحساسية

لندن: «الشرق الأوسط»

محبو القطط المصابون بالحساسية من لمس الحيوانات المنزلية سيكون بمقدورهم الان التمتع بهوايتهم دون التعرض لمتاعب امراض الحساسية بسبب بسيط وهو انهم سيتمكنون من ذلك دون الحاجة الى لمس قطط حقيقية.

كيف؟ الحل يكمن في «القطط الافتراضية» على شاشات الكومبيوتر التي تمكن هواة القطط من تبني هذا الحيوان الاليف بتركيب قرص مدمج متفاعل مع مستخدمه.

لكن بالطبع كل مستخدم يريد قطة متميزة وليست «نمطية». هنا لا توجد مشكلة اذ ان برنامج القرص مبرمج مسبقا «لانتاج» قطة تنمو يوميا بما يقارب النمو الطبيعي ومزودة بخلايا ذكية صناعية تجعل كل قطة بشخصية مختلفة.

والبرنامج يسمى «كاتز: يوركومبيوتر بتز» من انتاج شركة «مينسكيب انترناشونال» البريطانية بسعر يبلغ نحو 25 دولارا ويعتبر نموذجا نادرا في اسواق الالعاب الالكترونية التي عادة يسيطر عليها العنف والهدم ويناسب خاصة الاطفال في التعرف على عالم الحيوانات الاليفة. ولاستبعاد النمطية يوفر البرنامج قائمة تشمل 5 اشكال من القطط وبعد اختيار احدها بحركة «الماوس» يمكن اطلاق الاسم المفضل عليها والتحكم في الوان الجسم ولمسها (على الشاشة طبعا). وتقوم القطة بحركات تماثل الحركات الطبيعية بما فيها الاسترخاء والمواء والتمرغ. ويمكن تقديم الطعام «الالكتروني» وتظهر اثاره على حجم القطة مما يمكن من ضمان الحجم المطلوب. كما يمكن ايضا اطلاق القطة لاصطياد الفئران من خلال استدراجها بقطعة جبن الكتروني. وكما هو حال القطط الطبيعية تقوم القطط «الافتراضية» بالتجول العشوائي كما يحلو لها.

تبني القطط على الكومبيوتر يشبع هواية تربية الحيوانات الاليفة بدون مشقة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

«آي بي إم» تطلق أجهزة ربط بالشبكات بأسعار منخفضة ومواصفات نمطية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «اي بي إم» الاميركية تطوير جهاز لنظم كمبيوتر الشركات «نتوورك ستيشن» بسعر يقل عن 700 دولار.

ويعد نظام «نتوورك ستيشن» الاول من نوعه تطرحه شركة كبيرة بما فيها «اوركال» و«نتسكيب» و«صن» و«ابل» والتي وحدت جهودها في مايو (ايار) الماضي لهذا النوع من الاجهزة.

وصمم الجهاز ضمن سلسلة اجهزة كمبيوتر للشبكات التي تنوي «اي بي إم» تطويرها، ليوفر منصة للربط بشبكة «إنترنت» الدولية وبشبكات «إنترنت» المحلية باسعار منخفضة. ويقول نيكولاس دونوفريو نائب الرئيس والمسؤول التنفيذي في «اي بي إم» ان الجهاز الجديد سيغير اقتصاديات الاتصال بالشبكات ويوفر طريقة سهلة ورخيصة للوصول الى المعلومات مما يجعله مناسبا للشركات الراغبة في الحصول على وظائف فريدة لكل جهاز مكتبي.

وياتي نظام «نتوورك ستيشن» في سياق «ركب وشغل» بواجهة بيانية على طراز «وندوز» من خلال شبكة خوادم «سيرفر» لتطبيقات «إنترنت» والاعمال التقليدية مما «يخفض تكلفة الاجهزة والبرامج والادارة بنسبة 50 الى 75 في المئة مقارنة مع الاجهزة الشخصية التقليدية». وقدرت دراسة اجرتها مجموعة «جارتنر» تكلفة امتلاك جهاز كمبيوتر شخصي متصل بالشبكات بنحو 12 الف دولار سنويا بما فيها تحسين البرامج والخدمات الادارية.

وياتي نظام «نتوورك ستيشن» ايضا في سياق التوجه العالمي نحو توفير طرق ابسط واكثر فعالية للارتباط بشبكات «إنترنت» و«إنترنت» الخاصة بالشركات. ويتوقع ان يصبح 22 في المئة من الاجهزة المخصصة للوصول الى «إنترنت» في عام 2000 خارج وحدات الكمبيوتر الشخصية، طبقا لتقديرات مؤسسة «انترناشيونال داتا كوربوريشن» المتخصصة في ابحاث اسواق الكومبيوتر. ويتوقع ان يكون 70 في المئة من المسؤولين التنفيذيين في الشركات مستخدمين شبكة «انترنت» لانجاز المعاملات في العام المقبل طبقا لمسح اجرته مؤسسة «فوريستر ريسيرتش» الاميركية التي تقول ايضا ان 60٪ من مستخدمي «انترنت» الجدد البالغ عددهم مليوني مستخدم في الشهر هم من عالم الاعمال.

دعوة الرئيس الأميركي لافتتاحه في قصر المؤتمرات

معرض الكتب والبرامج الإلكترونية العربية والإسلامية في فيلادلفيا في أكتوبر

لندن - فيلادلفيا: «الشرق الأوسط»

يقام في قصر المؤتمرات في مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا في 18-20 (تشرين الاول) المقبل اكبر معرض للكتاب العربي والاسلامي في اميركا الشمالية. وقال عصام مصري امين عام اللجنة العليا للتحضير للمعرض ورئيس دار «الوراق» الاميركية بان الدعوة وجهت للرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه ال جور لافتتاح المعرض الذي يشارك فيه مسؤولون عرب ومسلمون من العالمين العربي والاسلامي والولايات المتحدة. واضاف ان عدد المشاركين في المعرض العام الحالي يتجاوز السنوات الماضية وستشارك دور نشر من السعودية ومصر وباكستان وسورية والكويت وايران ولبنان وليبيا وتركيا وسنغافورة وقطر وماليزيا والولايات المتحدة.

وسيقود رئيس بلدية اسطنبول وفد تركيا لهذا المعرض الدولي السنوي وسيحضر حفل الافتتاح سفراء الدول العربية والاسلامية في واشنطن وفرقة «جبل العرب» للفنون الشعبية التي ستشارك برقصاتها واتحاد الكتاب العرب. ويعتبر المعرض الذي يقام سنويا منذ عام 1993 الاول من نوعه في اميركا الشمالية ويقدم احدث منتجات دور نشر الكتب العربية والاسلامية حول العالم وتعريف اهل البحث والعلم، والجاليات العربية والاسلامية والمهتمين بالاداب والبحوث بما وصل اليه الكتاب العربي والاسلامي من حيث الشكل والمحتوى. ويوفر المعرض استيراد انواع اعداد كبيرة من كتب التراث والثقافة الاسلامية والعربية في اسواق الولايات المتحدة وكندا.

وقال مؤسس شركة «لانجويش سيستيمز» لنظم اللغات الالكترونية ان معرض العام الحالي سيقدم عددا كبيرا من برامج الكومبيوتر العربية والاسلامية الالكترونية الخاصة بتلاوة وتفسير وترجمة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية وبرامج تعليم اللغة العربية والقواميس العربية الالكترونية وبرامج تسلية الطفل العربي والمسلم.

في 4 موديلات يطلق عليها «المكتب المستعد دائما»

«إن إي سي» اليابانية تقتحم أسواق الشركات الصغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تدشن شركة «إن إي سي» اليابانية العملاقة للاجهزة الالكترونية الاثنين المقبل في الاسواق الاميركية اجهزة كومبيوتر شخصية مصممة خصيصا لاستخدام الشركات الصغيرة التي توظف اقل من 10 عاملين.

وتقول الشركة ان الاجهزة الجديدة هي الاولى من نوعها المصممة لاسواق الشركات الصغيرة تحتوي على معالج «بنتوم» ومزودة بمجموعة تطبيقات من برامج «ميكروسوفت» وبسرعة 133-180 ميجاهرتز وسماعات راس وسماعات مدمجة في الشاشة.

وتطلق الشركة على الاجهزة المطروحة في اربعة موديلات شعار «المكتب المستعد دائما» وتتراوح اسعارها بين 2199 دولاراً و2999 دولاراً. لكن الشركة لم تستبعد ترويج المجموعة الجديدة في اسواق اجهزة الاعمال المنزلية. وتقدر نسبة الشركات الاميركية الموظفة لاقل من 100 عامل بنحو 56 في المائة من اجمالي الشركات وحصتها في اسواق الكومبيوتر نحو 40 في المائة من الاجمالي.

وتشمل اهم اسواق الاجهزة الجديدة مكاتب المحاسبة والتصميمات ووكلاء السفر والسياحة والمؤلفين العاملين من مكاتبهم المنزلية ووكلاء بيع وشراء العقارات ومحلات بيع الورود.

وسط احتدام المنافسة على تقنيات شبكة «إنترنت»

خادم شبكات بسرعة فائقة.. من «هيوليت باكارد»

لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف الاسبوع المقبل شركة «هيوليت باكارد» الاميركية لانظمة الكومبيوتر عن خادم جديد بسرعة تعادل مثلي سرعة خوادمها السابقة تحت اسم «HP 9000» لربط الشبكات بما فيها شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات. وتقول الشركة ان خادمها الجديد «سيتفوق» على المنتجات المنافسة في سوق متنامية بسرعة بما فيها منتجات شركات مثل «صن ميكروسيستيمز» و«سيلكون جرافكس» و«ديجتال اكويبمنت» و«آي بي إم».

وياتي الخادم الجديد بعد طرح الشركة لطراز «PA 8000» في يونيو (حزيران) الماضي.

وتقول الشركة ان تطور استخدامات «انترنت» بسرعة كبيرة يدفع الحاجة الى خوادم فائقة الاداء تمكن من استخدام تطبيقات مخازن المعلومات وبدائل النظم المركزية. وتقول كارول مايلز مديرة وحدة «يونيكس» في «هيوليت باكارد» ان التقنيات المعتمدة على استعمالات شبكة «انترنت» تمثل سوقا جديدا تقدر قيمته بعدة مليارات من الدولارات قائمة من مبيعات الاجهزة الموفرة لهذه التقنيات.

ويطرح الخادم الجديد في 3 موديلات ومن المقرر طرح موديل رابع مكمل لنظم التشغيل في العام المقبل. ويطرح خادم «T600» من طراز «HP 9000» في الربع الثاني من العام المقبل فيما يطرح الموديلان الآخران في اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

«روبدوج» صديق الشرطة للاستشعار والإنقاذ.. من بعد

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه فرق الشرطة والانقاذ عادة مخاطر كبيرة في التعامل مع جرائم الاحتجاز والرهائن وحوادث المصانع وانهيار العقارات الناتج عن الاهمال او اعمال العنف. وحفاظا على حياة رجال الشرطة المتعاملين مع هذه الجرائم والحوادث تمكن شرطي بريطاني من مقاطعة كمبريدج الجنوبية من ابتكار مجموعة من اجهزة الاستشعار والتصوير والرصد تركب على جسم كلب تمكن عند اطلاقه في مكان الجريمة او الحادث من تحركه فيه بامان واعطاء وتسلم معلومات تساعد في عمليات الانقاذ.

وتشمل المجموعة كاميرا مركبة على راس الكلب واخرى مركبة على صدره ترسل الصور من داخل مكان الحادث الى فرقة الشرطة المتمركزة قرب المكان الى شاشات الفرق للتعرف على «تضاريس» المكان. وتشمل مجموعة الاجهزة التي تسوقها شركة «موران سيكيورتي سابورت سيرفيسيس» البريطانية المتخصصة في اجهزة الاستشعار والامن توصيلات فيديو لمراقبة مجريات مكان الحادث وتمكن فرق الشرطة من خلال بث اشارات صوتية للكلب المسمى «روبدوج» لامره بالتحرك في اتجاهات محددة للمساعدة في التحقيق والانقاذ بما فيه مثلا التعرف على اماكن الجثث تحت الانقاض والهياكل الخطرة الناجمة مثلا عن الزلازل. ولحماية الكلب المجهز بهذه المعدات يغطى جسمه بسترة واقية من طلقات الرصاص التي عادة يرتديها القناصة ورجال الشرطة المتعاملون مع الافراد واماكن خطرة.

استخراج بطاقات القطار عبر «إنترنت» في سويسرا

لندن: «الشرق الأوسط»

●عقدت مؤسسة سكك حديد سويسرا اتفاقا مع شركة «اي. بي. إم» الاميركية لتطوير نظام يمكن من طلب خلاله بطاقات رحلات القطارات عبر شبكة «انترنت» الدولية. وسيتم استكمال اسس النظام قبل نهاية العام الحالي قبل اختباره في ربيع العام المقبل. وتوفر المؤسسة الآن مواعيد قطاراتها ومعلومات فورية على شبكة «انترنت» لنحو 100 مستخدم من سويسرا وخارجها.

ويتوقع ان يمنع النظام الجديد عمليات التلاعب والاحتيال في طلب ومبيعات البطاقات. وسيمكن العملاء من اختيار وجهات الرحلات وخطوط السير من جداول المواعيد المتاحة الآن ودفع قيمتها ببطاقات الائتمان. وتقوم «اي. بي. إم» الآن ببحث الجوانب الامنية للنظام وتطوير نظام يسمح بالحوار المباشر عند طلب البطاقات وبتحديث قاعدة بياناته ومراجعة معلومات بطاقات الائتمان آنيا عند طلب بطاقات السفر. وسيؤدي النظام الى خفض عدد مراكز صرف البطاقات في المحطات والمحلات والى امكانية شراء بطاقات صالحة لكافة شبكة السكك الحديدية السويسرية في اي وقت او مكان. ويتوقع تحديث النظام لاحقا بادخال امكانية الدفع من خلال بطاقات النقد الالكتروني وبامكانية دمج شراء بطاقات السفر مع بطاقات المنتجعات وخدمات اخرى.

تشمل مشاريع تعليمية وصحية وقواعد معلومات

الأردن يعرض برنامجا استثماريا قيمته 177 مليون دولار على قمة القاهرة الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعرض الحكومة الاردنية على مؤتمر قمة القاهرة الاقتصادية المقرر عقدها من 12 - 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل 3 مشاريع في مجال الصحة بكلفة اجمالية تقدر بنحو 177 مليون دولار تسعى الحكومة الاردنية الى توفير تمويل اجنبي لها بنحو 138 مليون دولار.

ويتضمن المشروع الاول تحسين نوعية اعمال وتجهيزات المعاهد العلمية الطبية وتعزيز وسائل التدريب والتأهيل في التخصصات الطبية والتمريضية وميكنة نظام التأمين الصحي في وزارة الصحة وتحسين نظام المعلومات من خلال نظام كومبيوتر متكامل.

وتقدر تكلفة المشروع الاول بنحو 46.6 مليون دولار على ان يمول خارجيا من مصادر تمويل اجنبية بنحو 36.6 مليون دولار. وسيتم تنفيذ هذا المشروع في ما اذا وجد التمويل اللازم على مدى اربع سنوات.

اما المشروع الثاني فيتضمن انشاء وتجهيز مستشفيين الاول مستشفى متخصص للاطفال بسعة 182 سريرا ومستشفى الامير حمزة بسعة 550 سريرا لمقابلة الحاجة المطردة مع زيادة حجم السكان في الاردن.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروعين بنحو 95.5 مليون دولار يتم تمويلهما محليا بنحو 21.9 مليون دولار وبتمويل من استثمارات اجنبية بنحو 73.6 مليون دولار. ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ المشروعين في العامين المقبلين على التوالي.

اما المشروع الثالث فخصص لتحسين نظام العناية الصحية الاولية بانشاء شبكة مراكز صحية شاملة تتكون من 3 وحدات وبناء وتجهيز مختبر مركزي لفحوص الأطعمة والادوية والبيئة في عمان اضافة الى بناء وتجهيز مختبرات في اربد والكرك والعقبة وتوفير معدات المعاقين.

وتقف تكلفة المشروع على 35 مليون دولار وتأمل الحكومة الاردنية تامين 27 مليون دولار من الخارج، وتتوقع بدء تنفيذ المشروع في العام الحالي.

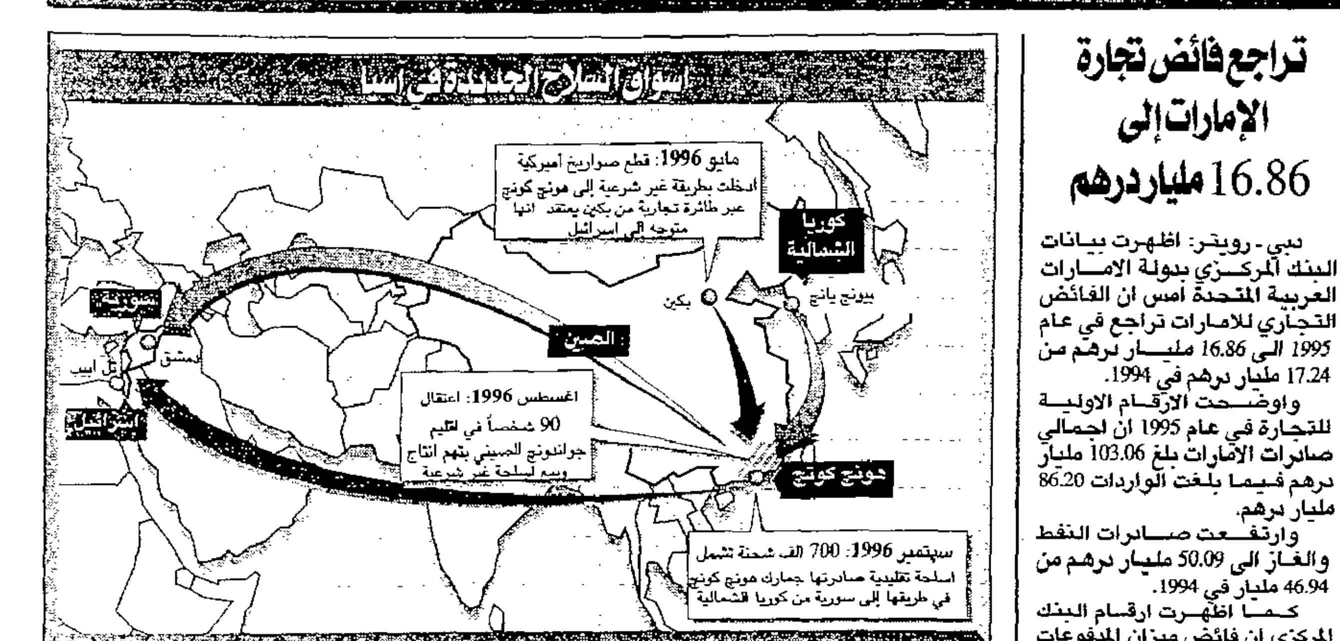
تراجع فائض تجارة الإمارات إلى 16.86 مليار درهم

دبي - رويتر: اظهرت بيانات البنك المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة امس ان الفائض التجاري للامارات تراجع في عام 1995 الى 16.86 مليار درهم من 17.24 مليار درهم في 1994.

واوضحت الارقام الاولية للتجارة في عام 1995 ان اجمالي صادرات الامارات بلغ 103.06 مليار درهم فيما بلغت الواردات 86.20 مليار درهم.

وارتفعت صادرات النفط والغاز الى 50.09 مليار درهم من 46.94 مليار في 1994.

كما اظهرت ارقام البنك المركزي ان فائض ميزان المدفوعات لدولة الامارات في 1995 زاد الى 2.78 مليار درهم من 2.36 مليار في 1994.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اليمن يدرس إقامة وحدة تقطير جديدة في مصفاة عدن

دبي - رويتر: قالت مصادر نفط يمنية امس ان اليمن يدرس اقتراحا جديدا لاقامة وحدة لتقطير النفط الخام في مصفاة عدن.وقالت المصادر في عدن ان شركة «ويمبي» البريطانية التابعة لمجموعة «تارماك» للتشييد عرضت خطة لاقامة وحدة تقطير بطاقة تتراوح بين 80 الف برميل و120الف برميل يوميا بجوار مصفاة عدن الحالية.

وكانت اقتراحات سابقة لتطوير المصفاة تتركز على توسعتها وتطويرها بحيث تعمل بطاقة 170 الف برميل يوميا من خلال وحدتي تقطير. ولكن عدن صرفت النظر عن هذه الخطط بسبب تكلفتها المرتفعة في ما يبدو.

وقال مسؤول نفطي يمني «ان اقامة وحدة بطاقة تتراوح بين 150 الف برميل و170 الف برميل يوميا امر غير وارد في الوقت الحالي». وحصلت «ويمبي» وشركة «ايه. بي. بي لوموس جلوبال» التابعة لمجموعة «اجيا براون بوفري» الهندسية على خطاب نوايا من وزارة البترول والثروة المعدنية اليمنية الشهر الماضي لاجراء تحسينات كبيرة في المصفاة.

لكن المسؤول قال ان اليمن لم يأخذ بعد قرارا نهائيا عما اذا كان سيتم ابدال وحدة التقطير الحالية في المصفاة بوحدة جديدة ام سيواصل العمل جنبا الى جنب مع وحدة تقطير جديدة.

وينتظر اتخاذ قرار بشأن حجم ومواصفات مصفاة عدن بالاضافة الى كيفية تمويل المشروع الذي يتكلف اكثر من 200 مليون دولار في نهاية عام 2000.

ارتفاع محافظ وأرباح البنوك السعودية في النصف الأول

الرياض: من محمد البسام

ارتفعت اصول البنوك السعودية المساهمة في النصف الأول من العام الحالي بنحو 1.5 في المائة الى 272.5 مليار ريال سعودي فيما سجلت انخفاضا في اجمالي ايراداتها بنحو 1.1 في المائة الى 9.3 مليار ريال ويقول تقرير اتجاهات الأسهم الصادر عن بنك الرياض ان البنك السعودي للاستثمار تصدر البنوك في ارتفاع اصوله، اذ صعدت اصوله بنحو 22 في المائة بعد رفع راسماله. وتلاه البنك السعودي الهولندي (11 في المائة) ثم الراجحي (10 في المائة) والبريطاني والجزيرة (9 في المائة لكل منهما) والفرنسي والوطني (5 في المائة لكل منهما) والمتحد (1 في المائة) فيما سجل بنك القاهرة السعودي اعلى انخفاض بلغ 16 في المائة وتلاه الرياض (6 في المائة) والأميركي (2 في المائة)

وقدر التقرير انخفاض قروض البنوك المساهمة بنحو 9 في المائة الى 79 مليار ريال، وقال ان بنك القاهرة السعودي سجل اعلى نسبة انخفاض بلغت 21 في المائة فيما تفاوتت نسبة الانخفاض بين 1 و13 في المائة في بنك الرياض والأميركي والعربي والهولندي والجزيرة والفرنسي والبريطاني، في الوقت الذي ارتفعت فيه القروض لدى البنك السعودي التجاري المتحد بمعدل 17 في المائة والسعودي للاستثمار بنحو 8 في المائة.

وقال التقرير ان المحافظ الاستثمارية للبنوك المساهمة سجلت ارتفاعا بحوالي 6 في المائة لتصل الى 1.9 مليار ريال، وسجل البنك السعودي للاستثمار اعلى نمو في المحفظة الاستثمارية التي ارتفعت بمعدل 51 في المائة الى 2.2 مليار ريال وتلاه السعودي الفرنسي (26 في المائة) الى 9.7 مليار ريال والسعودي الهولندي (18 في المائة) الى 3.8 مليار ريال والعربي الوطني (14 في المائة) الى 10.3 مليار ريال والسعودي البريطاني 11 في المائة الى 13.6 مليار ريال والراجحي (12 في المائة) الى 27.3 مليار ريال والأميركي (7 في المائة) الى 18.2 مليار ريال.

اما القاهرة السعودي فانخفضت محفظته الاستثمارية بمعدل 23 في المائة الى حوالي 7 مليارات ريال. وأضاف التقرير ان ودائع البنوك سجلت ارتفاعا بحوالي 4 في المائة الى 185 مليار ريال. وارتفعت ودائع البنك السعودي للاستثمار بنحو 27 في المائة الى حوالي 6.8 مليار ريال والسعودي البريطاني 14 في المائة الى 20.5 مليار ريال والمتحد 11 في المائة الى 5.7 مليار ريال. والراجحي 9 في المائة الى 28 مليار ريال والسعودي الهولندي 8 في المائة الى 10 مليارات ريال والرياض 5 في المائة الى 30 مليار ريال والعربي الوطني 4 في المائة الى 22 مليار ريال والسعودي الأميركي والجزيرة 2 في المائة لكل منهما الى 31.4 و1.3 مليار ريال على التوالي والسعودي الفرنسي 1 في المائة الى 16.7 مليار ريال. لكن سجل بنك القاهرة السعودي اعلى نسبة انخفاض في ودائعه بلغت 21 في المائة الى 12.4 مليار ريال.

وقال التقرير ان اجمالي ايرادات البنوك السعودية المساهمة في النصف الأول من العام الحالي بلغ حوالي 9.3 مليار ريال بانخفاض بمعدل 1.1 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وشكلت العمولات الخاصة حوالي 55 في المائة من اجمالي الايرادات فيما شكلت الايرادات المتحققة من المحافظ الاستثمارية 35 في المائة. وتصدر بنك الرياض تحقيق اعلى الايرادات التي بلغت حوالي 1.67 مليار ريال شكلت 18 في المائة من اجمالي ايرادات البنوك السعودية فيما حقق السعودي الأميركي ايرادات بلغت 1.605 مليار ريال تمثل 17 في المائة من الاجمالي.

وسجلت الأرباح الصافية للبنوك حوالي 2597 مليون ريال بزيادة قدرها نحو 7 في المائة عن النصف الأول من العام الماضي. وشكلت ارباح الراجحي 23.3 في المائة من الاجمالي وارباح السعودي الأميركي 18.3 في المائة والرياض 17.6 في المائة.واضاف التقرير ان السعودي الهولندي حقق نموا في ارباحه بحوالي 26 في المائة، وتلاه الاستثمار 25 في المائة والعربي الوطني 20 في المائة والسعودي البريطاني 12.2 في المائة.

وقال ان معدل صافي الأرباح الى حقوق المساهمين لقطاع البنوك في آخر يونيو (حزيران) 1996 على اساس سنوي بلغ حوالي 16.2 في المائة وتفوق الراجحي والأميركي والمتحد على المعدل الاجمالي اذ بلغت نسبتها بلغت 24 و21 و20 في المائة على التوالي. وجاءت نسبتا البريطاني والوطني مقاربة للاجمالي. اما معدل صافي الأرباح الى حقوق المساهمين في الفرنسي فبلغت حوالي 13 في المائة وفي الرياض والهولندي والقاهرة 13 في المائة لكل منها وفي الاستثمار 8 في المائة وفي الجزيرة 4 في المائة.

المنامة تعد أول تقرير حول التنمية البشرية

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى البحرين لاعداد اول تقرير عن التنمية البشرية فيها بمعاونة الامم المتحدة ليكون أداة لاتخاذ القرارات ورسم السياسات التنموية.

وستعقد ندوة في الفترة من 19 الى 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للاتفاق على خطط اعداد التقرير تشارك فيها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.وقال فيصل عبد القادر الممثل المقيم والمنسق لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان التقارير البشرية الصادرة عن الامم المتحدة اوضحت ان اداء القطاع البشري البحريني يسجل نموا سنويا مقارنة بعدد من الدول في المنطقة مما يتطلب «تسجيل هذه التطورات بطريقة مهنية».ويشارك في الندوة خبراء من الامم المتحدة ومن البحرين وستركز على التعليم والصحة والعمالة. وستناقش المعوقات الاساسية امام تاسيس قاعدة معلوماتية. وسيكون التقرير الذي يتوقع صدوره سنويا الاول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي.

«تاديران» الإسرائيلية تورد معدات للقوات الجوية الإيطالية

القدس المحتلة - رويتر: قالت مجموعة «تاديران» الاسرائيلية امس انها فازت بعقد قيمته 5 ملايين دولار لتزويد سلاح الجو الايطالي بنظام بحث وانقاذ محمول جوا.

وستتولى توريد النظام «تاديران سبكترالنك» التابعة للمجموعة.

وقال اسحاق بيني عضو مجلس ادارة «تاديران سبكترالنك» امس «نامل بيع وحدات اخرى للبحرية والقوات البرية الايطالية بعد الفوز بعقد القوات الجوية.

موجز

اليمن يطرح مزادا لبيع 920 ألف برميل نفط خفيف

● طرحت وزارة النفط اليمنية مزايدة لبيع 920 ألف برميل من خام مأرب الخفيف لتسليم الربع الاخير من العام الجاري. وقال تجار ان اخر موعد لتقديم العروض هو 21 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ومن جهة أخرى قال مسؤولون يمنيون امس ان صفقة لبدء تكرير النفط الخام الايراني في مصفاة عدن في الشهر الحالي تأجلت لاستمرار مفاوضات الجانبين على الاسعار.

وطبقا لوكالة «رويتر» كان من المتوقع ان تبدأ ايران تكرير 15 ألف برميل يوميا من نفطها في مصفاة عدن خلال الشهر الحالي في اطار اتفاق موسع للتعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

«دانون» الفرنسية تستثمر في صناعة الألبان في المغرب

● اشترت مجموعة «دانون» الفرنسية حصة نسبتها 20 في المائة في شركة «سنترال ليتير» المغربية لمنتجات الالبان التي تصنع وتسوق منتجات تحت اسم «دانون».

وتبلغ قيمة مبيعات الشركة المغربية المسجلة في بورصة الدار البيضاء 1.3 مليار فرنك سنويا وتستأثر بنحو 80 في المائة من سوق منتجات الالبان في المغرب.

والمساهم الرئيسي في الشركة هو مجموعة «أونا» المغربية. وفي عام 1974حصلت «دانون» على حصة قدرها 2.74 في المائة من مجموعة «أونا». وقالت «رويتر» ان المجموعتين تعتزمان زيادة تعاونهما الفني والتسويقي.

أرباح «القومي الفلاحي» التونسي 8.8 مليون دينار في النصف الأول

● اعلن البنك القومي الفلاحي التونسي امس عن ان صافي ارباحه في النصف الاول من العام الحالي بلغ 8.766 مليون دينار، ولم تتوفر ارقام ارباح نفس الفترة من العام الماضي، لكن قالت «رويتر» ان ارباح عام 1995 باكمله بلغت 14.693 مليون دينار. ويبلغ رأسمال البنك 100 مليون دينار. وجرى اخر تداول لاسهم البنك في بورصة تونس بسعر 31.76 دينار للسهم.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من النقد الأجنبي

● اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي امس ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت خلال نصف شهر بنحو 20.4 مليون دولار. وقال ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت في النصف الاول من الشهر الحالي الى نحو 5.044 مليار دولار من نحو 5.024 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وتشمل موجودات المصرف من العملات الاجنبية عملات اجنبية والاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي. ويكشف التقرير عن قيمة الموجودات الصافية للمصرف من العملات الاجنبية في النصف الاول من الشهر الحالي، لكن مصادر مصرفية قالت انها تبلغ نحو 3.50 مليار دولار.

وطبقا لوكالة «رويتر» بلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي 2.858 مليار دولار وقيمة اجمالي الموجودات من العملات الأجنبية 4.487 مليار دولار. ووقفت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية في عام 1994 عند 2.733 مليار دولار.

محادثات تجارية بين الأردن وإسرائيل اليوم لتذليل العقبات

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اعتبارا من يوم الأربعاء القادم جولة من المباحثات التجارية بين الأردن واسرائيل بهدف تذليل المعوقات امام التبادل التجاري بين الجانبين.

وتشير مصادر وزارة الصناعة والتجارة الأردنية الى ان التبادل التجاري بين الأردن واسرائيل يستمر في حدود متدنية. وتذكر ان الاسباب تعود الى العراقيل التي تضعها اسرائيل بنفسها ثم تشكو نتائجها والى العراقيل الأخرى التي تضعها في طريق التبادل التجاري بين الأردن وفلسطين.

و تعتقد الأوساط الاقتصادية الأردنية ان هم اسرائيل هو ان تكون الرابحة من هذه العراقيل. حيث ان الاتفاق التجاري الذي تم التوقيع عليه بين الأردن واسرائيل العام الماضي، وكذلك اتفاقية النقل العام التي تم التوقيع عليها في شهر يونيو (حزيران) الماضي قد تعذر تنفيذهما بسبب المشاكل التي يصطنعها الجانب الإسرائيلي، وباستثناء النقل الجوي، فان النقل البري يخضع لقيود اسرائيلية مشددة، تنفر كل صاحب عمل من التعامل معها او التصدير اليها.

ولا ترى الأوساط الاقتصادية الأردنية ان اسرائيل ستعمل في نهجها الحالي على القيود على التجارة بين الأردن وفلسطين وقد تنتهي المباحثات دون اية اجراءات عملية.

نسخ «ميكروسوفت» مجانية للتدريب في أبوظبي

لندن - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة التربية في ابوظبي اتفاق ترخيص مع شركة «ميكروسوفت» الاميركية لبرامج وتطبيقات الكومبيوتر لتزويد الوزارة ببرامج اصلية مجانية لتدريب موظفيها وقالت الوزارة ان الاتفاق يهدف الى تدريب الموظفين على اصدارات الشركة من نظم تشغيل «ميكروسوفت ويندوز وورك جروبس» ودوس إم اس» و«ميكروسوفت اوفس».

وقال احمد شامي مدير «ميكروسوف الشرق الاوسط» ان حكومة الامارات تتخذ اجراءات حاسمة ضد قرصنة حقوق الملكية الفكرية للشركات الاجنبية بما فيها «ميكروسوفت» التي تعاني من تزوير منتجاتها في دول كثيرة حول العالم، خاصة في الصين وشرق آسيا.

ونشنت حلقات تدريب في الامارات اجراها اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر على الاستعمال الشرعي للبرامج، واعدت وزارة الإعلام الاماراتية مركزا للتدريب الداخلي واعتمدت على برامج «ميكروسوفت».

إنتاج حقل مشترك مع السعودية يوفر 200 مليون دولار سنويا

توقع معاودة انتعاش اقتصاد البحرين العام المقبل

المنامة - رويتر: يقول مسؤولون واقتصاديون وديبلوماسيون في المنامة ان اقتصاد البحرين الذي تضرر بسبب هبوط اسعار النفط في السنوات القليلة الماضية وازمة الخليج واحداث الشغب الاخيرة سيبدأ في الانتعاش العام المقبل وان مشاريع انمائية عديدة ستدخل حيز التنفيذ.

وقالوا ان قرار السعودية باعطاء البحرين كل انتاج حقل بحري مشترك وارتفاع اسعار النفط ومشاريع اعمار عديدة ستساهم بقوة في انتعاش اقتصاد البحرين. وقال احد الاقتصاديين «تراجع اسعار النفط في السوق العالمية والاحداث الأخيرة في المنطقة من ضمنها حرب الخليج في عام 1991 ادت الى تباطؤ انتعاش الاقتصاد البحريني» مضيفا «لكن الاقتصاد بدأ ينتعش والاحتمالات تشير الى ان تحسن الاقتصاد سيبدأ العام المقبل». وتظهر ارقام رسمية ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 2.3 في المائة في عام 1994بعد نموه بنسبة 8.2 في المائة في العام السابق ولا توجد ارقام رسمية للعام الماضي لكن علي صالح الصالح وزير التجارة قدر ارتفاع اجمالي الناتج المحلي في عام 1995 بنسبة 4.2 في المائة.

لكن توقع هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي ان ينمو اجمالي الناتج المحلي في البحرين بنسبة 1.3 في المائة فقط في العام الحالي فيما قال ديبلوماسي غربي «اعتقد ان اقتصاد البحرين سيتحسن في الاثني عشرة شهرا المقبلة ومع حصول الحكومة على دخل اضافي من حقل ابوسعفة مما يمكنها في موازنة الميزانية».

ووافقت السعودية في العام الحالي على تحويل جميع انتاج الحقل البحري الذي تتقاسمه مع البحرين الى المنامة لمساعدة اقتصادها وتضييق عجز الميزانية. وقال الصالح ان عجز الموازنة هبط الى نحو 65 مليون دينار في عام 1995 من نحو 130 مليون دينار في العام السابق.

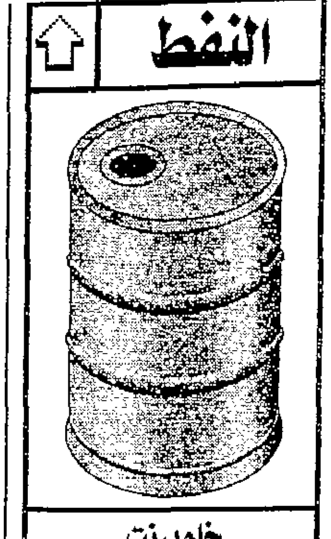
ويقول محللون ان البحرين بدات في الحصول على كل دخل الحقل المشترك الذي يبلغ انتاجه اليومي 140 الف برميل منذ اول ابريل (نيسان) الماضي مما يوفر لها نحو 200 مليون دولار سنويا.

وتنتج البحرين نحو 40 الف برميل يوميا من النفط وتستورد نحو 200 الف برميل يوميا من النفط السعودي لتكريره في مصاف محلية.

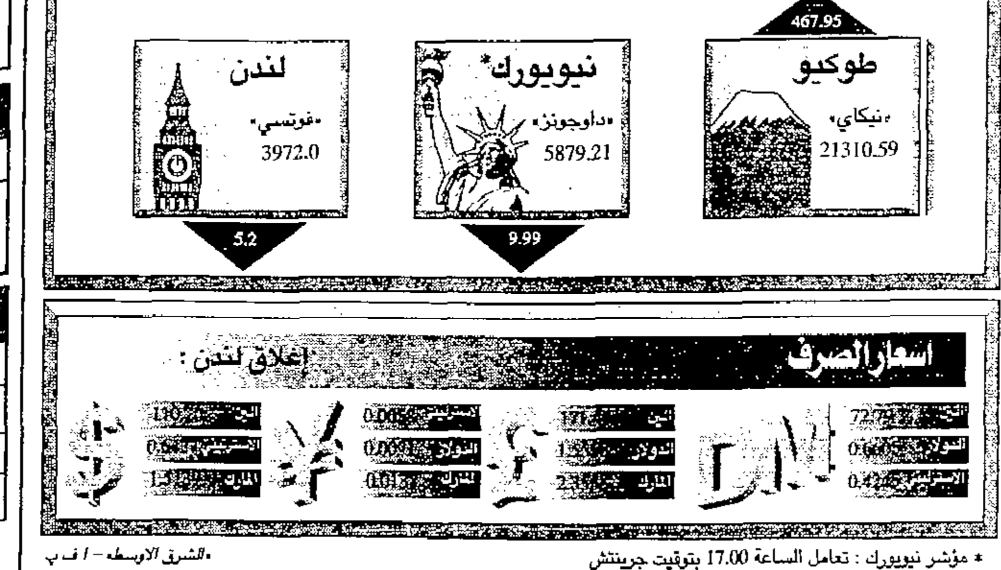
48.8 في المائة تراجع قيمة صادرات مصر من القطن

القاهرة - رويتر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى تراجع قيمة الصادرات المصرية من القطن الخام خلال الثلث الاول من العام الحالي بنسبة 48.8 في المائة الى 176.7 مليون جنيه مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وتراجعت قيمة صادرات غزل القطن بنسبة 54.5 في المائة لتصل الى 194.9 مليون جنيه. وتراجعت صادرات الاقمشة القطنية بنسبة 60.5 في المائة الى 64.9 مليون جنيه.



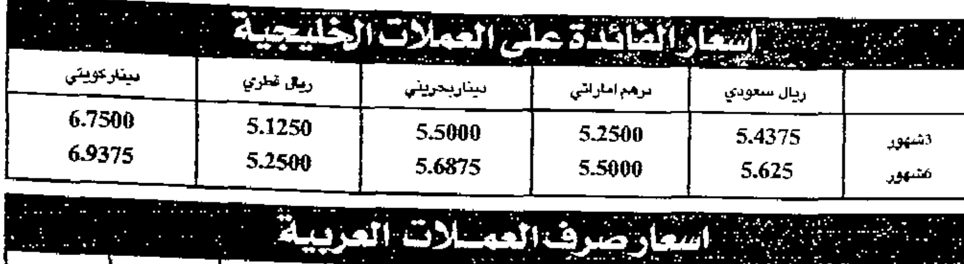
امس	السابق
22.03	21.60



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8328	5.661	0.5987	5.7115	0.5862	0.4660	1.1025	5.2870

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5100	110.05	1.5550	5.1400	1.6925	1525.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2540	1.3705	127.35	1.2400	240.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

حمى الرياضة تنعش أحذية «نايك»

يبدو ان ترقب انعقاد دورة اتلانتا الاولمبية وكأس كرة القدم الاوروبية في صيف العام الحالي لم يكن في صالح الرياضيين وهواتها حول العالم فقط، وانما ايضا في صالح شركات المنتجات الرياضية بعلامات ذائعة الصيت. وفي هذا السياق طالعتنا امس شركة «نايك» الاميركية للاحذية والادوات الرياضية بارتفاع ارباحها بنحو 24 في المائة في الربع الاول من العام الحالي مما يعكس طلبا متزايدا على منتجاتها حول انحاء العالم.

واعلنت الشركة المتمركزة في مدينة بيفرتن في ولاية اوريجون ايضا عن تقسيم كل سهم الى سهمين وذلك للمرة الثانية خلال عامين فقط.

وادت انباء الاداء الجيد غير المتوقع وتقسيم الاسهم الى ارتفاع اسهم «نايك» بشدة في بورصة وول ستريت وسط سعي المستثمرين للاستفادة من الاداء الايجابي للشركة.

وهنا يقول فيليب نايت رئيس مجلس ادارة الشركة «قبل عام واحد وافقنا على تقسيم كل سهم الى سهمين وفي ذلك الوقت اعتبرت القوة المتزايدة لاسم نايك دليلا على ادائنا المتميز» مضيفا «قوة اسمنا التي ظن بعضهم انها وصلت قمتها العام الماضي واصلت النمو دون توقف في العام المالي الحالي مما مكننا من تحقيق افضل اداء ربع سنوي في تاريخنا ووصول طلبات العقود الآجلة لمستوى قياسي وتقسيم الاسهم مرة أخرى لمساهمينا».

وقفزت ارباح «نايك» في الاشهر الثلاثة الماضية الى 226.1 مليون دولار بمعدل 1.53 دولار للسهم من 182.1 مليون دولار (1.25 دولار للسهم) قبل عام واحد فيما صعدت الايرادات بنحو 34 في المائة الى 2.28 مليار دولار من 1.7 مليار دولار.

أسهم لندن تلتقط أنفاسها وتوقعات بتجاوز المؤشر 4000 نقطة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

صعدت الاسهم في بورصتي لندن وفرانكفورت الى قمم جديدة لوقت قصير في المعاملات المبكرة امس بفضل اغلاق بورصة وول ستريت امس على مستوى قياسي آخر اثر تزايد الآمال ببقاء اسعار الفائدة الاميركية دون تغيير.

وادى التهافت الكبير على الشراء في وول ستريت الليلة قبل الماضية الى صعود مؤشر فايننشيال تايمز البريطاني الى مستوى جديد مسجلا 3986 نقطة قبل ان يتراجع قليلا بحلول الضحى. وقال المتعاملون انه رغم سلسلة من النتائج القوية لاداء الشركات فقد وصلت السوق الى مفترق طرق نفسي اذ يفكر المستثمرون ماذا بعد مستوى 4000 نقطة على المؤشر. وقال احدهم «المشكلة هي اننا وصلنا الى حافة الخريطة والناس بدأوا يفكرون ماذا بعد ذلك».

وفي فرانكفورت وصل مؤشر ايبيس للمعاملات الالكترونية خارج ساعات عمل البورصة الرسمية الى 2639.07 نقطة في صفقات مبكرة متجاوزا اعلى مستوى سابق وهو 2632.51 نقطة قبل ان يتراجع قليلا ايضا. اما مؤشر داكس للمعاملات الرسمية فقد نزل بضع نقاط بعد ان اغلق اول من امس على مستوى قياسي.

وكان وراء القفزات الاوروبية عند الفتح تحطيم مؤشر الاسهم في نيويورك لمستواه القياسي اول من امس متجاوزا 5900 نقطة لاول مرة في تاريخه وذلك بعد جلسة واحدة فقط من اختراق مستوى 5800 نقطة وسط آمال بابقاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) على اسعار الفائدة دون تغيير.

وقال متعامل في مؤسسة سمسرة عن مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي «انه امر مذهل لقد اصبح قاب قوسين او ادنى من الوصول الى مستوى 6000 نقطة». لكن بعض المستثمرين في لندن يشكون في قدرة نيويورك على الاحتفاظ بمكاسبها.

وقال متعاملون ان حجم التعامل في بداية تعاملات امس كان محدودا وهو دليل على مشاعر القلق التي تعتري المستثمرين. وذكروا ان بؤرة اهتمام السوق قد تتحول الى السياسة الداخلية مع تقييم المستثمرين لتأثير تولي حكومة عمالية السلطة مستقبلا على السياسات الاقتصادية.

وفي فرانكفورت ايضا فقد تيار صعود الاسعار قوة الدفع مع تحول اهتمام المتعاملين من وول ستريت الى بيانات اقتصادية المانية وشيكة منها مسح عن ثقة المستهلكين ينتظر صدوره يوم الخميس ويقال انه سيتضمن بيانات قوية. وفتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع طفيف قبل ان تتجه الى التراجع وسط حركة تصحيح بعد مكاسب امس. وفي ميلانو هبطت اسهم مجموعة اوليفتي الايطالية لتكنولوجيا المعلومات بنسبة 10 في المائة مما ادى تلقائيا الى وقف تداولها بعد 20 دقيقة من بدء التعامل.

موجز

قفزة في أرباح «ميشلان» لإطارات السيارات في النصف الأول

● قالت شركة «ميشلان» الفرنسية لصناعة اطارات السيارات امس ان ارباحها في النصف الاول من العام بعد احتساب الضرائب والبنود الاستثنائية زادت حوالي 50 في المائة وبلغت 2.88 مليار فرنك (558.8 مليون دولار).

وعزت الشركة المكاسب الى زيادة محدودة في المبيعات رغم ضعف اسواق اوروبا واميركا الشمالية وخفض تكلفة الانتاج والنفقات المالية وارتفاع اسعار الاطارات. وتراجع صافي ارباح الشركة الى 1.35 مليار فرنك في النصف الاول من 1996 من 1.51 مليار بعد ان خصمت 709 ملايين فرنك لاعادة هيكلة شركة «نيوماتيكوس ميشلان» الاسبانية التابعة لها. وارتفعت ارباح التشغيل الى 3.62 مليار فرنك من 2.76 مليار مما عزز هامش ارباح التشغيل للشركة في النصف الاول للعام الثاني على التوالي.

وقالت «ميشلان» في بيان: «العاملان الرئيسيان في تحسن هامش ارباح التشغيل هما مستويات الاسعار الجديدة والسيطرة على النفقات». وزادت اسعار الاطارات في المتوسط بنسبة 2 في المائة في النصف الاول من 1996 في حين تراجعت التكلفة المالية مع انخفاض اسعار الفائدة.

4.53 مليار جنيه متطلبات الاقتراض في بريطانيا في الشهر الماضي

● أوضحت بيانات رسمية امس ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام في بريطانيا في اغسطس (اب) الماضي بلغت 4.53 مليار جنيه استرليني بالمقارنة مع توقعات المحللين التي بلغ متوسطها 4.1 مليار. واظهرت البيانات ان اجمالي المتطلبات انخفض في الفترة من ابريل (نيسان) الى نهاية اغسطس الى 13.370 مليار من 16.717 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت الخزانة البريطانية تعقيبا على البيانات انها تتمشى مع توقعات الحكومة ببلوغ متطلبات الاقتراض 27 مليار جنيه استرليني في السنة المالية 1995/1996. واضافت انه لا بد من النظر الى الرقم المسجل في اغسطس في ضوء التحسن غير المتوقع الذي سجل في شهر يوليو (تموز) الماضي.

أسعار المنازل في بريطانيا ترتفع بمعدل 0.5 في المائة الشهر الماضي

لندن: «الشرق الاوسط»

استمرت اسعار المنازل البريطانية بالارتفاع خلال فصل الصيف رغم فترة الهدوء النسبي التي تسود هذا القطاع في هذا الوقت من السنة، وذلك طبقا لنتائج مسح عقاري جديد شمل هذه المرة الوكالات العقارية. فقد وجد المسح الذي قام به المعهد الملكي للمساحين القانونيين ان كفة الوكلاء العقاريين الذين اكدوا ارتفاع الاسعار خلال شهر اغسطس (آب) المنصرم قد رجحت بنسبة صافية مقدارها 37 في المائة على اولئك الذين قالوا ان الاسعار ثابتة او في حالة انخفاض، بالمقارنة مع نسبة 32 في المائة في شهر يوليو (تموز) الذي سبقه.

فقد ذكر الوكلاء العقاريون ان تحسنا شهدته السوق خلال الاشهر الاثني عشر المنصرمة منذ شهر اغسطس من العام الماضي عندما ذكرت نسبة صافية من الوكلاء مقدارها 29 في المائة ان اسعار المنازل تشهد الانخفاض.

من جهتها اعلنت جمعية «هاليفاكس» اكبر جمعية للاقراض العقاري في بريطانيا، ان معدل الزيادة في اسعار المنازل في شهر اغسطس الماضي قد بلغ 0.5 في المائة، مما يجعل المعدل السنوي للزيادة خلال مجمل العام الحالي عند 5.7 في المائة. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن اين بيري، المدير التنفيذي لمجموعة «مانشستر اند ديستريكت هاوسينغ» العقارية والمتحدث الرسمي العقاري فيها، قوله «تظهر مسوحاتنا ان قوة سوق الاسكان قد اصبحت ذاتية الدفع. ومع الارتفاع في الاسعار، بدأ العديد من الناس بالقيام باستفسارات وبطرح منازلهم للبيع في السوق». وقد وجد المسح الذي قام به المعهد الملكي للمساحين القانونيين والذي شمل 187 وكيلا عقاريا في مقاطعتي انجلترا وويلز ان السوق قد بلغت اعلى درجات القوة في العاصمة لندن، حيث ذكرت نسبة صافية مقدارها 84 في المائة من الوكلاء العقاريين ان اسعار المنازل في حالة ارتفاع. مقابل ذلك فقد كانت السوق في مناطق شرق ميدلاند الاضعف حيث لم تتعد نسبة الوكلاء الذين اكدوا صعود الاسعار 5 في المائة.

وكشف المسح ان اكبر تحول في الاسعار قد حصل في مقاطعة ويلز. ففي شهر اغسطس الماضي ذكرت نسبة صافية مقدارها 16 في المائة من الوكلاء العقاريين ان اسعار المنازل في حالة ارتفاع، في حين تعادلت نسبة الوكلاء الذين ذكروا ان الاسعار في حالة ارتفاع مع اولئك الذين قالوا انها في حالة انخفاض خلال شهر يوليو.

ويشير المسح الى ان اسعار المنازل الريفية والمنازل المؤلفة من غرفتي نوم او ثلاث غرف ترتفع على ما يبدو بمعدل اسرع من الارتفاع في اسعار الشقق. وكان بنك «بي اس» الاستثماري قد تكهن في الاسبوع الماضي بارتفاع اسعار المنازل في المملكة المتحدة بنسبة 7 في المائة خلال العام الحالي و 10 في المائة في عام 1997.

شركات التأمين تعاني من زيادة سرقات مكونات الكومبيوتر

أوسلو ـ رويتر: قال تقرير لصناعة التأمين البحري ان سرقات مكونات الكومبيوتر ورقائق الذاكرة ارتفعت للغاية، مما وضع شركات التأمين في انحاء العالم في مأزق بحثا عن حل لتزايد مطالبات التعويض. وابلغت هيئات التأمين على البضائع في انحاء العالم الاتحاد الدولي لشركات التأمين البحري بتسجيل زيادة ملحوظة في سرقات طرود الكومبيوتر او عدم تسليمها ومعظمها يتم شحنه اما جوا او برا. وتجتمع شركات هذا القطاع التأميني في اوسلو الاسبوع الجاري.

وتجمت هذه المشكلة عن ارتفاع الطلب على اجهزة الكومبيوتر ومكوناتها خاصة رقائق الذاكرة اذ يسهل اعادة دخولها الى خطوط الانتاج. ويتملك شركات التأمين القلق ازاء قيمة هذه المسروقات العالية مقارنة بالعوائد المنخفضة للغاية لشركات نقل البضائع، مما ادى لتراكم مطالبات تعويض هائلة عليها.

وابلغت هيئات التأمين الاتحاد الدولي العام الماضي بوقوع 26 حادث سرقة تجاوزت قيمة الخسائر في كل منها 200 الف دولار وقفزت في بعض الحالات الى 1.5 مليون دولار. وابلغت استراليا عن عدة سرقات تراوحت الخسائر فيها بين 50 الف دولار و100 الف دولار عبارة عن سرقات لمكونات كومبيوتر وقعت اثناء شحنها جوا عن طريق تايبه وهونج كونج. وضمت المطارات الاخرى التي استهدفها نشاط لصوص الكومبيوتر مطار هيثرو بلندن وجوهانسبرج وامستردام.

وفي محاولة لحل المشكلة تشجع شركات التأمين التوسع في استخدام بطاقات شحن الطرود غير المميزة وتغيير العلامات الكودية للطرود دوريا لردع اللصوص عن السطو العشوائي على طرود غير معلومة المحتوى وتركيب اجهزة تعقب تعمل على الاقمار الصناعية بالسيارات التي تنقل هذه الطرود. وهناك مقترحات اخرى حول لحام ابواب حاويات الطرود والتعاقد مع حراس مسلحين.

قمة الطاقة الشمسية تحظى بالدعم السياسي وتفتقر للدعم المالي

هاراري ـ رويتر: اختتم مؤتمر دولي حول الطاقة الشمسية اعماله في زيمبابوي امس بعد الفوز بتعهدات براقة لتوفير الدعم السياسي لكن بعض الوفود عبرت عن عدم ارتياحها للافتقار للدعم المالي الملموس لخطة طموحة لتوفير الطاقة للجميع.

وقال عدد من المتحدثين خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للطاقة الشمسية انهم يساندون بقوة البرنامج الشمسي الذي اعدته منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (يونسكو) الذي يهدف لتوفير الطاقة لنحو 2.4 مليار نسمة محرومين من الكهرباء.

واضاف بعض اعضاء الوفود ان التركيز لا بد ان ينتقل الى الفوز بالدعم المالي لتنفيذ حوالي 300 مشروع قدمت للقمة وذلك عقب دعوة روبرت موجابي رئيس زيمبابوي في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر لتوفير الدعم السياسي والمالي معا.

واثنى فاروق ليغاري، رئيس باكستان، على البنك الدولي لتعهده الصابر في الاونة الاخيرة بالمساهمة في ترويج استخدام الطاقة الشمسية وغيرها من المصادر المتجددة للطاقة. وقال «نامل ان تلتزم وكالات اخرى متعددة الاطراف كالبنك الآسيوي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية والدول المانحة المستنيرة انفسها بفكرة نظام الطاقة الشمسية وستعكس كل هذه المنظمات هذا الالتزام فعليا من خلال برامجها».

وعبر موجابي في كلمته عن اسفه لنقص التمويل لمصادر الطاقة المتجددة الذي قال انه لا يشكل سوى 3 في المائة فقط من محفظة قروض البنوك متعددة الاطراف. وقال ان هذه مفارقة تبعث على السخرية في ضوء القيمة المتزايدة للاسواق العالمية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة التي تقدر بحوالي 40 مليار دولار سنويا.

وقال مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي امس الاول انه من الضروري تحقيق التعاون التكنولوجي والمالي بين الدول المتقدمة والعالم الثالث. وكان قد انتقد الدول الغربية الغنية بسبب فتور اهتمامها بقمة هاراري.

وشارك في اعمال المؤتمر الذي استغرق يومين 10 رؤساء دول وحكومات من اصل 25 توقع منظمو المؤتمر مشاركتهم فيه.

3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • سينما • مسرح • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

بين معالم الأردن السياحية الشهيرة، تقف البتراء، لوحة جميلة من الصخور المنحوتة، التي كونت مدينة أثرية، تحتوي على كنوز لا تقدر بمال. يتنقل الزائر للبتراء بين الخزنة والمقابر الملكية حتى المدرج والساحة المقدسة وقصر البنت الى أن يصل الى الدير الشهير. وللبتراء تاريخ عريق يعود الى ما قبل الميلاد. كما أنها شهدت صولات وجولات لدول عديدة حتى وصلت الى ما هي عليه الآن.

لوحة منحوتة في الصخر (1 من 2)

البتراء.. المدينة الوردية

سياح بين روائع البتراء

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: من فارس الشرعان

البتراء تكاد تكون من عجائب الدنيا.. فهي المدينة الوحيدة في العالم المنحوتة من الصخر بصورة رائعة فريدة تدعو الى الاعجاب. تقع هذه المدينة، المشهورة بآثارها النادرة، والتي تسمى بالمدينة الوردية بين الجبال الشاهقة المعروفة بجبال الشراه. ولعل هذا الموقع كان من أهم العوامل التي مكنتها من التصدي للغزاة قروناً طويلة والحاق هزائم كبيرة بهم.

والبتراء مهوى افئدة السياح الأجانب الذين يفدون اليها على مدار العام للاستمتاع بآثارها الخالدة التي تجسد تفوق الأنباط العرب وقدرتهم على الابداع ووضع الحضارة في مرحلة مبكرة من التاريخ الانساني.

تقع البتراء على بعد 270 كيلومتراً الى الجنوب من عمان وسط سلسلة جبال الشراه الوعرة والشاهقة.. وقد نحتت جميع مبانيها ومعابدها ومسارحها وقبورها في الصخر.. ومن هنا جاءت تسميتها.. فكلمة بتراء كلمة يونانية ومعناها الصخر وقد اطلق اليونان عليها هذا الاسم لأن بيوتها نحتت في الصخر.. ومن اسمائها ايضاً «سلع» ويعني الشق في الصخر. والبتراء مدينة قديمة وكان اول من سكنها شعب الحوريين وهو شعب يسكن الكهوف ويتخذ منها بيوتاً وقد اختار منطقة البتراء لأنها جبلية وعرة تكثر فيها الكهوف التي يمكن ان تستخدم كبيوت.

وبعد ان ظهرت دولة الأدوميين في جنوب الأردن التي اتخذت من مدينة معان عاصمة لها اخضعت البتراء لسيطرتها وضمتها اليها وذلك قبل ثلاثة الاف وخمسمائة سنة. ودولة الأدوميين هي احدى الممالك الكنعانية التي قامت شرق نهر الاردن في القرن الخامس عشر قبل الميلاد بالاضافة الى دولة العمونيين ودولة المؤابيين.

الأنباط في البتراء

كانت الجزيرة العربية هي المنبع الذي تتدفق منه القبائل العربية في هجرتها الى الهلال الخصيب (الشام والعراق) وقد استوطنت بلاد الشام قبائل الأموريين والكنعانيين والآراميين والفينيقيين التي هاجرت في الألف الثالث قبل الميلاد.. وكانت آخر الهجرات من شبه جزيرة العرب الى بلاد الشام قبل الاسلام هي الموجة التي اتت بالأنباط الذين استقروا في منطقة البتراء في نحو عام خمسمائة قبل الميلاد وذلك نظراً لموقعها الحصين بين الجبال الشاهقة مما يسهل على سكانها الدفاع عنها ضد الأعداء والطامعين والغزاة. وكان الأنباط في البداية من البدو الرحل الذين يعيشون في الخيام ويعملون برعي الماشية وكانت البتراء تقع عل طرق القوافل التجارية بين بلاد الشام وشبه جزيرة العرب ومصر، فاخذ الأنباط يهاجمون القوافل ويستولون على ما تحمله من البضائع والأموال. الا انهم ما لبثوا ان تخلوا عن النهب والسلب واصبحوا يقومون بحماية القوافل التجارية ويأخذون مقابل ذلك اجراً فأصبح التجار يدفعون للأنباط اموالاً مقابل حماية القوافل التجارية من البدو وقطاع الطرق واللصوص. بالاضافة الى تقديم ما تحتاجه القوافل من الماء والطعام وارشادها الى الطرق السالكة عبر الصحراء.

كما امتهن الأنباط التجارة، فطفقوا يجوبون الصحراء ويتاجرون بالذهب والفضة والأحجار الكريمة والبهارات والأخشاب وزيت السمسم الذي كانوا يستخرجونه من نبات السمسم حيث كانت تكثر زراعته في البتراء وكانوا يستخرجون الاسفلت من البحر الأحمر بعد ان دانت لهم مدينة «ايله» ويبيعونه في مصر حيث كان الفراعنة يستعملونه في التحنيط. وقد ادى ذلك الازدهار الاقتصادي الى بناء المنازل ونحتها في الصخور والاستعاضة بها عن سكنى الخيام والكهوف.. وقد اجاد الأنباط فن النحت الى درجة كبيرة من الجودة والابداع بالاضافة الى أن حماية القوافل التجارية والتجارة درت عليهم اموالاً طائلة اخذوا ينفقون بعضها في الحركة العمرانية ويدخرون البعض الآخر فأضحت البتراء مدينة رائعة الجمال واسعة الثراء ومليئة بالكنوز والبضائع والذهب والفضة واصبحت بذلك أشهر مدن بلاد الشام في تلك الحقبة التاريخية.

التصدي للاغريق

تزامن الازدهار الاقتصادي والعمراني في البتراء مع احتلال الاغريق لبلاد الشام (عام 330 قبل الميلاد) وبسط سلطانهم على المدن الرئيسية ذات الموقع الجغرافي او النشاط السكاني المميز... وكان من البديهي أن يعمل الاغريق على احتلال البتراء خاصة بعدما سمعوا عن كنوزها وتراثها وطرازها المعماري الفريد. وقد زحف الجيش اليوناني وقوامه نحو اربعة آلاف مقاتل على البتراء بقيادة انتيجون.. وتزامن وصوله مع خلو المدينة من الرجال والجنود الذين كانوا يحتفلون خارج البتراء فلم يجد فيها إلا الشيوخ والنساء والأطفال.. مما ساعده على احتلالها بعد أن قتل عدداً كبيراً من شيوخها ونسائها واطفالها.. وما لبث الجيش اليوناني ان استولى على كنوز البتراء وأموالها وعاد ادراجه.

وقد تمكن احد شيوخ البتراء من نقل خبر الهجوم اليوناني الى رجال الأنباط الذين سارعوا في اللحاق بالجيش اليوناني لينتقموا منه.. وساعدهم على ذلك ان الجيش اليوناني انهك من مواصلة المسير في الصحراء فتوقف لينال قسطاً من الراحة. وما أن توقف اليونان حتى باغتهم الأنباط فامعنوا فيهم قتيلاً وتجريحاً فلم ينج من الجيش اليوناني سوى 50 مقاتلاً ولوا الأدبار وعاد الانباط الى البتراء وقد اجهزوا على عدوهم واعادوا كنوزهم وأموالهم.

توقع الأنباط هجوماً يونانياً جديداً للانتقام للهزيمة، فأخذوا يحصنون البتراء، ووضعوا في الصحراء عدداً من رجالهم ليراقبوا تحركات الأعداء ويحذروا من أي هجوم يوناني..

أما اليونان فكان من الصعب عليهم تجاوز الهزيمة التي حلت بهم على يد الأنباط فاعادوا الكرة وقاموا بهجوم جديد لاحتلال البتراء وتأديب الأنباط. الا أن فرقة المراقبة التي وضعها الأنباط في الصحراء كشفت تحرك الجيش اليوناني فأبلغت المدينة بالهجوم الجديد.. حيث استعد الأنباط لذلك وخبأوا كنوزهم وأموالهم في مكان حصين واتخذوا مواقع دفاعية في الكهوف وبين الصخور وعلى سفوح الجبال.. وما ان بلغ الجيش اليوناني بقيادة «ديميتريوس» مدينتهم حتى كانوا على أهبة الاستعداد لاستقباله فتمكنوا من استدراجه الى داخل المدينة وطرقاتها الوعرة الضيقة وأطبقوا عليه من جميع الجهات وقد حالت طرق المدينة الضيقة وطبيعتها الوعرة دون فرارهم بسهولة فوقع عدد كبير منهم بأيدي الأنباط فيما فر القسم الآخر. وهكذا وضع الأنباط حداً لأطماع الاغريق في احتلال عاصمتهم الحصينة واختراق دفاعاتها. ولم يعاود اليونانيون المحاولة رغم سيطرتهم على بلاد الشام أعواماً طويلة.

بعد هزيمة الاغريق، بدأ الأنباط بتنظيم انفسهم وبناء جيش قوي يدافع عن مملكتهم. واضحت دولة الأنباط مرهوبة الجانب. وبدأت سلطتها تمتد لتشمل المدن والمناطق المجاورة. كما أقام الأنباط سلسلة من القلاع الحصينة على طريق القوافل التجارية وسط الصحراء للدفاع عن القوافل التجارية وحمايتها وضمان سلامتها. وفي عهد ملك الأنباط «الحارث الثاني» هاجم الاغريق مدينة غزة على الساحل الفلسطيني وحاصروها، فسارع الى نجدتها على رأس جيش كبير تمكن من هزيمة الاغريق وضم غزة الى مملكته. وذلك في بداية القرن الأول قبل الميلاد.

أما ملك الأنباط «عبادة» فشهد عهده حرباً ضروساً مع حاكم اليونان على فلسطين «اسكندر جافيوس» الذي اعتنق اليهودية وشن حرباً شعواء على المدن والممالك العربية الآرامية والكنعانية الواقعة الى الشرق من نهر الأردن حيث استولى على مدينة جدارا (أم قيس) ومدينة بيلا (طبقة فحل) ودمرهما وشرد سكانهما الا أن عبادة هزمه شر هزيمة وصده عن البتراء بل اخذ يطارده على امتداد المنطقة الواقعة الى الشرق من نهر الأردن.

وخلف عبادة ابنه «الحارث الثالث» الذي واصل الحرب ضد الاغريق في بلاد الشام واليهود المكابيين في فلسطين والحق باليهود هزائم متكررة وتمكن من تحرير دمشق من الحكم اليوناني.

وفي بداية التوسع الروماني واحتلال الرومان لفلسطين عام 63 قبل الميلاد تحالف الرومان مع الأنباط ضد الاغريق فترة من الوقت الا انه بعد الاحتلال الروماني لبلاد الشام وانتصارهم على الاغريق ومن ثم على الفرس الذين غزوا بلاد الشام سيطر الرومان على مملكة الأنباط وفرضوا على ملكهم «مالك الثاني» دفع الجزية حيث اضحى الأنباط يدفعون مبلغاً كبيراً من المال سنوياً الى الرومان. لكن مالك الثاني انتفض وأصحابه من جديد ورفضوا دفع الجزية كما انتصروا على الرومان.

وفي عهد «الحارث الرابع» واصل الأنباط حربهم ضد الرومان وانتصروا عليهم وتمتعوا باستقلالهم وسيادتهم على أرضهم من جديد وامتنعوا عن دفع الجزية للرومان.. وفي عهد الحارث الرابع ولد السيد المسيح عليه السلام في مدينة الناصرة وظهرت دعوته في فلسطين أما ملك الأنباط «مالك الثالث» فقد تعاون مع الرومان ضد الاسرائيليين الذين ثاروا على الحكم الروماني في فلسطين، الا ان القائد الروماني تيطس اخضعهم بعد أن احتل القدس ودمر الهيكل الثاني الذي بناه هيرودوس وشردهم في جميع انحاء الامبراطورية الرومانية، وكان ذلك عام 70 ميلادية. وبعد وفاة الملك «رئبال» آخر ملوك الأنباط هاجم الرومان البتراء واستولوا عليها ووضعوا حداً لدولة الأنباط العربية عام 106 ميلادية.

في مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين

قوى الدمار لا يمكن أن تتوقف غير أننا لا يمكن أن نستسلم

بين الأمل والتاريخ

بقلم بيل كلينتون

الحلقة الأخيرة

لا تشكل الاحلاف العسكرية القوية غاية في حد ذاتها. فنحن نحتاج اليها من اجل مواجهة التهديدات الاساسية المحدقة بامننا، كانتشار اسلحة الدمار الشامل، وتحدي الارهاب، والجريمة المنظمة على نطاق دولي، والاتجار بالمخدرات.

عندما اصبحت رئيساً ادى تحلل الاتحاد السوفياتي الى ظهور اربع قوى نووية هي: روسيا وروسيا البيضاء، وكازاخستان، واوكرانيا.. هذا في الوقت الذي لم تكن فيه سوى قوة نووية واحدة في الماضي. ورأيت ان الحس بالمسؤولية يقتضي الاستمرار في العمل الذي بدأه اسلافي من اجل تخفيض حجم التهديد الروسي، واستئصاله كلياً من الدول الثلاث المستقلة حديثاً. واليوم لا يوجد، لاول مرة منذ عقود، صاروخ روسي نووي واحد موجه نحو مدينة اميركية. فنحن نجري عملياً تخفيضات تشمل حجم ترسانتي الاسلحة الروسية والاميركية بنسبة تبلغ ثلثي ما كانتا عليه خلال ذروة الحرب الباردة. وقريباً لا يعود هناك صاروخ نووي واحد في اوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان.

والمفارقة في ذلك كله ان العامل الذي جعل القضاء على الرؤوس النووية ممكناً، ونعني بذلك انهيار الاتحاد السوفياتي، هو الذي زاد من حجم خطر سرقة المواد النووية وبيع تكنولوجيا السلاح النووي. ولهذا نحاول بالتعاون مع روسيا والدول الحديثة الاستقلال، تقوية الضوابط والقيود المتعلقة بالامن والتصدير في المنشآت النووية والتخلص من المواد النووية الموجودة في المناطق التي لا يتوفر فيها الامن، ووقف عمليات سرقة وتهريب هذه المواد، وتخفيض كميات اليورانيوم والبلوتونيوم المتوفرة في صناعة السلاح النووي.

وفي الوقت نفسه نسعى الى فرض حظر على انتاج المواد المتعلقة بصناعة الاسلحة النووية، وضبط حركة انتقال الصواريخ وما يتصل بها من تكنولوجيا، والحيلولة دون تطوير جيل جديد من الاسلحة النووية، وذلك عن طريق اتفاقيات على غرار معاهدة منع انتشار الاسلحة والحظر الشامل على التجارب النووية.

وعلى الرغم من التقدم الذي احرزناه، وهو تقدم استثنائي، فإن الحقيقة هي ان كمية صغيرة من البلوتونيوم يمكنها ان تصنع قنبلة.. وان الدول الناشزة تمثل تهديداً لا يمكن تجاهله. وسنحتاج الى اكثر من عقد من الزمن قبل ان تصبح دول كهذه قادرة على شن هجوم صاروخي بعيد المدى ضد مواقع الولايات المتحدة في اوروبا. ولكن علينا خلال ذلك ان نبني مشروعاً مناسباً للدفاع ضد الصواريخ. وهناك البعض في الكونجرس من الذين يريدون احياء مشروع حرب النجوم الباهظ التكاليف، وهو نظام ليس ضرورياً وليس اقتصادياً.. فضلا عن انه يمثل انتهاكاً للمعاهدة الخاصة بالصواريخ العابرة للقارات.

إن ما نحتاج اليه حقاً هو برنامج دفاعي عملي ضد الصواريخ، يستند الى وجود اخطار حقيقية لا نظرية.. وهذا ما نفعله فنحن ننفق الآن ثلاثة بلايين دولار سنوياً على تطوير مثل هذا النظام الدفاعي بحلول عام 2000.. ويمكن نشر هذا النظام في 2003 اذا احتاج الامر.

وفضلا عن ذلك نقوم حالياً بتوسيع نطاق برامج تستهدف مواجهة الاخطار الماثلة كالهجمات المحتملة بالصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى ضد قواتنا وقوات حلفائنا.

وبينما تحتاج صناعة الاسلحة النووية الى مواد قابلة للانشطار والى تكنولوجيا متقدمة ونفقات كبيرة، فان صناعة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لا تحتاج الى ذلك. وهذا يجعلها متوفرة لجماعات مشبوهة كجماعة «اوم» اليابانية التي اطلقت غاز «سارين» للاعصاب في نفق القطارات تحت الارضية بطوكيو.. وليس فقط لدول ناشزة على شاكلة العراق.

لقد عملت ثلاث ادارات متعاقبة مع المجتمع الدولي لاكثر من عقد من الزمن، على التفاوض من اجل التوصل الى اتفاقية خاصة بالاسلحة الكيماوية. وهذه الاتفاقية لا تزال الآن في مجلس الشيوخ تنتظر الموافقة عليها. اننا نبذل جهوداً مضنية من اجل الاتفاق على خطوات ملزمة قانونياً لتعزيز اتفاقية الاسلحة البيولوجية والكيماوية. فنحن لا نستطيع ان نقصر انتباهنا على السلاح النووي بل يتعين علينا ان نسير قدما الى الامام مع الاتفاقيات الخاصة بالحظر على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، في الوقت نفسه.

المحافظة على اميركا قوية وآمنة يتطلب كذلك مجابهة شبكة من الاخطار الجديدة هي: الارهاب الدولي والجريمة والمخدرات. فقوى الدمار هذه قادرة على التدمير دون ان تأبه بالموانع والحدود الجغرافية.

ان احداً لا يمكن اعتباره محصناً من اخطارها. ففي اليابان ادى الهجوم بالغازات الى اصابة آلاف الناس. وفي اميركا اللاتينية أو جنوب شرق آسيا حيث يمتلك تجار المخدرات اسلحة مستوردة، قتل مئات الابرياء. وفي اسرائيل قام سدنة الكراهية بنسف حافلات مليئة بالاطفال. وفي الاتحاد السوفياتي السابق ووسط اوروبا لا تكف عصابات الاجرام عن تهديد الديمقراطيات الجديدة.

والاميركيون انفسهم ليسوا محصنين، ففي المملكة العربية السعودية فقد 19 شخصاً من افضل شبابنا الذين يرتدون الملابس العسكرية، حياتهم في هجوم جبان بالقنابل، بينما هم يدافعون عن مصالح امتنا. وفي داخل اميركا يبدو ان ارهابيين محليين نسفوا المبنى الفيدرالي بينما حاول ارهابيون اجانب تفجير مركز التجارة الدولي. وهذا فضلا عن ان تجار المخدرات يسممون اطفالنا ويزرعون العنف في شوارعنا.

استراتيجية من 3 مراحل ضد الإرهاب

إن قوى الدمار هذه لا يمكن ان تتوقف. غير اننا لا يمكن ان نستسلم. وبالتصميم والعزم الحديديين سنلحق الهزيمة بها. انني لمصمم على ان ابذل كل ما في وسعي من اجل ان اضمن ان وسائلنا المضادة للارهاب ستشتمل على اقصى ما يمكن استنفاره من طاقات. وها كم استراتيجيتنا ذات المراحل الثلاث ضد الارهاب:

اولاً - نحن نقوم بتجميع قوى المجتمع الدولي من حولنا. فمن قمة صانعي السلام في شرم الشيخ بمصر حيث نددت 13 دولة عربية بالارهاب في اسرائيل والشرق الاوسط لأول مرة، الى اتفاقيات مناهضة الارهاب التي توصلنا اليها مع شركائنا في مجموعة الدول الكبرى السبع وروسيا، ثمة تصميم على اتخاذ اجراءات محددة لمكافحة الارهاب.

اننا نتحرك قدماً الى الامام، فإدارات استخباراتنا تشارك استخبارات عدد اكبر من الدول في معلومات تستهدف وقف الارهابيين قبل ان يقدموا على عمل ارهابي. كما انها تسارع الى القبض عليهم في حال ارتكابهم لاعمال ارهابية ومن ثم تقديمهم الى القضاء.

ويضاف الى ذلك اننا فرضنا عقوبات مشددة بالتعاون مع حلفائنا، على الدول التي تدعم الارهاب. وعندما يصبح الامر ضرورياً فاننا نتصرف بمفردنا، وبموجب قانون وقعت عليه في صيف عام 1995 يمكن حرمان ايران وليبيا من الاموال التي يستخدمونها في تمويل عمليات الارهاب الدولي.

ثانياً - تعتمد استراتيجيتنا الخاصة بمقاومة الارهاب على فرض عقوبات مشددة في الداخل. فقد جعلنا الارهاب جريمة فيدرالية، ووسعنا نطاق الدور الذي تقوم به وكالة «إف. بي. آي» واعدنا فرض عقوبة الاعدام. كما استنفرنا عدداً اكبر من العاملين في شؤون تنفيذ القانون، وخصصنا امكانيات اكبر، ورفعنا من مستوى التدريب. وانني الآن بصدد اقتراح قانون جديد سيساعد على ابقاء الارهابيين خارج اميركا، ومكافحة عمليات غسيل الاموال، ومعاقبة مرتكبي جرائم العنف التي ترتكب ضد الرعايا الاميركيين في الخارج.

ثالثاً - نشدد حالياً اجراءات الامن على متن طائراتنا وفي مطاراتنا، ومنذ الآن فصاعداً سنفتش عدداً اكبر من الامتعة، ونضع المزيد من الحقائب تحت الاشعة، ونفرض عمليات تفتيش اكبر تسبق الاقلاع، تشمل الطائرات المتجهة من داخل الولايات المتحدة والمقلعة اليها. وطلبت من آل جور نائب الرئيس ان يكون على رأس محاولة تستهدف وضع اجهزة تفتيش عالية الكفاءة في جميع مطاراتنا، ومراجعة جميع عمليات الامن التي نقوم بها.

وفي هذا السياق طلبت اجهزة فرض القانون تخويلها سلطة التنصت على المكالمات لمساعدتها على تعقب الارهابيين حيثما تحركوا بين جهاز هاتف وجهاز هاتف آخر. تلك هي الطريقة الوحيدة لتعقب الارهابيين المتخفين في الوقت الذي ينهمكون في الاعداد للجريمة. ومنحت هذه السلطة الى موظفي تطبيق القانون لاستخدامها عندما يتعاملون مع الجريمة المنظمة. ومن المؤكد ان منحهم هذا التخويل يصبح اشد الحاحاً عندما يتعلق الامر بالارهابيين. غير ان الكونجرس يرفض هذه الفكرة.

كما طلبت اجهزة تطبيق القانون ان توضع داخل المتفجرات التي تصنع منها القنابل، رقاقة (Chip) كيماوية او ميكروسكوبية للكشف عن منشأ القنبلة. وبهذه الطريقة تتمكن الآلات العالية الكفاءة من العثور على


في أحد المؤتمرات الصحافية بالبيت الأبيض (ا ب)

● نحتاج للأحلاف العسكرية القوية من أجل مواجهة التهديدات الأساسية المحدقة بأمننا ● لا يوجد اليوم ولأول مرة منذ عقود صاروخ روسي نووي واحد موجه نحو مدينة أميركية ● بقدر ما جعل انهيار الاتحاد السوفياتي القضاء على الرؤوس النووية ممكنا فإنه زاد من حجم خطر سرقة المواد النووية وبيع تكنولوجيا السلاح النووي ● ما نحتاج اليه حقا هو برنامج دفاعي عملي ضد الصواريخ يستند إلى وجود أخطار حقيقية لا نظرية ● الذين يرون أن المجاعة مجرد مشكلة زراعية ويظنون أن المدن المكتظة مجرد مشكلة سكانية أو يصرون على أن نقص المياه مجرد مشكلة بيئية يبرهنون بذلك على جهلهم الفادح بحقيقة التاريخ البشري ● العالم يتطلع إلى أميركا بحثا عن القيادة المطلوبة ليس بسبب حجمنا وقوتنا وإنما بسبب القيم التي نمثلها وندافع عنها وبسبب شجاعتنا في الوقوف ضد ما لا نقبل به ● عندما تصبح التحالفات ضرورية فعلينا أن نقيمها وعندما تصبح المفاوضات ضرورية فعلينا اجراؤها وعندما تصبح الاستثمارات مطلوبة فعلينا تقديمها وعندما تصبح القوة مطلوبة لضمان مصالحنا فعلينا استخدامها ● رؤيتي تتلمس ذلك القوس المستمر الذي يربط بين مبادئ مؤسسينا وبين خططنا بالنسبة للقرن المقبل

القنابل قبل ان تنفجر، وعندما تنفجر فعلاً يصبح العلماء العاملون مع رجال الشرطة قادرين على تعقب اصل القنبلة والوصول الى الذين زودوا صانعيها بالمواد المتفجرة.

الكونجرس قال «لا» لهذه الفكرة ايضاً رغم ان وضع العلامة عملية تكللت بالنجاح. ففي سويسرا ساعدت هذه العملية خلال العقد الماضي، على التعرف على صانعي القنابل والمتفجرات في اكثر من 550 حالة.

وعندما اجريت في بلادنا تجارب تستهدف دراسة العملية نفسها قبل عدة سنوات تبين انها قادرة على مساعدة رجال الشرطة في العثور على قاتل في ماريلاند. اننا نحتاج الى هذه الاجهزة الشديدة الفعالية بحيث نتمكن من الاستمرار في تجمع الارهاب هنا وفي الخارج.

ومن الملاحظ ان معظم الاعمال التي تقوم بها اجهزة تطبيق القانون، والمخابرات، والامن، لا يعلن عنها إلا انها تحقق نتائج ناجحة. فقد تمكنا، على سبيل المثال، من الحيلولة دون شن هجوم على الامم المتحدة وعلى نفق «هولاند» في نيويورك. كما احبطنا محاولة لتفجير طائرات نقل اميركية بينما هي مقلعة فوق المحيط الهادي. وفضلاً عن ذلك حكمنا على المسؤولين عن تفجير مركز التجارة الدولي، وقبضنا على المتهمين في حادث اوكلاهوما سيتي، وفي حادث مفجر القنابل الوحيد.

كما تعقبنا الارهابيين في جميع انحاء العالم وقدمناهم الى المحاكم لينالوا جزاءهم في اميركا. لسنا عاجزين عن حل هذه المشكلة باي حال من الاحوال.

وكما ان اي تكاليف مهما كانت باهظة لم تحل دوننا ودون مواجهة تحدياتنا، والدفاع عن قيمنا خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة، فاننا لا يمكن ان نكف عن قتال الارهاب عدونا اليوم. اننا على يقين من اننا اذا تعاونا فلا بد ان نحقق النصر.

وفضلاً عن ذلك فنحن نتعاون على مستوى العالم كله من اجل زيادة حجم المشاركة في المعلومات الخاصة بالمخدرات وعمليات غسل الاموال ومكافحة الفساد الناجم عن المخدرات، وتقديم المساعدات العسكرية الرامية الى وقف التجارة الدولية بالمخدرات.

ان بعض المشكلات الدولية تشكل تهديدات اقل راهنية ولكنها ليست اقل خطورة على امننا وسلامتنا. اننا نقاتل امراضاً جديدة ومخيفة على مستوى العالم، وندعم مشاريع تنمية في مناطق ادت الضغوط السكانية فيها الى نزع الموارد من الارض، ونولجه المجاعات بالمعونات الغذائية والمساعدات الزراعية، ونعالج النقص في الموارد بواسطة التكنولوجيا الحديثة. ولهذا فنحن نقود في مجال حماية الثروة السمكية ومنع القاء المواد النووية المشعة في المحيطات ووضع حد لاستعمال المواد الكيماوية التي تهدد بقاء الانواع الحيوانية والبشرية او تدمر طبقة الاوزون في الجو.

ان الذين يرون ان المجاعة هي مجرد مشكلة زراعية، او يظنون ان المدن المكتظة هي مجرد مشكلة سكانية، او يصرون على ان النقص في المياه هو مجرد مشكلة بيئية، انما يبرهنون بذلك على جهلهم الفادح بحقيقة التاريخ البشري.

واذا ما تركت هذه المشكلات ووضعت جانباً، فلابد ان تصبح عندئذ مشكلات تتصل مباشرة بالامن القومي.

ان على اميركا ان تلعب دوراً خاصاً في الدفاع عن مجتمع الدول الديمقراطية وتوسيع نطاقه، وان تكون قوة فعالة في تحقيق السلام في عالم مليء بالصراعات.

ليس ثمة طريقة اخرى لتدعيم امننا على المدى الطويل. فعندما يعيش الناس احراراً في سلام، يكونون اقل قابلية للجوء الى العنف لتسوية مشكلاتهم او الاساءة لحقوق مواطنيهم. انهم بهذا الاعتبار اقدر على ان يكونوا شركاء تجاريين طيبين وان ينضموا الينا في مواجهتنا للمشكلات المطروحة. ويمكننا ان نلاحظ ذلك بوضوح في منطقتنا من العالم حيث ادت الحركة نحو الديمقراطية الى تعاون لا مثيل له في مجال فتح الاسواق ومعالجة مشاكل المخدرات والمهاجرين غير الشرعيين.

قصارى القول ان الديمقراطية لا تتحقق بسهولة، وبسرعة، وبلا تكاليف فكما يؤكد تاريخنا فان الديمقراطيات تشيد ببطء وليس دفعة واحدة. كما ان التاريخ يخبرنا بان البلاد التي تمر في مرحلة انتقالية من النظام السلطوي الى النظام الديمقراطي، تعاني من عدم الاستقرار ومن قابلية السقوط في النزاعات، وبخاصة في الحالات التي لا تحقق فيها تقدماً اقتصادياً.

اذن فالتزامنا بحل نزاعات العالم بطريقة سلمية، ودورنا في بناء الديمقراطية يجب ان يظلا شديدين ومستمرين. ذلك ان النتائج المترتبة على ذلك لا تقدر بثمن. لقد استطعنا بدبلوماسيتنا الصبورة واستعدادنا لدعم الخطوات المحسوبة التي تنطوي على شيء من المجازفة والشجاعة، والتي اتخذها الزعماء الاسرائيليون والفلسطينيون والعرب، ان نصبح، على الرغم من رصاصات الاغتيال وقنابل الارهاب، اقرب الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط مما كان عليه الامر في اي وقت مضى، كما ان الامل في احلال السلام في شمال ايرلندا اصبح ماثلاً لاسباب تعود الى جهودنا جزئياً.

وفي هايتي حيث اكتمل عملنا العسكري نحاول مد يد المساعدة الى الهايتيين لكي يساعدوا انفسهم على العيش متحررين من الخوف والفاقة.

واما في البوسنة فقد نجحت القوات الاميركية وحليفاتها، بعد مجازر هي الاسوأ من نوعها في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، في وقف رصاصات القناصين وقنابل المقاتلين. وهي الآن تساعد سكان البوسنة على اعادة بناء حياتهم وأرضهم بسلام.

ان علينا في هذه المرحلة الجديدة ألا ننسى مطلقاً ان درجة الامن الذي يتمتع بها مواطنونا لا تشمل فقط سلامتهم الجسدية بل رخاءهم ايضاً. ولهذا فانا موقن من ان الناس، بعد مضي عقد من الزمن، سينظرون الى الوراء ليقيموا هذه الفترة ويكتشفوا بأنفسهم ان التحولات الابعد مدى في نظام التجارة الدولية قد حدثت على نحو لا نظير له منذ اجيال. وهذه التحولات ادخلت تطورات دراماتيكية على حياة الشعب الاميركي. وكما اشرت سابقاً فان الحواجز المفروضة على المنتجات الاميركية، سقطت بفضل اتفاقيات «جات» و«نافتا»، وبفضل محاولات الاقناع الدؤوبة كما جرى بالنسبة لمناقشاتنا مع اليابان حول قطع تبديل السيارات. وهكذا وصلت صادراتنا الى اعلى مستوى لها، وادى ذلك الى خلق اكثر من مليون فرصة عمل جديدة خلال السنوات الاربع الماضية وحدها.

لهذا كله اود ان نوجه مجال رؤيتنا الى الاسواق المفتوحة عبر منطقة آسيا والمحيط الهادي. فهذه المنطقة هي الاسرع نمواً في العالم الآن.

كما ان علينا الاستمرار في توسيع نطاق التجارة الحرة والعادلة الى جميع القارات وبخاصة الى جيراننا في الاميركيتين. فلدينا العمال الافضل والمنتجات الافضل في العالم كله. دعونا نمنح هؤلاء فرصاً طيبة في مجال التجارة الحرة ولا بد ان يجلبوا نتيجة لذلك قدراً اعظم من الرخاء الى اميركا، ويمدوا يد المساعدة الى العالم لكي ينمو بسرعة ايضاً.

ان العالم يتطلع الى اميركا بحثاً عن القيادة المطلوبة، ليس بسبب حجمنا وقوتنا وانما بسبب القيم التي نمثلها، وندافع عنها، وبسبب شجاعتنا في الوقوف ضد ما لا نقبل به.

فنحن كما كنا دائماً، منارة الحرية ومعقل الديمقراطية، والمثل الحي على الامل في التحرر، بالنسبة لشعوب العالم اجمع. وكما ان الفرد في مجتمع ما لديه الفرص التي يغتنمها والمسؤوليات التي يتحملها، فإن هذا هو حال الامة في علاقتها بمحيطها الدولي. واذا كنا نسعى لاغتنام الفرص التي يقدمها العالم الذي يعيش بسلام، فإن علينا ان نتحمل مسؤولياتنا تجاه ذلك العالم لا ان نقف منه موقف اللامبالاة.

وعندما تصبح التحالفات ضرورية فان علينا ان نقيمها. عندما تصبح المفاوضات ضرورية فان علينا اجراءها. وعندما تصبح الاستثمارات مطلوبة فإن علينا تقديمها. وعندما تصبح القوة مطلوبة لضمان مصالحنا فإن علينا استعمالها.

معنى ذلك كله ان علينا الترحيب بآمال العالم وثقته.. لا ان نعرض عنه.. ليس لأجل العالم فقط بل لاجلنا نحن ايضاً.

في عالم تجعله التكنولوجيا اصغر حجماً في كل يوم، لم يعد ممكناً البتة الفصل فصلاً واضحاً بين قضايا المجتمع التي تؤثر على عائلاتنا وحدها. وعلى حينا وحده، وعلى امتنا وحدها.

فالقرية الكونية لم تعد عبارة مرصودة للمستقبل وانما هي الآن حقيقة يومية وعملية. ان اطفالنا يرتدون ملابس ويستمعون الى موسيقى مصدرها العالم كله. كما ان بعضهم يجري الاتصالات عبر «اصدقاء القلم الالكتروني» على شبكة الانترنت. بل ان مخازننا مليئة بمنتجات مصنوعة في ماليزيا قدر ما هي مليئة بمنتجات مصنوعة في مينيابوليس. فالشركة التي نعمل فيها غالباً ما يكون زبائنها في آسيا وافريقيا بقدر ما يكون لديها زبائن في اميركا. بل يحتمل ان تكون فرعاً لشركة اكبر مركزها في مكان آخر من العالم.

ان حالة الاعتماد المتبادل على المستوى الدولي ينظر اليها من البعض باعتبار انها تشكل خطراً على بلادنا وعلى قيمنا كاميركيين. غير ان حقيقة الامر هي ان المسألة على العكس من ذلك. فالقيم والمبادئ الاميركية: الحرية وتقرير المصير واقتصاديات السوق، هي التي يبزغ نجمها في العالم اليوم. كما ان الشركات الاميركية هي التي تكسب اكثر من سواها، من النمو المطرد الذي تشهده التجارة الدولية. بل ان المنتجات الاميركية التي يصنعها عمال اميركيون هي التي يشتد الطلب عليها مع الارتفاع في مستوى المعيشة على مستوى العالم كله.

إننا مرتبطون من وجوه كثيرة، ليس بالجيران وحدهم في محيطنا الاجتماعي، بل بجيراننا على صعيد المجتمعات الاخرى في العالم ايضاً. وبينما نتحرك صوب قرن جديد، فان هذه الحملات ستزداد وثوقاً. وبالتالي فإننا ستغتني اكثر من ذي قبل.

إذن ليس هذا بالمستقبل الذي يتعين علينا الهروب منه بل لعله المستقبل الذي ينبغي ان نعانقه معاً، مدفوعين بالمبادئ التي تأسست امتنا عليها، وواثقين من القيم التي جعلتنا اقوياء ومن قدرتها على اغتنام الفرص وتحمل المسؤوليات التي يطرحها علينا ذلك المستقبل.

خلاصة

لود ان انهي هذا الكتاب بالعودة الى نقطة البداية، الى مارلين كونسيبسيون عضو مؤسسة Amri-corps في بروفنس (رود آيلاند).

هاكم امرأة شابة، مهاجرة الى شواطئنا، منحت الفرصة فاغتنمتها، امرأة حملت على عاتقها مسؤوليتها تجاه المستقبل فكرست نفسها لخدمة مجتمعها.

ان السيدة كونسيبسيون هي رمز الامل الاميركي، ومؤسسة (Amri corps) هي صورة مصغرة عما يجب عمله من اجل تجديد الامل اليوم بالنسبة لجميع الاميركيين: الامل في توفير الفرصة، والالتزام بتحمل المسؤولية، والواجب تجاه المجتمع. لقد تعرض برنامج Amri Corps الذي وفر للسيدة كونسيبسيون فرصتها الاولى لحملة شنها بعض المحافظين منذ اليوم الاول لاطلاقه. ومع ذلك قدم فرصاً استفاد منها حوالي 45.000 شاب اميركي.

فهو يجمع بين القيم الجذرية التي جعلت امتنا عظيمة وبين الخيارات الذي اعتقد ان على الاميركيين القيام به في ما يتصل بالمستقبل. هل نريد امة تؤيد مبادئ وقيم مؤسسيها.، كما المبادئ والقيم نفسها التي ناضلنا من اجل رفعها عالياً لفترة تزيد على قرنين من الزمان، وهي التي تدافع عنها (Amri Corps) اليوم؟ أم اننا نريد اميركا التي تتخلى عن وعدها بتوفير الفرصة الملائمة، وتنبذ مسؤولياتها، وتفرق بدلاً من ان توحد مجتمعنا الاميركي؟

ليس ثمة ما يوضح هذا الخيار كما فعلت معركة الموازنة في العام الماضي.

لا شيء يبرهن بشكل اوضح مما تبرهن عليه الانجازات التي تتعرض للخطر الآن.

فمعركة الموازنة لم تكن في المناص الاخير مجرد خلاف دائر حول ما اذا كان يتعين علينا ان نوازن موازنتنا مجدداً. لقد فعلت خطتي وخطة الكونجرس ذلك بالضبط.

المعركة اذن دارت حول ما اذا كنا مصممين كأمة على الوفاء بالتزاماتنا تجاه اسرنا، وتجاه اطفالنا، وتجاه آبائنا وجدودنا، وتجاه الاجيال المقبلة.

ودارت كذلك حول ما اذا كنا سنستثمر في مجال التربية والبيئة والعناية الطبية، استثمارات تتيح لنا فرصة الوفاء بهذه الالتزامات. كما دارت ايضاً حول ما اذا كنا سنستمر في العيش وفق قيمنا الجوهرية: الفرصة والمسؤولية والمجتمع، ام اننا سنتخلى عنها.

ثمة ترتيلة قديمة تقول: «لحظة القرار تأتي مرة واحدة لكل انسان ولكل امة».

والواقع اننا شهدنا على مسار تاريخنا العديد من هذه اللحظات: عندما قررنا قرارنا المصيري باعلان الدولة، وعندما قاتلنا بعضنا في حرب اهلية استهدفت المحافظة على الاتحاد ووضع حد نهائي للرق، وعندما جددنا مبادئنا الاساسية وقيمنا في مواجهة عصر صناعي جديد ووضعها في موضع الشك، وعندما قاتلنا وساعدنا على الفوز في حربين عالميتين في الخارج، وعندما تغلبنا على دورة الكساد الكبرى وفتحنا الباب امام الرفاهية هنا في الداخل، وعندما ناضلنا ضد عدو جبار من اجل احتواء الشيوعية خلال الحرب الباردة.

والآن اجدني واثقاً من كل قلبي بان هذه لحظة اخرى على الاميركيين اتخاذ قرار بشأنها. فهنا على حافة قرن جديد علينا ان نقرر الاختيار بين رؤيتين لاميركا. الرؤية الاولى ترى اميركا: «كل انسان لنفسه» وانت وحدك».

هذه الرؤية تتظاهر بانها تهتم بجهود الفرد وبالعلاقات الاسرية الوثيقة دون ان تضمن للافراد والاسر الوسائل اللازمة للنجاح. انها رؤية تفرقنا اكثر مما توحدنا. وهي تعلن عبر الابواق عن زعامة اميركا في العالم دون ان تدعم السياسات اللازمة من اجل المحافظة عليها.

إن هذه الرؤية كثيراً ما تظهر حكومة الشعب بمظهر الشيطان، فتتجاهل بذلك المبدأ البسيط القائل ان علينا في اميركا ان نتعاون من اجل المضي قدماً الى امام وانه ليس لدينا فرد واحد نضيعه.

●●●

إذن فهذه الرؤية ليست قادرة على منحنا اميركا التي اريدها في عام 2000، اميركا التي يمتلك فيها جميع المواطنين المسؤولين فرصة ان يعيشوا احلامهم، اميركا التي تنمو وتتطور دفعة واحدة، اميركا تقود العالم نحو قدر اعظم من السلام والحرية والرفاهية.

لدي رؤية مختلفة لمستقبلنا، رؤية متجذرة في مبادئنا الاساسية وفي قيمنا التي جعلتنا امة عظيمة، رؤية كفيلة بان تقرب واحدنا من الآخر لا ان تبعدنا عن بعضنا بعضاً.

ان رؤيتي لا تسعى الى دعم الادارة بل تحسينها بحيث تصبح خادماً افضل لشعبنا، انها لا تسعى الى اضعاف السوق بل الى تقويتها آخذة بعين الاعتبار ما لا يمكنها ان تفعله، انها لا تعد بمستقبل يسوده الكمال ولكنها تقدم درباً يتجه نحو التقدم.

رؤيتي فوق هذا وذاك رؤية تقدمية تنظر الى المستقبل، رؤية تتلمس ذلك القوس المستمر الذي يربط بين مبادئ مؤسسينا وبين خططنا بالنسبة للقرن المقبل.

وأما العناصر المكونة لهذه الرؤية فهي واضحة وبسيطة. انها تشتمل على العديد من الاقتراحات العملية التي عرضتها في هذا الكتاب والتي تتصل تحديداً بالعمل اللازم من اجل انجازها.

فعلى سبيل المثال يتعين علينا ان نضع استثماراتنا في خدمة شعبنا اليوم من اجل ان ينجح غداً، وذلك عبر مبادرات على غرار «منح الامل» التي ستفتح الباب الجامعي واسعاً اكثر من ذي قبل. وعلينا مد يد المساعدة للمزيد من المواطنين بحيث يصبحون آباء افضل وعمالاً افضل ايضاً، وذلك عن طريق توسيع نطاق قانون الاجازة الصحية للاسرة، وعلينا المساعدة على توفير قدر اكبر من الحماية لمواطنينا وذلك عن طريق منع انواع الرصاص التي تقتل رجال الشرطة الذين يقومون بحمايتنا. وعلينا ان ننجز استكمال تطبيق قانون الخدمة الاجتماعية الذي ينتقل المواطنون عبره من حالة الاعتماد الى حالة الاستقلال.. وهذا اجراء مفيد لاطفالنا.

وقبل هذا وذاك علينا ان نكون واثقين من اننا لن ننكص عما حققناه من تقدم في مجالات تتعلق بمحاولاتنا الرامية الى وضع حد لقدرة صناعة التبغ على التأثير على اطفالنا، وتتعلق بخطتنا الرامية الى وضع مائة الف شرطي في شوارعنا، وتتعلق بالانجازات التي تحققت في سياق المحافظة على البيئة، وتتعلق بقدرتنا على منح الناس الفرصة لكي يخدموا مجتمعاتهم الصغرى ويساعدوا انفسهم عبر مشاريع على غرار (Ameri Corps).

اذا استمررنا في انتهاج استراتيجية (الفرصة - المسؤولية - المجتمع) التي عرضناها فاننا سننجح في بناء اميركا تقود العالم نحو قدر اعظم من السلام والحرية والرخاء، اميركا تجتمع على تعددنا واختلافنا الرائع، اميركا يكون فيها جميع اطفالنا منذ لحظة الولادة، قادرين على ان تسنح لهم فرصة تحقيق احلامهم.

في العام الماضي كتبت زوجتي هيلاري كتاباً عن الاطفال استعارت عنوانه من مثل افريقي قديم يقول: «تربية طفل تحتاج الى قرية». وما ان انتهيت من كتابي هذا حتى ادركت انه يدور فعلا حول السبل الكفيلة بانشاء القرية (النموذجية).

باستطاعتنا تشييد تلك القرية، وباستطاعتنا التغلب على قوى الفرقة والشعور بالتشكيك، وضمان عودة الروح الى مجتمعنا القومي.

علينا ان نؤمن باننا قادرون على ذلك. وكلما احسسنا بالتعب والشك، علينا ان نتذكر كيف ينظر العالم الينا.

اميركا هي معقل الحرية وتكافؤ الفرص والسلام في العالم اجمع.

هذا ما سمعته مراراً خلال زياراتي التي قمت بها مع الرياضيين الاجانب.. بدءاً من الشرق الاوسط الى جنوب افريقيا، ومن جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الى البوسنة وايرلندا الشمالية.

وعندما زرت ايرلندا في العام الماضي التقيت شيموس هيني الشاعر الفائز بجائزة نوبل، وهو رجل سجل نضال ايرلندا الطويل وسجل مراحل قتاله ضد قوى الكلبية والهزيمة.

وتأثرت تحديداً ببعض الكلمات التي كتبها والتي استخدمتها في الخطب التي القيتها على الشعب الايرلندي. وفي وقت لاحق كان هيني لطيفاً الى الحد الذي جعله يكتب هذه المقتطفات ويقدمها لي.

ان رقعة الورق هذه معلقة الآن في مكتبي بالبيت الابيض... وكثيراً ما احدق في كلماتها. ثمة سطر يقفز امامي باستمرار: «اللحظة التي يتطابق فيها الامل مع التاريخ».

اعتقد ان اميركا تقف اليوم بين الامل والتاريخ.. تقف على حافة لحظة تصبح خلالها هاتان القوتان قوة واحدة. آنذاك نتمكن من معانقة فجر القرن الجديد مستمدين العزم والهداية من ماضينا، ومفعمين بالثقة في ان افضل ما لدينا، ما زال في عصر الممكن الجديد، لم يتحقق بعد.

انتهى

تنويه

هذا الكتاب جاء نتيجة لمناقشات كثيرة اجريتها مع رجال ونساء ينتمون الى جميع قطاعات الشعب، خلال السنوات الماضية. وانني لاود ان اوجه شكري بشكل خاص الى جميع الذين عملت معهم في الحياة العامة على تطوير وتطبيق الافكار الواردة في هذا الكتاب.

ان رؤيتي للتحديات التي تواجهها اميركا في اللحظة التي تعد فيها العدة لدخول القرن الحادي والعشرين اغتنت الى حد كبير نتيجة لذلك. وانني لاشعر بالامتنان لكل الذين منحوني بعض وقتهم ليشاركوني افكارهم حول الطريقة التي تتمكن هذه الامة العظيمة بواسطتها من المضي في النمو والازدهار.

والواقع انني لم اكن لأستطيع كتابة هذا الكتاب لولا دعم وافكار وتجارب وحكم نائب الرئيس آل جور وزوجتي هيلاري وانني لاشكرهما معاً على هذا العون والمساعدة

وأريد هنا ان اشير بشكل خاص الى دور [illegible] السياسة العامة وليام بي. ثورنبيرت الذي كان المسؤول الاول عن كتابة مسودة هذا الكتاب، والى باحثه [illegible] فتمرسهما المهني، ومهارتهما وصبرهما كانت [illegible] الكتاب في جميع المراحل. كما ان [illegible] في جعل هذا الكتاب ممكناً. واننا [illegible] لصداقته المستمرة. واخيرا اريد ان اوجه شكري الى [illegible] تايمز بوكس، وبخاصة بيتر اوسنوس الناشر، [illegible] واسرمان، مدير التحرير، على ما ابدياه من [illegible]

٥ سنوات وتألق مستمر

[illegible] خط أطلّ [illegible] الأوسط على [illegible] معطيات الاعلام [illegible] العربي ومقاييسها. [illegible] هذه الفترة، أصبح [illegible] الشرق الأوسط أنجح [illegible] تلفزيون فضائية عربية، [illegible] جمهوراً وأوسعاً [illegible] على [illegible] الناطقين باللغة [illegible] قارات.

فمن الأخبار والرياضة إلى الثقافة والتسلية، مروراً بالفنون والبرامج الثقافية، يقدّم تلفزيون الشرق الأوسط خياراً واسعاً للأسرة كلّها، ممّا جعله يتفوّق على كلّ القنوات الأخرى، فأصبح الأكثر شعبيّة بين التلفزيونات الفضائية الناطقة باللغة العربية.

بهذه التشكيلة الغنيّة من البرامج وهذه الطلّة العالميّة المستوى

مضموناً وأداءاً، يتألق تلفزيون الشرق الأوسط بخبرة تفوق عمره بأشواط، خبرة تضيء المستقبل أمامه كما أضاءت تطوّره حتى الآن.

mbc

الفرنسي وينجر رابع مدرب أجنبي لفريق إنجليزي

رايت يسجل الهدف المئوي ويوقف تقدم شيفيلد ونزداي في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

لم يعر لاعبو فريق ارسنال اللندني كثير اهتمام بغياب المدرب والازمة التي يمر بها النادي في هذا الخصوص اذ كان تفاعلهم مع هذه الازمة الاصرار على تحقيق الانتصارات في مبارياتهم المقبلة التي يخوضونها دون مدرب او حتى مدرب بالانابة الى حين وصول مدربهم الفرنسي الجديد ارسين وينجر. فبهذا التصميم والاصرار تمكنوا اول من امس من اكتساح فريق شيفيلد ونزداي الذي كان يتصدر الاسابيع الاولى من الدوري الانجليزي بأربعة اهداف مقابل هدف واحد.

سجل منها ايان رايت ثلاثة اهداف، وفي المباراة الوحيدة في الدوري الممتاز التي اقيمت اول من امس احرز ديفيد بلات الهدف الاول في الدقيقة 57 واضاف رايت الثاني في الدقيقة 61 من ضربة جزاء ثم سجل الثالث في الدقيقة 78 ثم الثالث له والرابع للفريق قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة امام نحو 34 الف متفرج.

سجل هدف ونزداي الوحيد اندي بوث في الدقيقة 25 فيما لعب الفريق بعشرة لاعبين في الشوط الثاني. وبهذه الاهداف الثلاثة يكون رايت اكمل 100 هدف في الدوري الانجليزي، واصبح هداف ارسنال منذ الحرب العالمية الثانية.

ويجيء هذا الفوز في الوقت الذي عين فيه الفرنسي ارسين وينجر اول من امس مديرا فنيا جديدا لنادي ارسنال في اعقاب تخليه عن مهمة تدريب نادي جرامبوس ايت في اليابان.

وينجر الذي يكمل عامه السابع والاربعين في الشهر المقبل هو ثالث مدرب لارسنال خلال 18 شهرا بعد جورج جراهام وستيوارت هيوستون وبروس ريوتش وباد رايس الذي كان يتولى تدريب النادي بصفة مؤقتة.

قال ارسنال ان وينجر وهو المدرب السابق لناديي نانسي وموناكو الفرنسيين سيتولى تدريب ارسنال بدءا من 30 من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

وبعد مباراة امس يحتل ارسنال المركز السابع برصيد 11 نقطة من ست مباريات بفارق ثلاث نقاط عن ليفربول متصدر البطولة بعد فوزه 3/صفر على ارض ليستر بعد ان احرز باتريك بيرجر لاعب منتخب التشيك اول هدفين له مع ليفربول.

وفي بقية المباريات التي اقيمت اول من امس تعادل تشيلسي على ارضه 1/1 مع استون فيلا. واصبح رصيد ليفربول 14 نقطة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد حامل اللقب.

قال وينجر: لقد رفضت عدة عروض سابقة واني بذلك ابرهن لأي شعب في اوروبا، على انني ساقبل اي عرض جديد.

واصبح وينجر رابع مدرب لفريق انجليزي كبير من خارج المملكة المتحدة بعد السلوفاكي جوزيف فنجلوس مدرب استون فيلا والارجنتيني اوسي ارديليس مدرب توتنهام والهولندي رود خوليت مدرب تشيلسي.

وفي قمة اولويات وينجر تحقيق الاستقرار داخل النادي الذي يواجه انتقادات لاذعة للطريقة التي قام بتسيير اموره بها خلال العامين الماضيين. وبعد الاستغناء عن جراهام في فبراير (شباط) عام 1995لتلقيه اموالا بغير وجه حق تولي هيوستون تدريب ارسنال مرتين كمدير فني بالوكالة كما امضى النادي موسما تحت امرة ريوتش الذي اقيل قبل خمسة ايام من بدء الموسم الحالي.

وابتلى النادي ايضا باعتراف جون ادامز كابتن منتخب انجلترا السابق يوم السبت الماضي بانه يدمن المشروبات الكحولية. وقال للصحافيين: انني ادمن المشروبات الكحولية. هذا صحيح. وانني في طريقي للاقلاع عنها والشفاء منها. واكن لاعب خط وسط النادي بول ميرسون اعترف قبل ذلك ايضا بادمان المخدرات والكحوليات والمقامرة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994.

ومضى وينجر يقول انه كان يريد تولي منصبه الجديد رسميا في يناير (كانون الثاني) المقبل على ان يتولى مدرب مؤقت هذا المنصب لحين مجيئه الى بريطانيا في يونيو (حزيران) المقبل.

واخر مباراة لوينجر مع النادي الياباني جرامبوس ايت في 28 من الشهر الجاري، ومضى يقول اعتقد ان ارسنال صاحب امكانات هائلة.

واردف يقول: أعتقد ان كرة القدم الانجليزية لخذة في الرقي وان الدوري الممتاز الانجليزي من اهم بطولات الدوري في العالم في الوقت الراهن لذا فانني اعتقد ان هذا يمثل تحديا لي ..كاول فرنسي يذهب الى هناك ويحاول النجاح.

ومدرب ارسنال الجديد احد مدربي كرة القدم القلائل الذين يحظون بالاحترام في فرنسا وممن يلجا اليه الآخرون كي يسدي اليهم النصح. وبزغ نجمه في نادي موناكو الفرنسي. وقال انه امضى فترة طويلة في تدريب موناكو. ومضى يقول: من النادر في تاريخ كرة القدم الحديث ان يبقى مدرب في ناد لسبع سنوات. وتم استغناء موناكو عن وينجرعام 1994 بعد بداية سيئة في الموسم.

قال وينجر: انه لم يتمكن من فسخ عقده مع نادي جرامبوس ايت الذي يلعب في الدوري الياباني لكرة القدم، الا بعد مناقشات مع النادي والاتفاق معه. وقال في حديث هاتفي في الاونة الاخيرة من منزله باليابان كان املي العمل في انجلترا.

وعن الفترة التي قضاها في جرامبوس ايت قال كانت خبرة طيبة للغاية. ورفع وينجر النادي الياباني لينافس على البطولة كما فاز ببطولة الكاس المحلية.

ومضى يقول: ان كرة القدم في اليابان اقوى مما يعتقد البعض في اوروبا. بدا وينجرمشوار التدريب وهو في سن 31 مع نادي ستراسبورج للناشئين. ولعب في خط الوسط لنادي ريسنج ستراسبورج ونادي ملوز.

تولى بعد تلك منصب المدرب المساعد في نادي كان ثم قاد نادي نانسي وهو في سن 34 حيث بقي ثلاث سنوات قبل انتقاله الى موناكو عام 1987. وفي اول موسم له مع موناكو فاز بالدوري وفي عام 1992 قاد نفس النادي الى نهائي بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

●● قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس ان لاعبي كرة القدم الانجليز المحترفين سيخضعون لفحوص عشوائية عقب المباريات والمران للتاكد من عدم ادمان المشروبات الكحولية.

وقال ستيف دايل المتحدث باسم الاتحاد سنجري فحوصا على اللاعبين في كل مباراة في دوري المحترفين هذا الموسم اما عقب المباريات او في نهاية المران. ومضى يقول: اذا كان اللاعب يشرب كحوليات بدرجة كبيرة على نحو يصبح معه نتيجة الفحص ايجابية بعد المباراة فان ذلك سيشير الى مشكلة كبيرة.

وكان جون ادامز كابتن منتخب انجلترا السابق اعترف يوم السبت الماضي بانه يدمن المشروبات الكحولية وقال للصحافيين: انني ادمن المشروبات الكحولية. هذا صحيح. وانني في طريقي للاقلاع عنها والشفاء منها.

ستفانوفيتش لاعب شيفيلد ونزداي يحاول التسديد في شباك ارسنال (اب)

البرتغالي كويروز مدربا جديدا لجرامبوس ايت الياباني

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اعلن في الولايات المتحدة امس ان البرتغالي كارلوس كويروز سيترك مهمة تدريب نادي نيويورك/نيوجيرسي في نهاية موسم كرة القدم الحالي ليصبح مديرا فنيا لنادي جرامبوس ايت الياباني.

ويجئ كويروز «43 عاماء وهو المدرب السابق لمنتخب البرتغال لكرة القدم خلفا للفرنسي ارسين وينجر الذي عين مديرا فنيا جديدا لنادي ارسنال في اعقاب تخليه عن مهمة تدريب نادي جرامبوس ايت.

وقال شارلي ستيليتانو المدير العام لنادي نيويورك/نيوجيرسي عن العرض الذي قدم الى كويروز: كان العرض المقدم من اليابان مغريا للغاية.. وفي النهاية لا يمكننا ان نتنافس ماليا مع جرامبوس ايت والدوري الياباني. وقال كويروز: لا يمكنني ان اعطي اي اسباب سلبية لترك النادي ولكنه تحد جديد.

وافادت انباء بان كويروز عرض عليه عقدا مدته عامان من جرامبوس ايت بمبلغ اربعة ملايين دولار فيما عرض النادي الاميركي نصف مليون دولار سنويا على مدى ثلاث سنوات مما كان سيجعل من كويروز اغلى مدرب في تاريخ كرة القدم بالولايات المتحدة. وكان كويروز قد قاد البرتغال الى نهائيات بطولتي اوروبا للناشئين واستغنى عنه نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي في وقت سابق من العام الجاري.

بعقد قيمته 350 ألف دولار وراتب شهري 6 آلاف دولار

الهلال السعودي يتعاقد مع بصير صلاح الدين نجم الرجاء المغربي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت ادارة نادي الهلال السعودي خلال وجودها في القاهرة مع فريقها المشارك في فعاليات البطولة العربية عقدا مع المهاجم المغربي بصير صلاح الدين لاعب فريق الرجاء البيضاوي لمدة سنتين قيمته 350 الف دولار، للاعب منها 200 الف دولار والباقي لناديه على ان يتسلم مرتبا شهريا قدره 6 الاف دولار اميركي. مدير الكرة الهلالي صالح النعيمة غادر الى المغرب لاكمال الاجراءات الرسمية للتعاقد مع بصير الذي نال جائزة افضل لاعب في البطولة اضافة الى ظفره بلقب الهداف برصيد تسعة اهداف.

وتعاقد الهلال مع بصير يعني الاستغناء عن خدمات كارلوس الفونسو من بيرو في اطار ان مدرب الهلال (الكرواتي) جوزيك قد منح (النيجيري) سيمون سياسيا فرصة اخيرة لكي يطور اداءه وفي ظل ان لوائح الاحتراف الاجنبي في السعودية لا تسمح الا بثلاثة لاعبين فقط اذ ان (الزامبي) ليتانا هو احد محترفي الهلال الاجانب.

ومن جانب آخر، فقد وقع المغربي عموته عقدا مع نادي الرياض ليشارك كلاعب محترف في الموسم المقبل براتب قدره 4000 دولار ومقدم عقد 60 الف دولار.

في آخر مباريات الأسبوع السادس للدوري المصري

تجربة ناجحة للمقاولون العرب قبل لقائه مع الفتح المغربي

القاهرة: من يسري حمدي

تجربة اكثر من ناجحة للمقاولون العرب قبل لقائه مع الفتح المغربي يوم السبت المقبل في لقاء العودة في بطولة اندية افريقيا للاندية ابطال الكؤوس، كان نادي الاتحاد السكندري ندا قويا للمقاولون وللصدفة لعب الاتحاد السكندري بنفس الاسلوب والطريقة المتوقع ان يلعب بها الفتح المغربي، دفاع منطقة وتامين دفاعي واعتماد على الهجمات المرتدة السريعة. وقد نجح نادي الاتحاد في احراز اول اهدافه في الدقيقة 15 من الشوط الاول وانتهى الشوط بفوز الاتحاد 1/صفر. وتغير اداء المقاولون في الشوط الثاني ونشطت كل خطوطه واحرز هدف التعادل في الدقيقة 8 من الشوط الثاني ثم هدف التقدم في الدقيقة 16 احرزهما محمد عودة ومصطفى صادق، ولكن الاتحاد رفض ان يخرج مهزوما فاحرز هدف التعادل في الدقيقة 28 من الشوط الثاني احرزه مجدي الرشيدي.

والمعروف ان المقاولون انهى لقاءه السابق مع الفتح المغربي بالتعادل السلبي بدون اهداف لذلك اي تعادل ايجابي سيكون في صالح الفتح فالمقاولون يلعب للفوز ولا بد من تامين دفاعه حتى لا يدخل مرماه اي هدف. ويعتقد ان تجربته امام الاتحاد السكندري اوضحت له نقاط الضعف في دفاعه عندما يكون مهاجما. اما عن الدوري المصري بعد انتهاء مباريات اسبوعه السادس فالزمالك قد تصدر الدوري برصيد 15 نقطة ويتبقى له مباراة مؤجلة امام الاسماعيلي الذي ياتي في المركز الثاني برصيد 13 نقطة وانهى كل مبارياته، والمنصورة في المركز الثالث برصيد 12 نقطة ويتبقى له مباراة مؤجلة، واتحاد عثمان في المركز الرابع برصيد 12 نقطة ويتبقى له مباراة مؤجلة، والقناة في المركز الخامس برصيد 10 نقاط ويتبقى له مباراة مؤجلة.

حارس مرمى المنتخب الفرنسي لاما يغيب عن الملاعب شهرين

باريس - يو بي آي: سيغيب حارس مرمى المنتخب الفرنسي ونادي باريس سان جيرمان بيرنار لاما شهرين عن الملاعب اثر العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته اليمنى اول من امس.

وكان بيرنار لاما (33 عاما) قد اصيب في الدقيقة 85 من المباراة التي جمعت سان جيرمان بفريق كان اثر سقوطه على ركبته عندما اوقف ضربة جزاء نفذها اللاعب دوري.

وسيغيب لاما عن فريقه في احدى عشرة مباراة في الدوري الفرنسي ومباراتين في اطار تصفيات كأس فرنسا ومباراة العودة مع فريق فادوز (ليختنشتاين) في كأس اوروبا للأندية ابطال الكؤوس، ومباراتين وديتين للمنتخب الفرنسي مع تركيا يوم 19 اكتوبر (تشرين الاول) والدنمارك يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني).

وسيعود لاما للملاعب مع فريقه يوم 23 نوفمبر في مباراة ينتظر ان تكون مثيرة جدا مع فريق مرسيليا بالاسبوع التاسع عشر من الدوري الفرنسي. ويذكر ان الحارس بيرنار لاما لم تدخل مرماه منذ بداية الدوري الفرنسي اية اهداف بعد سبع مباريات من الدوري الفرنسي، ومباراة في اطار كاس اوروبا للأندية.

موجز

نادي الأغر للفروسية يفتح عضويته لرؤساء أكبر 250 شركة سعودية

● قررت ادارة نادي الأغر للفروسية بالرياض فتح باب للعضوية لرؤساء ادارات اكبر 250 شركة سعودية حرصا من الادارة على الاحتفاظ بخصوصية هذا النادي الذي يعتبر الوحيد من نوعه بمنطقة الشرق الاوسط.

وصرح عضو بمجلس الادارة للصحافيين في مؤتمر عقد بمقر نادي الأغر بالحي الدبلوماسي بالرياض يوم امس بان نادي الاغر يستهل عامه السادس وفق استراتيجية متكاملة، فالعضوية الخاصة التي ترتبط بمعايير عديدة كمركز صاحب الطلب وحجم مؤسسته سوف تستمر ملتزمة بذات الضوابط المتشددة (وهذا ما جعل هذه المنشأة الراقية ملتقى رجال الاعمال لعقد الصفقات او التعارف بعيدا عن رتابة المكاتب).

جنوب أفريقيا تستدعي محترفيها لمباراة أستراليا

● استدعى منتخب جنوب افريقيا عددا من نجومه المحترفين بالاندية الاوروبية لتعزيز صفوف الفريق استعدادا للقائه اليوم مع منتخب استراليا في اطار بطولة رباعية لكرة القدم المقامة بجوهانسبرج.

وكان الثلاثي المؤلف من فيل ماسينجا وسيزو موتاونج وديفيد نياثي قد وصل الى جنوب افريقيا قادما من سويسرا وسينضم اليهم قبل المباراة لاعب خط الوسط جون موشوي المحترف في تركيا وايريك تنكر الذي يلعب لنادي كالياري الايطالي.

مارادونا يعالج في إسبانيا

● وصل مهاجم منتخب كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا الى اليكانتي للعلاج باشراف الطبيب النفساني الارجنتيني ياكوبو زويكوف الذي يعيش في هذه المدينة الواقعة جنوب شرق اسبانيا.

وصرح زويكوف: «ان علاج المصابين بالادمان يختلف باختلاف نوعية المخدر، شرط ان يكون الشخص المعالج يملك ارادة حقيقية للتخلص من هذه الآفة».

واضاف زويكوف الذي سيقابل مارادونا للمرة الاولى «دييجو في حاجة الى علاج يتناسب وشخصيته، ولا يمكنني ان اجزم بان مارادونا تعاطى مخدرات منشطة، لكن في حال تناوله لها فربما يموت على ارض الملعب».

يذكر ان مارادونا - 33 عاما - الذي تناول مواد ممنوعة مرات عدة خضع لعلاج خاص للاقلاع عن ادمان المخدرات منتصف الشهر الماضي في سويسرا، واكد نيته في الاقلاع عنها لمصلحة ابنتيه.

بوردمان وريس واولانو في بطولة الأمم للدراجات

● اعلن منظمو بطولة الامم للدراجات ان البريطاني كريس بوردمان حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الدراجات لزمن الساعة والدنماركي بيارني ريس صاحب لقب بطولة فرنسا للدراجات والاسباني ابراهام اولانو بطل العالم في سباق الطريق سيشتركون في هذه البطولة.

وتقام هذه البطولة ضمن بطولات الجائزة الكبرى وتبدأ يوم السبت المقبل. وسيكون بوردمان الذي حطم رقما قياسيا سابقا في سباق الساعة مسجلا 56.3759 كيلومتر هو المرشح للفوز بالبطولة التي يبلغ طولها 70 كيلومترا حول بحيرة مادين في شرق فرنسا.

الا ان اولانو وريس من بين المتخصصين في هذا السباق على الرغم من عدم اشتراكهما في بطولة اسبانيا للدراجات.

هيوستن من أرسنال إلى كوينز پارك رينجرز

الهزائم المتكررة تهدد بسقوط بلاكبيرن مبكرا للدرجة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

فريق بلاكبيرن الإنجليزي الذي كان منذ 16 شهراً يحتفل بفوزه ببطولة الدوري الممتاز لكرة القدم، وجد نفسه هذا الموسم يصارع من أجل تفادي الهبوط للدرجة الأولى.

فبعد مرور 6 مراحل من الدوري الإنجليزي أصبح بلاكبيرن يحتل المركز الأخير للقائمة التي تضم 20 فريقاً وبرصيد نقطة واحدة.

ورغم الانتقادات التي يتعرض لها المدير الفني للفريق راي هارفورد لعدم تحقيق اي فوز إلى الآن إلا انه أكد أن الأمور ستتحسن مع الوقت، وقال في العام الماضي كان رصيد الفريق 4 نقاط من 4 مباريات وكانت هناك ضغوط علينا تشابه ما يحدث الآن.. وأنا أقول انتظروا حتى يتماثل نجوم الفريق للشفاء وستعود النتائج الإيجابية.

ويشير هارفورد إلى أن المباريات الأخيرة التي خاضها الفريق خارج أرضه كانت ضد فرق كبيرة مثل مانشستر يونايتد ونيوكاسل واستون فيلا والفريق لم يكن من السوء رغم خسارته لمباراتين وتعادله في واحدة.

ويقول هارفورد أن الأسماء اللامعة بالتأكيد تدعم حظوظ المدرب.. لدينا نجوم جيدة مثل جرام لي ساكس وجاسون ويلكوكس.

وتطالب جماهير بلاكبيرن بتعويض الفريق بنجم آخر من طراز شيرار الذي انتقل إلى نيوكاسل في بداية الموسم بعقد بلغ 15 مليون جنيه وضعه كأغلى لاعب في العالم حالياً.

وترى الجماهير أن الفريق يفتقد إلى هداف يعرف طريق المرمى، وكانت فكرة ترك شيرار غير صائبة وهو الذي توج مع بلاكبيرن كهداف للدوري في الموسمين السابقين.

وتشير الدلائل في بلاكبيرن إلى أن أي هزيمة مقبلة قد تعجل بإقالة المدرب هارفورد من منصبه الذي بات محل عدم ثقة الجماهير التي ترى أن إنجازات الفريق السابقة كلها من صنع كيني دالجليش رغم أنه ترك الفريق الموسم الماضي وصعد إلى المدرجات كمشرف إداري فقط.

على جانب آخر أعلن نادي كوينز پارك رينجرز الذي هبط لمصاف أندية الدرجة الأولى بداية من هذا الموسم عن إسناد مهمة المدير الفني للفريق إلى ستيوارت هيوستن مدرب أرسنال والذي كان يعمل مساعداً فنياً للمدير الفني السابق ريوك.

وأبدى هيوستن سعادته بالعرض الجديد.

وقال كنت أعلم أن اليوم سيأتي لكي أقود الإدارة الفنية لأحد الفرق الكبرى بمفردي.. ظللت فترة طويلة أقوم بالعمل في الظل وحان الوقت لأقدم نفسي للجماهير.

وكان ارسنال قد أسند المهمة التدريبية بشكل مؤقت إلى هيوستن بعد أن أقال النادي ريوك في بداية الموسم ودخل في مفاوضات مع الفرنسي وينجر الذي يعمل مدرباً لفريق جرامبوس آيت الياباني.

وقد أشار هيوستن صراحة في أنه يرغب في العمل مديراً فنياً لأرسنال وساندَه في طلبه عدد من لاعبي الفريق ولكن إدارة النادي لم تستجب لطلبه، وهو الذي جعله يبدأ التفاوض مع كوينز پارك رينجرز.

ويرى هيوستن أنه أمام تحد جديد وسيضع أمامه مهمة الصعود بكوينز پارك رينجرز إلى الدرجة الممتازة مرة أخرى ـ مثل الأولويات التي يضعها القادة في الحروب المصيرية. وأشار هيوستن إلى أنه مقتنع تماماً بقدرته على تحقيق آماله وآمال جماهير رينجرز.

جانب من مباراة بلاكبيرن الأخيرة مع نيوكاسل والتي خسرها الأول بهدفين مقابل هدف، وفي الإطار هيوستن وهو يحمل قميص كوينز پارك رينجرز الذي سيتولى تدريبه (رويتر ـ أب)

ميلو سلوبودان مدرب نهضة سطات المغربي

المشكلة المادية تعوق مسيرة الأندية الصغيرة وتضعف المنافسة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

قال ميلو سلوبودان مدرب فريق النهضة السطاتية المغربي لكرة القدم إن هدفه هذا الموسم هو لاحتلال مرتبة بين الفرق الخمسة الأوائل لخوض غمار إحدى التصفيات العربية او الافريقية.

وأشار ميلو سلوبودان في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن منافسات بطولة الموسم الحالي ستعرف وجوهاً مختلفة طوال مراحلها نظراً لتناقض واقع الفرق المغربية، وقال إن هناك فرقاً لها موارد مالية ستمكنها من التغلب على كل المشاكل التي قد تحدث في أية لحظة، في حين ما زالت فرق أخرى تبحث عن أبسط الموارد لتوفير الضروريات، وهذا سيفقد المنافسة، الإثارة والقوة المطلوبتين. وعن توقعاته حول الفرق التي ستلعب الأدوار الأولى في البطولة قال سلوبودان: هناك مجموعة تفرض نفسها دائماً وستلعب هذا الموسم في الدور نفسه وهي الرجاء البيضاوي بطل الموسم الماضي وأولمبيك خريبكة والوداد البيضاوي والجيش الملكي والتي تتوفر كما ذكرت سابقاً على مؤهلات للعب هذه الأدوار. وهناك فرق ستلعب دور المنافسة من بينها النهضة السطاتية والإتحاد القاسمي ثم شباب المحمدية إذا تجاوز المرحلة الحرجة التي يجتازها الآن، وهناك فرق ستعرف متاعب كثيرة من بينها الدفاع الجديدي والمولودية الوجدية، وهذا يؤكد طبعاً أن بطولة الموسم ستعرف مراحل مختلفة ومتباينة.

وبشأن التوقفات التي ستحدث بين الحين والآخر بسبب التزام المنتخب المغربي بتصفيات كأس العالم وكأس الأمم الافريقية قال سلوبودان يجب أن تعطى الأولوية للمنتخب، نظراً لأهمية التصفيات التي سيخوضها في الواجهتين معاً، لأن الكرة المغربية في حاجة لرد الاعتبار لنفسها بعد سلسلة من التعثرات. لكن أعتقد أن هذه التوقعات ستكون مفيدة للفرق لمراجعة نفسها وإصلاح أخطائها ويتحتم عليها ألاّ تترك الفرص تضيع منها لتصحيح مسارها.

وعن تشكيلة مجموعة النهضة السطاتية ومدى قدرة لاعبيها على خوض منافسات الموسم قال سلوبودان لدينا فريق متكامل إلاّ أن المشكلة التي تعرقل سيرنا محصورة في الجانب المادي الذي تعاني منه باقي معظم الفرق المغربية، وآمل أن تجد الجهات المسؤولة عن كرة القدم المغربية حلاً لهذه المشاكل التي تحول بين الفرق وتحقيق طموحاتها.

تأجيل 3 لقاءات من المرحلة السابعة للدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

بسبب اجراءات الصيانة التي يخضع لها استاد عمان الدولي حالياً، فقد قرر اتحاد الكرة الاردني تأجيل المباريات الثلاث المقررة على الملعب ضمن الاسبوع السابع لمسابقة الدوري العام الاردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي96.

والمباريات التي تقرر تأجيلها هي الفيصلي مع القوقازي، والاهلي مع القادسية، والوحدات (حامل اللقب) مع الرمثا حيث كان من المقرر اقامة اللقاءات الثلاثة أيام الاربعاء والخميس والجمعة على التوالي.

اما بالنسبة للمباراتين المتبقتين من هذه المرحلة والمقرر اقامتهما على ملعب الحسن في مدينة اربد، فستقامان في الموعد المحدد لهما، حيث يلتقي الخميس الجزيرة مع كفر سوم، بينما يستضيف فريق الحسين اربد يوم الجمعة المقبل نظيره فريق شباب الحسين الصاعد هذا الموسم لدوري الاضواء.

ويذكر ان ترتيب فرق المسابقة قبل بداية مباريات المرحلة السابعة هو على النحو التالي: الاهلي (13) نقطة، الفيصلي (12)، الرمثا (11)، الحسين اربد (11)، القادسية (6)، شباب الحسين (6)، الوحدات (5)، الجزيرة (4)، كفرسوم (4)، القوقازي (1).

وهناك 3 لقاءات مؤجلة لفريق الوحدات (حامل اللقب) بسبب مشاركته في بطولة الاندية العربية الاخيرة في القاهرة وذلك مع فرق الحسين اربد وكفرسوم والقوقازي.

وادجا مدافع النادي الأفريقي التونسي يسعى للانتقال إلى سيرفيت السويسري

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مجلس ادارة النادي الافريقي الفائز ببطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم الموسم الماضي يسعى حاليا لضمان بقاء مدافعه لانتام وادجا (من توجو) لموسمين جديدين بعد انتهاء عقده الحالي مع الفريق يوم 30 يونيو (حزيران) 1997.

وفي هذا المجال عرض رئيس النادي الافريقي سعيد ناجي مبلغ 250 الف دولار لتوقيع العقد الجديد مع وادجا الا ان هذا الاخير رفض العرض وأبدى رغبته الشديدة في الالتحاق بمواطنه المدافع سالوتلجو بنادي سيرفيت دي جنيف السويسري اثر نهاية الموسم الحالي.

وامام رغبة لانتام وادجا في الاحتراف بسويسرا فإن الهيئة المديرة للنادي الافريقي تفهمت موقفه وقررت تسريحه في نهاية الدوري الحالي على ان يستفيد الفريق من مبلغ 30 ألف دولار حسب ما ينص عليه العقد الموقع بين الجانبين. وكان النادي الافريقي قد استفاد ماديا من عملية هروب مدافعه سالوتاجو وهو أيضا من توجو الى سيرفيت دي جنيف السويسري وحصل على مبلغ 700 الف دولار. كما غنم من صفقة انتقال مهاجمه الممتاز عادل السليمي الى نانت الفرنسي مبلغ 660 الف دولار. وهو يسعى حاليا لانتداب مدافع افريقي بارز لم يتم الكشف بعد عن اسمه ليكون خليفة لسالوتلجو احسن مدافع في الدوري التونسي للموسم الماضي.

بسبب رفض نجوم المنتخب الموقوفين الاعتذار للاتحاد

انسحاب الكويت من تصفيات آسيا لكرة اليد

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد العقيد ناصر صالح انسحاب الكويت من تصفيات مجموعة غرب آسيا المؤهلة لكأس العالم التي ستنظمها اليابان العام المقبل.. واوضح ان سبب الانسحاب يرجع الى عدم حصول بعض اللاعبين على اجازات تفرغ وارتباط البعض الآخر من اللاعبين باختبارات الدور الثاني ورفض وزارة التربية لإجازات تفرغ المدربين مساعد الرندي وسالم محمود ـ وظروف اخرى تواجه الاتحاد ـ واكد الصالح ان المستوى الذي وصلت اليه كرة اليد الكويتية التي تتزعم القارة لا يمكن التنازل عنه بسهولة والمشاركة في البطولات دون تحقيق المستوى اللائق.. وكان امين سر الاتحاد الكويتي لكرة اليد وامين صندوق الاتحاد الآسيوي بدر الذياب قد اكد منذ ايام بعد اعلان الاتحاد القطري لكرة اليد الذي سيستضيف تصفيات المجموعة عن انسحاب الكويت وتغيير جدول المباريات ان الكويت لم تقدم كتابا رسميا بالانسحاب للاتحاد الآسيوي ومنتخبها يستعد للتصفيات. وقد وضحت الرؤية والحقيقة اخيرا حيث ان الاتحاد الكويتي طلب من نجوم المنتخب الذين صدرت ضدهم عقوبات طويلة بعد عودتهم من معسكر الاعداد لأولمبياد اتلانتا بإرسال كتب اعتذار عما بدر منهم في مقابل العفو عنهم والعودة لتمثيل كرة اليد الكويتية في تصفيات آسيا.

ولكن اللاعبين الذين لجأوا الى القضاء لانصافهم امام الاتحاد الكويتي لكرة اليد رفضوا ارسال اعتذارات مما اوقع الاتحاد في ورطة حيث ان المنتخب الحالي الذي شارك في اتلانتا غير قادر على تصدر التصفيات المقبلة في الدوحة.. فكان قرار الانسحاب من مباريات المجموعة التي ستقام في الدوحة خلال الفترة من 4 ـ 8 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث يلتقي منتخب ايران مع قطر، والسعودية مع البحرين 4 اكتوبر، وقطر مع السعودية، وايران مع البحرين يوم 6 اكتوبر، وايران مع السعودية، وقطر مع البحرين يوم 8 اكتوبر الفريق المتصدر للتصفيات يتأهل الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في اليابان في العام المقبل.

الإيطالي كابلليني يفوز ببطولة العالم لسباق زوارق الفورمولا 1

جليبولي (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

الايطالي جويدو كابلليني حسم الصراع مبكرا على لقب بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 بفوزه فوق بحر بلاده وللمرة السابعة منذ بداية الموسم ليثأر من سوء الطالع الذي اصابه في جولة كامبيوني السابقة.

نجم الامارات حميد بخيت قائد زورق فريق ابوظبي للفورمولا 1 كان على موعد مع سوء الحظ في جليبولي حيث انقلب زورقه في منتصف دورات السباق الا انه خرج سالما دون اصابات تذكر. والجدير بالذكر ان بخيت كان يحتل المركز الخامس لترتيب السباق عندما اضطر للانسحاب بسبب انقلابه.

وعلى عكس ما كانت عليه حالة الطقس في اليوم السابق فقد انقشعت الغيوم وكانت السماء وقت السباق صافية تماما بزرقتها كما خفت حدة الرياح العاتية التي سادت قبل موعد انطلاق السباق الفعلي.

بطل العالم السابق البريطاني جون جونز عضو فريق جون پلاير جولد ليف حل في المركز الرابع للترتيب العام للسباق خلف كل من الفنلدي ليبالا الذي حل ثانيا والياباني سوكيهارا الذي حل ثالثا. الا ان عضو فريق جون پلاير جولد ليف امن بفضل نقاط المركز الرابع الذي احتله تعادله في المركز الثاني على صعيد الترتيب العام لنقاط البطولة مع الالماني فيرنر الذي انسحب من السباق بسبب عطل ميكانيكي اصاب محرك زورقه.

الجدير بالذكر ان الجولة الثامنة هذه التي اقيمت في جليبولي بايطاليا تميزت بالعديد من الحوادث والانسحابات الاضطرارية التي حلت بالمتسابقين الذين لم يتمكن سوى 15 متسابقا منهم في الوصول الى خط النهاية من اصل 22 كانوا قد انطلقوا في بداية السباق.



يأمر المؤسسات غير المرخص لها بالتوقف فورا عن إذاعة برامجها

مجلس وزراء لبنان يسمح لسبع إذاعات وتلفزيونات سياسية خاصة

بيروت - رويتر: بقرار من مجلس الوزراء اعلن وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري يوم امس عن منح اربع محطات تلفزيون سياسية خاصة وثلاث اذاعات سياسية خاصة ترخيصا للعمل بالاضافة الى ثماني اذاعات فنية خاصة وامر المؤسسات التي رفض الترخيص لها بالتوقف عن بث الاخبار والبرامج السياسية ابتداء من اليوم.

واضاف مكاري ان مجلس الوزراء قرر بعد اجتماع دام ثلاث ساعات الموافقة على تقرير المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي نشر في الجريدة الرسمية اول من امس دون تعديل.

وفصل المجلس الوطني امس في طلبات مقدمة من 64 مؤسسة اعلامية مرئية ومسموعة خاصة وقال ان 15 مؤسسة منها استوفت الشروط القانونية المطلوبة.

والمؤسسات التي وافق مجلس الوزراء بعد جلسته اليوم على منحها الترخيص هي اربع محطات تلفزيون من الفئة الاولى اي التي تبث الاخبار والبرامج السياسية الاخبارية وهي بحسب ما اعلن مكاري «الشبكة الوطنية للارسال» وشركة تلفزيون المستقبل» و«مر تي في» و«المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال». ويمتلك هذه الشركات على التوالي رئيس المجلس النيابي نبيه بري زعيم حركة «امل» ورئيس الحكومة رفيق الحريري وشقيق وزير الداخلية ميشال المر فيما كان يمتلك المؤسسة الاخيرة حزب القوات اللبنانية المسيحي المنحل قبل ان تنتقل ملكيتها الى مجموعة من الممولين بعض منهم من ذوي النفوذ السياسي في البلاد. كذلك اعلن مكاري ان الاذاعات الخاصة من الفئة الاولى التي وافق مجلس الوزراء على الترخيص لها هي شركة تلفزيون المستقبل والشبكة الوطنية للارسال وشركة لبنان الحر للانتاج والبث. ويمتلك هذه المؤسسات ايضا على التوالي الحريري وبري فيما كان يمتلك الثالثة حزب القوات اللبنانية قبل ان تحله الحكومة منذ قرابة العامين ونصف العام وتنتقل ملكيته الى مجموعة من الممولين. واضاف مكاري ان مجلس الوزراء لم يمنح اي تلفزيون من الفئة الثانية التي لا تبث الاخبار والبرامج السياسية والاخبارية ترخيصا انما منحه لثماني اذاعات هي: شركة دلتا وشركة راديو سكوب وشركة مر تلفزيون مون ليبان وشركة فرانس اف ام وشركة فضول ميوزيك وشركة راديو وان وشركة ساوند اوف ميوزيك وشركة لايت اف ام. ورفض المجلس الوطني طلبات 47 مؤسسة تلفزيونية واذاعية قال انها لا تستوفي الشروط القانونية. ولم يشر راي المجلس الوطني الى تلفزيون المنار واذاعة النور التابعين لحزب الله». لكن مكاري قال امس ان هاتين المؤسستين سيسمح لهما فقط ببث الاخبار والبرامج المتعلقة بالمقاومة ضد اسرائيل الى ان يزول الاحتلال من الاراضي اللبنانية.

في الطريق إليك

أعمال جديدة للأطفال

● سيباشر المخرج السوري باسل الخطيب تصوير فيلم جديد للاطفال مطلع الشهر القادم في منطقة أوغاريت الشهيرة، والفيلم يحمل عنوان «ارسم حلمي» وهو من تأليف جمانة نعمان وديكور وملابس اسماء الفيومي ومدة الفيلم 50 دقيقة.

ويحكي الفيلم قصة طفل يبحث عن حلمه عبر رسوم تمحوها الأمواج، ويصادف في أحد الايام رجلاً عجوزاً يحثه على تصوير أدواته، ثم يلتقي في مناسبة أخرى طفلة تحلم بالعثور على أبيها المسافر بين الامواج ونهاية الفيلم سعيدة حيث تتحقق أحلام الطفلين. أما الفيلم الثاني المخصص للأطفال والذي تنتجه دائرة برامج الأطفال في التلفزيون السوري فهو فيلم (السمكة الذهبية) للمخرج لطفي لطفي ومن تأليف محسن يوسف وديكور أنور زركلي ويستمر كذلك 50 دقيقة.

وتدور قصة الفيلم في بيئة بحرية بين ولد وابيه حيث يتعلم الولد عن أبيه أسرار البحر وفنون الصيد والعمل. من جهة أخرى يستعد التلفزيون السوري لبث مسلسل للأطفال بعنوان «الأمير النبيل» الذي صار جاهزاً للعرض منذ فترة.

علاقة الحاكم بالمحكوم في سهرة تلفزيونية

حول علاقة الحاكم بالمحكوم تدور أحداث السهرة التلفزيونية الجديدة «خالد بن صفوان وهشام بن عبد الملك» والتي يلعب بطولتها الفنان عبد الرحمن ابو زهرة وأشرف عبد الغفور وتشارك فيها الفنانة الشابة بثينة رشوان التي عادت للتمثيل بعد فترة اعتزال عامين لرعاية طفلها الأول. بثينة تقول إن المشاركة في الأعمال الدينية تسعدها لأنها تعتمد على اللغة العربية الفصحى والسليمة كما أنها تجعلها تقرأ كثيراً عن رجال الدين الإسلامي الحنيف مما يزيدها متعة إلى جانب متعة العمل.

السهرة قصة وسيناريو وحوار محمد ابو الخير وإخراج ثابت محمد ثابت ويتولى القطاع الاقتصادي تسويقها لعدد من المحطات العربية لتعرض في القريب.

بثينة رشوان

«حالات» حلقات في قالب كوميدي

● «حالات» مسلسل تلفزيوني سوري انتهى المخرج نبيل المالح من تصوير جزئه الأول في 15 حلقة من بطولة اندريه سكاف وسوسن ابو عفار وامجد طعمة وعبد القادر الحكيم. ويقول المخرج المالك عن مسلسله الجديد أنه عودة إلى زمن الكوميديا الصامتة.

«سنوات الغضب» مسلسل مأخوذ عن قصة لجمال الغيطاني

● تدور أحداث قصة «سنوات الغضب» للأديب جمال الغيطاني في أحد الأحياء الشعبية في فترة السبعينات من خلال أحد ابطال اكتوبر «إبراهيم المنشاوي» ويستعرض المسلسل علاقة البطل بواقعه الاجتماعي في تلك الفترة والصراع الإنساني في ظل التغيرات التي اعقبت الحرب.

المسلسل بدا تصويره باستوديوهات ماسبيرو ويعرض بعد أن تنظر فيه الرقابة المصرية وتقوم بدور البطولة فيه علا رامي إلى جانب نجوم التمثيل صلاح السعدني وعزت العلايلي وشريف سيف النصر ونخبة أخرى من كبار الممثلين.

«بذور الحب» مسلسل جديد

● يجري تنفيذ المسلسل السوري الجديد باسم مؤقت هو «بذور الحب» من بطولة طلحت حمدي وفراس إبراهيم، احمد ملي، نجوى صدقي، نسيمة الظاهر ولينا حوارنة.

القصة للكاتب وليم جبرا والإخراج لمازن الكايد.



احتفالا بالذكرى الخامسة لانطلاقتها

MBC تقدم حفلا على الهواء يضم أكبر المطربين والفنانين العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفالاً بمرور خمس سنوات على انطلاقها وبمشاركة مجموعة منتخبة من النجوم والفنانين العرب تقدم اليوم قناة MBC برنامجاً خاصاً يبدأ مباشرة بعد النشرة الإخبارية في الساعة الثالثة بعد الظهر (بتوقيت جرينتش) ومن بين الفنانين المشاركين في إحياء الحفل سميرة توفيق، وإيهاب توفيق والفنان عبد الرب إدريس وأصالة نصري وسميرة سعيد وغيرهم من نجوم الطرب العربي. ومن الممثلين يشارك حسين عبد الرضا ونبيلة عبيد وياسر العظمة ومنى واصف ونجلاء فتحي. وتحتوي فقرات البرنامج المفتوح: حلقة جديدة من برنامج سهرة وجولنز إضافة إلى اعلان نتائج فوازير رمضان وكذلك الإعلان عن نتائج الاستفتاء حول برامج الـ MBC.

حسين عبد الرضا من بين المشاركين في حفل MBC

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي مباشر
04.30 مدينة وتاريخ - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
07.00 أوراق ملونة - برنامج منوعات مع رولا عزواي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم» بطولة اديب الحافظ ملك سكر
09.00 العلم والانسان - برنامج ثقافي علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى - برنامج وثائقي عن الطبيعة
10.00 ندوة تلفزيونية (القاسمي) برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار» بطولة خالد زكي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/التنين الصغير + كاس العالم
13.00 حارة ابو جواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 علماء الاسلام في الغوص والبحر - برنامج وثائقي
15.30 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
16.30 في الاقتصاد - برنامج برنامج اقتصادي محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية
17.30 اليوم وغدا - استراحة مع عرض للبرامج
18.00 أوراق ملونة - برنامج منوعات مع رولا غزاوي
19.00 نشرة الاخبار الانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 الغربال - مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.20 المسلسل العربي
10.10 برنامج مشوار - اعادة
11.30 برنامج الطاقة والنفط - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 مواجهة مع العصر
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج دنيا الموضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «عروسة وجوز عرسان»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
9.00 البرنامج المحلي - «احلى صباح 96»
12.00 نشرة الاخبار
12.10 البرنامج الديني «الاسلام وتحديات العصر»
12.30 المسلسل البدوي «متعب» تمثيل حسن ابو حسنة - ناريمان
12.30 المسلسل الكرتوني «حكايات القط»
14.00 البرنامج المحلي «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج مع الطلبة
18.00 موجز الانباء
18.30 المسابقة الثقافية
19.30 المسلسل العربي «المحكوم» تمثيل جمال سليمان، فاتنة خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق، رجاء الجداوي
23.00 برنامج منوع عربي «على رأي المثل»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «جنة حتحوت» (ح2) بطولة: محمود ياسين، سمية الألفي، إبراهيم يسري
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 السلسلة العربية للأطفال «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.10 الشريط الدولي LA PLUME بطولة: جاك ماران، سيلفي بيليه، مارك بونيفاس
16.20 منوعات غنائية
16.35 وثائقي دولي: «قضايا عالمية»
17.35 السلسلة الدولية للأطفال - اوردي - (ORDY)
18.05 السلسلة العربية للأطفال «النمر المقنع»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 منوعات غنائية (CLIPS)
19.00 برنامج «شؤون اقتصادية»
19.30 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الألماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق»
22.00 برنامج «زوايا»
23.00 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 المسلسل السوري «البديل» (ح9) بطولة: اسعد فضة، فاتنة خطاب، سلوم حداد
00.30 البرنامج الإخباري «مبعوث خاص»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «الدموع الساخنة»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «عالم مضحك جدا»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «أرابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن كريم
06.55 ابتهالات دينية
07.00 غذاؤك دوائك
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 تجارة عن تراضي/دفات والايام
10.10 Black Saddle
10.40 الشعوب اصدقاء/بوادي العرب - اعادة
11.55 مسلسل «شامان»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الابناء/بولا وامشير
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 رحلة على الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: على هامان يا فرعون
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل: تحت ظلال السيوف
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.00 القرآن الكريم
05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 بندش ولول
05.25 الفيلة دوسة
05.30 FAMILY NESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عالم السباق
06.20 ماتي وويني
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدبة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تيشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الأوفياء
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكراً
13.35 WGF Cartoon

الكلمات المتقاطعة

● افقياً

1 - اخت هارون الرشيد - والدة
2 - عاصمة تيمورلنك - اداة استثناء
3 - تعيش - ضد كثير
4 - دولة افريقية
5 - في العروق - اللص
6 - الفارغ - من الاطراف
7 - نوتة موسيقية - للاستفهام - في العود
8 - صانع الخبز - حسم وقرر
9 - وثاق - ضد عسر - للتعريف
10 - من الاوزان - الطرق

● عمودياً

1 - تسلط وتحكم
2 - راي بسرعة - من الخضروات
3 - بيت الأسد - من اوجه القمر
4 - استمرار - متشابهة
5 - حرف نصب - دولة آسيوية
6 - حاجز - ضد يقسي - مرض صيدري
7 - شعلة - ضد حر
8 - من الاحجار الكريمة
9 - من المقاييس - حرف عطف
10 - اغنى - ضد شمس - عقل

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 أيلول (سبتمبر)

المؤتمر الصحافي العربي الفلسطيني

في مثل هذا اليوم قبل 65 سنة، اي في 18 أيلول (سبتمبر) سنة 1931، عقد اصحاب الصحف الفلسطينية «المؤتمر الصحافي العربي الفلسطيني» في يافا استنكارا للقانون الذي اصدرته سلطات الانتداب باسم «قانون منع الجرائم» واستهدفت به تكميم افواه الصحف، وتقييد حرية الصحافة، واحتجاجا على الاجراءات التي اتخذت ضد الصحافيين بموجبه.

ولا شك ان الصحافة العربية في فلسطين قامت بدور بارز في تنبيه الرأي العام العربي عامة، والفلسطيني خاصة، الى اخطار الصهيونية، وضرورة مقاومتها بشتى الوسائل، فشنت حملات شعواء على باعة الاراضي العربية والسماسرة الذين يسهلون عمليات انتقال ملكية هذه الاراضي الى اليهود، كما ان الصحافة الفلسطينية رفعت راية المطالبة باستقلال فلسطين ووجهت الانتقادات الشديدة اللاذعة الى حكومة الانتداب، وكان لها اثرها الملموس في بلورة الرأي العام وتوعية الفلسطينيين للاخطار التي تهددهم وللمصير الذي تقودهم اليه حكومة الانتداب. وكان المؤتمر الصحافي العربي الفلسطيني من مظاهر نشاط الصحافة العربية في فلسطين، وقد شارك فيه كل من عيسى البندك صاحب جريدة «صوت الشعب» ومحمد روشن أختر محرر جريدة «فلسطين» التي كانت تصدر باللغة الانجليزية، ومحمد منيف الحسيني صاحب جريدة «الجامعة العربية»، وداود العيسى مدير جريدة «فلسطين»، وطنليوس نصر احد صاحب جريدة «الاقدام»، وبولس شحادة صاحب جريدة «مرآة الشرق»، وعبد الله القلقيلي صاحب جريدة «الصراط المستقيم». اعلن المؤتمر استنكاره لخطة الظلم والارهاق التي تسير عليها الحكومة البريطانية في سياستها التي تستمد روحها من مبادئ الاستعمار والصهيونية. ورأى ان هذه السياسة التي ظهرت آثارها واضحة في اعمال السلطة وتصرفاتها في البلاد، وفي القوانين التي شنتها، وكيفية تطبيقها، انما هي سياسة ظالمة ومتحيزة، ترمي الى القضاء على العرب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، واعلن المؤتمر ايضا استنكاره للمعاملة الجائرة التي تعامل بها سلطات الانتداب الصحافة العربية، ولجوئها الى التعطيل الاداري لكم افواهها ومنعها من القيام بواجبها الصحافي.

وقد استنكر المؤتمر بصورة خاصة احتجاج السلطة بـ«قانون منع الجرائم» لتقييد حرية الصحافة، وكم الافواه، وانتقد شروعها بتطبيقه على الصحافيين العرب كما حصل حين حوكم محرر جريدة «الحياة» اكرم زعيتر. ووجد المؤتمر ان هذا الاجراء يشكل سابقة خطيرة في تاريخ الصحافة، لا في فلسطين وحدها، بل في العالم اجمع. ورأى ان التجاء الحكومة الى سن مثل هذا القانون الشاذ للانتقام من الصحافة الوطنية انما هو اعتراف من الحكومة بافلاس سياستها، ولجوئها الى وسائل استثنائية لخنق الحرية الفكرية.

وقد نشرت الصحف التي اشتركت في المؤتمر، ثم غيرها من الصحف في الاقطار العربية الاخرى البيان الصادر عن المؤتمر الذي كان على قلة تأثيره من الناحية العملية، وسيلة لتعريف الرأي العام في فلسطين وخارجها بإجراءات حكومة الانتداب، وخططها المنظمة من اجل تحقيق اهداف الصهيونية في هذا القطر العربي الاصيل. وكان مما لفت الانظار من امر هذا المؤتمر الشجاعة العظيمة التي تكلم بها المشاركون فيه مهاجمين حكومة الانتداب وسياستها مما جعلها تتصمد في اجراءات العنف والقمع في فلسطين، ولو الى حين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1030 المؤرخ البحاثة مسكويه
1360 العالم النحوي ابن هشام
1801 جلاء الفرنسيين عن مصر
1911 اغتيال ستوليبين
1961 مصرع همرشولد
1983 وفاة الامير مجيد ارسلان

من الذكريات 7

قرر السياب ألا يقرأ قصائده أمامها في السهرات الخاصة خوفا من تسرب معانيها

أيام الحامض والحلو مع نازك الملائكة

● اختيرت دار المعلمات الابتدائية لاكون قريبة من شاعرتي الأثيرة ● غيرت نازك وظيفتها من مدرسة لمديرة مكتبة كي تتفرغ للمطالعة ● لغز اختفاء الحليب المجفف من أدراج مدير المكتبة ● قصة إنجليزية للأطفال وراء اختيار اسم ديوانها «شجرة القمر» ● كنت أذهب برفقة السياب الى خميس الشعر في منزل آل شرارة ● بهجت الأثري أخبرني عن هجرة هيلة نجم مدرسة اللغة العربية إلى إسرائيل ● كانت نازك معجبة بشعر الزهاوي أما لميعة فلم تر فيه الا نظماً سائجاً ● يوم هنأتني بولدي البكر لاحظت انه أخذ الجمال عن أبيه والصحة عن أمه ● أكثر ما كان يشدني إلى أزقة «الحيدرخانه» رائحة الطبخ الشهية التي تنطلق من بيوتها ظهراً

لم التق بها في كلية دار المعلمين العالية كطالبة، لانها كانت قد تخرجت من الكلية قبل دخولي فيها. ولكن نازك كانت ملء الاسماع انذاك.

حينما ارجع الى ذكرياتي عنها اجدها محفورة بالذاكرة، كل كلمة وكل حادثة وكل ما سمعت حاضر دائماً، لانني احببتها كشاعرة وكانسانة اشعر انها نقية وصادقة وشاعرة كبيرة.

لانها الموهبة الكبيرة، ولا تقل هي وليدة البيئة، وان امها كانت شاعرة، ووالدها مدرس ادب عربي، وخالها كان شاعراً.

كل هؤلاء لم ولن يصنعوا الشاعرة الكبيرة، ولكنهم اسهموا في اغنام ثقافتها.

ونازك خلقت شاعرة حتى لو انها جاءت لابوين اميين.

في طفولتي قرأت لعاتكة وهبي الخزرجي في مجلة (فتاة الرافدين) قصيدة عنوانها بغداد، حفظتها وكنت اتباهى انها قصيدة لشاعرة، اول مرة اقرأ لشاعرة معاصرة، ومطلع القصيدة لا ازال احفظه:

بغداد انت نعيمي قبلتي املي
انا المعنّى بك يا روضة الأدب

كان الموزون المقفى هو الشعر كما يعرفه المتعلمون، وكل قصائد عاتكة الخزرجي ظلت في هذا الحين، ولكن نازك الملائكة التي قرأت لها بعد ذلك، فاجأتني بأن الشعر اكثر من الكلام الموزون المقفى، وبدأت اقارن - بدون مبرر سوى كونهما من النساء - بين نظم عاتكة، وشعر نازك.

كانت نازك تدرس اللغة العربية في دار المعلمات الابتدائية ببغداد، حين اخذنا استاذ اصول التدريس د. بديع شريف لحضور درس في صف الست هيلة نجم هناك. وكنا بعد في الصف الثالث.

بعد الدرس سلمت علي طالبة اسمها سكنة شرارة، قالت انها تعرفني من خلال عمها مرتضى شرارة، وهي (تموت على نازك) تحبها كشاعرة وكمدرسة عظيمة. هذه الطالبة التي ستزداد معرفتي بها بعد حين جلب انتباهي أن لهجتها لبنانية.

في الصف الرابع، كان يجب أن نطبق عملياً التدريس تحت اشراف اساتذتنا ولمدة شهر، فاخترت انا دار المعلمات الابتدائية لاكون قريبة من شاعرتي الاثيرة نازك الملائكة.

تغيير الوظيفة

كانت نازك في تلك السنة قد غيرت وظيفتها من مدرسة الى مديرة المكتبة في نفس المدرسة. قالت ان التدريس يستهلك الابداع، وان في جلوسها وحدها في المكتبة ما يوفر لها وقتاً للمطالعة والكتابة.

دروسنا لم تكن تشغل كل ساعات الدوام لذلك كنت اجد نفسي اسير نحو المكتبة، اعبر ساحة المدرسة الكبيرة غير المبلطة الا (بالفرشي) المثلم من عهد الاحتلال الانجليزي، والواقع ان المدرسة بنيت في هذا العهد على غرار كل المدارس في الالوية الاخرى، طارمات عالية السقوف تطل عليها غرف واسعة. والطابق الثاني مماثل تماماً للطابق الأول، شبابيك الصفوف تطل على الطارمات، والبناء بشكل ثلاثة اضلاع المربع. وفي الوسط الساحة الكبيرة، يشغلها احياناً درس رياضة (كرة الطائرة).

في نهاية الساحة غرفة كبيرة بناؤها جديد اضيفت مؤخراً، معزولة تماماً عن الاضلاع الثلاثة لغرف الصفوف والقسم الداخلي للطالبات المقيمات ممن يأتين من خارج بغداد من كافة الالوية (المحافظات)، لان دار معلمات واحدة كانت في العراق ومركزها بغداد، تلك الغرفة المعزولة هي المكتبة. ولانني زاملت نازك فما بعد كمدرسة في نفس المدرسة، تكررت زياراتي للمكتبة ونازك، حتى بدت شبه يومية ولعدة سنوات، لذلك ستكون ذكرياتي غير مرتبة زمنيا.

نازك في المكتبة المنعزلة ترحب بي، تقرأ لي من كتاب بالانجليزية (ويبدو قصة مصورة للاطفال)، تحكي عن شخص اراد ان يستأثر بالقمر وحده، فسرقه وحبسه ودفنه في حديقة داره، فاذا به ينمو على شكل شجرة تحمل اقماراً. ويبدو ان اعجاب نازك بالقصة كان كبيرا، لانها سمت احد دواوينها فيما بعد شجرة القمر.

جلب انتباهي اول دخولي المكتبة ان نازك قد علقت فوق رأسها صورة للملك غازي، مع أن الحكم كان للملك فيصل الثاني، وخاله الامير عبد الإله.

رجوت من الست نازك ان تحضر درسي، لاني احتاج الى نصحها، فوافقت. وبعد انتهاء الدرس، بينت لي ملاحظاتها عن تدريسي، انتقدت كتابتي للقاف قالت انها تشبه الفاء ويجب ان يكون للقاف عنق صغير يميزها عن الفاء، هذه اصول الخط قبل ان تنقط الحروف العربية. وملاحظات اخرى استفدت منها في ما بعد. نازك مقتصدة في مدحها ونقدها، لا تبالغ ولا تنافق، صريحة كما عرفتها اول مرة وآخر مرة.

ما زلت في الصف الرابع من الكلية، دعانا الى داره في الكرادة الشرقية مدير دار المعلمين الابتدائية الاستاذ ناجي يوسف، والحقيقة ان بغداد كانت تعرف بعضها، وكل نفوس العراق ثلاثة ملايين. الاستاذ ناجي يوسف (ابو نجيب) مثقف انيق، مهذب، كان مديرا للمعارف في العمارة حين كنت طالبة في المتوسطة هناك، ويعرفني شاعرة، فقد كان يدرسنا الرياضيات مضطرا، لعدم وجود مدرسة لهذه المادة، وامتحان البكلوريا على الابواب. الاستاذ ناجي يوسف يسكن بيتاً من (بيوت الحكومة) ضمن مباني المدرسة، والبيوت تشبه اكواخاً كبيرة لا علاقة لها بنظام البناء المعروف في بغداد، تحيط بها حدائق. هي ايضاً من المباني التي تركها الانجليز بعد انسحابهم من العراق.

غرفة الجلوس عريضة طويلة، تبدو المقاعد فيها متباعدة كثيراً، هناك كانت نازك الملائكة، ومحمد شرارة المدرس في دار المعلمين الابتدائية، وناجي جواد الساعاتي، ومرتضى شرارة - وكان طالباً في الحقوق - وحضرنا بدر شاكر السياب وانا، والآن وانا اكتب هذه السطور ادرك ان ذلك اللقاء كان حدثا هاماً، وكان مهيأ من قبل الاستاذ محمد شرارة، وان لأخيه مرتضى، وان لأخته سكنة شرارة طالبة الست نازك يداً فيه. حقاً ان هذه العائلة (بيت شرارة) لها فضل علينا في ذلك الوقت لما لها من ذوق رفيع وكرم اخلاق وثقافة. كانت جلسة ادبية رفيعة المستوى، بما القي فيها من شعر وتعليق، ولانها ناجحة جدا، رغب الجميع ان يتكرر مثل هذا اللقاء، والموعد هو يوم الخميس من كل اسبوع.

في الاسبوع التالي كانت الدعوة في بيت محمد شرارة في نفس المجمع ونفس هندسة البيوت، الا ان البيت يبدو اصغر من بيت المدير ناجي يوسف، وغرفة الاستقبال اقل اتساعاً بكثير، مما يجعل الجالسين يحسون بالتقارب اكثر. تقريباً كانت نفس الوجوه بزيادة عنصر جديد هو ممثل كوميدي اسمه ابراهيم الهنداوي اضفى على الجلسة روحاً من المرح، ولم يتكرر حضوره.

في هذه اللقاءات الاسبوعية كان بدر يأتي من القسم الداخلي للبنين في الوزيرية حيث يقيم الى باب المعظم حيث اقيم انا في القسم الداخلي للبنات، فنركب سيارات الاجرة الخشبية المكتوب عليها 11 راكباً، وصبي السائق (السكند) لا يكف عن الصراخ: باب الشرجي نفر واحد، باب الشرجي.

رفقة بدر

ونحن نجلس في السيارة الواقفة حتى استكمال العدد ربما نصف ساعة او اقل، الى ان ينحشر اخر راكب، وبسرعة كبيرة ينطلق السائق وكانه يعوض عن الزمن المهدور بالانتظار، نقطع شارع الرشيد المزدحم بالعربات تجرها الخيول وبالسيارات، والمشاة على الجانبين تحت ظلال الطارمات يتلفتون الى الدكاكين المملوءة بالبضائع. حين نصل الى الباب الشرقي الذي يسمونه (باب الشرجي) يتبدل صياح (السكند)، ينزل من كرسيه المتحرك الصغير وهو يحمله بيده ليفسح المجال لنزول بعض الركاب وهو ينادي لا اتذكر اي جملة كانت تخصنا لانني اسمع عدة جمل من عدة (سكنية). بدر هو المسؤول عن اتجاهنا، وانا لا اكلف نفسي عناء التفكير الا بجمال الحياة من حولي وفي داخل نفسي. لا يهمني هذا الصراخ:

كرادة عل بره عل بره..
كرادة عل جوه..
عل الجوه ... بتاوين بتاوين،
قصر الابيض،

الفرق بين الكرادتين ان نهر دجلة يدور دورة حادة مكونا شبه جزيرة ضيقة طويلة هي الكرادة، وتسمية البره او الجوه بالنسبة لموقع الضفاف، وكلاهما في جانب الرصافة، والكلمتان من رواسب السريانية في العامية العراقية، وقد استبدلتا اخيراً بكلمتي خارج وداخل.

أحد لقاءات الخميس، كان في بيت اهل نازك الملائكة، كانت والدتها الشاعرة ام نزار حاضرة، كذلك والدها الذي يكثر من تعليقاته الساخرة مما يجعل نازك تحس ببعض الحرج، لاول مرة اسمع موسيقى تشايكوفسكي في بيت نازك. نازك تحب الموسيقى وتعزف على العود - لم تعزف تلك الليلة - كان الاستماع الى تشايكوفسكي يشكل جزءاً من الامسية وليس مجرد موسيقى خلفية تتخللها الاحاديث. ام نازك تبدو جميلة بعكس والد نازك، قال:

هل تعلمون من اين جاء اسم تشايكوفسكي؟ انه من التشاي اكو فاسقي، اي ان (الشاي موجود فاسقي). كذلك سمعنا لاول مرة الاغنية الجديدة لمحمد عبد الوهاب «مضناك جفاه مرقده» ودار نقاش حول البردة ونهج البردة. ودار نقاش حول قصيدة شوقي وقصيدة البوصيري. ثم تلى تلك قراءات شعرية، لم نسمع من ام نزار، ولا اتذكر السبب، ابو نزار كان المتكلم الاكثر مداخلة. نازك قرأت قصيدة، بدر قرأ قصائد جديدة، اما انا فما زال الحاضرون يطالبونني بانشاد قصيدة شهرزاد، وكانهم لا يشبعون منها في كل جلسة، او كاني ليس لدي ما يقرأ غير شهرزاد (غير المنشورة في صحيفة بعد). حينما عدنا في الليل من بيت نازك قال لي بدر ونحن في سيارة الاجرة - انا غلطان. حين اقرأ قصائدي غير المنشورة امام نازك. غلط. نازك متأثرة بقصيدتي (الفلانية) هذا يبدو واضحاً في قصائدها الجديدة. صار الجميع يعطون قصائدهم الجديدة لمرتضى شرارة، يجمعها كل اسبوع، وتنشر في الصفحة الادبية من احدى الجرائد المعروفة واظنها جريدة (الزمان).

يبدو مرتضى - وهو ما يزال طالباً في كلية الحقوق - مهتماً جداً بنازك، ولو انه اصغر منها سناً. نبهني بدر لهذا. شعور يشبه الحب او ربما وجدناه كذلك لاننا كلنا كنا نعاني من هذا الشعور حينذاك ونفسر اية التفاتة على انها حب.

حين تخرجت، تعينت مدرسة في العمارة. كانت قصيدة نازك (كبرياء) اول ما اخترت من القصائد لطالبات الصف الاول المتوسط اللواتي ادرسهن.

زارني مفتش اللغة العربية الاستاذ محمد بهجة الاثري، قال لي بعد ان شاهد درسي:

- ان مدرسة اللغة العربية الست هيلة نجم قد هاجرت الى اسرائيل، سافرت في العطلة الصيفية ولم تعد، واقترح ان تاخذي انت مكانها في دار المعلمات الابتدائية ببغداد.

الصداقة غير المعرفة

اكملت السنة الدراسية في العمارة، وجئت الى بغداد، وقابلت الاستاذ الاثري، فنقلت الى دار المعلمات الابتدائية، لاكون مدرسة مع نازك الملائكة التي ما زالت تشغل ادارة المكتبة فيها.

كنت ازور المكتبة، او بالاصح ازور نازك يومياً، الا يوم كانت تكتب محاضرتها عن المرأة، لتلقيها في الساعة المخصصة للثقافة من كل اسبوع. ما عدا ذلك اليوم كانت نازك ترحب بي وكانها تنتظرني. وكانت الاحاديث بيننا تتشعب وكلها حول الشعر والشعراء. كانت هي معجبة جدا بالشاعر ابو القاسم الشابي، ولم اكن قد قرأت ديوانه بعد، وحين قرأته لم أجد فيه أكثر مما أجد عند شعراء المهجر، ولكني تألمت لموته المبكر، ولو عاش أطول، لأعطى ربما عطاء عظيما.

ونازك معجبة بقصيدة التمثال لعلي محمود طه، وتعتبرها القصيدة الكاملة، وقد خصتها بدراسة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر). وانا كنت معجبة بكل ما كتب علي محمود طه من شعر ونثر، واحفظ اكثر شعره، وقصيدة التمثال هي تطويل للمعنى الذي اختصره الشاعر نفسه في قصيدة اخرى بقوله:

وكنت نموذج هذي الدمى
لحبك للفن لا للجمال
فاصبحت شيئا ككل النساء
واصبحتُ شيئاً ككل الرجال

والواقع ان هذا الاختلاف البسيط يعكس اختلافنا الاكبر، فنازك لها قدرة المتمكن على المط وتطويل المعنى، وانا لي قدرة على اختصار المعنى باقل ما يمكن من الأبيات. كذلك كانت نازك معجبة بشعر الزهاوي، اما انا فلا ارى فيه الا نظماً لأفكار سائجة.

ورغم كل لقاءاتي شبه اليومية مع نازك، وقربي منها، كانت تقول لي وبشيء من الاحتراس الذي ينطوي على شيء من التحذير:

الصداقة غير المعرفة، ولا يعتبر الانسان صديقا بمجرد مصاحبته.

نازك كانت تضع بينها وبيني فاصلا دائما، ولا اتذكر اني تخطيته.

كنت في الاشهر الاولى من الحمل، استعجل في الصباح فلا اتناول الفطور، وفي الفرصة حين تجتمع المدرسات، تكون هناك كل يوم وجبة خفيفة من الخبز والجبن غالبا، الشاي وحده يسبب لي الغثيان، ونازك تحتفظ بعلبة من الحليب المجفف في الدرج الخاص بها، كانت تضيف ملعقة مسحوق الحليب لكوب الشاي، وعرضت علي مرة ان اشرب مثلها، اكتشفت ان معدتي ارتاحت وزايلني الغثيان، قلت لنازك:

- دعيني اشترك معك بالحليب، وحين ينفد، ساشتري انا علبة ثانية. (ولم اقل ان شاء الله).

قبل ان تنتهي علبة الحليب المجفف، قرر الاطباء ان اختي مليحة المريضة بالسل، يجب ان تدخل مصحا في لبنان كآخر محاولة، لان الإبر الهوائية صارت تضرها اكثر، والداء قد استفحل رغم ما كانت تتناوله من الادوية. سافرت مليحة الى المصح، وصرت اوقع على راتبي وارسله كاملاً الى ادارة (مصح بحنس) كحد ادنى لقبولها في الدرجة الثالثة من غرف المصح وفصل زوجي من الخدمة في هذه الاثناء، وفرغت علبة الحليب المجفف. لم اشرح لنازك احوالي، ولم اعلق على انتهاء الحليب. ومر اسبوع، وثان، ولم تدخل علبة جديدة من الحليب المجفف درج نازك، حتى انتهت السنة الدراسية.

هذه الحادثة لازمتني حتى الآن، لم نتكلم عنها ولم نذكرها، ولكنني لم انسها، ترى ماذا فكرت نازك فيّ؟ لماذا حرمت نفسها من الحليب وهي لا تتناول الشاي بدونه؟ يؤلمني حتى الآن ما تصورته نازك في وقته، ولكني غير نادمة على انني كتمت عنها السبب وحقيقة حالي. ولماذا اتكلم عن وضعي المادي وانا واثقة ان لا أحد سيغيره، ولا امن من تغير نظرة زميلاتي اليّ، وبخاصة حين توصلني في الصباح سيارة مكتوب عليها (البلاط الملكي) انزل منها في شارع الرشيد، مودعة زوجي، الى مدرستي في الحيدرخانه، اسير في ازقة ضيقة ملتوية، لا تدخلها السيارات، ولا عربات الخيل، واذا صادف ان مر فيها حمار محمل بالطابوق خاصة، يتحتم على الماشي فيها ان يتنحى ويقف وظهره الى الجدار ليفسح المجال حتى يمر الحمار. تحيط بهذه الازقة بيوت عتيقة بطابقين على الاكثر واحيانا تكون واجهة الطابق العلوي من الخشب المشبك يسمونها الشناشيل. كنت امر كل يوم بازقة (الحيدرخانه) وكانني اراها لاول مرة، مع انني طبقت شهراً، ثم درست فيها لعدة سنوات. كنت الاحظ احيانا جدارا منتفخا مثل بطن امرأة حامل، وبعد فترة اجد ان الجدار قد وقف بشكل عمودي، بطابوق جديد، يبدو رقعة في البيت القديم. اكثر ما كان يشدني في هذه الدروب الضيقة رائحة الطبخ الشهية تنبعث منها وقت الظهر، وكثيرا ما ارى في الصباح أكوام الطبيخ البايت قرب الابواب، تأكل منها القطط قبل مجيء الزبال.

حفلة تخرج

زوجي الذي بدأ يشتغل (سخرة) في حدائق قصر الرحاب، قصر الأمير عبد الإله (الوصي)، زوجي يؤمل خيراً وما وجد خيراً غير العمل من الصباح حتى العصر في حدائق القصر. لأن الوزير الذي يسكن في المحلة التي نسكنها يريد ان يسدي فضلاً للأمير واقترح ان يشغل هذا المهندس في حدائقه. وتلك منة منه على الاثنين.

ومرت سنة لم يدخل في جيب المهندس المفصول دينار واحد لا من الأمير ولا من الوزير.

في حفلة تخرج وجبة من طالباتنا، وذلك سنة 1953 حضر وزير التربية خليل كنة، ومدير البعثات د. ناصر الحاني. كلفتني المديرة الست ابيبة ابراهيم رفعت ان اقدم كلمة الترحيب، وان انكر فيها عرضا الساحة شبه المبلطة بالطابوق المكسر. وللست ابيبة اسلوب في الطلب بحيث لا يرد لها طلب. عرضت الموضوع بطريقة السخرية مما اضحك الحاضرين واسفر عن تبليط القاعة تبليطاً حديثاً، في ما بعد. وكنت ايضاً عريفة الحفل اقدم كل طالبة من الخريجات بنبوءة هي في الحقيقة خلاصة رأيي فيها، بشكل سجعة او ابيات من الشعر.

من تلك النبوءات اتذكر اني قلت عن طالبة من اسرة غنية في كربلاء وكانني اقرأ اليانصيب من ورقة اسحبها:

- مستقبلها مفروش بالكاشان، الشتاء في كربلاء، والصيف في لبنان.

وعن طالبة (كسلانة) كان اخوها مفتشاً معروفاً في وزارة التربية قلت:

- مفتشة رأساً، لا تحتاج عناية ولا درساً.

وغيرها على عدد الخريجات اللواتي درستهن. وكانت ليلة جميلة مرحة أسعدت كل الحاضرين.

في اليوم التالي قالت لي نازك:

- ما كنت أريدك ان تكوني هكذا.

كانت تريدني ان اظل جدية متزمتة، وشاعرة موقرة، اما خفة الروح فتعتبرها من المآخذ على الشخصية. كذلك ذكرتني نازك بموقف آخر كانت لا تريده لي، هو اشتراكي بمسابقات الشعر في الكلية، واعتبرتها تنازلا، رغم انني قد فزت بالجوائز الاولى في المباريات، قالت انها لم تشترك ولا مرة بالمباريات الشعرية حين كانت طالبة.

نازك لا تدري انني ضعيفة ازاء إلحاح اساتذتي، ولا اشعر الآن بندم لاني اشتركت، فمرحلة الدراسة تقتضي ان اشارك في فعاليات الطلبة كما يمليه العمر والروح الجامعية، ولم اكن افكر انني يجب ان اكون شاعرة كبيرة وقورة وجدية.

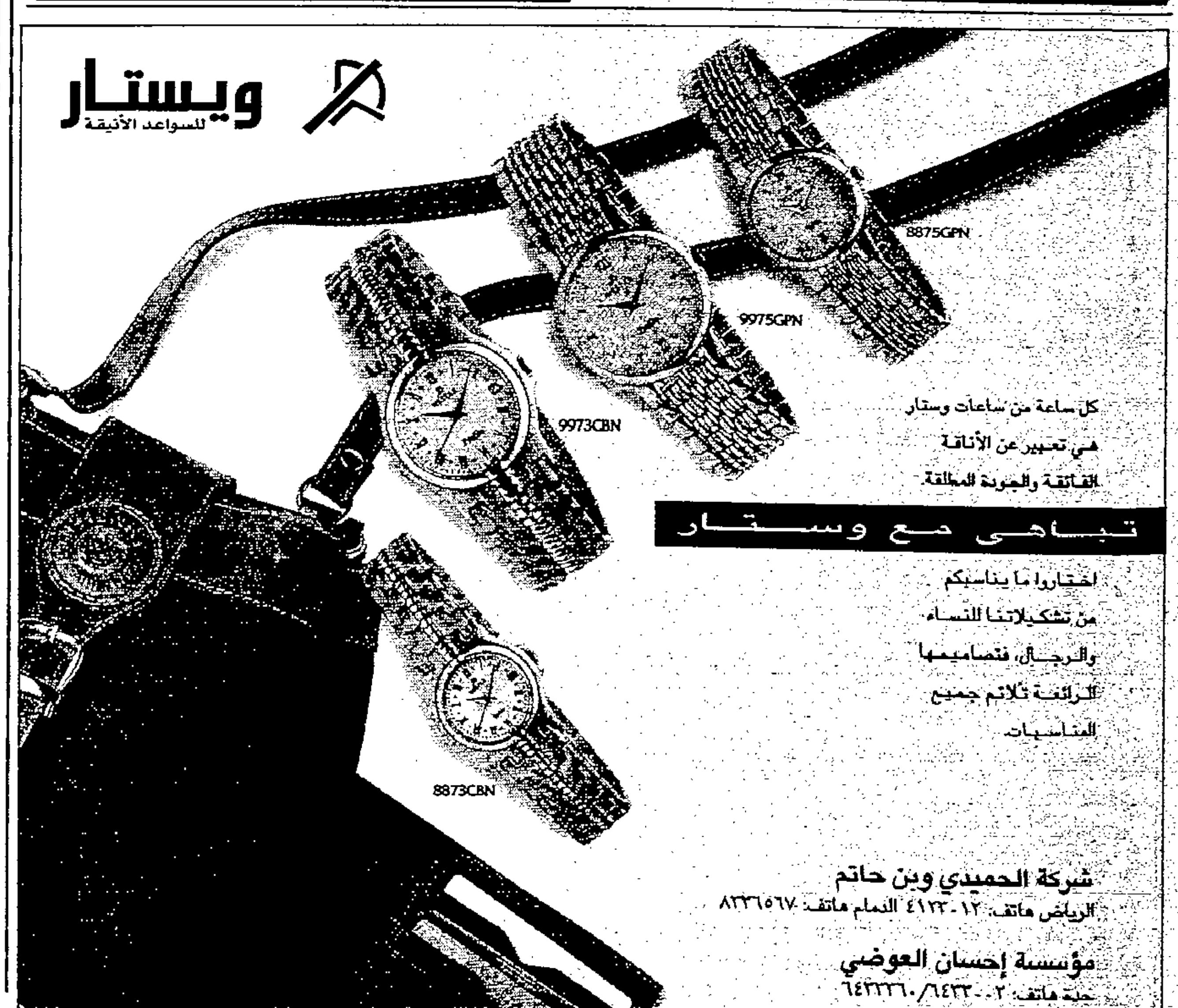
قالت نازك لي يوماً وهي تبتسم ولا تعرف كيف تصوغ الجملة بالنسبة للمؤنث والمذكر: - انت شاعرة فحل.

حين ولدت ابني البكر زكي، زارتني نازك في البيت بعد اكثر من شهر. كان زكي مصاباً بالزكام، قالت نازك:

- اخذ ابنك (جمال) ابيه وصحة امه

وتلك اشارة الى سوء الاختيار، ولنكتة برنارد شو المشهورة.

الاربعاء المقبل
حب من طرف واحد





جريجوري جوردون يقوم بدور هاملت في العرض الرواندي (رويتر)

يعدها موظفون دوليون هواة يرغبون في الكشف عن حقيقة المجازر

«هاملت» شكسبير تعكس تراجيديا الإبادة في رواندا

كيجالي - رويتر: يثير مشروع لتقديم مسرحية وليام شكسبير الشهيرة «هاملت» في رواندا بفريق من موظفي محكمة جرائم الحرب جدلا بين مؤيدين ومعارضين ويحول افكارهم مرة اخرى الى الموت والانتقام.

وبعد عامين من حرب ابادة سقط فيها ما لا يقل عن مليون قتيل يواجه تقديم هاملت لاول مرة في كيجالي معارضة وخاصة من مسؤولين متحمسين بالجمارك. وقال جوشوا ووكر مخرج المسرحية «وصلتنا بعض معدات المسرحية وثلاثة سيوف وخنجر من شيكاجو. ولكن يبدو انها احتجزت في المطار».

ولكن هذا لم يفت في عضد ووكر الممثل الهاوي والموظف بمكتب المحكمة الدولية لجرائم الحرب في كيجالي، الذي بذل جهودا وقال «اغلبية المعدات افرج عنها بما في ذلك اللحى الاصطناعية».

وتفتتح المسرحية التراجيدية التي يشترك في تمثيلها حفنة من الروانديين في 19 سبتمبر (ايلول) الحالي بمسرح المركز الثقافي الفرنسي في كيجالي ورسم الدخول 5000 فرنك محلي (13 دولارا) وتخصص العائدات لملجأ اطفال قتل اباؤهم في المذبحة.

وقال ووكر «جاءتنا الفكرة اساسا من دراستنا لحرب الابادة. كما اننا اردنا ان نفهمها. ويوجد جانب روحي ايضا. وهدف المسرحية الكشف عن حقيقة ما حدث هنا.. انها تتحدث عن الطموح والفساد». وشنت قوات وميليشيات من قبائل الهوتو حرب ابادة على الاقلية من التوتسي والهوتو المعتدلين. وزعموا كذبا ان المذبحة كانت رد فعل شعبيا لاغتيال رئيس رواندا جوفينال هابياريمانا وهو من الهوتو في السادس من ابريل (نيسان) 1990. ويأتي الجزء الاكبر من تمويل «هاملت» من السفارة الاميركية التي ترى في المأساة درسا لرواندا. وقالت اليس ليمستر الملحقة الإعلامية والثقافية بالسفارة «انها انتاج رواندي اميركي. انها مسرحية ممتازة. يوجد نقص شديد في الفنون المسرحية هنا. وتثير المسرحية سؤالا مهما: هل الانتقام واجب مقدس ام لا؟ المسرحية تقول انه ليس كذلك».

ويتكدس اكثر من 80 الف شخص اتهموا بالاشتراك في حرب الابادة عام 1994 في سجون ومعتقلات رواندا. وتقول الحكومة انها مصممة على محاكمتهم وتريد اصدار حكم الاعدام على منظمي المذبحة.

ويضم ترى الاودية والتلال الروانديه عشرات الالوف من الجثث المدفونة في مقابر جماعية. كما استخرجت الاف الجثث الاخرى وعرضت على الملأ لتتذكر بالمذبحة.

ومن المعارضين لتقديم المسرحية في رواندا الصحافي فيليب جوريفيتش من مجلة «نيويوركر» الذي يزور كيجالي حاليا. وقال «هاملت مسرحية عظيمة. ولكن مساواتها بمذابح رواندا محاولة فنية ساذجة لما حدث هنا بالفعل. مقارنة قصة امير دنماركي قتل عشيق امه بمذبحة منظمة رعتها الدولة قتل فيها مليون افريقي عمل سيء جداً».

ويتناوب موظف اميركي اخر بالمحكمة هو جريجوري جوردون مع ووكر في القيام بدور هاملت. كما تتبادل تقديم دور اوفيليا كل من ربيكا مارتنسن من وكالة الامم المتحدة للاجئين وفيكي هوايت العاملة باحدى مؤسسات الاغاثة الاميركية.

الهمج والبرجوازيون الصغار يتسلقون الخشبة من جديد (1 من 2)

عودة مكسيم جوركي إلى المسرح الروسي

ظواهر

موسكو: من اشرف الصباغ

خلال السنوات العشر الاخيرة بدأ مصطلح العودة الى الادب يحتل مركز الصدارة في الاوساط الادبية والفنية في روسيا. وهذا المصطلح تم تداوله ضمن مصطلحات عديدة. اتخذت كشعارات للاصلاحات منذ بداية البيريسترويكا، عندما انصب على رأس القارئ الروسي المسكين كل ما لم ينشر في السنوات السابقة، وكل ما لم يمثل على خشبة المسرح او يصور للسينما. وطوال هذه الفترة لم يكن الاحساس بالمعجزة واضحا، بل لم يكن هناك احساس على الاطلاق بمعجزة ما لها قيمة محددة. فقد فهم كل انسان بينه وبين نفسه، وادرك ان هذه «الوليمة» لن تستمر طويلا، وسوف ينفد ان عاجلا او آجلا المخزون السحري لذلك الادب «السري» ومن ثم سيأتي زمن اخر.

ولكن اي زمن؟

يبدو ان الاجابة على هذا السؤال حاليا غير ممكنة بشكل كاف. ولكن هل استطاع احد ما منذ عدة سنوات ان يتصور عودة الروس الى ما انكروه، واهملوه باحتقار عندما هبت ريح البيريسترويكا؟

واليوم، بعد ان خاض المسرح الروسي تجارب عديدة في مستنقع الجنس والهبوط والانحطاط، نراه يعود فجأة الى مكسيم جوركي. وتأتي هذه النقلة المدهشة بعد ان شعر المثقفون الروس، والمسرحيون منهم على وجه الخصوص، بانكسار ما، واختراق لوعيهم بسبب غياب دراما جوركي، وان هناك انحرافاً جيناً ليس فقط على المستوى السطحي الظاهر.

منذ فترة وجيزة قال احد النقاد الاميركيين المحبين للمسرح الروسي: «الغريب ان المسرح يعود مرة اخرى الى جوركي، ان ذلك لا يعني إلا شيئا واحدا فقط، وهو ان الروس لم يتعلموا بعد». وبصرف النظر عن صحة هذه الملاحظة او عدم صحتها، إلا ان جوركي بشهادة معظم النقاد الروس كان ولا يزال حامل لواء الثورة، بشجاعة وحرية، ضد الفن الفاسد والمنحط وضد الايديولوجيا المتحجرة، وضد التعامل ببساطة وسطحية وضيق افق مع الادب.

الوعي العائد

وبفرحة غامرة استيقظت موسكو على جمهورها العريض امام المسارح، كما لو انه لكتشف فجأة لن الاستمرار على هذا الحال، ويبدو جوركي امر غير ممكن. ففي مسرح «استوديو اليج تاباكوف» عرضت مسرحية «الأخيرون» وعلى مسرح «يفجيني فاختانجوف» عرضت مسرحية «الهمج» وعلى مسرح «اتحاد ممثلي طاجنكا» عرضت مسرحية «الاعداء» وعلى مسرح «ستنسلافسكي» عرضت مسرحية «مشاهد تراجيكوميدية من حياة الراحة». عرضت 4 مسرحيات لجوركي على مسارح موسكو فقط. وفي وقت واحد، ولم يتغير اسم واحدة منها. وكتبت الناقدة المسرحية «ناتاليا ستاروسيلسكايا» تعليقا بمجلة «الحياة المسرحية» على هذه الظاهرة قالت فيه: «يبدو ان ذلك قد حدث لاننا على مدى عشر سنوات كاملة استطعنا ان نحس اننا بالفعل «همج» و«برجوازيون صغار ضيقو الأفق» و«اعداء» و«متسولون ايضا». وفي احد البرامج التلفزيونية على قناة سانت بطرسبورج علق احد المخرجين الشبان على ظاهرة العروض الكلاسيكية في الفترة الاخيرة بقوله: «ليس من المهم اليوم كيف ننظر الى الأعمال المسرحية الكلاسيكية، ولكن الشيء المهم والضروري هو كيف تنظر هي الينا». وعلى الرغم من ان الحديث كان بعيدا عن جوركي وعالمه، إلا ان الجملة في حد ذاتها تدفع بالانسان للبحث عن المفتاح الحقيقي لعودة المسرح، في عودة اعمال جوركي التي بدأت تشغل الناس مرة اخرى بعد ان شغلت العديد من خشبات مسارح موسكو. حيث ان مكسيم جوركي كان احد ضحايا البيريسترويكا، بل يعتبر اول ضحية لما افرزته من قيم جديدة وروس جدد.. ومافيا ثقافية انهالت في محاولة مستميتة للقضاء عليه قضاء مبرما. ولكن 4 عروض مسرحية «جوركوفية» دفعة واحدة تأتي كصفعة اولى على وجه الغثاثة والانحطاط والتدمير الذاتي، وكما اراد جوركي دائما.



مكسيم جوركي

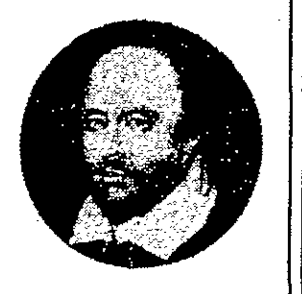
بطولة فكرة

لقد آن الأوان لعودة الوعي، والتعامل بموضوعية مع القيم الحقيقية بغض النظر عن انتمائها لمرحلة تاريخية معينة، وبعد ان بدأت تخف حدة الهدم الجنوني لكل ما كان قبل عشر سنوات، وبعد ان اخذت مساحة السلبية والتطرف في التقلص، وعلى ضوء الاهتمام الزائد للمخرجين المسرحيين الروس، لتتضح انه ليس كل شيء في دراما الكسي مكسيموفيتش جوركي باطلا او وهما. فقد استطاع جوركي، في خضم الفوضى والبلبلة ان يرصد العديد من العلاقات المهمة، والقيم الرفيعة في علاقتها بالوجود الانساني.

ولا يخفى علينا انه في الوقت الذي ابتعد فيه المسرحيون، خلال العشر سنوات الأخيرة، عن تراث جوركي، كانت تجتذب اهتماماتهم مسرحيات المؤلفين المعاصرين والجدد، والتي كتبت تحديدا على نمط تراث مكسيم جوركي، بل وامتدادا له في بعض الأحيان. وهذه ليست مصادفة كما يتصورها او يصورها العديد من المثقفين. ففي مشاهد تراجيكوميدية من حياة الراحة اخراج «فيتالي لافسكي ريومين» نجد احد الممثلين يردد: «ينضج الانسان، وتنضج افكاره ايضا، تنضج وتقوم على عودها بشكل حلزوني، ولكن دائما الى اعلى».

وفي «الهمج» للمخرج «اركادي كاتي» يقف في اعلى المسرح حلزون معلق بالاغصان مع العناقيد الصغيرة والورود البيضاء اليابسة والفروع السوداء العارية. ويبدو كما لو كان نابتا من العدم ومنتهيا ايضا في اللاشيء. اما توجه الحلزون الى اعلى فلا يجب ان نحمله تفسيرات وتأويلات من شأنها افساد الأمور. ويمكن فهمه ببساطة على انه يرمز الى الحد الذي وصل اليه عقم الافكار وجدبها بشكل لن يؤدي ابدا الى اي شيء محدد. والمخرج هنا يضخم فكرة الحلزون الى درجة اللامعقول، او بعبارة اخرى الى درجة الهزل والسخف. وتكاد تكون هذه الفكرة هي البطل الرئيسي للعرض. وبشكل عام يبدو ان فكرة الحلزون تتناسب الى حد بعيد مع الفهم الآلي لمكسيم جوركي، من حيث الاستمرارية والتجدد والرسوخ. وهنا يمكننا القول بثقة شبه مطلقة بان المخرج الوحيد والرئيسي والاساسي لاعمال جوركي المسرحية هو الزمن نفسه، والزمن فقط هذا الزمن الذي لا يكشف فقط وبدقة شديدة الاحداث والتركيبات الانسانية لبداية القرن العشرين، وانما يعري ايضا وجهات نظر هذه الانماط والنماذج البشرية، ويكشف علاقاتها المباشرة وغير المباشرة بمجمل الاحداث التي مرت وقتئذ.

دليلك إلى المسرح البريطاني



النقاد يرشحون «الحرب والسلام» و«الزوج المثالي»

لندن: «الشرق الاوسط»

تشاهد لندن هذا الموسم مجموعة من المسرحيات الممتازة. فهناك المسرحيات التقليدية التي تعرض منذ اكثر من عشر سنوات مثل «مس سايجون» و«القطط» لاليوت و«شبح الاوبرا» و«مصيدة الفئران» لاجاثا كريستي التي ضربت الرقم القياسي في طول العرض واوشكت ان تدخل عامها الخامس بعد الاربعين.

وبالاضافة الى هذه المسرحيات هناك اعمال تتكرر لمؤلفين لا تخلو منهم الساحة. فمسرح الفينيق في منطقة تشارنج كروس يعرض «إخوة الدم» للشاعر الاسباني جارثيا لوركا، والمسرح الوطني يقدم «اوليفر» الى جانب المسرحية الاغريقية لوديب لسوفوكليس. ومن العروض الموسيقية تستمر «البؤساء» في استقطاب الجمهور وكذلك «صن سيت بوليفار» التي تواصل نجاحها في مسرح ادلفي في ستراند. اما شركة شكسبير الملكية فتقدم حاليا في الباربيكان «حلم منتصف ليلة صيف».

ومن المسرحيات التي تلفت النظر في هذا الموسم مسرحية اسمها «القتال حتى مصر» وتحكي عن خيانة فنان ويقدمها مسرح هامبستيد في شمال لندن. وخارج العاصمة يقدم مسرح جرينيتش مسرحية «مفكرة هايدي» ويقدم مسرح تشليتنهام «اللامنتسبون». اما المسرح الملكي في ايستبورن فيقدم «شيرلوك هولمز» فيما يواصل مسرح سوانزي تقديم مسرحية «شروط مخططة».

ويرشح نقاد المسرح في لوائحهم للمشاهدة «لا تريدي ثيابك للعشاء» التي يقدمها مسرح الدوقة كاثرين، ومسرحية «الزوج المثالي» التي تعرض على مسرح اولدفيك القريب من محطة واترلو، وكذلك مسرحية «الحرب والسلام» التي اقتبستها عن تولستوي هيلين ادموندسون وتقدم على خشبة المسرح الوطني في منطقة ساوث بانك.

المخرجة والممثلة ماريبول اثناء احد عروضها الباريسية

فرقة ماريبول نقلت عروضها من أفينيون إلى باريس

المسرح الجوال يجدد روح السيرك ويتخلى عن أدواته

باريس: من سوسن يحيى

عروض اجنبية

ما ان انتهت مدينة افينيون من مهرجانها المسرحي الخمسيني، حتى بدأت باريس تتهيأ لاستقبال ابرز العروض التي مثلت على مسارح افنيون لكن في هذه المرة كان المسرح الجوال سباقا في خطوته بحيث قدم الى العاصمة الفرنسية قبل اوان الموسم المسرحي الذي يحمل في طياته مثلما اروقته الكثير من المشاهد والعروض التي تختلف وتتنوع من مكان لمكان.

لقد برزت عروض للمسرح الجوال في المناطق التي كثرت فيها التظاهرات الفنية مثل مدينتي افينيون واورانج، حيث انتقل بعضها الى باريس ليستقر فيها عدة ايام معاودا الارتحال والسفر من جديد. انه مسرح يبحث عن جمهور آخر مختلف لم يسبق له التعاطي معه محاولا اقتناص الفرصة المناسبة لكي يوسع دائرة انتشاره.

ما يلفت الانتباه في هذه الظاهرة المسرحية انها جاءت في صيغة فنية جديدة، اذ انها لم تتكيء على النص اولا وقبل كل شيء، بقدر ما تاسس العرض شكلا ومضمونا على الحركة كعنصر اساسي وفعال. ولهذا لم يكن التقديم المشهدي مثقلا بالحوارات الطويلة او الخطابات البلاغية وانما اعتمد على فن الايماء وبلاستيكية الحركة وتواصلها.

اتت فرقة ماريبول وجودار استعراضها، التي لم تطرق فيه ابواب السيرك بمفهومه الكلاسيكي، في حديقة التويلوري الجميلة والقريبة من جادة الشانزليزيه. لهذا خلا للعرض من الديكورات والمظاهر المزخرفة: فلا عربات نقل ولا خيمة كبيرة تتدلى منها رافعات او حبال، ولا العاب حيوانات مثلما هو شائع. انما المسرح كان بمثابة خشبة اتخذت شكلا مستديرا او بالاحرى دوائر تتسع لتضم في مداها الجمهور الذي اصبح هيكلا للدائرة.

وصممت الساحة من دون مقاعد بحيث الغي هذا الحد الفاصل ما بين المتفرج والممثل لدرجة ان الفضاء المسرحي بات بشكل وحدة متكاملة مما زاد من عملية التقارب بينهما.

وبهذه الكيفية تلقى الجمهور تجربة الممثلين مباشرة وتفاعل معها بالتصفيق وبهتافات الاعجاب. وكان المخرجة والممثلة ماريبول ارادت من خلال هذا العرض لزالة تلك الحواجز الاصطناعية التي تقوم عادة بين الحيز المسرحي والمتفرج وان تعيد للمسرح شيئا من طبيعته.

البداية من مونبلييه

ويعود تاريخ الفرقة الى عام 1973 حيث بدأت عملها في مدينة مونبلييه التي تقع في جنوب فرنسا. وبعد العديد من التجارب اسست ماريبول وفيليب جودار مع تلامذتهما في المدرسة العليا لفنون السيرك والاخراج المسرحي في عام 1980 «مجموعة الفنانين للابداع الفني» ثم «سيرك فن ومحاولة». وفي عام 1988 حقق «سيرك 89» نقلة نوعية في فن السيرك وتوسع نشاط الفرقة وبرزت محاولات تجديدها في العديد من العروض الناجحة: «الصوت الانساني» لجان كوكتو، «الفقر» لرازيه وغيرهما من المسرحيات التي خولت لهذا الثنائي الفني رئاسة الادارة الفنية في «المركز الوطني للفنون المسرحية» وفي عام 1993 قدما مع دفعة الطلاب المتخرجين عرض «طريق الليل» و«الوشم».

وتسعى ماريبول مع اعضاء الفرقة في كل عمل حديث الى ايجاد خاصية لا تعتمد فقط على انبهار المتفرج بافعال غير مألوفة، انما هي تحاول ان تتوصل من خلال التمارين ثم التمارين، بموجب تعاليم المعلم المسرحي ستانسلافسكي في فن التمثيل، للوصول الى عمل خارج المعتاد والمتوقع.

تقول المخرجة والممثلة ماريبول: «اطلقنا على العرض تسمية سيرك عاره لانه لا يضم المقومات التقليدية المتعارف عليها في فن السيرك وهو يدور في فضاء مسرحي فارغ من عناصر الديكور، اذ نحاول الاستفادة من امكانيات الممثل وتوظيفها بطريقة معاصرة. كذلك نود ان تخرج اعمالنا من اطار ترداد الكلمة او تكرار الحركة نفسها».

طافت الفرقة طوال سنوات اكثر من ثلاثين بلدا وهي تقدم اعمالها في قالب فني جديد يجمع بين الفن الدرامي والعمل الحركي والصوتي.

والعرض في تقاسيمه لا يمكننا احالته الى مرجعية معينة او تأطيره ضمن مدرسة فنية محددة، وانما هو حالة مسرحية قائمة على المزج بين الغناء والرقص والموسيقى مع تطعيم ذلك بشيء من السيرك. وفي هذا الاتجاه هناك خط دراماتورجي يتطور تدريجيا وان كان المشاهد يضل هذا الخيط الدرامي لانشغاله في الابتكار والابداع الجميل لهذه الفرقة.

السفر نحو الداخل

وقد ارتكزت عناصر العرض حول مفهوم الجانبية ومنها تحددت قوانين اللعبة مما سمح بنشوء علاقة تبادل بنيت على مستويين: الاول بين الممثلين انفسهم الآتين من مدارس مسرحية مختلفة واتجاهات متنوعة، والثاني تاسس بين الممثلين وجمهور النظارة. ففي المستوى الاول تتبدل حركة لاعب الخفة ما ان يتناهى الى سمعه صوت آلة او ان يدخل فضاءه لاعب آخر. وفي المستوى الثاني كان عنصر المفاجأة الذي استند الى عامل المجازفة في العاب اعتمدت في نجاحها على احتمالات الصدفة، وهي مصادفات تكبر فيها المخاطرة: ففي لوحة الشمعدانين المشتعلين بالنيران والمشدودين بالحبال مثلا حملهما اللاعب ودار بهما في كل الاتجاهات. والمجازفة هنا لا تنحصر في اللاعبة التي رافقت اللاعب في التركيز وانما تعدى الى المتفرجين الذين اصابهم الارتباك والحيرة عند احساسهم باقتراب لهب النار باتجاههم. فحاولوا الاحتماء داخل حدود دائرتهم وتراجعوا اليها فحبس الخوف انفاسهم للحظات.

تتابعت اللوحات بايقاع طقسي، تراتبي، بدأ من الوسط لينتقل بعدها الى محيط الدائرة. رافقتها موسيقى استعملت فيها آلات بدائية مثل الطبل وآلات الصنج بالاضافة الى الانغام الآتية من ادوات بسيطة عادة ما تستعمل في الحياة اليومية مثل صوت حفيف ورق الالمنيوم، وصوت خرير الماء او صوت اشعال عيدان الكبريت.. فالتقسيم الموسيقي لم يكن مستقلا او منفصلا عن تفاصيل الحكاية انما الحركات البهلوانية من قفز وتأرجح كانت تتابع على انغام هذه الاصوات وصولا الى معناها. ويعود صدى ايقاعات الضرب على الطبل في جملة تعبيرية ترتسم على الوجه الذي اتخذ بعض الاحيان اشكال تماثيل نحتية. بالاضافة الى تكثيف الحركة واعادتها الى وضعيتها الاولى.

وفي القسم الثاني من العرض احتلت الدوارة العمودية وسط الحلقة، رمزت في محورها الى عامل الجانبية والكيفية التي يتعامل فيها الانسان ازاء عوامل الطبيعة وجسدت محاولاته في اختراق الطرق والاساليب التي اعتمدها للتوصل الى الطيران.

هو سيرك داخلي لمسافرين من الداخل، يصور احلام الانسان الاول في تحقيق طموحاته وآماله. والعرض في مميزاته الفنية كشف عن تقنية عالية تحلى بها الممثلون وسمحت لكل واحد منهم باستعراض قدراته ومهاراته الذاتية.

انه عرض جميل لا يحتمل الادعاءات ولا يسترق الضحكة، وهذا هو السر الكامن في نجاحه ووصوله الى الجمهور الذي شعر وكأنه في حلقة سمر.

غالبيتهم لا عهد لهم بالسياسة قبل انتخابهم

30 بالمائة من النواب الجدد في البرلمان اللبناني مصابون بأمراض القلب والكوليسترول

بيروت: من فيفيان حداد

80 في المائة من النواب الجدد في البرلمان اللبناني لا عهد لهم بالسياسة قبل انتخابهم.. وبالعودة الى سجلاتهم الطبية يتبين ان 30 في المائة منهم مصابون بامراض القلب والكوليسترول. وقد انتخب 34 وجها جديداً في المراحل الاربع التي جرت في جبل لبنان وشمال لبنان وبيروت والجنوب. واليوم ينضم اليهم رفاق جدد.

التاريخ السياسي للبنان يسجل انه في عام 1996 يدخل البرلمان اللبناني نواب من نوع غير سياسي: استاذ مدرسة، موظف جمارك، مدير مدرسة، طبيب اسنان، طبيب صحة عامة، مدير شركة ضمان، وحتى بلاط متخصص بصقل الرخام.. بعضهم وصل عن سابق تصور وتصميم والبعض الآخر شاءت الصدفة ان يشد رحاله مستريحا على ابواب السياسة والمواطن شعر بعلاقة وطيدة تربطه بهذا المرشح الذي كان يوما طبيبه او استاذه او مديره في العمل، فاعتبره افضل ما يمكن ان يمثله في البرلمان اذ انه «من الشعب والى الشعب يعود».

النائب البيروتي جميل شماس الفائز عن مقعد الاقليات والذي نال 39636 صوتاً، يعمل بين تجارة الرخام والبلاط، انتزع مقعده النيابي بجدارة وكان متاكدا من فوزه الى حد اعلانه مسبقا على شاشات التلفزيون، وشدد مازحا امام اصدقائه: «احصوا فقط الذين يمشون على ارض ملساء ورخامية من خلالي وانا كفيل بان الفوز سيكون من نصيبي».

اوساط شماس تؤكد بانه يعاني من نسبة عالية من الكوليسترول في الدم الا انها تؤكد بانه لن يتبع اي «ريجيم» او وقاية بعد الآن لان العمل السياسي كفيل بازالة كل الامراض.

وبيع عقل النائب الشوقي (من بلدة الدامور) عن المقعد الماروني، من مواليد 1931 وهو كسلفه شماس بعيد كل البعد عن الاجواء السياسية اذ عمل في سلك الجمارك وعندما بلغ سن التقاعد اسس شركة للمعلوماتية، يفكر في تسليمها لنجله وهو كثير التدخين ويعاني من ضعف في القلب، وحريص وحذر في العلاج لأنه يريد العيش بما فيه الكفاية «حتى عودة آخر مهجر الى ارضه».

صلاح الحركة نائب جبل لبنان (من منطقة برج البراجنة) من مواليد 1943 (اي العام نفسه الذي نال فيه لبنان استقلاله) تخرج في الجامعة الاميركية بشهادة في التربية ومارس التعليم في لبنان والخارج وما لبث ان انتقل الى السعودية للعمل في حقل المقاولات. هواياته القراءة وخاصة الشعر، يتردد بان قلبه اصيب بوعكة ما منذ حوالي السنتين الا انه اليوم «زي البمب ويقوا على الخشب»!

سيبوه هوفنتيان، من مواليد 1947 نائب منطقة جبل لبنان عن مقعد الطائفة الارمنية مارس طب الاسنان لفترة قصيرة في لبنان، ثم سافر الى السعودية وهو اليوم يقضي 15 يوما هنا و15 يوما هناك، متزوج من رلى مجنوب وله ولدان وتقول زوجته: صحيح ان سيبوه ليس سياسيا ابن سياسي ولكن السياسة متعته الكبرى، يحب وهو يمارس عمله ان يتحدث في الشؤون السياسية خصوصا ان زبائنه سياسيون ورجال اعمال معروفون.

سليم دياب النائب السني عن مدينة بيروت رجل اعمال معروف اقرب الى الرياضة منه الى السياسة اذ رأس الهيئة الادارية لنادي «الانصار الرياضي» لفترة طويلة، وهو يقول انه ترك الملعب الرياضي ليمارس رياضة من نوع آخر في ملعب البرلمان اللبناني. وهو يهوى الركض ويزاوله يوميا.

حسين اليتيم نائب بيروت عن المقعد الشيعي عرفه اللبنانيون منذ كان امين عام المجلس الشيعي الاعلى، مدير مدارس «المعهد العربي» الخاصة، واستاذ في الجامعة اللبنانية. اجرى عملية للقلب المفتوح منذ عدة اعوام وهو يأمل في اعطاء كل لبناني حقه.

اما النائب الشمالي مصباح الاحدب والذي شغل منصب قنصل فرنسا الفخري في طرابلس سيعتبر اصغر النواب المنتخبين (32 عاما) وتردد ان سر نجاحه يعود الى غزارة الاصوات النسائية التي حظي بها اعجابا بشكله، ولكنه يؤكد بان الجمال وحده لا يصنع رجال المستقبل وان كفاءاته الجامعية والثقافية هي وراء فوزه.. لقبه المفضل «مرشح الشباب» وهدفه الحد من الهجرة الى خارج لبنان.

واما ميشال فرعون نائب بيروت عن المقعد الكاثوليكي فقد اعتمد في حملته الانتخابية ماكينة انتخابية فريدة من نوعها استعانت بالجياد، ليرفع راكبوها صور مرشحها عاليا ترافقها موسيقى الطبول، هو نجل وزير البيئة اللبناني بيار فرعون. صحيح انه ابن عائلة سياسية الا ان عمله الرئيسي هو رئاسة مجلس ادارة الشركة اللبنانية السويسرية للضمان، هوايته ركوب الخيل، وممارسة رياضة كرة المضرب ويعتبر انه آن الاوان للمشاركة بالشأن العام والحياة السياسية.

عبده بجاني من مواليد 1931 في الكحالة، نائب منطقة عاليه (جبل لبنان) عمل ايضا في سلك الجمارك، ما لبث ان توج الى مدير عام جمارك مرفأ بيروت، ثم عمل في المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ايضا بعيدا عن المجال السياسي ويؤكد ان مهمته في البرلمان اللبناني ستكون اشتراعية وخدماتية على السواء.

لبنانية تدلي بصوتها في الانتخابات الأخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

الأمير خالد بن سلطان — الأميرة آن

● الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز يزور موسكو في الأسبوع
ل، بمناسبة صدور الترجمة الروسية لكتابه «مقاتل من الصحراء».
قيم علي جعفر القائم باعمال السفارة السعودية لدى روسيا حفل
قبال على شرف الأمير خالد بن سلطان، وذلك يوم الأربعاء 25 سبتمبر
ل) الحالي في موسكو.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة
لامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التقى في مكتبه بالرباط
ميس لاماند رئيس جمعية «الإسلام والغرب» الفرنسية وبحثا التعاون
ترك والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر دولي عن «الإسلام وفرنسا
وبا.. كيف تبني مستقبلنا؟».

● الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو أقام حفل استقبال
من رؤساء تحرير بعض كبريات الصحف والمجلات ووكالات الأنباء
سية بمناسبة سفرهم إلى القاهرة.

● سيف سعيد ساعد وكيل وزارة الخارجية الإماراتية بالإنابة افتتح
ضين تشكيليين أقيما في المجمع الثقافي بأبوظبي، الأول للفنانة الماليزية
ي سترتيون والثاني للفنان اللبناني عدنان شرارة.

● الدكتور ترمذي طاهر وزير الشؤون الدينية الإندونيسي يزور حالياً
عودية حيث التقى الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي
كتبه بجدة وبحثا الأمور المتعلقة بالتعاون بين البلدين في الحج والتنسيق
ترك حول الخدمات والإمكانات التي يمكن تقديمها لحجاج إندونيسيا
موسم الحج لهذا العام.

● الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا
ح المعرض الفني للسجناء والذي سيعود ريعه لصالح الصندوق الخيري
سجناء وذلك يوم الخميس 26 سبتمبر (أيلول) الحالي في مركز وايتليز
اري بوسط لندن.

● ديمتري أرستالسكي رئيس تحرير جريدة «سيفورنيا» وفلاديمير
كوف رئيس مجلس إدارة وكالة «ريا نوفوستي» والكسندر
بيانسكي رئيس تحرير مجلة «العصر الحديث» يزورون القاهرة هذا
بوع للتعرف على معالمها واللقاء مع كبار رجال الدولة والحكومة في مصر.

● الدكتورة عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية
وزارة التربية والتعليم الإماراتية افتتحت المعرض التراثي لأدوات التجميل
ينة للمرأة في الإمارات الذي ينظمه نادي الفتيات بالشارقة.

● علوي السقاف رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للإذاعة
لفزيون في اليمن يقوم حالياً بزيارة عمل للعاصمة البريطانية يبحث
لها التعاون بين المؤسسة ومركز تلفزيون الشرق الأوسط.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الفنانة لا... الفنان نعم

يعقد القارئ الفاضل ابراهيم علي محمد عيدون، من ام درمان في الخرطوم مقارنة جديرة بالملاحظة في رسالة بعث بها الينا حيث يتعرض لظاهرة توبة الفنانات فيقول:

«نسمع من وقت لآخر عن اعتزال احدى الفنانات العمل الفني وارتدائها الحجاب بعد عقدين او ثلاثة من العمل في الاوساط الفنية. الى هنا والخبر قد يكون عاديا وشخصيا بحتا يخص الفنانة المعتزلة وحدها، حتى ولو كانت شخصية مرموقة فنيا. غير ان الشيء الذي يكون غير عادي في الخبر هو ذلك الأثر الذي تتركه في نفس القارئ او المستمع حين يعلم ان هذه الفنانة قطعت كل ما له صلة بالفن واهله ولم تعد تقوم حتى بأي اعمال ادارية لها علاقة بالفن، حتى انها لو صادفت احد زملائها أو زميلاتها القدامى واضطرت الى مصافحته او مصافحتها فإنها تبادر الى غسل يدها مائة مرة بالماء والصابون الطبي والديتول، وربما تعفر ملابسها بالدي دي تي».

هذا ما يقوله القارئ الكريم السيد عيدون، ولكنه يمضي فيثير نقطة طالما غابت عن انظارنا:

«ما يحيرني هو ان الرجال هم الذين يكتشفون هؤلاء الفنانات ويقدمونهن الى الوسط الفني الذي يمارسون فيه نفس النشاط، ومع ذلك فلم نسمع ان احدا من الفنانين قرر التوبة والاعتزال عن العمل الفني وفقأ عينيه عما قام به وأخذ يلبس الجبة والقفطان والقبقاب ويضع على عينيه نظارة سوداء. هذا موضوع محير».

يا اخي ابراهيم عفا الله عنك. ما المحير في ذلك؟ ألم تعلم عن وجود قانون للرجال وقانون آخر للنساء؟ تريد من الفنانين ان يتوبوا؟ اولى بك ان تسأل الساسة ان يتوبوا عما فعلوا وتسأل الادباء ان يتوبوا عما كتبوا.

ومع ذلك فالأخ سلطان علي القصيمي يريد ان ينظم الى جمهور الادباء ويسأل كيف يمكنه ان يتعلم مهنة الادب. يا عزيزي الفاضل، قال السلف الصالح: «من طلب التفسير كفر، ومن طلب الكيمياء افتقر». الآن اضف الى ذلك وقل: «ومن طلب الادب تعنقر وتقعر».

عالمنا العربي يعج بالشعراء والادباء. اذا غرتك الضجة التي سمعت بها عن وفاة اخينا الشاعر بلند الحيدري، فتذكر ان ألوفا غيره من الشعراء والادباء، وربما الكثير منهم لا يقلون عنه شاعرية وأدبا، قد هلكوا وماتوا دون ان يحظوا من احد بكلمة «يرحمه الله». كلا يا عزيزي، عالمنا العربي احوج الى اهل العلم واهل التقنية واهل الصنعة. واذا كنت آسفاً على شيء في حياتي فهو انني لم اصبح واحداً منهم.

ومع ذلك فإنني اتوجس فيك شخصا عنودا. اذا كنت تصر على اقتحام عالم الأدب، فإليك نصيحتي: اكثر من الاصدقاء المتنفذين وابذل للنقاد والصحافيين ولا تبخل في استضافتهم واجعل ولائمك غزيرة باللحم والدسم وهداياك مطعمة باللؤلؤ والياقوت ولا تتردد في الادعاء بعلوم الاولين والآخرين، فما من احد بينهم سيعرف كذبك من صدقك.

القاهرة تستضيف مؤتمرا دوليا لجراحات الجلد

القاهرة: من سوزان رزق

يختتم المؤتمر الدولي لجراحة الجلد الذي تنظمه الجمعية المصرية لطب وجراحة الجلد بالاشتراك مع الجمعية الدولية لجراحة الجلد بنيويورك والجمعية الطبية الفرنسية لطب الجلد، اعماله غداً في القاهرة.

وقال الدكتور محمد حسن الحفناوي استاذ الامراض الجلدية بكلية الطب جامعة عين شمس ومقرر المؤتمر ان المؤتمر سيتناول في مناقشاته بحوثا جديدة حول عدد من الامراض الجلدية في مقدمتها اسباب الصلع عند الرجال والنساء وضعف البصيلات الشعرية... وطرق ازالة تجاعيد الوجه بالتقشير والكحت بوسائل طبيعية آمنة... وكيفية وقاية الجلد من الاورام الجلدية الخبيثة والحميدة واساليب الجراحة بالتبريد ومدى فعاليتها.

واضاف الدكتور الحفناوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيخصص احدى جلساته لمناقشة احدث وسائل علاج مرض البهاق عن طريق زراعة الخلايا الصبغية .. وجلسة اخرى لمناقشة مشاكل الشعر الزائد في الجسم وطرق ازالته نهائيا وعلاج مرض الثعلبة باساليب حديثة وتخصص جلسة للامراض الجلدية عند المسنين ووسائل علاج التشوهات الجلدية الناتجة عن السمنة بامتصاص الدهون واعادة توزيعها في مناطق اخرى في الجسم بشكل متناسق.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد خلال الفترة من 16 وحتى 19 سبتمبر (ايلول) الحالي كبار جراحي الجلد في الولايات المتحدة الاميركية وعدد كبير من دول اوروبا وآسيا ومعظم الدول العربية .. ويقدم وفد الصين تجربتهم في علاج ترهل الجلد... ومن السعودية يقدم الدكتور سامي الصوقير ممثل وزارة الصحة السعودية بحثا حديثا حول «اللشمانيا» وهو مرض جلدي معد واحدث اساليب علاجه عن طريق التبريد.. كما يقدم الدكتور اسامة بدر معوض رئيس اقسام الجلد بقوات الامن السعودية بحثا حول احدث علاجات الجلد باستخدام اشعة الليزر.

وتصاحب المؤتمر دورات تدريبية للاطباء حول جراحات الجلد المختلفة كحالات مختلفة منها حالات دولية تم تصويرها بالفيديو كما تعقد على هامش المؤتمر عدة ندوات وتتناول علاج الامراض الجلدية الوراثية باستخدام الجينات والسرطان الجلدي واسبابه.. واستخدام الليزر في ازالة تجاعيد الوجه.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة مي عبد العزيز العيسى عينت عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض.

● عبد الله محمد آل الشيخ عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة الإعلامية في الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين باشر عمله بعد عودته من الإجازة السنوية التي قضاها خارج السعودية.

● الجمعية النسائية الخيرية بجدة اعلنت عن فتح باب التسجيل بدورات تعليم التفصيل والخياطة وتعليم اللغة الإنجليزية بمستوياتها المختلفة وتعليم الطباعة على الآلة الكاتبة بنوعيها (عربي وانجليزي) والآلة الكاتبة الكهربائية وتعليم الكومبيوتر ودورة تزيين العروس ودورة فنون الرسم والحفر على الزجاج والخشب والنحاس وصناعة الزهور والتطريز اليدوي والماكينة وفتح فصول المتوسطة والثانوي وفصول تحفيظ القرآن الكريم وفتح فصول الحضانة للأطفال من سن الأمومة إلى سن التمهيدي.

● المهندس عبد العزيز حنفي نائب رئيس اتحاد مقاولي الدول الاسلامية يشارك في المؤتمر الذي ينظمه البنك الاسلامي للتنمية حول الاستثمار في جمهوريات قازاخستان وتركمانستان واذربيجان، والمنعقد هذه الايام في مدينة عشق آباد.

افراح

● محمد مخلوف الصحافي الليبي تمت خطوبته على الآنسة سوزان كريمة السيد حسن المنصوري القائم بالاعمال الليبي السابق لدى المانيا.

وقد اقيم حفل خاص بهذه المناسبة حضره الأهل والأصدقاء في المانيا.

● امين الاسودي رجل الأعمال اليمني يحتفل بزفاف نجله محمد غداً في صنعاء على كريمة إحدى العائلات اليمنية، وذلك بحضور الأهل والأصدقاء.

● عبد العزيز عبد الرحمن زحمي احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بعقد قرانه على كريمة إحدى الأسر في مدينة النماص.

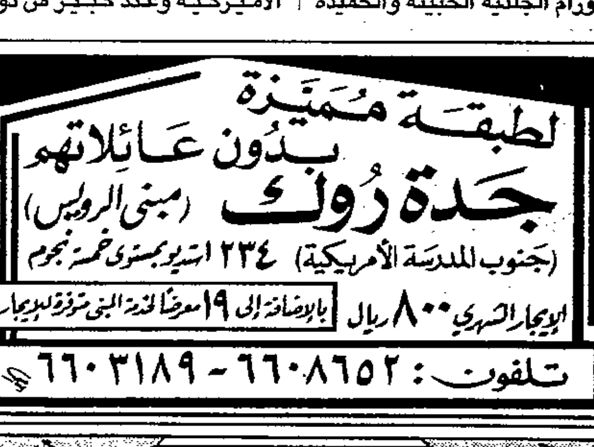
وفيات

● توفي محمد ميكو رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، بأحد المستشفيات في الرباط.

مناقف افندي

GOLD
السكوت من ذهب
©96

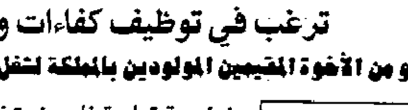
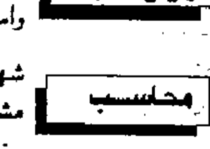


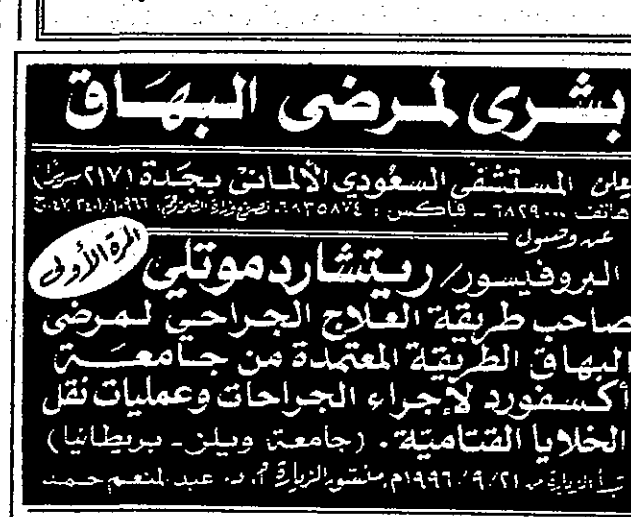












الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 6 جمادى الأولى 1417هـ - 18/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6504
London - Wednesday - 18 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6504

بروكسل لا توافق على خيار «الإبادة الانتقائية» للماشية المصابة

شد الحبل مستمر بين أوروبا وبريطانيا حول جنون البقر

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

فشلت بريطانيا مرة أخرى خلال الاجتماع الأخير لمجلس وزراء الزراعة الأوروبي الذي انعقد في بروكسل طيلة يومي امس وأول من امس في حمل شركائها حتى على مراجعة تطبيق خطة إبادة قطعان الابقار البريطانية المصابة بمرض جنون البقر التي اشترطتها قمة فلورنسا (ايطاليا) قبل البدء الفعلي في رفع الحظر المفروض على صادرات اللحوم البقرية البريطانية منذ 27 مارس (آذار) الماضي. وفيما وقف وزير الزراعة البريطاني دوجلاس هوج على استحالة حمل شركائه الاوروبيين على احداث مرونة في موقفهم من تصور تحديد موعد تقريبي للبدء في رفع الحظر على صادرات لحوم بلاده حاول من جهة ثانية خلال اجتماعه مع المفوض الاوروبي للزراعة هانز فيشلر اقناع مفوضية بروكسل بجدية طرحها الجديد لما أسمته بضرورة اتباع خيار «الابادة الانتقائية» لرؤوس الابقار المصابة، خاصة بعد ظهور معطيات علمية جديدة تساند الرؤية البريطانية المطالبة فقط بإبادة الرؤوس المولودة ما بين 1989و1993 داخل القطعان المصابة والمقدر عددها بـ 147 الف راس.

وعرض الوزير هوج هذا الخصوص نتائج ابحاث علمية بريطانية تفيد أن فيروس جنون البقر سيختفي من تلقاء نفسه خلال الاعوام الخمسة المقبلة لكنه لم يستطع تفنيد الابحاث الاخرى التي تفيد بأن الفيروس ينتقل من البقر الام الى جنينها قبل الولادة مما زاد من المخاوف الاوروبية من خطر تضخم القطعان المصابة بالمرض كما اقرت بذلك المرجعية العلمية الممثلة في اللجنة البيطرية الاوروبية الاسبوع الماضي.

هذا وخصص وزراء الزراعة الذين اعتبروا ان المستجدات العلمية الراهنة لا تسمح بالتساهل مع تطبيق خطة الابادة في بريطانيا التي اشترطها القادة الاوروبيون في يونيو (حزيران) الماضي، كافة جهودهم لبحث الاجراءات التي عرضتها مفوضية بروكسل الكفيلة بكبح جماح انهيار اسعار سوق لحوم البقر الدولية نتيجة العزوف الشعبي عن استهلاكها والتي شكلت تراجعا ملحوظا بنسبة 11% ويتعدى معدلها الـ 20% في المانيا وحدها حيث يسيطر الخوف هناك بقوة من خطر انتقال فيروس الالتهاب الاسفنجي للدماغ من الابقار الى البشر.

واقتضت الخطة الاوروبية المعتمدة لحماية استقرار اسعار لحوم الابقار والتي تنتظر مصادقة البرلمان الاوروبي حصر انتاج كميات تلك اللحوم في الدول الـ 15 في مزارع محددة وخاضعة لرقابة بيطرية اوروبية محكمة الى جانب استبعاد لحوم العجول البالغ أعمارها حالياً ما بين 8 و9 أشهر عن أسواق الاستهلاك من خلال الحد من حجم التعويضات والمساعدات المالية المقدمة لتربية ذكور البقر.

وتجدر الاشارة الى ان التعويضات التي قدمتها مفوضية بروكسل الى حد الآن الى قطاع تربية الابقار في دول الاتحاد منذ اندلاع الازمة مع بريطانيا بسبب تراجع اسعار اللحوم البقرية في السوق الدولية قد بلغت 1.5 مليار ايكو (19.5 مليار دولار).

وتتوقع مصادر بريطانية رفيعة المستوى في بروكسل ان يكون التشدد الأوروبي الحالي في التعاطي مع أزمة اللحوم البريطانية انعكاسات سلبية على استمرار الهدنة السياسية المتواصلة بين لندن وبروكسل منذ قمة فلورنسا الاخيرة، وان اللاءات المستمرة في وجه الحكومة البريطانية سوف تحرج بدون شك جون ميجر وتضعه في زاوية الاتهام والعجز خلال مؤتمر حزب المحافظين البريطانيين المنتظر بعد ايام قليلة.

صباح الخير
سمير عطا الله

نساء في السياسة

اثار تعيين السيدة سلمى راشد مندوبة لليبيا لدى الجامعة العربية وأول سفيرة عربية في المؤسسة التي قامت في الاربعينات اهتماما اعلاميا ملحوظا، بما فيه اهتمام مندوبة «الشرق الأوسط» في القاهرة التي افادتنا بأن «العقيد القذافي لجتمع بالمرأة الليبية في معسكرات استقطبت كل العناصر التي تحمل أرهاصات ثورية للانخراط في كل مواقع العمل» (العدد 6499). لم افهم معنى الجملة تماما. لكن ارجح ان لها علاقة بحقوق المرأة.

وفي الماضي كان الزعيم الليبي يناقش محاوريه ضد انخراط المرأة في العمل، قائلا ان طبيعة الذكر والانثى تمنع ذلك. وكان يجادل قائلا ماذا لو ان امرأة عملت قبطانة طائرة وغلبت دوريتها البشرية في دوريتها المهنية. لكن بعد حين رأينا العقيد يصل الى القمم العربية محاطاً بحرس من السيدات. ومرة كانت احدى الحارسات تنتقل بين الناس والرسميين بخفة الغزلان برغم انها حامل في شهر متقدم.

السفيرات، بعكس الحارسات، شيء يستدعي التقدير. ولا حاجة طبعا «للارهاصات الثورية» من أجل ان تسمي دولة سفيرة لها. الا ان عمل المرأة في السياسة او الديلوماسية لا يزال غير عادي، ليس في «العالم الثالث» فقط بل في الغرب ايضا. مع العلم ان المرأة في آسيا تزعمت منذ زمن دولاً كبيرة مثل الهند وباكستان وتركيا وحكمت في بنجلاديش وسري لانكا. وفي المقابل لم تحتل المرأة منصبا قياديا في الغرب الا في شخص وحالة مارجريت ثاتشر، وهي حالة استثنائية وشخصية استثنائية. وفي فرنسا دفع فرنسوا ميتيران بوزيرة الزراعة اديث كريسون الى رئاسة الحكومة في واحدة من اكثر التجارب السياسية فشلاً. الا ان نسبة النساء المنتخبات في بريطانيا وفرنسا معاً لا تزال متدنية. وهذه النسبة ترتفع في بلدان اسكندنافيا (39% في النرويج، 39% فنلندا، 34% السويد، 33% الدنمارك) وفي هولندا 31% ثم نرى النسب المرتفعة الاخرى في جزر السيشل 27% وفي كوبا 23%.

لا يقارب لبنان هذه النسب المرتفعة لكن الانتخابات الاخيرة اوصلت الى المجلس النيابي ارملة الرئيس الراحل رينيه معوض للمرة الثانية واعادت النائب بهية الحريري. وليس في الامر خطأ لغوي او املائي. ففي لبنان يقال «النائب» للسيدة الحريري على اعتبار ان النائبة في اللغة من نوائب. وفي ذلك خطأ لا ضرورة له ودقة لا معنى لها. فالقول ان بهية الحريري او نائلة معوض «نائب» في البرلمان هو من باب الصح الأسوأ من الخطأ بكثير. اما القول النائبة الحريري فواضح معناه ومبناه وموقع نائبة صيدا في المجلس النيابي! لقد وضعت اللغة كي تسهل حياة الانسان. ففي يوميات كل امرئ من التعقيدات ما يكفيه. اما ان لا يصح ان نقول نائبة لسيدة انتخبها الالوف لكي تنوب عنهم في البرلمان، فهو من قبيل لزوم ما لا يلزم. وحين يقال المجلس النيابي فالمقصود اعضاؤه من الرجال والنساء. ومهما كان اثر اللغة فان احدا لن يصدق ان نائلة معوض وبهية الحريري «نائبتان» بالمعنى اللغوي لا بالمعنى الدستوري. فكلتاهما من ارقى ما حدث للمجلس، المرة السابقة والآن.

طبيعة الأمراض المقبلة



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أفلام الڤيديو بدلاً عن المخدر في علاج الأطفال المرضى بالسرطان

استوكهولم: من احمد الركابي

اظهرت التجارب في مستشفى جامعة لوند، جنوب السويد، ان افلام الڤيديو المخصصة للاطفال بديل جيد للمخدر الذي يعطى للصغار المصابين بالسرطان قبل معالجتهم بالاشعة. وتقتضي معالجة الاوراق بالاشعة سكون المريض بشكل مطلق وعدم قيامه بأية حركة قد تقلل من فرص نجاح العلاج، ولذا يلجأ الاطباء الى تنويم الاطفال اثناء المعالجة لما يلاقونه من صعوبة في السيطرة على انفسهم.وقد لاحظ الاطباء في مستشفى جامعة لوند ان العديد من الاطفال يلتزمون السكون المطلوب عند مشاهدتهم اشرطة الرسوم المتحركة وبنفس المستوى الناجم عن المخدر.

وتقول الدكتورة اليزابيث شالين، نائبة رئيس الاطباء في عيادة الاورام، ان في اسلوب الڤيديو العديد من الجوانب الايجابية «فالاطفال من ناحيتهم يجدون متعة في المجيء الى هنا، حيث يمكنهم مشاهدة الافلام المفضلة لديهم. كما ان العلاج من دون المخدر يتم بشكل اسرع ولا حاجة معه الى ارغام المرضى الصغار على الصوم والانقطاع عن تناول الطعام قبل التنويم». وفي الوقت نفسه تشير الدكتورة شالين الى ان اسلوب الڤيديو لا يمكن تطبيقه على جميع الاطفال وبأن الاعتماد على المخدر ما يزال مستمرا في بعض الحالات.

والعمل باسلوب الڤيديو بدأ في مستشفى جامعة لوند منذ عامين، فيما كان صبي يشكو من اورام سرطانية يتلقى علاجا بالاشعة مرتين في اليوم ولمدة اسبوعين. وكان الصبي مولعا بافلام الڤيديو الى حد دفع احد العاملين في العيادة للتفكير بتجربة اشرطة الڤيديو كبديل عن المخدر، وقد اثبت ذلك جدواه لدى وضعه حيز التنفيذ.

وثمة ناحية اخرى ايجابية في اسلوب الڤيديو، اذ يمكن من خلاله توفير مبالغ طائلة تترتب على استخدام المخدر. وفي هذا الصدد تقول الممرضة ايڤا لوزيل «ان ما انفقناه على جهازي التلفزيون والڤيديو يعادل تكاليف استعمال المخدر لمرتين».

شبح كاميلا يحوم فوق قمة پالمورال الملكية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تزداد مسؤوليات الامير تشارلز ولي العهد البريطاني في المرحلة المقبلة، حيث انه سيحل محل الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في تحمل المزيد من الاعباء والواجبات الرسمية. ولكن عليه استبعاد صديقته كاميلا باركر باولز في حياته العامة، حسبما ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية قد تراست امس اجتماعا ضم زوجها الامير فيليب وابناءها الاربعة وعدداً من كبار افراد العائلة المالكة البريطانية، اضافة الى مستشاري الملكة في پالمورال باسكوتلندا للبحث في مشاريع تتعلق باصلاح الملكية في بريطانيا.

وقالت الصحيفة انه في ذلك الاجتماع قيل للامير تشارلز بوضوح «ان هذه المرأة التي يقيم معها علاقات منذ 20 عاما، يجب ان تستبعد من حياته الرسمية والعامة».

ولكن مصادر في قصر بكنجهام الملكي البريطاني اكدت للصحيفة ان مسألة علاقة الامير تشارلز بكاميلا، وهي مطلقة عمرها 49 عاما، لم يتم التطرق اليها اثناء تجمع الاسرة المالكة البريطانية في قصر پالمورال باسكوتلندا.

ويذكر ان الاجتماع واصل امس مناقشة القضايا المتعلقة باصلاح الملكية في بريطانيا. وهو الاول من نوعه منذ الاعلان عن طلاق الامير اندرو وسارة في 30 مايو (ايار) الماضي والامير تشارلز وديانا في 28 اغسطس (آب) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني كان قد حذر الملكة من العواقب التي يمكن ان تنجم في حال تزوج الامير تشارلز من صديقته كاميلا.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

بلا حل!

المثل الذي يقول.. «كل مشكلة ولها حلال» مثل غير صحيح.. فهناك مشاكل بلا حلول.. وستظل بلا حلول.

خذ مثلا مشكلة البطالة في العالم.. هل سيأتي يوم تحل فيه مشكلة البطالة في كل انحاء العالم؟ كل الشواهد تقول ان هذا غير ممكن!!

خذ مثلا مشكلة التلوث.. هل سيأتي يوم نتنفس فيه هواء نقيا لا تلوثه ادخنة المصانع.. ولا عوادم السيارات؟ لا اظن ان الاجابة عن هذا السؤال بنعم!!

وعشرات المشاكل او المشكلات التي يطرحها الواقع كل يوم وتظل معلقة بلا حل مثل مشاكل القوميات والأقليات والصراعات الاقليمية والتعصب والعنف والارهاب.... ان هذه المشكلات قد تخفت قليلا او كثيرا ولكنها تبقى بلا حل.

خذ مشكلة الظلم.. هل يأتي يوم يختفي فيه الظلم من العالم ويأخذ كل انسان حقه؟! هذا مستحيل.. لقد نزلت الديانات ونشأت الفلسفات والآيديولوجيات من اجل المساواة والعدل الاجتماعي فلم يتحقق من هذا الا القليل.

خذ على المستوى الانساني الفردي.. هناك مشاكل يحفل بها بريدي المتضخم اعرف انها بلا حل ولن استطيع ان اجد لها حلا.. مثلا هذه السيدة الوحيدة في بلد غريب.. والتي تزوجت من رجل لا يعرف الرحمة ولا الشرف.. يضربها كل يوم.. ويضطرها الى ما لا يرضي الله.. وقد سحب جواز سفرها واخفاه بحيث لا تجده فلا تستطيع ان تذهب لتشكوه.. حتى عندما استشارت نصحوها ألا تفعل، فهو رجل له نفوذ واسع وعلاقات متعددة وقد كتبت لي وظلت رسالتها تأخذ النوم من عيني لليالي طويلة دون ان اجد لها حلا وقس على مثل هذه الزوجة الاف الزوجات يعشن في اسوأ الظروف ولا يملكن من امرهن شيئا وتبقى الزوجة من اجل لقمة العيش.. او الاولاد.. او لأنها لا تملك مكانا آخر تذهب اليه.. واكثر ما يؤلمني في هذه الدنيا ظلم من لا يملك لهذا الظلم دفعا.. كالأطفال والزوجات والعمال البسطاء «الغلابة».

ليس هناك حل لكل مشكلة.. والصحيح ان هناك مشكلة لكل حل.

منظمة الصحة العالمية تحذرهم

الإيطاليون.. إجازاتهم قلق وإجهاد عصبي

ميلانو: من مدحت شفيق

لم يعد الايطاليون يسترخون حتى في اجازاتهم السنوية او العارضة بسبب ما يسمى بـ«الاجهاد السلبي والايجابي». ومن يؤكد هذه الحقيقة ليس الايطاليون انفسهم فقط بل الامم المتحدة ذاتها، ممثلة في «المركز المرجعي لطب السياحة» التابع لمنظمة الصحة العالمية والذي يتخذ من مدينة «ريميني» على الساحل الشرقي الايطالي الاوسط مقرا له.

وما اكده المركز في بيانه حول موسم الاجازات الراهن في ايطاليا ان الحركات العصبية اللاإرادية والقلق المرضي المبالغ فيه والشعور المزمن بوقوع حدث غير مرغوب فيه اصبحت اشباحا تخيم على اجازات معظم الايطاليين ممن ينطلقون هربا من الحياة اليومية الدارجة لينتهوا الى حالة من «القلق السلبي» خشية وقوع ما لا تحمد عقباه اثناء التنقل والذهاب والاياب والمكوث والاختلاط وكل ما يجري من حولهم في غضون عطلاتهم.

ويحذر مدير المركز، الطبيب الايطالي والتر بازيني، من ان الوضع بات خطيرا من كثرة القلق بحيث يمكن تصنيف معظم رواد الاجازات الايطاليين «كتعساء مزمنين» لما يجلبونه على انفسهم بالمبالغة في التوتر فيسببون حوادث لا داعي لها، اي ما اطلق عليه اسم «القلق الايجابي».

وحرصا على تقويم هذه الوضعية التي تفسد متعة الاجازة على معظم روادها من الايطاليين اصدر المعهد مجموعة من التوصيات والخطوط العامة التي اكد انها كفيلة بالحد من اسباب التوتر والمعاناة في موسم العطلات.

وفي مقدمة هذه التوصيات السفر بعد عودة الآخرين، اي تجنب فترات الذروة والزحام ان امكن. ثانيا، اختيار صحبة اشخاص يسود بينهم الوئام تلافيا لوقوع خلافات غير متوقعة. وثالثا، امتلاك اكبر درجة من الاستقلالية بعيدا عن الرحلات المنظمة لئلا تفسد متعة الاجازة.

اما النصيحة الرابعة فهي المغادرة الى العطلة بحقائب شبه فارغة لملئها بالهدايا والمواد التذكارية لدى العودة رغبة في ارضاء الاقارب والاصدقاء، والابتعاد عن اسباب التوتر.. بعد انقضاء موسم الاجازات ايضا.

تبادل خدمات الطرود البريدية بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الاردن واسرائيل امس تبادل خدمة الطرود البريدية بينهما.

وقال امين عام وزارة البريد والاتصالات الاردنية هاشم القضاة ان هذه الخدمة تأتي تنفيذا للاتفاق التجاري الموقع بين البلدين. وستساهم في تبادل السلع التجارية بين البلدين وتسهل على المواطنين تبادل الطرود المحتوية على هدايا او عينات تجارية.

وبين القضاة انه ستكون هناك ارساليات يومية ومباشرة بحيث تصل الى اهدافها في البلدين خلال اربع وعشرين ساعة من تاريخ ارسالها.

واضاف القضاة انه بامكان اي شخص ارسال طرد الى اسرائيل عن طريق المكاتب البريدية الرئيسية في المحافظات الاردنية. وأشار الى انه ستجرى في وقت لاحق اتصالات مباشرة بين المسؤولين عن الخدمات البريدية في البلدين لتبادل خدمة البريد العاجل التي تخدم القطاع التجاري في البلدين.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم - رويترز: شهدت منطقة مايو العشوائية في الخرطوم عشرات الوفيات من الاسهال والنزلات المعوية والملاريا بعد تحول المنطقة الى مستنقعات ملوثة من جراء فيضان النيل.

ودمر الفيضان ايضا عددا من المنازل وعطل حركة النقل في منطقتي وادي حسين وصوبا واغلبية سكانها من للجنوبيين الذين شردتهم الحرب الاهلية.

وقالت وكالة السودان للأنباء ان السلطات اقامت مخيمين في منطقة مايو لايواء الف اسرة شردها الفيضان وامدتهما بالدواء والخدمات الطبية.

كما ارسلت الحكومة معدات لشق قنوات لتصريف مياه الفيضان من المنطقة.

وكانت اكثر المناطق تضررا من فيضان النيل العام الحالي منطقة جيلي شمال العاصمة التي قتل فيها 15 شخصا على الاقل.

ويقول خبراء أن فيضان العام الحالي سيكون من اشد الفيضانات خلال اعوام بسبب الامطار الغزيرة التي سقطت على اثيوبيا.

ووجه التلفزيون السوداني نداء لمساعدة ضحايا الفيضان. وذكر ان اعدادا كبيرة من المواطنين قدمت مساعدات ومن بينهم حكام الولايات الجنوبية وشركات ومنظمات ودبلوماسيون لجانب.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: كيف نحافظ على الحليب طازجا؟
التلميذ: نضع البقرة في الثلاجة يا استاذ!

دوكروييه يقبل الطلاق «بالتراضي» من الأميرة ستيفاني

موناكو - ا.ف.ب: أعلن محامي دانيال دوكروييه الذي بدأت زوجته الاميرة ستيفاني اول من امس لجراءات الطلاق، انه يقبل الطلاق «من دون مشاكل» تجاوبا مع «رغبة الاهل ولمصلحة الاولاد».

من جهة اخرى قرر دانيال دوكروييه رفع دعوى «لمعرفة الظروف التي ادت الى نشر صور له وهو ما يعتبره جرما جنائيا».

وكانت مجلات ايطالية واسبانية عدة نشرت صورا لدوكروييه، التقطت في الخامس من اغسطس (آب) الماضي، وهو بصحبة احدى راقصات العري (بلجيكية) على ضفة بركة السباحة في فيلا على البحر بجنوب فرنسا.

وخصصت المجلة الايطالية «ايڤا تريميلا» اكثر من مائة صفحة لهذه الصور. كما بثت احدى محطات التلفزيون الايطالية الخاصة فيلم ڤيديو بهذا الخصوص.

وكان دانيال دوكروييه تزوج الاميرة ستيفاني في الاول من يوليو (تموز) 1995في موناكو. ورزقا ولدين هما يولين (عامان) ولوي (اربعة اعوام).

وفود 80 دولة تبحث في پاريس مشكلة الجريمة المنظمة

باريس - ا.ف.ب: بدأ رجال شرطة وقضاة وباحثون من حوالي 80 دولة منذ يوم امس مؤتمرهم في پاريس تحت حماية مشددة للبحث في الجريمة المنظمة التي تشمل عصابات المافيا وتهريب البشر والسيارات المسروقة وتبييض الاموال القذرة.

وشدد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه صباح امس في پاريس على ضرورة التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة في افتتاح الدورة الدراسية الدولية الـ18 للتخصص العالي لقوات الشرطة التي انشئت سنة 1978 في جامعة ميسينا (صقلية) لبحث ظواهر المافيا.

وقال دوبريه امام المشاركين ان الجريمة المنظمة «مشكلة اجتماعية كبيرة لأنها تهدد ديمقراطياتنا».

وتابع ان مكافحة هذه الظاهرة «لا يمكن ان تتم محليا في كل دولة، حيث تتطلب تضامنا حقيقيا مع الدول الاكثر معاناة من المنظمات الاجرامية الدولية».

واعلن ريموند كيندل السكرتير العام للانتربول (البوليس الدولي) اتفاقه مع الوزير الفرنسي وقال «ينبغي بذل المزيد من الجهود الاكثر تركيزا وتنسيقا في اطار استراتيجية عالمية».

ومن المقرر ان تستمر اعمال هذا المؤتمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.